مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ
فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ
مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن– الجزء الحادي عشر

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)

الطبعة الأولى

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن ج١١،

دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٥١٤ ص.

١٧* ٢٤ سم

١– علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

ISBN

رقم الإيداع

(   ) لسنة

مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ
فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ
مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

الجزء الحادي عشر

د. رَيْد إبْرَاهِيم المُوصِلي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد صابر صوفي علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم القيامة

سورة الشعراء / الجزء التاسع عشر

سؤال رقم ٤٣٦١ / ذكر تعالى في آية سورة الشعراء نوح وهود وصالح ولوط وُصِفوا بالأخوة (أَخُوهُمْ نُوحٌ - أَخُوهُمْ هود - أَخُوهُمْ صالح - أَخُوهُمْ لوط) أما أصحاب الأيكة فقال شعيب بدون أخيهم (كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ {١٧٦} إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ {١٧٧})؟

الجواب رقم ٤٣٦١ / الآيات هي:-

١- ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ الشعراء.

يقول الدكتور فاضل السامرائي / شعيب ليس من أصحاب الأيكة وإنما هو من مدين لذا قال في آية سورة هود أخوهم شعيب (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ وَلاَ تَنقُصُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ {٨٤}) وشعيب أُرسِل إلى قومين مدين وأصحاب الأيكة، أما الباقون من الأنبياء فهم من نفس القوم فوصفهم بالأخوة، والشيء بالشيء يُذكر لم يرد في القرآن مرة وإذ قال عيسى لقومه لكنه يقولها مع موسى أحياناً وأحياناً لا يقولها وذلك لأن عيسى ليس له أب فيهم والقوم يُنتسب إليهم بالأبوة فيخاطبهم يا بني إسرائيل فلم يخاطبهم مرة بيا قوم ولم يوصف بالأخوة.

أما الدكتور حسام النعيمي فيقول / مراجعة الآيات توصلنا إلى شيء أنه حيثما ذُكِرت الرسالة وأن شعيباً مرسل إلى قومه يقول أخوهم، يذكر الأخوّة عندما يتحدث عن الرسالة كأنما فيها إشارة إلى أن واجبه معهم ورعايته لهم هو أخوهم يريد لهم الخير،

وإذا لم يذكر الرسالة لا يقل أخوهم، لاحظ الآيات هذه القاعدة العامة حيثما ذكر الإرسال قال (أخاهم) وفي غير ذلك ذكر الإسم مجرّداً.

الإرسال ذُكِر في ثلاثة مواضع كما ذكره مُحَّد فؤاد عبد الباقي (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم):

١- (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٨٥) الأعراف).

٢- (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (٨٤) هود).

٣- (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٣٦) العنكبوت).

وفي سبعة مواضع لم يُذكر الإرسال فذكر الإسم مجرّداً:

١- (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ (٨٨) الأعراف).

٢- (وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ (٩٠) الأعراف).

٣- (الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ (٩٢) الأعراف).

٤- (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (٨٧) هود).

٥- (قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ (٩١) هود).

٦- (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (٩٤) هود).

٧- (إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٧٧) الشعراء).

ليس في هذه المواضع كلام عن الرسالة فهنا هذه الآيات ليس فيها ذكر للرسالة فليس فيها ذكر للأخوّة وهذا مضطرد في القرآن الكريم لما نجد شيئاً مضطرداً وهو يتنزل منجماً فهذا من دلائل النبوة نبوة مُحَمَّد ﷺ.

فائدة /

لم يقل هنا أخوهم شعيب لأنهم نسبوا إلى عبادة الأيكة وهي شجرة فنزَّه الله نبيه عن ذلك وقطع نسب الأخوة بينهم للمعنى الذي نسبوا إليه وإن كان أخاهم نسبا.

قال ابن كثير – تفسير القرءان العظيم – قلت: والدليل على ما ذكر رحمه الله أن الله سبحانه وتعالى قال في سورة الأعراف: (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا) فوصفه هنا بأنه أخاهم؛ لأن النسبة للقرية فلما كانت النسبة للشجرة وهي تُعبد من دون الله نفى وصف الإخوة عنه تنزيها له عن الشرك.

ملاحظة /

وردت هذه الآيات (....... أَلَا تَتَّقُونَ * إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ * فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ * وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ *) خمس مرات في سورة الشعراء مع جميع الأنبياء عدا قصة موسى وإبراهيم، ثم تكررت (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ) ثلاث مرات أخرى تأكيداً في قصة نوح وهود وصالح فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٣٦٢ / اضبط مواضع (قَالُواْ – فَقَالُواْ أَنُؤْمِنُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٦٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ ۞ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

في الطرفين (البقرة – الشعراء) وردت (قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ) بينما الوسط بزيادة حرف الفاء (فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ) في سورة المؤمنون ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

فائدة /

(قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (١١١) قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٢)) إن جواب نوح عليه السلام (وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) في الرد على قول قومه (قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ) يحتاج إلى تمعن في لفظه ومعناه، ألا ترى أن الجواب ابتدأ بالواو فقال (وَمَا عِلْمِي)؟ مع أن هذه الواو كان يمكن الاستغناء عنها، إقترن أول الجواب بالواو تنبيهاً على إتصال جواب نوح عليه السلام بكلام قومه، وهذا يدل على شدة استنكاره لما أتوا به، فلم يجد لقولهم في صدره أي قبول أو مناقشة، ولذلك أسرع في الاستفهام الدال على الإنكار والتعجب مما أتى به السائلون.

فائدة /

أراذلنا: جمع تكسير مضاف، الإضافة فيها تحديد وتقييد للعدد لذا أتت بهذه الصيغة في بداية دعوة نوح عليه السلام لقومه كما في آية هود ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ هود: ٢٧.

الأرذلون: جمع مذكر سالم: مجرد من الإضافة مما يعني كثرة العدد، وهذا بعد مضي دهر على الدعوة كما في سورة الشعراء.

كذا الأمر مع الآيات (وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ... ٢٩) وفي الشعراء (وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ١١٤): آمَنُواْ: الصيغة الفعلية التي تدل على التجدد وعدم الثبوت وذلك في صدر الدعوة، بينما الْمُؤْمِنِينَ: بالصيغة الإسمية والتي تدل على الثبوت والإستقرار بعد أن مضى على الدعوة دهر واستقر إيمانهم.

سؤال رقم ٤٣٦٣ / لماذا جاءت كلمة المرسلين بالجمع مع أن نوح وباقي الرسل جاءوا منفردين؟.

الجواب رقم ٤٣٦٣ / هذه تتكرر في عموم القرآن، هو رسولٌ واحد لكن في مواطن كثيرة ترد (كذبوا المرسلين) وهو رسول واحد، ولذلك علماؤنا يقولون من كذّب رسولاً فقد كذّب جميع الرسل الذين من قبله، هم كذّبوا نوحاً ومن قبله لأنهم أنكروا مبدأ الرسالة، الرسل من حيث المعنى لأنه هو رسول مبلّغ عن ربه منبّه على وجود رسل من قبله فإذا كذّبوه فقد كذّبوه بذاته وكذّبوا من نسب إليهم الرسالة لأنه ينسب الرسالة إليهم فإذا قيل هو كاذب فهو كاذب بكل قوله ومن ضمن قوله أنه هناك رسل من قبلي فكذبوا بهم جميعاً، وإشارة إلى ارتباط الرسل كأنهم جميعاً قافلة واحدة من كذّب واحداً منهم فقد كذّب الجميع. (د. حسام النعيمي).

سؤال رقم ٤٣٦٤ / كم مرة وردت (كَذَّبَتْ عَادٌ)؟.

الجواب رقم ٤٣٦٤ / وردت (كَذَّبَتْ عَادٌ) مرتان في السور (الشعراء – القمر):-

١- ﴿ كَذَّبَتۡ عَادٌ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٢٣ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ كَذَّبَتۡ عَادٞ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ١٨ ﴾ القمر.

الضبط /

١- بعدها في الشعراء (ٱلْمُرْسَلِينَ) ووافقت بذلك ما جاء في قصص جميع الأنبياء الذين تم ذكرهم في هذه السورة كما في ملاحظة السؤال (٤٣٦٠).

٢- بعدها في الشعراء (ٱلْمُرْسَلِينَ) وبعدها في القمر (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ): الهمزة من (ٱلْمُرْسَلِينَ) قبل الفاء من (فَكَيْفَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٣٦٥ / كيف تضبط بدايات الآيتين (أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ - أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ) في سورة الشعراء؟.

الجواب رقم ٤٣٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط / البناء (أَتَبْنُونَ) مع قوم عاد والترك مع قوم ثمود (أَتُتْرَكُونَ): الباء من كلمة (أَتَبْنُونَ) قبل التاء من كلمة (أَتُتْرَكُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٣٦٦ / اضبط مواضع (عَذَابَ - عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ) في سورة الشعراء؟.

الجواب رقم ٤٣٦٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- في الطرفين (عَذَابَ) بفتح الباء في سياق قصتي النبيين هود وشُعيب عليهما

السلام، بينما الوسط (عَذَابٌ) بضم الباء في سياق قصة النبي صالح عليه السلام ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- وأيضًا نضبطهم بالشكل التالي: هود فيه واو وشُعيب فيه ضمة وفي قصتيهما وردت (عَذَابَ) بفتح الباء بينما صالح لا ضمة ولا واو فأتت فيها (عَذَابٌ) بضم الباء أي العلاقة عكسية.

فائدة /

العظيم: هو الذي ليس بعده شيء، فقوم هود لعظيم جبروتهم هُددوا بالعظيم، وقوم صالح فخبر الناقة عظيم فهُددوا بالعظيم، أما قوم شعيب لعظيم تكذيبهم طلبوا كسفاً من السماء فهُددوا بالعظيم.

سؤال رقم ٤٣٦٧ / كم مرة وردت (أَمْ لَمْ)؟.

الجواب رقم ٤٣٦٧ / وردت (أَمْ لَمْ) ست مرات في السور (البقرة ٦ – المؤمنون ٦٩ – الشعراء ١٣٦ – يس ١٠ – النجم ٣٦ – المنافقون ٦) ولا داعي لحصرها، فقط أنوه أنه تطابق الذي جاء بعدها في البقرة ويس (تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُون) وقد تم ضبطهما في السؤال (١٨):-

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾ البقرة.

٢- ﴿أَمۡ لَمۡ يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ٦٩﴾ المؤمنون.

٣- ﴿قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ١٣٦﴾ الشعراء.

٤- ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠﴾ يس.

٥- ﴿أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ٣٦﴾ النجم.

٦- ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٦﴾ المنافقون.

سؤال رقم ٤٣٦٨ / كم مرة وردت (وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٦٨ / وردت (وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ) ثلاث مرات في السور (الشعراء – سبأ – الصافات):-

١- ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾﴾ الشعراء: ١٣٧ - ١٣٨

٢- ﴿وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾﴾ سبأ: ٣٥

٣- ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾﴾ الصافات: ٥٨ - ٥٩

سؤال رقم ٤٣٦٩ / اضبط مواضع (فَكَذَّبُوهُ) التي وردت في سورة الشعراء؟.

الجواب رقم ٤٣٦٩ / المواضع هي:-

١- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾ الشعراء.

٢- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾ الشعراء.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (فَأَهْلَكْنَٰهُمْ) فيها هاءات ونربطها مع الهاء التي في اسم هود (لأن الآية في سياق قصة قوم هود) بينما في الموضع الثاني جاء بعدها (فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ) نربط العين والباء من كلمة (عَذَابُ) مع العين والباء من اسم شعيب (لآنَّ الآية في سياق قصة شعيب عليه السلام).

سؤال رقم ٤٣٧٠ / اضبط مواضع (كَذَّبَتْ ثَمُودُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٧٠ / وردت (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) أربع مرات في السور (الشعراء – القمر – الحاقة – الشمس):-

١- ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾﴾ الشعراء.

٢- ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ ﴾ القمر.

٣- ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ ﴾ الحاقة.

٤- ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ ﴾ الشمس.

الضبط /

(**مرسلين بالنذر وعادٌ طغت**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الأربعة: (**مرسلين**) أي (ٱلْمُرْسَلِينَ) في الشعراء، و (**بالنذر**) أي (بِٱلنُّذُرِ) في القمر، و (**وعادٌ**) أي (وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ) في الحاقة، و (**طغت**) أي (بِطَغْوَىٰهَآ) في الشمس.

سؤال رقم ٤٣٧١ / كم مرة وردت كلمة (طَلْعُهَا)؟.

الجواب رقم ٤٣٧١ / وردت كلمة (طَلْعُهَا) مرتان في السور (الشعراء – الصافات):-

١- ﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ ﴾ الصافات.

ملاحظة /

وردت كلمة (طَلْعِهَا) بكسر العين مرة واحدة في سورة الأنعام الآية (٩٩):﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾، بسبب ورود حرف الجر (مِن) قبلها فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٣٧٢ / (وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (٨٢) الحجر) (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ (١٤٩) الشعراء) ومرة ينحتون الجبال (وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا (٧٤) الأعراف)؟ فمتى نستخدم (مِنَ) ومتى لا نستخدمها؟

الجواب رقم ٤٣٧٢ / نقرأ الآيتين إحداهما في الأعراف والأخرى في الشعراء: قال تعالى في الأعراف (وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٧٤)) هؤلاء قوم صالح، في الشعراء قال (أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ (١٤٦) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٤٧) وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (١٤٨) وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ (١٤٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٥٠)) نلاحظ في الأعراف مذكور فيها التوسع في العمران (تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا) بينما في الشعراء الكلام عن الزرع وليس عن البناء، الكلام يدل على الزراعة أكثر (فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٤٧) وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (١٤٨)) إذن في الأعراف السياق في العمران أكثر وفي الشعراء السياق في الزراعة فلما كان السياق في الأعراف في العمران ذكر (تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا) ذكر القصور وقال (وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا) كأنها كل الجبال ينحتونها بيوتاً فتصير كثرة بينما لما كان السياق في الشعراء عن الزراعة قال (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ (١٤٩)) صار أقل (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ) أقل من (وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا) لذلك قال في الأعراف (فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٧٤)) إذن التوسع في العمران في الأعراف أكثر فلما كان التوسع في العمران أكثر جاء بما يدل على التوسع قال (وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا) ولما لم يكن السياق في التوسع في العمران قال (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ (١٤٩)).

(د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٣٧٣ / اضبط مواضع (وَيُفْسِدُونَ – يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٤٣٧٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- النصف الأول من القرآن (البقرة والرعد) وردت بالواو (وَيُفۡسِدُونَ) وقد تم ضبطهما في السؤال (٣٩)، أما في النصف الثاني من القرآن (الشعراء والنمل وهما سورتان متتاليتان فانتبه) فوردت بحذف الواو (يُفۡسِدُونَ).

٢- لاحظ تطابق موضعي الشعراء والنمل (يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ) وكلا الموضعين في سياق قصة قوم صالح عليه السلام (أي ثمود) فانتبه.

فائدة / (الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (١٥٢)) أراد سيدنا صالح عليه السلام أن يصف نفوس المكذبين وما اشتملت عليه من حب الإفساد العريض في البلاد، فالفساد سجيّتهم التي لا يشوبها أدنى إصلاح، ولذلك لم يكتف بقوله (الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ) بل عطف عليه (وَلَا يُصْلِحُونَ) ليؤكد وقوع الفساد منهم من خلال نفي ضد الفساد وهو الإصلاح.

سؤال رقم ٤٣٧٤ / اضبط مواضع (قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) وما جاء بعدها في سورة الشعراء؟.

الجواب رقم ٤٣٧٤ / الآيات هي:-

١- ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا فَأۡتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الشعراء: ١٥٣ - ١٥٤

٢- ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ الشعراء: ١٨٥ - ١٨٦

الضبط /

١- الموضع الأول قاله قوم ثمود للنبي صالح عليه السلام، والثاني قاله قوم شعيب للنبي شعيب عليه السلام.

٢- (مَآ أَنتَ) في الموضع الأول و (وَمَآ أَنتَ) بالواو في الموضع الثاني ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ أيضاً الكلمات (إِن) في الأول و (وَإِن) في الثاني ونضبطهما كما ضبطنا (مَآ أَنتَ - وَمَآ أَنتَ).

٣- في قصة صالح بدل من الأول وفي قصة شعيب عطف: وخُصَّت الأولى بالبدل لانَّ صالح عليه السلام قلل في الخطاب وعليه قومه قللوا في الجواب، بينما شعيب عليه السلام أكثر في الخطاب فقومه أيضًا أكثروا في الجواب والمجادلة.

٤- (فَأۡتِ بِـَٔايَةٍ) بعدها في قصة النبي صالح عليه السلام وكما هو معلوم لديكم أن الآية التى جاء بها هي الناقة وهذا الأمر لا لبس فيه على حضراتكم، بينما في قصة شعيب (وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ)، وأيضا نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من كلمة (فَأۡتِ) قبل الواو من كلمة (وَإِن).

فائدة /

(قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١٥٣)) أُنظر إلى هذا الأسلوب الذي يسلكه الباطل لمواجهة الحق فهو ما إن يقف عاجزاً أمام صولة الحق حتى تراه يلجأ إلى تكذيب الحق وتسفيهه بالكلام العاري عن الحجج والبراهين، فهاهم قوم صالح عليه

السلام ينسبون نبيهم إلى السحر، ولم يكتفوا بأنه ساحر بل لجأوا إلى المبالغة فقالوا (قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) دون " إنما أنت مسحور " لأن كلمة (الْمُسَحَّرِينَ) أبلغ في الإتصاف بالسحر لأنها تدل على تمكن السحر منه.

سؤال رقم ٤٣٧٥ / كم مرة وردت (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ)؟.

الجواب رقم ٤٣٧٥ / وردت (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ) مرتان في السور (الشعراء – القمر):-

١- ﴿ كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٦٠ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوطِۭ بِٱلنُّذُرِ ٣٣ ﴾ القمر.

الضبط /

الذي ورد بعدها في سورة الشعراء هو كلمة (ٱلۡمُرۡسَلِينَ) وهذه الكلمة دارت كثيرا في السورة، بينما الذي جاء بعدها في القمر (بِٱلنُّذُرِ) وهذه أيضًا دارت ثلاث مرات في سورة القمر، فكل من هاتين الكلمتين ناسبت السياق العام في السورة.

سؤال رقم ٤٣٧٦ / اضبط مواضع (أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ – الذُّكْرَانَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٧٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٥ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ٥٤ ﴾ النمل.

الضبط /

١- في الطرفين (الأعراف والنمل) وردت (أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ) بينما في موضع الوسط (سورة الشعراء) وردت (أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ): ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- لاحظ موضعي الأعراف والنمل أنهما وردا في سياق الآيات فاجعله علامة لك

على أنه جاء بعد (أَتَأۡتُونَ) كلمة (ٱلۡفَٰحِشَةَ) ولاحظ أيضًا تطابق الذي جاء قبلهما (وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ)، بينما في الشعراء فقد وردت صدر آية فجاء فيها (ٱلذُّكۡرَانَ).

سؤال رقم ٤٣٧٧ / كم مرة وردت كلمة (وَتَذَرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٧٧ / وردت كلمة (وَتَذَرُونَ) ثلاث مرات في السور (الشعراء – الصافات – القيامة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **وَتَذَرُونَ " الشعراء في الصافات والقيامة**):–

١– ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ الشعراء.

٢– ﴿ أَتَدۡعُونَ بَعۡلًا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الصافات.

٣– ﴿كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٢١﴾ ﴾ القيامة.

سؤال رقم ٤٣٧٨ / أذكر المواضع التي ورد فيها (مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم)؟.

الجواب رقم ٤٣٧٨ / وردت (مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم) أربع مرات في السور (النحل – الشعراء – الممتحنة – التغابن):–

١– ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ النحل.

٢– ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ الشعراء.

٣– ﴿ وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٌ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الممتحنة.

٤– ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوًّا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ التغابن.

سؤال رقم ٤٣٧٩ / اضبط مواضع (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ – تُفْتَنُونَ – تَجْهَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٧٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- بعدها في الشعراء (عَادُونَ) نربط العين منها مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبها تعلم أن (تُفْتَنُونَ – تَجْهَلُونَ) وردتا في سورة النمل.

٢- في سورة النمل (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ) في الأول و (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) في الثاني وللعلم هما في نفس الصفحة فانتبه: نضبطهما بكلمة (فج) الفاء من (تُفْتَنُونَ) والجيم من (تَجْهَلُونَ).

ملاحظة /

تم ضبط مواضع (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) في السؤال (٢٠٢٠).

سؤال رقم ٤٣٨٠ / اضبط مواضع (رَبِّ نَجِّنِي)؟.

الجواب رقم ٤٣٨٠ / وردت (رَبِّ نَجِّنِي) مرتان في السور (الشعراء – القصص):-

١- ﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

في الشعراء قالها لوط عليه السلام لذا قال بعدها (وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ) ونربط

العين من كلمة (يَعۡمَلُونَ) مع عين الشعراء، والمقصود بها في القصص موسى عليه السلام وجاء بعدها (مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ) نربط القاف من كلمة (ٱلۡقَوۡمِ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٣٨١ / اضبط مواضع (إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ * ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٨١ / وردت (إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ * ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ) مرتان في السور (الشعراء - الصافات):-

١- ﴿ إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ١٧١ ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ١٧٢ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ١٧٣ ﴾ الشعراء: ١٧١ - ١٧٣.

٢- ﴿ إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ١٣٥ ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ١٣٦ وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ١٣٧ ﴾ الصافات: ١٣٥ - ١٣٧.

الضبط /

١- (**مطر الشعراء مرَّ بالصافات**) بهذه الجملةالإنشائية نضبط الذي جاء بعدها في الشعراء (وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗا) وفي الصافات المرور (وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ).

٢- نربط العين من كلمة (عَلَيۡهِم) مع عين الشعراء، ونربط التاء من كلمة (لَتَمُرُّونَ) والصاد من كلمة (مُّصۡبِحِينَ) مع تاء وصاد الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- كلمة (الْغَابِرِينَ) وردت في القرآن سبع مرات كلها في قصة النبي لوط عليه السلام والمقصود بها زوجته، ولا داعي لحصرها.

٤- تم ضبط كلمة (دَمَّرۡنَا) في السؤال (٢١٠٤).

ملاحظة / قبلها في الشعراء (فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ) بينما قبلها في الصافات (إِذْ

نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ): العلاقة عكسية: أي أنَّ السورة التي في اسمها فاء (الصافات) وردت فيها بلا فاء (إِذْ نَجَّيْنَاهُ)، والسورة التي ليس في اسمها حرف الفاء (الشعراء) وردت فيها (فَنَجَّيْنَاهُ) بالفاء.

سؤال رقم ٤٣٨٢ / اضبط مواضع (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٨٢ / (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ) وردت مرتان في السور (الشعراء – النمل) وهما سورتان متتاليتان فاجعله علامةً لك:-

١- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ ﴾ الشعراء: ١٧٣ - ١٧٤

٢- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ النمل: ٥٨ - ٥٩

الضبط /

١- بعدها في الشعراء (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً) وبعدها في النمل (قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ): الهمزة من كلمة (إِنَّ) قبل القاف من كلمة (قُلِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- انتبه في سورة الشعراء أن الآية (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً) تكررت ثمان مرات وجاءت في نهاية قصة كل نبي من الأنبياء.

٣- نربط الهمزة من كلمة (إِنَّ) مع همزة الشعراء ونربط اللام من كلمة (قُلِ) مع لام النمل (لاحظ أنها وردت في آخر الكلام) ونربط الميم من كلمة (ٱلْحَمْدُ) مع ميم النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٣٨٣ / اضبط مواضع (كَذَّبَ أَصْحَابُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٨٣ / (كَذَّبَ أَصْحَابُ) وردت مرتان في السور (الحجر – الشعراء):-

١- ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الحجر.
٢- ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

بعدها في الحجر (ٱلْحِجْرِ) فالحجر مع الحجر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع الحجر نعلم أن الذي جاء بعدها في الشعراء هي (لْـَٔيْكَةِ): (أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ) هم قوم ثمود الذين أرسل إليهم صالح – عليه السلام –، وصالح هو واحد من الرسل الكرام الذين أرسلهم الله تعالى إلى الأقوام المختلفة لدعوتهم إلى دين الحق والنور والهدى والابتعاد عن طريق الغيّ والضلال والعصيان. سمّوا بهذا الاسم لأنهم سكنوا بالحجر، والحجر هي إحدى المناطق التي تقع ما بين كل من بلاد الشام والحجاز في جنوب شرق مدين بالقرب من خليج العقبة، وتسمّى بمدائن صالح، وهي موجودة إلى يومنا هذا وتعد معلماً سياحياً هاماً يقصدها جميع الناس ليروا هذه الآثار الخالدة.

أما (أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ) هم قوم شعيب، مملكتهم مدين، وعاصمتهم تسمى «مغاير» ومدين مملكة ومنطقة كانت لقبيلة من العرب في شمال غرب الجزيرة العربية وهي تحديداً تقع بالقرب من مدينة البدع التابعة لمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وكان أهلها يعملون بالتجارة، بعث الله فيهم نبيه شعيباً، يحضهم على المتاجرة الشريفة، قال تعالى: (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ)، «سورة هود: الآية ٨٤»، فرفضوا أن يسمعوا دعوته ويتركوا المعاصي، فآمن به القليل ورفض أعظمهم وسخروا منه واستكبروا.

ملاحظة /

(إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ) في الشعراء الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة بدون ذكر الأخ، بينما في الأعراف وهود والعنكبوت جاء معها كلمة (أَخَاهُم) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٣٨٤ / اضبط مواضع (وَلَا تَكُونُوا مِنَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٨٤ / وردت (وَلَا تَكُونُوا مِنَ) مرتان في السور (الشعراء – الروم):-

١- ﴿ ۞ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- بعدها في الشعراء (الْمُخْسِرِينَ) وبعدها في الروم (الْمُشْرِكِينَ): الخاء من كلمة (الْمُخْسِرِينَ) قبل الشين من كلمة (الْمُشْرِكِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا على قاعدة التأمل للمعنى: إيفاء الكيل عكسه التخسير فأتت (الْمُخْسِرِينَ) في الشعراء مناسبة لسياق الآية، وفي الروم لما جاء قبلها (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا....) وعكسه الإشراك بالله والعياذ بالله فأتت فيها كلمة (الْمُشْرِكِينَ) مناسبة لسياق الآيات.

سؤال رقم ٤٣٨٥ / اضبط مواضع (وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ)؟.

الجواب رقم ٤٣٨٥ / وردت (وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ) مرتان في السور (الإسراء – الشعراء):-

١- ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ۞ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ ﴾ الشعراء: ١٨١ - ١٨٢

الضبط /

١- أتت مع الإيفاء بالكيل وقد تم ضبطه في السؤال (٣٤٥٥).

٢- لاحظ المقطع (راء) الذي ورد في إسم السورتين (ألإسراء – الشعراء) فاجعله علامة لك على مواضع (وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٣٨٦ / اضبط مواضع (وَاتَّقُوا الَّذِي) والتي وردت فقط في سورة الشعراء؟.

الجواب رقم ٤٣٨٦ / المواضع هي:-

١- ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ١٣٢﴾ الشعراء.

٢- ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ١٨٤﴾ الشعراء.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (أَمَدَّكُم) وبعدها في الثاني (خَلَقَكُمْ): الهمزة من كلمة (أَمَدَّكُم) قبل الخاء من كلمة (خَلَقَكُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ولاحظ الموضع الأول مع هود عليه السلام وفيه دال ونربطه مع دال (أَمَدَّكُم).

سؤال رقم ٤٣٨٧ / في سورة الأعراف (وِإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) مع قوم عاد وفي سورة الشعراء (وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ) مع قوم شعيب، فلِمَ كان تكذيب عاد أشد من تكذيب قوم شعيب؟.

الجواب رقم ٤٣٨٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ٦٦﴾ الأعراف.

٢- ﴿وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ١٨٦﴾ الشعراء.

فائدة / إذا عدنا إلى سياق القصتين رأينا ثمة فرقاً بين القائلين فقوم عاد كان القول للملأ الذين كفروا منهم قال تعالى (قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي

سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٦٦)) بينما القائلون في قوم شعيب مختلطون فيهم شديد التكذيب والقليل والإمّعة والخائف **إذن**: فهو تكذيب مختلِط لا يصل إلى تكذيب الذين كفروا خصوصاً ولذلك عقّب الله تكذيبهم بقوله (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٩٠)).

سؤال رقم ٤٣٨٨ / اضبط مواضع (رَبِّي أَعْلَمُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٨٨ / وردت (رَبِّي أَعْلَمُ) أربع مرات في السور (الكهف - الشعراء – القصص موضعان):-

١- ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الكهف وثاني القصص في السؤال (٣٦٠١).

٢- في الشعراء (قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ) وفي أول القصص (وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ) يعني بزيادة الواو وكلمة (مُوسَىٰ) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- الموضع الأول من القصص (رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ) والثاني (رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ): بزيادة حرف الباء في الموضع الأول من كلمة (بِمَن) لاحظ ختام الآية قبلها (وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ) زيادة الباء من كلمة (بِهَذَا) فنربطها مع باء (بِمَن) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٣٨٩ / اضبط مواضع (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ – فَأَخَذَهُمْ – فَأَخَذَتْهُمُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٨٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَـٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

في النحل (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ) الميم مضمومة من كلمة (فَأَخَذَهُمُ) فجاءت بعدها كلمة (ٱلْعَذَابُ) معرفة بأل، بينما في الشعراء (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ) الميم ساكنة من كلمة (فَأَخَذَهُمْ) فأتت كلمة (عَذَابُ) غير معرفة بأل، بينما في العنكبوت (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٣٩٠ / أين وردت (مِنَ الْمُنذِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٩٠ / وردت (مِنَ الْمُنذِرِينَ) مرتان في السور (الشعراء – النمل) وهما سورتان متتاليتان فانتبه:-

١- ﴿ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ النمل.

ملاحظة ١ / وردت كلمة (نَزَّلْنَاهُ) بحذف الهمزة لمرة واحدة في القرأن في سورة الشعراء الآية (١٩٨):﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَـٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وباقي مواضع القرآن بالهمزة (أَنزَلْنَاهُ).

ملاحظة ٢ / وردت كلمة (الْأَمِين) ثلاث مرات في السور (الشعراء – القصص – التين)، الوحيد في سورة التين بكسر النون (ٱلْأَمِينِ) وهو البلد (مكة) بينما

في الشعراء فجبريل عليه السلام، وفي القصص موسى عليه السلام ووردت بضم النون (ٱلْأَمِينُ) قبلها في الشعراء (ٱلرُّوحُ) نربط الراء منها مع راء الشعراء، وقبلها في القصص وردت كلمة (ٱلْقَوِيُّ) نربط القاف منها مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾ ﴾ التين: ٣

سؤال رقم ٤٣٩١ / كم مرة وردت كلمة (فَيَقُولُوا)؟.

الجواب رقم ٤٣٩١ / وردت كلمة (فَيَقُولُوا) مرتان في السور (الشعراء – القصص):-

١- ﴿ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا۟ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٤٣٩٢ / اضبط مواضع (أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٩٢ / وردت (أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ) مرتان في السور (الشعراء - الصافات):-

١- ﴿ فَيَقُولُوا۟ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ الشعراء: ٢٠٣ - ٢٠٥

٢- ﴿ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ الصافات: ١٧٥ - ١٧٧

الضبط / بعدها في الشعراء (أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ) نربط الراء من كلمة

(أَفَـرَءَيْتَ) والعين من كلمة (مَّتَّعْنَـٰهُمْ) مع راء وعين الشعراء، وبعدها في الصافات (فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ) نربط الفاء من كلمة (فَإِذَا) والصاد من كلمة (صَبَاحُ) مع صاد الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت كلمة (يُوعَدُونَ) عشر مرات في السور (مريم ٧٥ – المؤمنون ٩٣ – الشعراء ٢٠٦ – الزخرف ٨٣ – الأحقاف موضعان ١٦ و ٣٥ – الذاريات ٦٠ – المعارج موضعان ٤٢ و ٤٤ – الجن ٢٤) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٤٣٩٣ / ما دلالة استخدام لفظ الظُلّة في قوله تعالى (فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ (١٨٩))؟ولم اختلفت مصطلحات العذاب: الصيحة، الرجفة؟

الجواب رقم ٤٣٩٣ / قوم شعيب هل عوقبوا بيوم الظُلّة أو بالصيحة أوعوقبوا بالرجفة؟ لا يمنع أن يكون في وقت واحد اجتمعت عليهم حالة مجزّأة يعني أن يأتي هذا العارض الذي يظنونه مطراً ثم ينزل عليهم صوتاً أو ناراً أو ما أشبه ذلك ثم تكون هناك هزة أو رجفة في الأرض وفي كل موضع يختار لفظة معينة.

نحن عندنا بيان حتى يكون هناك تعجب أواستفهام للسؤال لما يقول في مكان أنه أغرقهم وفي مكان أنه أخذتهم الرجفة لأن الإغراق غير الرجفة لكن هذه ممكن أن تكون صورة كاملة متكاملة أنه جاءت غمامة ظاهرها أنها ممطرة ثم كان فيها نار واهتزت الأرض ثم سمع صوت كأنه صوت انفجار بركان وصوت شديد بحيث الآن الدراسات الصوتية تقول يمكن للصوت أن يمزّق جسم الإنسان وصارت الأصوات تستعمل للتعذيب.

أُنظر مثلاً أصحاب الأيكة هم قوم شعيب لما يقولون لشعيب (فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا

كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٨٧) الشعراء) الآية تقول (فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ) لأن كسف السماء يناسب ذكر الظُّلّة. لما في مكان آخر يحذّرهم (وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ (٨٩) هود) ومن جملة من ذكرهم قوم صالح الذين عوقبوا بالصيحة قال عن قوم شعيب (وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (٩٤) هود) للمناسبة. الآية الكريمة في الكلام العام (فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٠) العنكبوت) يمكن أن يجمع أكثر من صورة فتستعمل الكلمة الملائمة للسياق. الصيحة صوت قوي بحيث آذاهم أذى شديداً وكان جزءاً من العقاب.

الرجفة هي اهتزاز الأرض والصاعقة هي فعلاً الصاعقة التي تنزل عليهم (وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (١٣) الرعد) لكن لا يمنع أن تجتمع الحالات هذه في وضع واحد في أمر واحد. (د. حسام النعيمي).

سؤال رقم ٤٣٩٤ / أين وردت (إِنَّهُمْ عَنِ – عَنْ)؟.

الجواب رقم ٤٣٩٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ المطففين.

الضبط /

في الشعراء (عَنِ) بكسر العين في الشعراء وبسكونها في المطففين فانتبه.

سؤال رقم ٤٣٩٥ / اضبط مواضع (فَلَا تَدْعُ - وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٩٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- لاحظ أن الموضعين وردا في آخر صفحة من السور التي وردت فيها، وفي القصص هي آخر آية منها فانتبه واجعله علامةً لك.

٢- بالفاء في الشعراء (فَلَا تَدْعُ) وبالواو في القصص (وَلَا تَدْعُ): الفاء قبل الواو على قاعدة الترتيب الهجائي والشعراء قبل القصص في الترتيب.

٣- لاحظ آية الشعراء تكررت فيها الفاء (فَلَا تَدْعُ -فَتَكُونَ) بينما آية القصص لم يرد فيها حرف الفاء أبداً فأتت فيها (وَلَا تَدْعُ) بالواو فاجعلهُ علامةً لك.

ملاحظة /

وردت كلمة (ٱلْأَقْرَبِينَ) أربع مرات كلها بالواو عدا موضع الشعراء بحذفها في الآية (٢١٤):﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾، ومواضع الواو (وَٱلْأَقْرَبِينَ) في البقرة موضعان (١٨٠ – ٢١٥) وفي النساء الآية ١٣٥ وكلها جاء قبلها الوالدين فاجعله علامة لك، بينما في الشعراء جاء قبلها (عَشِيرَتَكَ) ونربط العين والشين والراء منها مع العين والشين والراء من الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٣٩٦ / كم مرة وردت (حِينَ تَقُومُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٩٦ / وردت (حِينَ تَقُومُ) مرتان في السور (الشعراء - الطور) ولاحظ أنهما وردا في آخر صفحة من السورتين فانتبه:-

١- ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى
ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ الشعراء: ٢١٧ - ٢١٩

٢- ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ
فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾ ﴾ الطور: ٤٨ - ٤٩

الضبط /

بعدها في الشعراء (وَتَقَلُّبَكَ) وبعدها في الطور (وَمِنَ ٱلَّيْلِ): التاء من كلمة (وَتَقَلُّبَكَ) قبل الميم من كلمة (وَمِنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ٤٣٩٧ / أذكر المواضع التي وردت فيها (أَفَّاكٍ أَثِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٤٣٩٧ / وردت (أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) مرتان في السور (الشعراء – الجاثية):-

١- ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ٤٣٩٨ / اضبط مواضع (يُلْقُون – يَلْقُون)؟.

الجواب رقم ٤٣٩٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ
يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ
غَيًّا ﴿٥٩﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط / في الطرفين (آل عمران والشعراء) وردت بضم الياء (يُلْقُونَ) بينما

الوسط (سورة مريم) وردت بفتح الياء (يَلْقَوْنَ) ونضبطه على قاعدة الاختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

فائدة /

معنى (يُلَقَّوْنَ) بضم الياء من الإلقاء أما (يَلْقَوْنَ) بفتح الياء أي يجدون، ومعناها في الشعراء: يَسْتَرِقُ الشياطين السمع, يتخطفونه من الملأ الأعلى, فيلقونه إلى الكهان, ومَن جرى مجراهم مِنَ الفسقة, وأكثر هؤلاء كاذبون, يَصْدُق أحدهم في كلمة, فيزيد فيها أكثر مِن مائة كذبة.

ملاحظة /

وردت كلمة (وَيُلَقَّوْنَ) مرة واحدة فقط في سورة الفرقان الآية (٧٥): ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ٧٥ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٣٩٩ / أين وردت كلمة (وَسَيَعْلَمُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٩٩ / وردت كلمة (وَسَيَعْلَمُ) مرتان في السور (الرعد - الشعراء) لاحظ أنهما وردتا في آخر السور المذكورة فانتبه، واشترك حرفي الراء والعين في إسم السورتين فاجعله علامةً لك:-

١- ﴿ وَقَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَلِلَّهِ ٱلۡمَكۡرُ جَمِيعٗاۖ يَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٖۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ لِمَنۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٤٢ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ٢٢٧ ﴾ الشعراء.

سورة النمل / الجزء التاسع عشر

بدايات أرباع السورة:

بداية السورة:

﴿ طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ١ ﴾ النمل: ١

بداية الربع الأول:

﴿ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٧ ﴾ النمل: ٢٧

بداية الربع الثاني:

﴿ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ٥٦ ﴾ النمل: ٥٦

بداية الربع الثالث:

﴿ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ٨٢ ﴾ النمل: ٨٢

ضبط الأرباع (طس سننظر جواب القول)

معرفة الأرباع يساعد في معرفة مواضع الآيات وبالتالي ضبط المتشابه ومن ثم إتقان الحفظ والله الموفق إبتداءاً وانتهاءاً.

هدف سورة النمل: التفوق الحضاري مع تذكر الله تعالى

سورة النمل سورة مكيّة وهي سورة خطيرة عن التفوق الحضاري لتثبت أن الدين ليس دين عبادة فقط وأنما هو دين علم وعبادة ويجب أن تكون الأمة المسلمة الموحّدة متفوقة في العلم ومتفوقة حضارياً لأنَّ هذا التفوق هو سبب لتميّز أمة الإسلام كما حصل في العصر الذهبي للإسلام الذي انتشر من الشرق إلى الأندلس بالعلم والدين

الحنيف وقد تميّز فيه العلماء المسلمون في شتى مجالات العلوم، وفي سورة النمل خطة محكمة لبناء مؤسسة أو شركة أو مجتمع أو أمة غاية في الرقي والتفوق من خلال آيات قصة سيدنا سليمان مع بلقيس ونستعرض عناصر قوة هذه المملكة الراقية التي يعلمنا إياها القرآن الكريم:

أهمية العلم: إبتداء القصة من الآية ١٥ (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ) فقد كان عند داوود وسليمان تفوق حضاري بالعلم الذي آتاهم إياه الله تعالى وهم مدركين قيمة هذا العلم.

توارث الأجيال للعلم: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ) آية ١٦ والإهتمام باللغات المختلفة (لغة الطير) وأهمية وجود الإمكانيات والموارد والعمل على زيادتها (وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ).

وجود نظام ضبط وربط ووجود تعدد في الجنسيات والكائنات: (وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ) آية ١٧.

أهمية التدريب الميداني للأفراد: (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ) آية ٢٠ بدليل أن الهدهد كان في مهمة تدريبية.

تفقد الرئيس ومتابعيه لعمّاله: (لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) آية ٢١.

إيجابية الموظفين في العمل الإستكشافي وتحري المعلومات الصحيحة: فالهدهد كان موظفاً غير عادي وكان عنده إيجابية وجاء بأخبار صحيحة ودقيقية (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ) آية ٢٢.

مسؤولية الموظفين تجاه الرسالة: (وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ) آية ٢٤

فالهدهد استنكر أن يجد أقواماً يعبدون غير الله وهذا حرص منه على رسالة التوحيد.

أهمية تحرّي الأخبار والتأكد من صحتها وتحليلها: (قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) آية ٢٧ لم يصدق سليمان الهدهد بمجرد أن أخبره لكنه أراد أن يتحرى صدقه فيما أخبر به وهذا حرص المسؤول على صدق ما يصله من معلومات من عمّاله.

تجربة تحرّي الأخبار: (اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ) آية ٢٨ إرسال الكتاب مع الهدهد إلى بلقيس وقومها.

أهمية الشورى: (قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ) آية ٣٢ مشاورة بلقيس لقومها.

سياسية جس النبض: (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) آية ٣٥ بلقيس أرسلت هدية لسليمان لترى ردة فعله.

إمتلاك قوة عسكرية هائلة: (ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ) آية ٣٧ وهي ضرورية لأية أمة تريد أن تنشر دين الله في الأرض وتدافع عنه.

التكنولوجيا الراقية: (قَالَ يَا أَيُّهَا المَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ * قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ * قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) آية ٣٨ إلى آية ٤٠ نقل عرش بلقيس في زمن قياسي من مكانه إلى قصر سليمان وهو ما يعرف في عصرنا الحاضر بانتقال المادة

الذكاء والديبلوماسية في السياسة: (فَلَمَّا جَاءتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ

هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ) آية ٤٢ أجابت بلقيس كأنه هو حتى لا يظهر أنها لا تعرف.

الإستسلام أمام تكنولوجيا غير عادية: (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) آية ٤٤ جعل الزجاج فوق الماء كانت تكنولوجيا غير عادية في ذلك الزمان فلم تستطع بلقيس إلا أن تسلم. وهنا نلاحظ الفرق بين ردّ بلقيس التي كانت تقدّر العلم فقد بهرتها هذه التكنولوجيا التي رأتها بأم عينها فأسلمت مباشرة بلا تردد، أما في الآية (فَلَمَّا جَاءتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ) ١٣ في قصة سيدنا موسى عليه السلام اعتبر قومه الآيات المعجزة التي جاء بها سحر لأنه لم يكن لديهم علم أو تكنولوجيا.

نلخّص عناصر التفوق الحضاري بالنقاط التالية:

١- **الهدف السامي**: (فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) آية ١٩.

٢- **العلم**: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ) آية ١٦.

٣- **التكنولوجيا**: (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) آية ٤٤.

٤- **القوة المادية والعسكرية**: (ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ) آية ٣٧.

٥- **إيمان أفراد الأمة بغايتهم**: (قصة الهدهد).

تتحدث الآيات بعد هذا التفصيل عن عناصر التفوق الحضاري عن قدرة الله في الكون من الآية **٥٩** إلى آية **٦٤** (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ * أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ * أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ * أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) وكأن هذا الإنتقال يحذّر من أن يلهينا التفوق الحضاري عن تذكر الله تعالى وقدرته في الخلق والكون وفي ملكه فهو الذي سبب الأسباب لكل عناصر التفوق فلا يجب أن ننشغل بالأسباب عن المسبب، فنلاحظ تكرر كلمة (أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ) بمعنى إياكم أن تنسوا رب الكون أو أن تجعلوا له شركاء في تفوقكم.

وتختم السورة بنموذج من نماذج التفوق الحضاري ألا وهي النملة هذه الحشرة الصغيرة قد أودع الله تعالى فيها من مقومات التفوق ما لا نحصيه فالنمل يعيش في أمة منظّمة تنظيماً دقيقاً وعندهم تخزين وعندهم تكييف في أجسادهم وعندهم جيوش وإشارات تخاطب وعندهم تكنولوجيا لا نعلمها والعلماء يكتشفون يوماً بعد يوماً أشياء لا يمكن للعقل تصورها عن هذه الحشرة الصغيرة الحجم. فعلينا أن نتعلم من هذه الحشرة التفوق الحضاري فهي التي قالت مخاطبة النمل (حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) آية ١٨ حفاظاً عليهم من خطر قادم وكأن لديها جهاز إنذار،

وقولها (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) دلالة وإشارة واضحة أنه حتى النمل يعرف أن عباد الله المؤمنين لا يمكن أن يظلموا غيرهم أو يحطموهم حتى ولو كان مجموعة من النمل. ولهذا تبسم سليمان ضاحكاً من قولها ثم دعا ربه وشكره لأنه فهم معنى ما قالته النملة.

وسمّيت السورة بـ (النمل) دلالة على أن النمل هذه الحشرات نجحت في الإداء وحسن التنظيم والتفوق فكيف بالبشر الذين أعطاهم الله تعالى العقل والفهم فهم أحرى أن ينجحوا كما نجح النمل في مهمتهم في الأرض وفيها دلالة عظيمة على علم الحيوان.

سؤال رقم ٤٤٠٠ / أذكر السور التي بدأت بـ (طسم – طس) ثم إضبطها واضبط الذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٤٤٠٠ / السور هي:-

١- ﴿ طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ۝٣ ﴾ الشعراء: ١ – ٣

٢- ﴿ طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ۝١ ﴾ النمل: ١

٣- ﴿ طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ۝٣ ﴾ القصص: ١ – ٣

الضبط /

١- في الطرفين (طسٓمٓ) أي في الشعراء والقصص، بينما الوسط (طسٓ) أي في النمل: ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- لاحظ أن (طسٓمٓ) آية في كل من الشعراء والقصص، بينما (طسٓ) ليست آية.

٣- بعدها في الشعراء والقصص (تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ) بينما النمل (تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ) وهذه نضبطها كما ضبطنا (طسٓمٓ) فانتبه.

٤- بعد (تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ) في الشعراء (لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ) وبعدها في القصص (نَتْلُواْ عَلَيْكَ): اللام من (لَعَلَّكَ) قبل النون من (نَتْلُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة رائعة /

(طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ (١) هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢)) إن **التقديم والتأخير في القرآن يقف وراءه سِرٌ عظيم لا يدركه إلا المتبصرون**: ففي هذه الآية قدّم ربنا إسم القرآن على إسم الكتاب بينما الأمر نراه مختلفاً في سورة الحجر حيث قال ربنا (الَرَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ (١)) فلِمَ قدّم البيان الإلهي كلمة القرآن هنا على كلمة (كِتَابٍ مُّبِينٍ) خلافاً للحجر؟ قدّم ربنا في هذه الآية القرآن وعطف عليه (وَكِتَابٍ مُّبِينٍ) على عكس ما في طالعة سورة الحجر لأن المقام في سورة النمل مقام التنويه بالقرآن ومتّبعيه، ولذلك وُصِف بأنه (هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) أي بأنهم على هدىً في الحال ومبشَّرون بحسن الاستقبال فكان الأهم هنا للوحي المشتمل على الآيات هو استحضاره بإسم العلم المنقول من مصدر القرآءة. لأن القرآءة تناسب حال المؤمنين به والمتقبلين لآياته فهم يدرسونها، وأما ما في أول سورة الحجر فهو مقام التحسير للكافرين من جراء إعراضهم عن الإسلام. فناسب الابتداء بإسم الكتاب المشتق من الكتابة دون القرآن لأنهم بمعزلٍ عن قرآءته ولكنه مكتوب وهو حُجّة باقية عليهم على مرّ الزمان فهو كتاب متداول بين الأيدي.

سؤال رقم ٤٤٠١ / اضبط مواضع (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٠١ / وردت (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) مرتان في السور (النمل – لقمان):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝٤ ﴾ النمل: ٣ - ٤

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ ﴾ لقمان: ٤ - ٥

الضبط /

١- إشترك حرف النون والميم واللام في إسم السورتين (النمل – لقمان) فاجعله علامة لك وكلاهما في بدايات السور فانتبه يا لبيب.

٢- بعدها في النمل (إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ) وبعدها في لقمان (أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ): (إِنَّ) النون مشددة منها نربطها مع النون المشددة من إسم السورة (النَّمل)، فتكون (أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ) في لقمان وهذه تطابقت مع آية البقرة وبنفس الرقم (٥) في السورتين.

فائدة للدكتور فاضل السامرائي /

من عادة القرآن الكريم أن ينسب الخير إلى الله تعالى وكذلك النعم والتفضل وينزه نسبة السوء اليه سبحانه (وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا {الجن/١٠}) والله سبحانه لا ينسب السوء لنفسه فقد يقول (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ {النمل/٤}) لكن لا يقول زينا لهم سوء اعمالهم (...... زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {التوبة/٣٧}) (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ .....{آل عمران/١٤})

(............ وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ {غافر/٣٧}) (أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا .....{فاطر/٨}) (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ.....{الأنفال/٤٨}) أما النعمة فينسبها الله تعالى إلى نفسه لأنَّ النعمة كلها خير (قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ {القصص/١٧}) (إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ {الزخرف/٥٩}) (وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوسًا {الإسراء/٨٣}) ولم ينسب سبحانه النعمة لغيره إلا في آية واحدة (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ....{الأحزاب/٣٧} (٣٧) الاحزاب) فهي نعمة خاصة بعد نعمة الله تعالى عليه.

سؤال رقم ٤٤٠٢ / اضبط مواضع (مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٤٤٠٢ / وردت (مِن لَّدُنْ) مرتان في السور (هود - النمل):-

١- ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝٦ ﴾ النمل.

الضبط /

١- بعدها في هود (خَبِيرٍ) وبعدها في النمل (عَلِيمٍ): الخاء من (خَبِيرٍ) قبل العين من (عَلِيمٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نربط اللام والميم من كلمة (عَلِيمٍ) مع اللام والميم من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

الأصل أن ترد في القرآن الكريم (**حكيم عليم**) حيث تكررت خمس مرات في السور (الأنعام ٨٣ و ١٢٨ و ١٣٩ – الحجر ٢٥ – النمل ٦) وقد تم ضبطهم في السؤال (١٧٤١):-

١- ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحجر.

٥- ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ ﴾ النمل.

ووردت (حَكِيمٍ خَبِيرٍ) مرة واحدة فقط في بداية سورة هود كما في السؤال الذي مرَّ معنا، ووردت (حَكِيمٍ حَمِيدٍ) مرة واحدة في سورة فصلت الآية (٤٢):﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٤٠٣ / ما الفرق بين السوء والسيئات؟.

الجواب رقم ٤٤٠٣ /

السيئة هي فعل القبيح وقد تُطلق على الصغائر، السوء كلمة عامة سواء في الأعمال أو في غير الأعمال، ما يُغَمّ الإنسان يقول أصابه سوء، الآفة، المرض، لما يقول تعالى لموسى عليه السلام (وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى (٢٢) طه) أي من غير مرض، من غير عِلّة، من غير آفة، (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ (٥) النمل) كلمة سوء عامة أما السيئة فهي فعل قبيح، المعصية عموماً قد تكون صغيرة أو كبيرة، السوء يكون في المعاصي وغيرها (لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ

وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ (١٢٣) النساء) صغيرة أو كبيرة. فإذن كلمة سوء عامة في الأفعال وغيرها، أصابه سوء، من غير سوء، ما يغم الإنسان سوء، أولئك لهم سوء العذاب (فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥) غافر) كلمة سوء عامة وكلمة سيئة خاصة وتُجمع على سيئات أما كلمة سوء فهي إسم المصدر، المصدر لا يُجمع إلا إذا تعددت أنواعه، هذا حكم عام. ولكنهم قالوا في غير الثلاثي يمكن أن يُجمع على مؤنث سالم مثل المشي والنوم هذا عام يطلق على القليل والكثير إذا تعددت أنواعه ضرب تصير ضروب محتمل لكن المصدر وحده لا يُجمع هذه قاعدة.

سؤال رقم ٤٤٠٤ / إضبط قصة موسى عليه السلام في سورتي النمل والقصص؟.

الجواب رقم ٤٤٠٤ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَـٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَـٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ النمل: ٦ – ١٤

٢- ﴿ ۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ

ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ
تَصۡطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ
ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنۡ
أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا
تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ
وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلۡتُ مِنۡهُمۡ نَفۡسٗا
فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴿٣٣﴾ ﴾ القصص: ٢٩ – ٣٣

النمل	القصص
إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا	ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ
–	ٱمۡكُثُوٓاْ
سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ	لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ
أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ	أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ
فَلَمَّا جَآءَهَا	فَلَمَّآ أَتَىٰهَا
نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ	نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ
وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ	–
يَٰمُوسَىٰٓ	أَن يَٰمُوسَىٰٓ

إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ	إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ
وَأَلۡقِ عَصَاكَ	وَأَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَ
يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ	يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡ
إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ	إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ
إِلَّا مَن ظَلَمَ	-
وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ	ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ
فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ	فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ
-	وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ
إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓ	إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ

الذي أوردته من سورة النمل هو كل ما ورد عن قصة موسى في السورة، وأما ما ذكرته من سورة القصص فهو جزء يسير من القصة، فقد وردت القصة مفصلة إبتداء من قبل أن يأتي موسى إلى الدنيا إلى ولادته، وإلقائه في اليم والتقاطه من آل فرعون، وإرضاعه ونشأته وقتله المصري وهربه من مصر إلى مدين، وزواجه وعودته بعد عشر سنين وإبلاغه بالرسالة من الله رب العالمين، وتأييده بالآيات، ودعوته فرعون إلى عبادة الله إلى غرق فرعون في اليم، وذلك من الآية الثانية إلى الآية الثالثة والأربعين.

فالقصة في سورة القصص إذن مفصلة مطولة، وفي سورة النمل موجزة مجملة.

وهذا الأمر ظاهر في صياغة القصتين، واختيار التعبير لكل منهما.

هذا أمر والأمر الثاني أن المقام في سورة النمل، مقامُ تكريم لموسى أوضح مما هو في القصص، ذلك أنه في سورة القصص، كان جو القصة مطبوعا بطابع الخوف الذي يسيطر على موسى عليه السلام، بل إن جو الخوف كان مقترنا بولادة موسى عليه السلام، فقد خافت أمه فرعونَ عليه، فقد قال تعالى: " وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي " القصص: ٧، ويستبد بها الخوف أكثر حتى يصفها رب العزة بقوله: " وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا " القصص: ١٠

ثم ينتقل الخوف إلى موسى عليه السلام، ويساوره وذلك بعد قتله المصري: "فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ ١٨". فنصحه أحدُ الناصحين بالهرب من مصر لأنه مهدد بالقتل: "فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ ٢١" ، وطلب من ربه أن ينجيه من بطش الظالمين: "قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٢١" ، فهرب إلى مدين وهناك اتصل برجل صالح فيها، وقص عليه القصص فطمأنه قائلا: " لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٢٥" وهذا الطابع أعني طابع الخوف يبقى ملازما للقصة إلى أواخرها، بل حتى إنه لما كلفه ربه بالذهاب إلى فرعون راجعه وقال له: إنه خائف على نفسه من القتل: " قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ٣٣"، وطلب أخاه ظهيرا له يعينه ويصدقه لأنه يخاف أن يكذبوه: " وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ٣٤ "في حين ليس الأمر كذلك في قصة النمل فإنها ليس فيها ذكر للخوف إلا في مقام إلقاء العصا فاقتضى أن يكون التعبير مناسبا للمقام الذي ورد فيه. وإليك إيضاح ذلك:

- قال تعالى في سورة النمل: " إِنِّي آنَسْتُ نَاراً " وقال في سورة القصص: " آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً " فزاد : " مِنْ جَانِبِ الطُّورِ" وذلك لمقام التفصيل الذي بنيت عليه القصة في سورة القصص.

- قال في سورة النمل: " إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً " وقال في سورة القصص: " قَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً" بزيادة "امْكُثُوا ". وهذه الزيادة نظيرة ما ذكرناه آنفا، أعني مناسبة لمقام التفصيل الذي بنيت عليه القصة بخلاف القصة في النمل المبنية على الإيجاز.
- قال في النمل: " سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ "، وقال في القصص: " لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ". فبنى الكلام في النمل على القطع "سَآتيكُم" وفي القصص على الترجي "لعَلّي آتيكُمْ"، وذلك أن مقام الخوف في القصص لم يدعه يقطع بالأمر فإن الخائف لا يستطيع القطع بما سيفعل بخلاف الآمن، ولما لم يذكر الخوف في سورة النمل بناه على الوثوق والقطع بالأمر.

طيب ماذا قال موسى عليه السلام: هلى قال (سَآتِيكُمْ) أم قال (لعَلّي آتيكُمْ)؟

قال كليهما ونحن في حياتنا اليومية تقول أنا ذاهب في أمر لعلي أستطيع أن آتيكم قبل المغرب، لا، لا، سأتيكم قبل المغرب، **إذن**: أنت قلت الاثنين أنت قطعت وترجيت في وقت واحد، هذا يحصل. موسى عليه السلام قال الإثنين لكن ربنا تعالى ذكر كل موطن في مقامه.

ويقول الدكتور حسام النعيمي: في الفرق بين **(سَآتِيكُمْ)** و **(لعَلّي آتيكُمْ)** ننتقل إلى الوضع الذي كان فيه موسى فما هو المانع أن يقول لزوجه إني آنست نارا سأذهب لأقتبس من النار شهاب قبس أو جذوة وطبيعي أن تعارضه زوجته قالت كيف تتركني في هذا المكان الموحش فيقول لها امكثوا في البداية يقول لعلّي ويكون متردداً ثم يأتيه الرجاء فيقول (**سَآتِيكُمْ**)، (**لعَلّي**) فيها رجاء لشيء مقبل عليه غير متأكد منه ولما تيقن أنه سيذهب قال (**سَآتِيكُمْ**)، ربما يصل إلى النار فيجدها مشتعلة فيأتيهم بشهاب قبس وربما يجدها جذوة فيقول بجذوة فهو يقول أشياء وما

قاله موسى يكمل بعضه بعضا.

التوجيه الذي ذكره الدكتور لا مانع من أن يتصوره الإنسان هكذا، القول الذي قاله شيء ممكن جداً ويمكن القول الذي أوردناه لأنه ما عندنا دليل قاطع على ما قاله وليس عندنا دليل قاطع لما أوردناه ولكن هذا يستشف من سياق الآيات، هل تكلم موسى مرتين؟ ما عندنا شيء ينفيه فالذي تفضّل به ممكن أن يكون مما فتح الله عز وجل به عليه لكن لا نقطع بشيء لكن نقول هذا الذي بدا لنا من خلال النظر في آيات الله سبحانه وتعالى.

قال إني آنست وهناك قال امكثوا؟ للدكتور فاضل السامرائي:-

ليس فيها إشكال أحياناً تختصر الأشياء تقولها على السريع وأحياناً تفصّل، لم يذكر المكان في القصص، هذا ليس مخالفاً، نحن في حياتنا اليومية أقول ذهبت أنا إلى مكان، سافرت إلى مصر أو إلى الأردن ولقيت جماعة وأتكلم عن مشهد أحياناً أفصل كل جزئياته وقد يكون كثير من الأمور التي شاهدتها في سفري لم أذكرها لأنه ليس لها علاقة وقد أذكرها في وقت آخر، فالله سبحانه وتعالى يذكر حيث يقتضي المقام الذكر وهذا شأننا في الحياة الحادثة الواحدة تذكرها في أكثر من صورة لكنك أنت لم تكذب ولم تغير لكن كل مرة تذكر أموراً ذهبنا وتكلمنا عن كذا وكذا وعن الأبناء والأولاد وماذا حصل وأحياناً لا تذكر هذا الشيء، فما الإشكال في هذا؟

بعض المعرضين يوجه نقداً للقرآن الكريم ويقول هذا تناقض واضح: لماذا قال آنست من جانب الطور وفي مكان قال امكثوا، ولماذا قال في موضع سأتيكم، وفي الآخر قال لعلي آتيكم، فماذا قال بالتحديد؟.

الجواب / قال كليهما.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أنَّ ما ذكره في النمل هو المناسب لمقام التكريم لموسى بخلاف ما في القصص.

ومن ناحية ثالثة إن كل تعبير مناسبٌ لجو السورة الذي وردت فيه القصة، ذلك أن الترجي من سمات سورة القصص، والقطع من سمات سورة النمل، فقد جاء في سورة القصص قوله تعالى: " عَسى أن ينْفَعَنا أوْ نَتّخِذَهُ وَلَدا " وهو ترَجٍّ، وقال: "عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السّبيلِ" وهو ترجٍّ أيضا، وقال: " لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ" وقال " لَعَلّكُم تَصْطَلونَ "، وقال: " لَعَلّي أَطّلِعُ إلى إِلَـهِ موسَى "، وقال: "لَعَلّهُمْ يَتَذَكّرونَ " ثلاث مرات في الآيات ٤٣، ٤٦، ٥١، وقال: " فَعَسَى أَنْ يَكونَ مِنَ المُفْلِحينَ "، وقال: " ولَعَلّكُم تَشكُرونَ ٧٣"وهذا كله ترجّ، وذلك في عشرة مواطن في حين لم يرد الترجي في سورة النمل إلا في موطنين وهما قوله: "لَعَلّكُمْ تَصْطَلونَ"، وقوله: "لَعَلّكُمْ تُرْحَمونَ".

وقد تردد القطع واليقين في سورة النمل، من ذلك قوله تعالى على لسان الهدهد: " أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ " النمل:٢٢ ، وقوله على لسان العفريت لسيدنا سليمان: " أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ " النمل: ٣٩ وقوله على لسان الذي عنده علم من الكتاب: " أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ " النمل:٤٠

فانظر كيف ناسب الترجي ما ورد في القصص وناسب القطع واليقين ما ورد في النمل.

ثم انظر بعد ذلك قوله تعالى في القصة: " سَآتيكُمْ مِنْها بِخَبَر " ومناسبته لقوله تعالى في آخر السورة: " الْحَمْدُ لِلّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُوهَا ٩٣" وانظر مناسبة "سَآتيكُمْ" لـ " سَيُرِيكُمْ ".

وبعد كل ذلك، انظر كيف تم وضع كل تعبير في موطنه اللائق به:

- كرّر فعل الإتيان في النمل: فقال: " سَآتيكُمْ مِنها بِخَبَر أَوْ آتيكُمْ بِشِهابٍ "، ولم يكرره في القصص، بل قال: " لَعَلّي آتيكُمْ مِنْها بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ " فأكد

الإتيان في سورة النمل لقوة يقينه وثقته بنفسه، والتوكيد يدل على القوة، في حين لم يكرر فعل الإتيان في القصص مناسبة لجو الخوف، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إن فعل (الإتيان) تكرر في النمل اثنتي عشرة مرة. (انظر الآيات: ٧ مـــــــرتين، ١٨، ٢١، ٢٨، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥٤، ٥٥، ٨٧)، وتكرر في القصص ست مرات (أُنظر الآيات ٢٩، ٣٠، ٤٦، ٤٩، ٧١، ٧٢) فناسب تكرار (آتيكم) في النمل من كل وجه.

- وقال في سورة النمل: " أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ " وقال في القصص: " نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ " فذكر في سورة النمل أنه يأتيهم بشهاب قبس، والشهاب: هو شعلة من النار ساطعة. (انظر لسان العرب (شهب) ١ / ٤٩١ ، القاموس المحيط (شهب) ١ / ٩١)، ومعنى (القَبَس) شعلة نار تقتبس من معظم النار كالمقباس يقال: قبس يقبس منه نارا، أي: أخذ منه نارا، وقبس العلمَ استفاده (انظر القاموس المحيط (قبس) ٢ / ٢٣٨)، وأما (الجذوة) فهي الجمرة أو القبسة من النار (أُنظر القاموس المحيط (جذا) ٤ / ٣١١) وقيل: هي ما يبقى من الحطب بعد الإلتهاب، وفي معناه ما قيل: هي عود فيه نار بلا لهب. (انظر روح المعاني ٢٠ / ٧٢)، والمجيء بالشهاب أحسن من المجيء بالجمرة، لأن الشهاب يدفئ أكثر من الجمرة لما فيه من اللهب الساطع، كما أنه ينفع في الاستنارة أيضا، فهو أحسن من الجذوة في الاتضاءة والدفء، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ذكر أنه سيأتي بالشهاب مقبوسا من النار، وليس مختَلَسا أو محمولا منها، لأن الشهاب يكون مقبوسا وغير مقبوس (أنظر البحر المحيط ٧ / ٥٥)، وهذا أدل على القوة وثبات الجنان، لأن معناه أنه سيذهب إلى النار، ويقبس منها شعلة نار ساطعة، أما في القصص

فقد ذكر أنه ربما أتى بجمرة من النار، ولم يقل إنه سيقبسها منها، والجذوة قد تكون قبسا وغير قبس، ولا شك أن الحالة الأولى أكمل وأتم لما فيها من زيادة نفع الشهاب على الجذوة، ولما فيها من الدلالة على الثبات وقوة الجنان، وقد وضع كل تعبير في موطنه اللائق به، ففي موطن الخوف ذكر الجمرة ، وفي غير موطن الخوف ذكر الشهاب والقبس.

وهنا إضافة للدكتور فاضل السامرائي:

الشهاب هو شعلة النار الساطعة، قبس يعني مقبوسة من النار، الجذوة هي الجمرة يعني حطب فيه نار بلا دخان، ماذا سيحضر لهم؟ قال سآتيكم بجمرة، لا، لا، سآتيكم بشعلة من النار أفضل، أنا سأذهب إلى النار لعلي أحضر لكم جمرة، لا، لا، سآتيكم بشهاب، هو يقول الاثنين، على أمل يقول سآتيكم بجمرة ثم يقول لا سآتيكم بشهاب، شهاب قبس يعني مقبوس من النار، الجذوة هي جمرة، أيُّ الأقوى؟ الشهاب شعلة ساطعة فيها استنارة وفيها دفء أقوى، في مقام الأمن والقوة قال (سآتيكم) وبشهاب قبس وفي مقام الخوف قال جذوة. قال الاثنين لكن كل واحدة وضعها في مقام اختيار فني في غاية الدقة، عندما نتكلم عن شخص فيه جوانب متعددة كل مرة نذكر جانباً من الجوانب.

- قال في سورة النمل: " فَلَمّا جاءَهَا نُودِيَ " وقال في سورة القصص: " فَلَمّا أَتاها نُودِيَ " فما الفرق بينهما؟

قال الراغب الأصفهاني مفرقا بين الإتيان والمجيء: الإتيان مجيءٌ بسهولة، ومنه قيل للسيلِ المارّ على وجهه أتِي" (المفردات في غريب القرآن ٦). وقال: المجيء كالإتيان، لكن المجيء أعم، لأن الإتيان مجيء بسهولة" (المفردات ١٠٢).

ولم يذكر أهل المعجمات ما ذكره الراغب، وإنما هم يفسرون واحداً بالآخر، فيفسرون جاء بأتى، وأتى بجاء، غير أنهم يذكرون في بعض تصريفات (أتى) ما يدل

على السهولة، فيقولون مثلا في تفسير الطريق الميتاء من (أتى) " طريق مسلوك يسلكه كل أحد " وذلك لسهولته ويسره، ويقولون: " كل سيل سهلته الماء أتيّ " و " أتّوا جداولها: سهلوا طرق المياه إليها " يقال: (أتّيت الماء) إذا أصلحت مجراه حتى يجري إلى مقارّه، ويقال: أتّيت للسيل، فأنا أؤتّيه إذا سهلت سبيله من موضع إلى موضع ليخرج إليه .. وأتّيت الماء تأتيةً وتأتياً، أي: " سهلت سبيله ليخرج إلى موضع" (لسان العرب (أتى) ١٨ / ١٤).

والذي استبان لي أن القرآن الكريم يستعمل المجيء لما فيه صعوبة ومشقة، أو لما هو أصعب وأشق مما تستعمل له (أتى)، ويستعمل (أتى) لما هو أخف وأيسر.

ولعل من أسباب ذلك أن الفعل (جاء) أثقل من (أتى) في اللفظ بدليل أنه لم يرد في القرآن فعل مضارع لـ (جاء) ولا أمر ولا اسم فاعل ولا اسم مفعول، ولم يرد إلا الماضي وحده بخلاف (أتى) الذي وردت كل تصريفاته، فقد ورد منه الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول. فناسب بين ثقل اللفظ وثقل الموقف في (جاء)، وخفة اللفظ وخفة الموقف في (أتى) والله أعلم.

ونعود إلى ما نحن فيه من قصة موسى عليه السلام، فقد قال في سورة النمل: "فَلَمّا جاءَهَا" وقال في سورة القصص: " فَلمّا أتاها " ذلك أن ما قطعه موسى على نفسه في النمل أصعب مما في القصص، فقد قطع في النمل على نفسه أن يأتيهم بخبر أو شهاب قبس، في حين ترجى ذلك في القصص، والقطع أشق وأصعب من الترجي، وأنه قطع في النمل أن يأتيهم بشهاب قبس، أي: بشعلة من النار ساطعة مقبوسة من النار التي رآها في حين أنه ترجّى في القصص أن ياتيهم بجمرة من النار، والأولى أصعب، ثم إن المهمة التي ستوكل إليه في النمل أصعب وأشق مما في القصص، فإنه طلب إليه في القصص أن يبلغ فرعون وملأه، وتبليغ القوم أوسع وأصعب من تبليغ الملأ، ذلك أن دائرة الملأ ضيقة، وهم المحيطون بفرعون في حين أن

دائرة القوم واسعة، لأنهم منتشرون في المدن والقرى، وأن التعامل مع هذه الدائرة الواسعة من الناس صعب شاق، فإنهم مختلفون في الأمزجة والاستجابة والتصرف، فما في النمل أشق وأصعب، فجاء بالفعل (جاء) دون (أتى) الذي هو أخف، ويدل على ذلك قوله تعالى في سورة طه: " فلما أتاها نُودِي يا موسى " ذلك لأنه أمره بالذهاب إلى فرعون ولم يذكر معه أحدا آخر: (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى {٢٤} قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي {٢٥} وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي {٢٦})، فانظر كيف لما أرسله إلى فرعون قال: " أتاها "، ولما أرسله إلى فرعون وملئه قال (أتاها) أيضا في حين لما أرسله إلى فرعون وقومه قال: " جاءها " وأنت ترى الفرق بين الموطنين ظاهرا.

- ذكر في القصص جهة النداء فقال: " فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ " ولم يذكر الجهة في النمل، وذلك لأن موطن القصص موطن تفصيل، وموطن النمل موطن إيجاز كما ذكرت.
- قال في النمل: " نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " ولم يذكر مثل ذلك في القصص، بل ذكر جهة النداء فقط، وذلك لأن الموقف في النمل موقف تعظيم كما أسلفنا وهذا القول تعظيم لله رب العالمين.

طيب: لِمَن التعظيم للنار أم لمن حولها أو لله تعالى؟

الكلام كان من هو الذي في النار ومن حولها؟ ذُكر عدة أقوال فيها قيل من في النار يعني موسى ومن حولها يعني الملائكة، هي ليست ناراً وإنما نوراً وقسم قال من في النار هم الملائكة وموسى حولها ليس هناك نص يُعيّن، وقيل النور هو نور رب العالمين ومن حوله الملائكة، هو رأى ناراً لكن حقيقة الأمر أنها ليست ناراً وإنما نور وقيل نور رب العالمين، واضح فيها تعظيم قد يكون التعظيم لموسى باعتبار من حولها إذا هو حولها أو للملائكة أو لله سبحانه وتعالى (وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) المقام كله مقام تعظيم ولم يرد في القصص

مثل هذا وهذا مناسب لجو التعظيم والتكريم الوارد في النمل.

- قال في النمل " يَا مُوسَى " وقال في القصص: " أَنْ يَا مُوسَى " فجاء بـ (أَنْ) المفسرة في القصص، ولم يأت بها في النمل، **وذلك لأكثر من سبب:**

منها أن المقام في النمل مقام تعظيم لله سبحانه وتكريم لموسى كما ذكرنا فشرفه بالنداء المباشر في حين ليس المقام كذلك في القصص فجاء بما يفسر الكلام، أي: ناديناه بنحو هذا، أو بما هذا معناه، فهناك فرق بين قولك: (أشرت إليه أن اذهب) و (قلت له اذهب) فالأول معناه: أشرت إليه بالذهاب، بأيّ لفظ أو دلالة تدل على هذا المعنى. وأما الثاني فقد قلت له هذا القول نصا، ومثله قوله تعالى: " وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ١٠٤ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ١٠٥ " الصافات أي: بما هذا تفسيره أو بما هذا معناه بخلاف قوله: " قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ " هود، ومنها أن المقام في سورة القصص مقام تبسّط وتفصيل فجاء بـ (أَنْ) زيادة في التبسط، ومنها أن ثقل التكليف في النمل يستدعي المباشرة في النداء، ذلك أن الموقف يختلف بحسب المهمة وقوة التكليف كما هو معلوم.

وهذه (أَنْ) المفسِّرة يعني وقعت بمعنى القول دون حروفه يعني ناديناه أن يا موسى، نودي أن يا موسى، هذه أن المفسرة تأتي بعد ما فيه معنى القول دون حروفه مثل نادى ووصّى، معنى القول دون حروف قال أو يقول فتسمى مفسِّرة لأنها تفسر القول والفحوى، فرق بين أن المفسرة والقول لما قلت له افعل أو وصيته أن افعل لو أعربناها مفسرة لأنه يمكن إعرابها أيضاً أن مصدرية لو احتملت المصدرية فيكون هناك تأويل مصدر، على سبيل المثال لما أقول قلت له إفعل يعني أنت قلت له هذا القول (إفعل) هذا مقول القول، ناديته أن افعل ناديته بالفعل أن يفعل لكن هل ناديته بهذا؟ أنت ذكرته بالفحوى وليس نصاً، قلت له اذهب قلت له هذه اللفظة (اذهب)، وصّيته أن اذهب يعني وصيته بالذهاب، فإذن (يا موسى) هو القول،

(أن يا موسى) هذه بالفحوى أو قد يكون بنفس اللفظ أو بغيره. ما الفرق بينهما؟ أولاً إذا كان في مقام التفصيل (أَنْ يا موسَى) مفرداتها أكثر فإذن (يا موسى) أوجز وأنسب في مقام الإيجاز و (أَنْ يا موسَى) أنسب في مقام الإطالة والتفصيل. إذا كان في مقام التعظيم والتكريم الكلام المباشر هو أهم عندما تقول قلت له كذا وكذا أو قل لفلان كذا وكذا بالأقوال هذا معناه أن المهمة أعظم يعني إحرص على كل كلمة وكل شيء، إذا في مقام التبسط هذا مقام التبسط وإذا كان في مقام التكليف وثقل التكليف – لأنه سيأتي أن مقام ثقل التكليف أكثر في النمل – فإذن أيضاً جاء بالمباشرة لأن ثقل التكليف يستدعي المباشرة (يا موسى)، إذن من أي ناحية نأخذها إذا من ناحية التبسط والتبسيط وإن كان ناحية ثقل التكليف سيكون (يا موسى) كما سنرى أنسب. ثم لما قال ربنا (يا موسى) يعني شرّفه بالنداء المباشر هذا أمر آخر ذكر اسمه مباشرة وليس بالفحوى وسيأتي أمر آخر نذكره فيما بعد.

- في النمل قال (إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩)) وفي القصص (إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٣٠)): (إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ) فيها مقام تفخيم وتعظيم لأنه جاء بضمير الشأن (إِنَّهُ) غائب، الله تعالى هو المتحدث هذا كلام قاله بضمير المتكلم، أنت عندما تقول عن نفسك إني مسافر يمكن أن تقول إنه أنا مسافر، ما الفرق؟ هذا ضمير الشأن يؤتى بضمير الغيبة المفرد مذكر أو مؤنث بحسب السياق.

ما معنى ضمير الشأن؟

مثلاً إنه مُحَمَّد مسافر، يعني القصة، الشأن، الأمر، الحكاية مُحَمَّد مسافر، (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) هذا تعظيم يؤتى به في مواطن التفخيم والتعظيم، الأصل هو أو هي ضمير الشأن وقد تتصل بالنواسخ. (إِنَّهُ) هذه إنّ ناسخة والهاء ضمير الشأن والخبر هو الجملة التي بعدها (إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) لأن ضمير الشأن لا بد أن يُخبر عنه

بجملة ولا يُخبر عنه بمفرد لأنه الشأن، القصة، الحكاية وتذكر ما هي.

فيها موطن التفخيم والتعظيم: (إني) إخبار عنه بالتوحيد. (إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ) هذا في مقام التفخيم، (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) لا يمكن أن يقال قل الله أحد، قل هو الله أحد هذه فيها تفخيم تأتي بضمير يسميه ضمير الشأن ويخبر عنها بجملة.

هو ضمير الشأن مبتدأ والجملة (اللَّهُ أَحَدٌ) في محل رفع خبر هو، **إذن**: ضمير الشأن أفخم ويؤتى به للتفخيم والتعظيم.

فجاء بضمير الشأن الدال على التعظيم في آية النمل: " إِنّه أنا " ولم يأت به في القصص، ثم جاء باسميه الكريمين " العَزِيزُ الحَكِيم " في النمل زيادة في التعظيم.

ثم انظر إلى اختيار هذين الاسمين وتناسبهما مع مقام ثقل التكليف، فإن فرعون حاكم متجبر يرتدي رداء العزّة، ألا ترى كيف أقسم السحرة بعزته قائلين: " بِعِزّةِ فِرعَوْنَ إنّا لَنَحْنُ الغَالِبونَ ٤٤" الشعراء. فاختار من بين أسمائه (العزيز) معرفا بالألف واللام للدلالة على أنه هو العزيز ولا عزيز سواه، و (الحكيم) للدلالة على أنه لا حاكم ولا ذا حكمة سواه، فهو المتصف بهذين الوصفين على جهة الكمال حصرا. وفي تعريف هذين الاسمين بالألف واللام من الدلالة على الكمال والحصر ما لا يخفى ما لو قال (عزيز حكيم) فإنه قد يشاركه فيهما آخرون.

ثم انظر من ناحية أخرى كيف أنه لما قال: " أَنَا اللهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ " لم يذكر أن موسى سأل ربه أن يعزّزه ويقويه بأخيه، ولما لم يقل ذلك ذكر أنه سأل ربه أن يكون له ردءا، يصدقه ويقويه وهو أخوه هارون.

وقد تقول: ولكنه قال في القصص " إِنِّي أنا اللهُ ربّ العالمِينَ " وفي ذلك من التعظيم ما لا يخفى، ونقول: وقد قال ذلك أيضا في النمل، فقد قال: " وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " وزاد عليه: " إِنّهُ أنا اللهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ " فاتضح الفرق بين المقامين.

وقد تقول: ولم قال في سورة طه: " إِنِّي أَنا ربّك فاخلعْ نَعلَيْكَ " بذكر ربوبيته له

خصوصا، ولم يقل كما قال في سورتي النمل والقصص "ربّ العالمين"؟

والجواب: أنه في سورة طه كان الخطاب والتوجيه لموسى عليه السلام أولا فعلمه وأرشده فقال له: " إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ١٤ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ١٥" طه، فطلب منه العبادة وإقامة الصلاة

وقال بعد ذلك: " لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ٢٣" طه، ثم ذكر منته عليه مرة أخرى فقال: "وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى٣٧ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ٣٨" طه.

طيب: ماذا قال ربنا تبارك وتعالى تحديداً (إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩)) أم (إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٣٠))؟

قال كلاهما لأنه حتى في سورة النمل قال (وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨)) زاد عليها مقام التعظيم وقال في القصص (إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٣٠))، قال في النمل (وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) إذن ذكر ما ذكره في القصص بالتسبيح والتعظيم والتنزيه وزاد عليه (إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩)) إذن قال الأمرين قال هذا وقال ذاك، في الموطنين قال، (سبحان) تنزيه لله وهي إسم مصدر وهي مضاف واسم الجلال الله مضاف إليه، (سبحان) مفعول مطلق فعله سبّح، التسبيح هو المصدر وسبحان إسم المصدر وقالوا (سبحان) علم على التسبيح أو قالوا إسم مصدر يعني لم يجمع كل حروف المصدر.

إذن ربنا تعالى قال لسيدنا موسى كل هذا (إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٣٠)) و (إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩)) لكن في النمل زاد عليه فيما يتناسب مع مقام التفخيم والتعظيم التي بنيت عليها القصة (فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨)).

ويمضي في ذكر منته عليه ولم يرد مثل ذلك في النمل، ولا في القصص، فإنه لم

يذكر توجيها له أو إرشادا لعبادته في النمل، ولا في القصص فلم يأمره بعبادة أو صلاة أو تكليف خاص بشأنه، ثم إنه في سورة القصص وإن كان قد فصّل في ذكر ولادته ونشأته وما إلى ذلك فقد ذكرها في حالة الغيبة لا في حالة الخطاب: "وَأَوْحَيْنَا إلى أمّ موسَى أَنْ أَرْضِعيهِ " " إنْ كادَتْ لَتُبدي به .. فرددناه إلى أمه .. ولمّا بلَغَ أشُدّه .. ودَخَل المَدينةَ .. "، في حين كان الكلام في سورة طه بصورة الخطاب فناسب أن يقول له في طه: " أنا ربّك " بخلاف ما في النمل والقصص، والله أعلم.

- قال في النمل: " وَأَلْقِ عَصاكَ " وقال في القصص: " وأنْ ألْقِ عَصاكَ " فجاء بـ (أنْ) المفسرة أو المصدرية، ونظيره ما مر في قوله: (يا موسى) و (أن يا موسى)، فقوله: " وأَلْقِ عَصاك " قول مباشر من رب العزة وهو دال على التكريم.

وأما قوله: " وأنْ ألْقِ عَصاك " فإنه معناه أنه ناداه بما تفسيره هذا أو بما معناه هذا، فأنت إذا قلت: (ناديته أن اذهب) كان المعنى ناديته بالذهاب، فقد يكون النداء بها اللفظ أو بغيره بخلاف قولك: (ناديته اذهب)، أي: قلت له اذهب.

وهو نحو ما ذكرناه في قوله: (يا موسى) و (أن يا موسى) من أسباب ودواعٍ فلا داعي لتكرارها.

- قال في النمل: " يا موسَى لا تَخَفْ " وقال في القصص: " يا موسَى أقْبِلْ وَلا تَخَفْ " بزيادة (أقْبِلْ) على ما في النمل، وذلك له أثر من سبب.

منها: أن مقام الإيجاز في النمل يستدعي عدم الإطالة بخلاف مقام التفصيل في القصص، ومنها أن شيوع جو الخوف في القصص يدل على إيغال موسى في الهرب، فدعاه إلى الإقبال وعدم الخوف فوضع كل تعبير في مكانه الذي هو أليق به.

- قال في النمل: " إنّي لا يَخافُ لَدَيّ المُرْسَلونَ " وقال في القصص: " إنّكَ مِنَ الآمِنينَ " ذلك أن المقام في سورة القصص مقام الخوف، والخائف يحتاج إلى

الأمن فأمنه قائلا: " إنّكَ مِنَ الآمِنينَ "، أما في سورة النمل فالمقام مقام التكريم والتشريف، فقال: " إنِّي لا يَخافُ لَدَيّ المرسَلونَ " فألمح بذلك إلى أنَّه منهم، وهذا تكريم وتشريف. ثم انظر كيف قال (لَدَيّ) مشعرا بالقرب، وهو زيادة في التكريم والتشريف، (لَدَيّ) ظرف يعني حاضر جاهز وهناك فرق بين لدي وعندي في المعنى العام، (عندي) سواء كان حاضراً أو غائباً أقول عندي قلم ربما أن لا يكون معي الآن لكن لدي قلم لا بد أن يكون معك الآن (هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ (٢٣) ق) يعني حاضر. إذن البعيد عنك تقول عندي إذن (إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (١٠)) هذا قُرب مرسَل ولديّ، إذن لدي تفيد القرب ولما قال (لَدَيّ) قال يا موسى ولم يقل أن يا موسى لأن أن يا موسى فصل بين المنادى (موسى) والمنادي (الله سبحانه وتعالى) بـ (أن) إذن بينهما بُعد الآن، (أن) بعيد (لَدَيّ) القرب، إذن لما كان قريباً منه لم يصل بين المنادى والمنادي ولم يقل وأن ألق عصاك وإنما قال وألق عصاك، لديّ يشعر بالقرب وقرب بين النداء والأمر إذن كم فائدة جمعنا في (أن) المفسِّرة؟!

ثم انظر من ناحية أخرى كيف أنه لما قال في سورة النمل: " لَدَيّ " المفيدة للقرب ناداه بما يفيد القرب فقال: " يا موسى " ولم يقل: " أنْ يا موسى " كما قال في القصص، ففصل بين المنادي والمنادَى بما يفيد البعد. وأمره أيضا بما يفيد القرب بلا فاصل بينهما فقال: " وألقِ عَصاكَ " ولم يقل: " وأنْ ألقِ عَصاكَ " للدلالة على قرب المأمور منه، فناداه من قرب وأمرَه من قرب، وذلك لأنه كان منه قريبا، فانظر علو هذا التعبير ورفعته، ثم انظر من ناحية أخرى كيف قال: " إنِّي لا يَخافُ لَدَيّ المرسَلونَ " ولم يقل: (إني لا يخاف مني المرسلون) لأن المرسلين لا يخافون بحضرته ولكنهم يخشونه ويخافونه كل الخوف، وقد قال ﷺ: (أنا أخشاكم لله) فهو أخوف الناس

منه، وأخشاهم له.

- قال في النمل: " إلّا منْ ظَلَمَ ثمّ بَدّلَ حُسنا بَعدَ سوء فإنّي غَفورٌ رحيمٌ " ولم يقل مثل ذلك في القصص، لأنه لا يحسن أن يقال: (إنك من الآمنين إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء) ولو قال هذا لم يكن كلاما.

طيب: الخوف هنا هل هو من الله أو من الرعيّة؟

الخوف في مطلقه، الخوف من كل شيء ولكنهم يخافون من الله تعالى بالأساس وفي الحديث " أنا أخشاكم لله " إذن هم لا يخافون لديه ولكنهم أشد الخلق خشية منه. قال (لديّ) وليس مني وكأنهم بحضرة الله سبحانه وتعالى لا يخافون شيئاً أبداً فهم في معية الله.

في سورة النمل قال (إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١)) لم يقل كذلك في القصص لأنه لا يحسن أن يقول إنك من الآمنين ثم يقول ثم إلا من ظلم بدل حسناً بعد سوء لا يستقيم الكلام أصلاً. (إِلَّا مَن ظَلَمَ) هذه عامة غير محددة بالأنبياء (رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٤) النمل) (إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ).

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ناسب ذلك قول ملكة سبأ: " ربّ إني ظلَمْتُ نَفسي وأسْلَمْتُ مَع سُلَيمانَ لله ربّ العَالمينَ " النمل، فإنها ظلمت نفسها بكفرها وسجودها للشمس من دون الله، ثم بدلت حسنا بعد سوء، فأسلمت لله رب العالمين فلاءم هذا التعبير موطنه من كل ناحية.

وقد تقول: لقد ورد مثل هذا التعبير في سورة القصص أيضا وهو قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ١٦" القصص

والحق أن المقامين مختلفان، فإن القول في سورة القصص هو قول موسى عليه السلام حين قتل المصري، وموسى لم يكن كافرا بالله، بل هو مؤمن بالله تعالى، ألا

ترى إلى قوله منيبا إلى ربه بعدما فعل فعلته: "قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي" وقوله حين فر من مصر: " رَبِّ نَجِّنِي مِنَ القَوْمِ الظالِمينَ " وقوله: " قال عَسى ربي أن يَهْدِيَني سَواء السّبيل "، فإن موسى لم يبدل حسنا بعد سوء، ذلك انه عليه السلام لم يكن سيئا بخلاف ملكة سبأ، فإنها كانت مشركة، وقد بدلت حسنا بعد سوء. فما جاء من قوله: " إلّا من ظَلَمَ ثُمّ بَدّل حُسنا بَعدَ سوء.. " أكثر ملاءمة للموضع الذي ورد فيه من كل ناحية.

(إلا) الإستثنائية هل هذه مستثنى؟

هذا مستثنى وليس مستثنى منه. هذه عامة على جميع المكلفين البشرية إنس وجن من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء فالله يغفر له هذا حكم عام ليس خاصاً بأحد (إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١)) ليست خاصة بأحد.

- قال في النمل: " وَأدخِلْ يَدَكَ في جَيْبِك " وقال في القصص: " اسْلُك يَدَكَ في جَيْبِك ".

لقد استعمل في سورة القصص أمر الفعل (سلك) الذي يستعمل كثيرا في سلوك السبل فيقال: سلك الطريق والمكان سلكا، قال تعالى: " والله جَعَلَ لَكُم الأرْضَ بِساطا ١٩ لِتَسْلُكوا مِنها سُبُلا فِجاجا ٢٠ " نوح، ذلك لأنه **تردد سلوك الأمكنة والسبل في قصة موسى في القصص**، بخلاف ما ورد في النمل، فقد ورد في سورة القصص سلوك الصندوق بموسى وهو ملقى في اليم إلى قصر فرعون، وسلوك أخته وهي تقص أثره. وسلوك موسى الطريق إلى مدين بعد فراره من مصر، وسلوكه السبيل إلى العبد الصالح في مدين، وسير موسى بأهله وسلوكه الطريقَ إلى مصر، حتى إنه لم يذكر في النمل سيرَه بأهله بعد قضاء الأجل بل إنه طوى كل ذكر للسير والسلوك في القصة فقال مبتدئا: " إذْ قالَ موسَى لأهْلِهِ إنّي آنَسْتُ نارا سآتيكُمْ مِنها بِخَبَر " بخلاف ما ورد في القصص فإنه قال: " فلمّا قّضى موسى الأجَلَ وسارَ بأهلِهِ

آنَسَ مِنْ جانِبِ الطورِ نارا " فحسن ذكر السلوك في القصص دون النمل.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إن الفعل (دخل) ومشتقاته تكرر خمس مرات (انظر الآيات ١٢، ١٨، ١٩، ٣٤، ٤٤) (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ – يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ – وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ – قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا – قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ) في النمل في حين لم يرد هذا الفعل ولا شيء من مشتقاته في القصص، فناسب ذكره في النمل دون القصص.

ومن ناحية أخرى إن الإدخال أخص من السَّلك أو السلوك اللذين هما مصدر الفعل سلك، لأن السَّلك أو السلوك قد يكون إدخالا وغير إدخال، تقول: سلكت الطريق وسلكت المكان، أي: سرت فيه، وتقول: سلكت الخيط في المخيط، أي: أدخلته فيه. فالإدخال أخص وأشق من السلك والسلوك. فإن السَّلك قد يكون سهلا ميسورا، قال تعالى في النحل: " فاسْلُكي سُبُلَ رَبّكِ ذُلُلاً ٦٩ " فانظر كيف قال (ذُلُلاً) ليدلل على سهولته ويسره، وقال: " أَلَمْ تَرَ أَنّ الله أَنْزَلَ مِن السّماءِ ماء فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ فِي الأَرْضِ ٢١" الزمر، وهل هناك أيسر من سلوك الماء في الأرض وغوره فيها؟

فناسب وضع السلوك في موطن السهولة واليسر، ووضع الإدخال في موطن المشقة والتكليف الصعب، لقد ناسب الإدخال أن يوضع مع قوله: "سآتيكُمْ مِنها بِخَبَرٍ " وقوله: " فَلَمّا جاءَها " ومهمة التبليغ إلى فرعون وقومه.

وناسب أن يوضع السلوك في مقام الخوف، وأن يوضع الإدخال في مقام الأمن والثقة.

وناسب أن يوضع الإدخال وهو أخص من السلوك مع (الشهاب القبس) الذي هو أخص من الجذوة، وأن يوضع السلوك وهو أعم من الإدخال مع الجذوة من النار التي هي أعم من الشهاب القبس. فكل لفظة وضعت في مكانها الملائم لها تماما.

طيب: ماذا قال ربنا تحديداً ادخِل أو اسلك؟

يجيب الدكتور فاضل السامرائي ويقول: أسأل سؤالاً لو كنت تقرأ قصة بلسان غير عربي وترجمتها للعربية لك أن تختار المفردة التي تؤدي المعنى بحسب الأدبية التي معك فإذا كنت تراعي المعنى سيصير واحداً أنت لم تغير لكن إذا كان اختيارك دقيقاً بحيث يتناسب مع المقام الذي أنت فيه ستراعي جانباً آخر، اسلك وأدخل بمعنى لكن استعمل كل تعبير في المقام الذي يتناسب معه، ولو بدلناهم المعنى العام واحد ولكن تبقى المناسبة، السلوك في موطن السهولة واليسر لأن السلوك قد يكون سهلاً (فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً (٦٩) النحل) (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ (٢١) الزمر) فالسلوك قد يكون سهلاً ميسوراً أما الإدخال فليس بالضرورة، إستعمل في مقام المشقة والتكليف الصعب (أدخِل) (سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ (٧) النمل) (فَلَمَّا جَاءهَا (٨)) الشهاب القبس استعمل ما هو أنسب للمكان والحالة الموجودة فيها.

طيب: هل العرب كانت تفهم هذا الكلام مراعاة الكلام لمسرح الحالة والبعد النفسي للمخاطَب؟

هم لماذا بهروا بها؟ الاختيار والكلام العام هذا ما بهرهم في القرآن.

- قال في القصص: " واضْمُم إلَيْكَ جَناحَكَ مِن الرَّهْب " ولم يذكر مثل ذلك في النمل، و (الرّهْب) هو الخوف وهو مناسب لجو الخوف الذي تردد في القصة، ومناسب لجو التفصيل فيها بخلاف ما في النمل.
- قال في النمل: " في تِسْعِ آياتٍ " وقال في القصص: " فَذانِكَ بُرهانانِ " (ذانك) - (ذلك) المشار إليه مفرد والمخاطَب مفرد في الغالب، (ذانك) المشار إليه اثنان والمخاطَب واحد.
- قال في النمل (إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ) وقال في القصص (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ)،

المهمة أوسع تبليغ القوم أوسع، بلّغ كل القوم أما الملأ فهم خاصة الملك الحاشية فلما كان المقام ثقة كلّفه هو مكّلف بتبليغ الرسالة للإثنين العامة والخاصة لكن كل واحدة تتناسب مع الحالة لكن ذكر هنا الملأ وهناك القوم لأن السياق غير السياق والمقام غير المقام، إتسعت الآيات اتسع المبلغ، قلّت قل، وليس في هذا تعارض بالمرة الأمر له أن يبلغ الرسالة وهو مكلف بالملأ ومكلف بالقوم لكن يذكر ملمحاً خاصاً في كل سورة.

- قال في النمل: " فَلَمّا جاءَتْهُم آياتُنا مُبْصِرَةً قالوا هذا سِحْرٌ مُبينٌ " ومعنى ذلك أن موسى قبل المهمة ونفذها من دون ذكر لتردد أو مراجعة، وهو المناسب لمقام القوة والثقة والتكريم، في حين قال في القصص: " قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ {القصص/٣٣} "، فذكر مراجعته لربه وخوفه على نفسه من القتل، وهو المناسب لجو الخوف في السورة وجو التبسط والتفصيل في الكلام.وكل تعبير مناسب لموطنه الذي ورد فيه كما هو ظاهر هذا مناسب لجو الخوف وذاك مناسب لجو الثقة والتكريم كلٌ مناسب لما وضعت له .والله أعلم. **للدكتور فاضل السامرائي**.

الضبط /

١- وهذه طريقة لطيفة في ضبط (وَأَلْقِ عَصَاكَ / وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ) وكذلك (إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ / إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ) الضبط: سورة النمل فيها (نون) لذا فلا تأت بـ (وَأَنْ أَلْقِ) كي لا يجتمع لديك نونان، والنمل ليس في اسمها قاف لذا فلا بد أن تقرأ (وَقَوْمِهِ) حتى لا تخلو من قاف وكذلك سورة القصص فيها (قاف) فلا تقرأ فيها (وَقَوْمِهِ) بل (وَمَلَئِهِ) حتى لا يجتمع لديك قافان، ولابد أن تقرأ فيها (وَأَنْ أَلْقِ) حتى لا تخلو من نون، تأملها فإنها رائعة، وفي القصص جاءت بزيادة (وَأَنْ) وفيها أيضاً زيادة (أَقْبِلْ) أي (يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ) فاربط الزيادات معاً والتي لم ترد في سورة النمل (يَا مُوسَى لَا تَخَفْ)، والتي في النمل نضبطها

بالجملة الإنشائية: (**لا تخف من النمل**).

٢- (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٧)) في سورة النمل لم تذكر كلمة (لَّعَلِّي آتِيكُم) وذكرت في سورة القصص ويمكن ضبط ذلك بكلمة (تَرْجُو) التي ذكرت في سورة القصص (وَمَا كُنتَ تَرْجُو أَن يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ)، سورة القصص ذكر فيها مشتقات الرجاء(لَّعَلِّي ، تَرْجُو) ولم يذكر في سورة النمل.

٣- في سورة النمل (فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨)) وفي سورة القصص (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٣٠)) ونضبط موضع النمل بالجملة الإنشائية: (**جاء النمل حول النار**) فتكون (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ) في القصص.

٤- في سورة النمل (فِي تِسْعِ آيَاتٍ)، وفي سورة القصص (فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ): التسع أكبر من الأثنين وكذا تتقدم سورة النمل على القصص.

٥- في سورة النمل (إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ)، وفي سورة القصص (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ): القاف (وَقَوْمِهِ) تسبق الميم من (وَمَلَئِهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٦- في سورة النمل (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ) وردت مرادفات الإدخال خمس مرات في السورة فانتبه لها وأيضًا نربط لام (وَأَدْخِلْ) مع لام النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة ولاحظ أنهما في آخر الكلام، بينما في القصص (اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ) السين من (اسْلُكْ) والصاد من القصص حرفا صفير بحسب القاعدة التجويدية.

سؤال رقم ٤٤٠٥ / أين وردت (مَن فِي النَّارِ)؟.

الجواب رقم ٤٤٠٥ / وردت (مَن فِي النَّارِ) مرتان في السور (النمل – الزمر)

إشترك حرف الميم في اسم السورتين:-

١- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٤٤٠٦ / اضبط مواضع (إِلاَّ مَن ظُلِمَ – ظَلَمَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٠٦ / كل صيغة وردت مرَّةً واحدة فقط:-

١- ﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ النمل.

فائدة /

١- في النساء: لا يُحِبُّ الله أن يَجهر أحدٌ بقول السوء, لكن يُباح للمظلوم أن يَذكُر ظالمه بما فيه من السوء; ليبيِّن مَظْلمته. وكان الله سميعًا لما تجهرون به, عليمًا بما تخفون من ذلك.

٢- في النمل: قال الله تعالى: يا موسى لا تَخَفْ, إني لا يخاف لديَّ من أرسلتهم برسالتي, لكن مَن تجاوز الحدَّ بذنب, ثم تاب فبدَّل حُسْن التوبة بعد قبح الذنب، فإني غفور له رحيم به, فلا ييئس أحدٌ من رحمة الله ومغفرته.

٣- **إذن**: في النساء عن المظلومين، وفي النمل عن الظالمين.

سؤال رقم ٤٤٠٧ / كم مرة وردت (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٠٧ / وردت (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) أربع مرات في السور (النمل – القصص – الزخرف – الذاريات):-

١- ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ

كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ النمل.

٢- ﴿ ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ القصص.

٣- ﴿ فَٱسۡتَخَفَّ قَوۡمَهُۥ فَأَطَاعُوهُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ الزخرف.

٤- ﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾ الذاريات.

الضبط /

في النمل والقصص والزخرف في قصة موسى عليه السلام مع فرعون وقومه بينما في الذاريات في قوم نوح عليه السلام فانتبه لها واجعله علامةً لك.

ملاحظة /

وردت في سورة الأعراف (إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ) في الآية (٦٤): ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ، وهذه في قوم نوح عليه السلام، ونربط العين من كلمة (عَمِينَ) مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٤٠٨ / اضبط مواضع (فَلَمَّا جَاءتْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٤٠٨ / وردت (فَلَمَّا جَاءتْهُمْ) مرتان في السور (النمل – غافر):-

١- ﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾ النمل.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٨٣﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في النمل (ءَايَٰتُنَا) وبعدها في غافر (رُسُلُهُم): الهمزة من كلمة (ءَايَٰتُنَا) قبل الراء من كلمة (رُسُلُهُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط النون من كلمة (ءَايَٰتُنَا) مع نون النمل ونربط الراء من كلمة (رُسُلُهُم) مع راء غافر.

٣- انتبه إلى الآية قبلها في سورة النمل جاء فيها (فِي تِسْعِ آيَاتٍ) فجاء بعدها (فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا) نربط الآيات مع بعضها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٤٠٩ / اضبط مواضع (قَالُوا هَذَا سِحْرٌ)؟.

الجواب رقم ٤٤٠٩ / وردت (قَالُوا هَذَا سِحْرٌ) ثلاث مرات في السور (النمل – الزخرف – الصف):-

١- ﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ١٣ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٣٠ ﴾ الزخرف.

٣- ﴿ وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٦ ﴾ الصف.

الضبط /

في الطرفين (قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ) أي النمل والصف، بينما الوسط (قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ) ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة /

وردت (هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ) في موضعٍ ثالث في سورة الأحقاف الآية (٧):﴿ وَإِذَا

تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ فانتبه يا لبيب، وقد تم ضبط مواضع (سِحْرٌ مُّبِينٌ) في السؤال (١٥٥٠).

سؤال رقم ٤٤١٠ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ)؟.

الجواب رقم ٤٤١٠ / وردت (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ) مرتان في السور (النمل – سبأ):-

١- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

بعدها في النمل (وَسُلَيْمَٰنَ) نربط اللام والميم والنون منها مع اللام والميم والنون من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه نعلم أن الذي جاء بعدها في سبأ (مِنَّا فَضْلًا).

سؤال رقم ٤٤١١ / أين وردت (فَهُمْ يُوزَعُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤١١ / وردت (فَهُمْ يُوزَعُونَ) ثلاث مرات في السور (النمل – موضعان – فصلت) كلها مع الحشر فانتبه:-

١- ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ فصلت.

فائدة ١ /

ما الفرق بين حشر وسيق؟

نحشر معناه نجمع، الحشر من معانيه الجمع (وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ

وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) النمل) (فَحَشَرَ فَنَادَى (٢٣) النازعات) (وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ (١١١) الأعراف) الحشر له معاني، إذن معنى حشر جمع ربنا قال يوم الجمع يوم الحشر ويأتي بمعاني أخرى لكن المعنى المشهور جمع. السَوْق ليس بالضرورة جمع فقد تسوق واحد أو اثنين أو أكثر، قال تعالى (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا (٨٥) مريم) الوفد لا بد أن يكتمل أفراده، إذن هو بعد الاكتمال يصير الحشر، الوفد يجب أن يكتمل، أما في قوله تعالى (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا (٧٣) الزمر) إذن ليسوا مجموعين، الزمر يعني جماعات جماعات، الزمرة الجماعة، زمراً يعني جماعات جماعات ليسوا وفداً مجموعين إلى أن يكتملوا فيصيروا وفداً فيحشرهم، يعني الذين اتقوا سيصبحوا زمراً لأنهم ليسوا بدرجة واحدة فيُساقون زمراً حتى إذا اكتملوا حُشِروا وفداً يصيروا وفداً الزمر ليس وفداً لا بد أن يكتمل. (د.فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

(وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) النمل) هذه الآية من جملة الآيات التي تقدم فيها الجن على الإنس: جاءت في سياق الحشر لأنَّه أدعى للقدرة والسيطرة عليهم فهم أقوى نفوذاً من الإنس فقدمهم عنايةً بهم.

سؤال رقم ٤٤١٢ / اضبط مواضع (الْفَضْلُ الْمُبِينُ – الْكَبِيرُ)؟.

الجواب رقم ٤٤١٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَاۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في النمل (ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ) وهي الوحيدة في القرآن ونربط الميم والنون من كلمة (ٱلۡمُبِينُ) مع الميم والنون من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بينما (ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ) وردت مرتين في السور (فاطر – الشورى) إشترك حرف الراء في اسم السورتين فاجعله علامة لك ونربط (أي حرف الراء) مع حرف الراء من كلمة (ٱلۡكَبِيرُ) أيضًا على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- تطابق الذي جاء قبلها في موضعي فاطر والشورى (ذَٰلِكَ هُوَ) فانتبه يالبيب.

فائدة /

في سورة النمل قال تعالى (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (١٦)) فكيف فهم سليمان كلام النمل مع أنه عُلِّم منطق الطير فقط؟

التعبير لا يفيد الحصر، كونك تقول أعرف العربية لا يعني أنك لا تعرف غيرها، إذن هي لا تفيد الحصر، عُلِّم منطق الطير لكن لا ينفي أنه يعلم أموراً أخرى، هو قال علمنا منطق الطير لأن كلامه كان مع الهدهد وهذا ليس معناه الحصر، ليس فيها شيء ولا تفيد الحصر لم يقل ما علمنا إلا منطق الطير أو منطق الطير عُلّمنا فهذه تفيد الحصر. (د.فاضل السامرائي).

واقتصر سيدنا سليمان عليه السلام على عرض معرفته للغة الطير لأنه إذا علِم

منطق الطير وهي أبعد الحيوانات عن الركون إلى الإنسان وأسرعها نفوراً منه فإنه سيعلم منطق ما هو أكثر اختلاطاً بالإنسان بالأحرى. فكان هذا الاقتصار مؤذناً بأنه علم منطق كل صنف من أصناف الحيوانات.

لمسة بيانية /

قال تعالى في سورة النمل (حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ {١٨}) فالنملة **حذّرت ونادت ونصحت قومها وأنذرت وعممت وأكدّت وقصّرت وبالغت وغيره** وكل هذا ليس مهماً فكل كلام يقال فيه أوجه بلاغية لكن المهم كيف عبّر عن ذلك. فالنملة بدأت مخاطبة قومها مخاطبة العقلاء وجاءت بلفظ مساكنكم ولم تقل بيوتكم أو جحوركم لأنهم في حالة حركة والحركة عكسها السكون فاختارت لفظ المساكن من السكون حتى يسكنوا فيها ولم تقل المساكن والجحور وإنما قالت مساكنكم أي أن لكل نملة مسكنها الخاص الذي تعلم مكان، ولم تقل ادخلن وإنما قالت ادخلوا ، ثم أكدّت بالنداء بقولها (يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ) حرف النداء الدال على البعد حتى يسمعوا نداءها، وقالت سليمان وجنوده ولم تقل جنود سليمان حتى ترفع العذر عن سليمان أيضاً فلو قالت جنود سليمان لكان سليمان غير عالم إذا كان قاصداً أو غير قاصد وجاءت بلفظ سليمان بدون أي لقب له كالنبي سليمان للدلالة على أنه مشهور بدون أن يوصف، ثم حثتهم على الإسراع في التنفيذ قبل أن تنالهم المصيبة، ونسبت الفعل لسليمان (لَا يَحْطِمَنَّكُمْ) وفعل يحطمنكم مقصود في الآية لأنه ثبت علمياً أن جسم النمل يتركب معظمه من كمية كبيرة من السليكون الذي يدخل في صناعة الزجاج والتحطيم هو أنسب الأوصاف للفعل الدالّ على التكسير والتهشيم والشدة، **إذن**: ليس المهم جمع أوجه بلاغية في التعبير لكن المهم كيف التعبير عن هذه الأوجه وهذا ما يتفرّد به القرآن الكريم.

فائدة / (حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨) النمل) لماذا لم يقل لكيلا يحطمنكم؟

يجب أن نعرف ما هي (لا) في الآية، يعتقد أن (لا) هذه نافية لكنها هي ناهية. مثل (يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ (٢٧) الأعراف) أي لا تفتتنوا بالشيطان. (لكي) تدخل على (لا النافية)، (فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٣٣) لقمان) هذه لا الناهية وفي الآية (لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ) لا هنا ناهية وليست نافية.

وهنا سؤال: ما الفرق بين التحطيم والتهشيم؟

التحطيم كسر الشيء اليابس تحديداً واختلفوا في التهشيم. التهشيم يقولون في كل شيء وليس في اليابس وحده حتى الرطب يمكن أن يهشَّم. هشم أي كسر قسم جعله في اليابس وقسم في اللغة قالوا هو عام. لكن السؤال هو (حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨)) في سورة النمل هم يقولون أن النمل وقسم من الحشرات فيها مادة السليكون ما يُصنع منه الزجاج وهو قابل للتحطيم فيقول تحطيم إذن التحطيم أخص والتهشيم أعم. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٤١٣ / اضبط مواضع (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٤٤١٣ / وردت (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ) مرتان في السور (النمل – الأحقاف):-

١- ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ

ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- قبلها في النمل (وَقَالَ) بالواو وفي الزخرف بحذفها (قَالَ) ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول وتطابق المقطع (رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ) في السورتين فانتبه.

٢- بعدها في النمل (وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ) وكما مرَّ معنا أن الإدخال تكرر كثيرا في سورة النمل وقبلها بآية وردت (ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما الذي جاء بعدها في سورة الأحقاف (وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ) والكلام في الإحسان للوالدين ومنهما الذرية فناسب السياق، ونربط الحاء من كلمة (وَأَصْلِحْ) مع حاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) في موضع ثالث في سورة القصص الآية (١٧):﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٤١٤ / كم مرة وردت كلمة (بِرَحْمَتِكَ)؟.

الجواب رقم ٤٤١٤ / وردت كلمة (بِرَحْمَتِكَ) مرتان في السور (يونس - النمل) قالها في يونس النبي موسى عليه السلام، وقالها في النمل النبي سليمان عليه السلام،

ولاحظ اشتراك حرف النون في إسم السورتين فاجعله علامةً لك:-

١- ﴿ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ النمل.

سؤال رقم ٤٤١٥ / كم مرة وردت (غَيْرَ بَعِيدٍ)؟.

الجواب رقم ٤٤١٥ / وردت (غَيْرَ بَعِيدٍ) مرتان في السور (النمل - ق):-

١- ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ ﴾ ق.

فائدة /

١- معناها في النمل: فمكث الهدهد زمنًا غير بعيد ثم حضر فعاتبه سليمان على مغيبه وتخلُّفه.

٢- ومعناها في ق: أي وقُرِّبت الجنة للمتقين مكانًا غير بعيد منهم, فهم يشاهدونها زيادة في المسرَّة لهم.

سؤال رقم ٤٤١٦ / اضبط مواضع (مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ - بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٤١٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- في الكهف (مَالَمۡ) وفي النمل (بِمَا لَمۡ) بزيادة الباء ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الكهف (خُبۡرٗا) وبعدها في النمل (وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ): الخاء من كلمة (خُبۡرٗا) قبل الواو من كلمة (وَجِئۡتُكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٤١٧ / اضبط مواضع (جِئْتُكَ – وَجِئْتُكَ)؟.

الجواب رقم ٤٤١٧ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿قَالَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكَ بِشَيۡءٖ مُّبِينٖ ٣٠﴾ الشعراء.

٢- ﴿ فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ٢٢﴾ النمل.

الضبط /

١- بزيادة الواو في النمل (وَجِئۡتُكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الشعراء (بِشَيۡءٖ مُّبِينٖ) وبعدها في النمل (مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ): الباء من كلمة (بِشَيۡءٖ) قبل الميم من كلمة (مِن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- وأيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الشين من كلمة (بِشَيۡءٖ) مع شين الشعراء، ونربط الميم والنون من كلمة (مِن) مع الميم والنون من النمل.

سؤال رقم ٤٤١٨ / كم مرة وردت كلمة (بِنَبَإٍ)؟.

الجواب رقم ٤٤١٨ / وردت كلمة (بِنَبَإٍ) مرتان في السور (النمل - الحجرات):-

١- ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط /

١- بعدها في النمل (يَقِينٍ) نربط النون منها مع نون النمل، وبعدها في الحجرات (فَتَبَيَّنُوٓاْ) نربط التاء منها مع تاء الحجرات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- قالها في النمل الهدهد، بينما الحجرات فتحذير للأمة من أن يقعوا في الحرام نتيجة استماعهم لمسألةٍ ما دون التثبت منها.

٣- كلمة (يَقِينٍ) هي الوحيدة في القرآن هنا في سورة النمل فانتبه، طبعا غير المعرفة بأل، والمعرفة وردت ست مرات (الْيَقِينْ).

فائدة ١ /

ما الفرق بين النبأ والخبر؟

النبأ كما يقول أهل اللغة أهم من الخبر وأعظم منه وفيه فائدة مهمة (وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢) النمل) وفي القرآن النبأ أهم من الخبر (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (٦٧) ص) (عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (٢) النبأ). والنبأ في اللغة هو الظهور وقد استعمل القرآن الكريم كلمة خبر مفردة في موطنين في قصة موسى عليه السلام (قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩) القصص) (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٧) النمل) وهناك فرق بين الخبر والنبأ العظيم، وفي أخبار الماضين والرسل استعمل القرآن نبأ (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا

وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٥) التغابن). (د.فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

(فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ (٢٢)) تأمل في هذا الأسلوب الذي خاطب به الهدهد الملك سليمان (أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ)، فقد ابتدأ بهذا القول لينبهه على أن في مخلوقات الله ممالك وملوكاً تداني ملكه أو تفوقه في بعض أحوال الملك لئلا يغتر بانتهاء الأمر إلى ما بلغه هو، وحتى لا يظن أنَّ مبلغه من العلم والمعرفة هو الغاية والمنتهى ففوق كل ذي علم عليم، ولهذا التعبير (أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ) أهمية عظمى، ففيه إستدعاء لاهتمام سليمان وإقباله على المتكلِّم لما يحويه هذا المطّلِع من أهمية، فهو لم يخبره بما رأى مباشرة بل أومأ إليه بأنه يعلم شيئاً فاته، لأنه يعلم أن معرفة أحوال الممالك والأمم من أهم ما يُعنى به ملوك الصلاح لينتفعوا من أحوالهم.

سؤال رقم ٤٤١٩ / كم مرة وردت كلمة (لِلشَّمْسِ)؟.

الجواب رقم ٤٤١٩ / وردت كلمة (لِلشَّمْسِ) مرتان في السور (النمل – فصلت) وفي الموضعين سبقها السجود فانتبه:-

١- ﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٤٤٢٠ / اضبط مواضع (فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ)؟.

الجواب رقم ٤٤٢٠ / وردت (فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ) مرتان في السور (النمل – العنكبوت):-

١- ﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- بعدها في النمل (فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ) وبعدها في العنكبوت (وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ): الفاء من كلمة (فَهُمْ) قبل الواو من كلمة (وَكَانُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الميم من كلمة (فَهُمْ) مع ميم النمل ونربط الواو والكاف من كلمة (وَكَانُواْ) مع الواو والكاف من العنكبوت.

سؤال رقم ٤٤٢١ / اضبط مواضع (وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) (وَاللَّهُ يَعْلَمُ - وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٢١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- في الطرفين (مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) أي في النحل والتغابن، بينما الموضع

الوسـط أي سـورة النمـل (مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) ونضـبطه علـى قاعـدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- في النحـل قبلهـا (وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ) لاحـظ الآيـة قبلهـا (وَإِن تَعُـدُّواْ نِعْمَـةَ اللّهِ لاَ تُحْصُـوهَا إِنَّ اللّهَ لَغَفُـورٌ رَّحِيمٌ {النحـل/١٨}) تكـرر إسـم الجـلال (الله) مـرتين فبـدأت الآيـة بعـدها بإسـم الجـلال (وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ)، بينمـا في النمـل والتغـابن وردت (وَيَعۡلَمُ) معطوفـة في النمـل علـى كلمـة (يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ)، ومعطوفـة في التغـابن علـى كلمـة (يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) الـتي وردت بداية الآية.

فائدة /

(أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥)) تبصّر في هذه الصورة الدقيقة التي تصور قدرة الله الخبير (الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) فلم يقل ربنا " الذي يُخرج المخبوء " بل قال (الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ) للمبالغة في تصوير إخراج الله تعالى للشيء المخفي فهو يُخرج الخفاء نفسه فكيف بالشيء المخفي؟ ولانه مخفي أتت فيها كلمة (مَا تُخۡفُونَ) لتناسب سياق الآيات وما أجمل التعبير القرآني البليغ سبحان الله.

سؤال رقم ٤٤٢٢ / اضبط مواضع (أَمۡ كُنتَ مِنَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٢٢ / وردت (أَمۡ كُنتَ) مرتان في السور (النمل – ص):-

١- ﴿ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٧ ﴾ النمل.

٢- ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ٧٥ ﴾ ص.

الضبط /

بعدها في النمل (ٱلۡكَٰذِبِينَ) وهي عكس الصدق وناسبت ما قبلها (أَصَدَقۡتَ) وبعدها في ص (ٱلۡعَالِينَ) لأنَّ الآية عن استكبار إبليس فناسبت الختام بكلمة (ٱلۡعَالِينَ) وموافقة لفواصل الآي.

سؤال رقم ٤٤٢٣ / اضبط مواضع (ثُمَّ تَوَلَّ - تَوَلَّى)؟.

الجواب رقم ٤٤٢٣ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ﴿٢٤﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

باللام المشددة في النمل (تَوَلَّ) وبالألف المقصورة في القصص (تَوَلَّىٰٓ): ولاحظ كلمة (فَسَقَىٰ) قبلها في آية القصص فنربط الألف المقصورة منها مع الألف المقصورة من كلمة (تَوَلَّىٰٓ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٤٢٤ / اضبط مواضع (فَانظُرْ - فَانظُرِي مَاذَا)؟.

الجواب رقم ٤٤٢٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

في الطرفين (أول النمل والصافات) وردت (فَٱنظُرۡ مَاذَا) بصيغة المذكر، بينما

الموضع الوسط (ثاني النمل) وردت بصيغة المؤنث (فَٱنظُرِي مَاذَا) ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، بعدها في النمل (يَرْجِعُونَ) نربط النون منها مع نون النمل، وبعدها في الصافات كلمة (تَرَىٰ) نربط التاء منها مع تاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما الموضع الثاني جاء بعدها (تَأْمُرِينَ) والمقصود بها ملكة سبأ وجاء الأمر قبلها في نفس الآية فخُتمت بـ (تَأْمُرِينَ) مناسباً للسياق.

سؤال رقم ٤٤٢٥ / (قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (٢٩) إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (٣٠)) الملكة كانت تعبد الشمس فكيف فهمت أن هذا الكتاب كريم علماً أنها لم تكن تعبد الله؟

الجواب رقم ٤٤٢٥ / الكتاب الكريم ليس بالضرورة أنه من الله لكن هيأته وصورته، هي رسالة وليست كتاب (أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١) النمل) لكن مرسل بشيء جميل جداً، يعني كريم في شكله في طبيعته، كلمة كريم عامة ما حسُن من الأشياء وعظُم وليس القيمة المعنوية داخل النص نفسه وإنما شكلاً تأتيك رسالة جميلة مرتبة رسالة كريمة، كريم لا تعني أنه من الله لكن أنه شيء كريم منمق مبين أنه بشكل وأن المرسل ليس عادياً، فهو نفيس في تخطيطه ويُبهج بشكله مستوفياً كل أشكال التأنّق كالخَتْم، وتوّج ذلك كله بكرمٍ خالص نفيس (وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) من ملك من الملوك. (للدكتور فاضل السامرائي بتصرف يسير).

سؤال رقم ٤٤٢٦ / كم مرة وردت كلمة (أُلْقِيَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٢٦ / وردت كلمة (أُلْقِيَ) ثلاث مرات في السور (النمل – الزخرف – الملك):-

١- ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الزخرف.

٣- ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

(**كتابٌ عليه أسورةٌ فيه فوج**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة: (**كتابٌ**) أي (أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ) في النمل، و (**عليه أسورةٌ**) أي (فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ) في الزخرف، و (**فيه فوج**) أي (كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ) في الملك، وقلت (**فيه**) في الجملة الإنشائية لتُناسب كلمة **الكتاب** قبلها ولكن انتبه أنها (فِيهَا).

سؤال رقم ٤٤٢٧ / اضبط مواضع (قَالُوا – وَقَالُوا نَحْنُ)؟.

الجواب رقم ٤٤٢٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالُواْ نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَقَالُواْ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- (قَالُواْ نَحْنُ) وردت مرتين في السور (النمل والعنكبوت) إشترك حرف النون في إسميهما، بينما الموضع الثالث (المتأخر) سورة سبأ وردت بالواو (وَقَالُواْ نَحْنُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في النمل (أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ) نربط اللامات من كلمات (أُوْلُواْ – وَأُوْلُواْ) مع

لام النمل، وبعدها في العنكبوت (أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَا) نربط العين من كلمة (أَعۡلَمُ) والباء والنون من كلمة (بِمَن) مع العين والباء والنون من العنكبوت، وبعدها في سبأ (أَكۡثَرُ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا) نربط الهمزات الثلاث من هذه الكلمات مع همزة سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٤٢٨ / اضبط مواضع (قَالَتْ إِنَّ)؟.

الجواب رقم ٤٤٢٨ / وردت (قَالَتْ إِنَّ) مرتان في السور (النمل - القصص):-

١- ﴿ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

بعدها في النمل (ٱلۡمُلُوكَ) قالتها ملكة سبأ ونربط الميم واللام منها مع الميم واللام من النمل ولاحظ أنهما بنفس الرسم في الكلمتين (ملـ)، وبعدها في القصص (أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ) قالتها إبنة الشيخ الكبير ونربط القاف من كلمة (سَقَيۡتَ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأتيت بكلمة (سَقَيۡتَ) في القصص لأنَّ أصل الحكاية فيها عن سقاية قطيع الغنم للفتاتين وأنَّ إحداهما قالت هذا الكلام.

سؤال رقم ٤٤٢٩ / اضبط مواضع (فَنَاظِرَةٌ – فَنَاظِرَةٌ)؟.

الجواب رقم ٤٤٢٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ القيامة: ٢٢ - ٢٣

ضبط وفائدة /

١- (فَنَاظِرَةٌ) بالفاء في النمل ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول لأنَّها وردت في سورة القيامة بحذفها (نَاظِرَةٌ).

٢- معناها في النمل: أن ملكة سبأ ستُرسل إلى سليمان عليه السلام وقومه بهديَّة مشتملة على نفائس الأموال أصانعه بها, ومنتظرة ما يرجع به الرسل.

٣- ومعناها في سورة القيامة: وجوه أهل السعادة يوم القيامة مشرقة حسنة ناعمة, ترى خالقها ومالك أمرها, فتتمتع بذلك.

سؤال رقم ٤٤٣٠ / كم مرة وردت كلمة (تَفْرَحُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٣٠ / وردت كلمة (تَفْرَحُونَ) مرتان في السور (النمل – غافر):-

١- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ غافر.

فائدة /

(فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ) بيانٌ بديع وحرفٌ دقيق يوحي بما يجول في نفس الملكة، فسيدنا سليمان عليه السلام خاطب رسل الملكة بقوله (أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ

ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم) فاستعمل الفاء (فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ) ولم يستعمل الواو " وما ءَاتَىٰنِۦَ " فكان استعمال الفاء إيماءٌ إلى أن سليمان يعلم أن الملكة لا تعلم أن لديه الأموال والخير العميم والفضل الواسع ما هو خير مما لديها، لأنه لو كان يظن أنها تعلم ذلك لما احتاج إلى التفريع على قوله (أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ) ولقال " أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ وما ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم " لأن الواو عندها تكون حالية وكأنه يقول أتمدونني بمال وأنتم على علم بأن ما لدي خير مما تعطونني.

سؤال رقم ٤٤٣١ / ما الفرق بين الطاقة والقِبَل (قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ (٢٤٩) البقرة) و (فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا (٣٧) النمل)؟

الجواب رقم ٤٤٣١ / الطاقة = القدرة – والقِبَل = القدرة على المقابلة والمجازاة على شيء، تقول أنا لا قِبَل لي بكذا ولذلك (لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا) أي لا قدرة لهم عليها، لا قدرة لهم على المقابلة، لا قدرة لهم على مقابلتها بينما هم أصحاب قوة، (لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا) هذا كلام سليمان، جماعة بلقيس قالوا (قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ (٣٣)) أي عندهم قوة وعندهم بأس في الحرب يستطيعون المقابلة، (فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا) أي لا يستطيعون أن يقابلونا من البداية، أما في الثانية (قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنودِهِ) أي ليس عندنا قوة ولا قدرة أصلاً، الأولون قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده هم اصلاً ليس عندهم قوة، (د.فاضل السامرائي).

ملاحظة /

الآيات (٣٨ – ٤٤) وردت الكلمات (قَالَ) و (قِيلَ) بحذف الواو فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٤٣٢ / اضبط مواضع (أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن) في سورة النمل؟.

الجواب رقم ٤٤٣٢ / الآيات هي:-

١- ﴿ قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ٣٩ ﴾ النمل.

٢- ﴿ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ٤٠ ﴾ النمل.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ) وهذه قالها العفريت، وبعدها في الموضع الثاني (يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَ) وهذه قالها الذي عنده علم من الكتاب: التاء من كلمة (تَقُومَ) قبل الياء من كلمة (يَرۡتَدَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٤٣٣ / ما الفرق بين (عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ) في سورة النمل و (عِلْمُ الْكِتَابِ) في سورة الرعد؟

الجواب رقم ٤٤٣٣ / في سورة النمل (قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ النمل)، الآية الثانية في سورة الرعد (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾) آية تقول أن هؤلاء الناس عندهم علم من الكتاب وليس كل الكتاب هذه الآية تقول عنده كل علم الكتاب (كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) آيتان لا بد من البحث

والتقصي عن أسباب الإختلاف بين علم الكتاب وعلم من الكتاب ولا يمكن أن يكون هذا عبثاً وكفى بالله في هذا الكتاب العزيز حُكماً، طبعاً المفسرون لو تتبعتموهم ما من رأي يشبه رأياً فالقضية من اللامعقول وكل واحد يحاول أن يستنبط وأن يضيف وأن يقيس وأن وأن ومن فضل الله أن كل ما قالوه كان صحيحاً مع اختلافهم فيما قالوه، يعني مثلاً باختصار شديد: أولاً ما معنى الكتاب؟ ما هو الكتاب؟ الله قال (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا ﴿٣٢﴾ الكهف) كل بناية في هذا العالم وكل مؤسسة وكل عاصمة وكل سيارة تشتريها تجد معها كتيباً يشرح لك هذه السيارة بكل تفاصيلها من ألفها إلى يائها هذا الكتاب له أسماء غريبة كتالوج والخ لكن هو كتاب يشرح لك خفايا وأسرار وتفصيلات هذه السيارة أو هذه العمارة أو هذه المؤسسة أو هذه العاصمة، هذا الدليل من الناس من يعرفه كله لا يغمض عليه شيءٌ منه هو يعرف لغات وعنده خبرة هندسية فلما قرأ هذا الكتاب فهم السيارة من ألفها إلى يائها بحيث لم يعد يخفى عليه ولا جزء واحد هذا عنده علم الكتاب، كل الكتاب صار في علمه، هناك واحد مثلي أنا ومثلي كثيرون والله يمكن لا يعرف سطرين لا نعرف فقط تعرف أن تشغل السيارة وتمشي أما هذا الكلام والتفاصيل لا أفهم منها شيئاً لو أقرأها مائة سنة لا أفهم منها شيء في ناس تفهم شوي أكثر في ناس شوي أكثر نتفاوت في الفهم أما أن أفهم الكتاب كله هذا قمة، طبعاً المفسرون عندما فسروا (عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ) أي أن الله سبحانه وتعالى هذا الكتاب الذي هو دليل الكون، يا أخوان هذا الكون كما في الدنيا ما في مؤسسة إلا فيها كتاب دليل يعلمك كيف تعرف أسرار هذه البناية، هذه المؤسسة، هذه السيارة، هذه الطيارة، هكذا رب العالمين عز وجل (وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾ الأنعام) لو تقرأ (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿٣٦﴾ التوبة) (وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾ يونس) كل شيء في هذا الدليل (وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ هود) الخ (قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾ طه) (وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا

فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ النمل) (وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ فاطر) (قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾ ق) (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ الواقعة) (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴿٢٢﴾ الحديد)، إذاً هناك نوعين من الكتب هناك لكل شيءٍ كتاب (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ النساء) كل ما في هذا الدين أجزاء متكاملة في كتاب (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا ﴿١٤٥﴾ آل عمران) كتاب الموت، هذه الكتب جميعاً وهي بالمئات بل بالآلاف التي تحوي أمر الله وقدرته وعلمه المتعلق بذلك الشيء بالكامل هذه كلها مجموعة في كتاب واحد سماه الإسلام اللوح المحفوظ، هذا اللوح المحفوظ كتاب الكتب، كل الكتب فيه، كل واحد من الناس قد يعرف كتاباً من الكتب وهذا في كل البشرية سواء كان يهوداً أو نصارى أو مسلمين كل من له نبيٌ ورسولٌ من السماء وله كتاب من الكتب المقدسة تجد فيهم واحد اثنين ثلاثة يسموهم الأحبار، يسموهم الرهبان، يسموهم العلماء، يسموهم العارفون بالله أنواع من التسميات أن هذا الإنسان له إلمام بالله عز وجل من حيث قدرته ومخلوقاته عندما يتأمل ويتفكر أصبح رجلاً يستطيع أن يشرح لك ما في كتاب هذا الكون والكون فيه كتاب كامل، دليل كامل، إذا كان دليل السيارة جزئي فاللوح المحفوظ هو الكتاب الكامل الذي فيه هذا الكون. من هو الذي يعرف بعض الكتاب والكتاب؟ آراء المفسرين كثيرة ناس قالوا هو سليمان نفسه وناس قالوا أحد وزرائه وناس قالوا لقمان الخ أشكال، وحينئذٍ كل هذا الكلام صحيح لأن كل واحد من هؤلاء الناس له علم من الكتاب سواء كان أنبياء أو رسل أو علماء صالحين أو ناس من أهل الله أو عارفون كل واحد له معرفة بالله اسمه العارف بالله، لكن الذي يعلم الكتاب كله واحد بعد الله عز وجل، بعد الله عز وجل واحد يعلم الكتاب طبعاً العلم هذا كلام أيضاً اجتهاد أنا لا أدعي أني وصلت إلى النهاية وما في غير هذا لا أنا أدلي بدلوي مع الذين أدلوا والذي اكتشفته أن كل الأسماء التي ذكروها حوالي عشرين ثلاثين إسم على أساس هؤلاء عندهم علم الكتاب كلهم صح لأن هؤلاء

كثيرون والنبي ﷺ يقول " إن من أمتي أناس محدثين فإن يكن فعُمَر " عمر محدَّث. كل واحد يمكن أن يكون عنده علم من الكتاب إما عن طريق صلاح رب العالمين يقذف في قلبه علماً (وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ الكهف) (وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ النساء) هذا عام، أشكال وألوان في المسيحية في ناس، في اليهودية في ناس، في الإسلام في ناس، على مر العصور يعني إذا كان هذا الكتاب يعني الغيب والمستقبل وتفصيلات ما فينا واحد في يوم من الأيام إلا وقد رأى رؤيا في المنام تنبؤه عما سوف يحدث في المستقبل علم الغيب هذه قضية مسلَّم فيها كرؤيا العزيز، كرؤيا ملك مصر ورؤيا إبراهيم ورؤيا يوسف وهكذا حينئذٍ لما رأى أحد عشر كوكباً وفعلاً تطبقت بالضبط ما فينا واحد إلا رأى رؤيا ثم جاءت بعد أسبوع أسبوعين مثل فلق الصبح تخبره بما سوف يحدث له، إذا كان هذا يحدث في المنام فلا أن يحدث في اليقظة أفضل وأهمّ ولهذا رب العالمين ممكن أن يضع علمه في أي عبدٍ من عباده لكن جزئي. الذي عنده علم الكتاب كاملاً طبعاً منهم من قال مُحَّد ﷺ وطبعاً المصطفى على رأسي (وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ)، حينئذٍ نقول كثير من المفسرين قال فلان وفلان حقيقةً تقريباً كان كلهم يميلون إلى أنه "آصل البرقيه" أحد علماء سيدنا سليمان عليه السلام في زمانه وكأن الله سبحانه وتعالى علمه علم الكتاب فحينئذٍ هذا هو الذي في الحقيقة هو صح هذا الرجل يعلم علماً من الكتاب، وأبو بكر الصديق وعمر يعلمان علماً من الكتاب وكثير، مثلاً شخص دخل على سيدنا عثمان قال له: إني أرى في وجهك الزنا فذاك ذهل فقال له: أوحي بعد رسول الله؟! هذا علم من الكتاب هذا علم الكتاب لا يتعلم هذا العلم لا يُتعلَّم وإلا العلم العام يتعلم العلم بالتعلم لكن هذا لا هذا يوهب من الله عز وجل بأنك ترى ما لا يرى غيرك هذا علمٌ من الكتاب أي شيءٌ من العلوم ليس كل الكتاب. وسيدنا الخضر أيضاً علمٌ من الكتاب لو كان الخضر يعلم كل علم الكتاب لكان النبي أولى النبي ﷺ أخبر بما هو كائن وما يكون إلى يوم القيامة، كل ما يجري في هذا اليوم أحاديث صحيحة تخبر عنه (لا تقوم الساعة حتى يكون الروم أشد الناس عليكم) أي الغربيون، (لا تقوم الساعة حتى لا يدخل إلى العراق قفيزٌ ولا مدٌ..)

يعني حصار كامل ويذهب وراح على سوريا وراح على فارس وأنت ترى الآن كل هذا، إذاً النبي ﷺ عنده علم من الكتاب واسع الذي عنده علم الكتاب كامل - حسب رأيي كما قلت لكم - الله سبحانه وتعالى هذا مفروغ منه لكن من المخلوقين جبريل فقط لماذا؟ أنا كان يسرني أن أقول النبي ﷺ ولكن أنت لو تقرأ السنة كثيراً ما كان النبي ﷺ يستفسر من جبريل عن بعض الظواهر ما هذا يا أخي جبريل؟ يقول له كذا كذا، يعلمه والله أعلم طبعاً هذا مجرد اجتهاد ولا ألزم به أحد لكن لما تعرف أن جبريل ما سأل النبي عن شيء وجبريل كان أميناً كما قال تعالى في كتابه العزيز امتدحه مدحاً كاملاً أنه أمين والخ ومن أجل هذا الوحيد بعد الله عز وجل الذي يعلم علم الكتاب كاملاً لأنه موكل به، يقول بعض المفسرين إن لله ملكاً آخر اختصه الله، خلقه الله عز وجل للوح المحفوظ لكن ما قال اسمه ولا ما هو، على كل حال إذا صح فهذا عظيم أيضاً إذا كان خلق من أجل هذا والمفروض أن كتاب كهذا يحوي سفر الكون كله جدير بأن الله يخلق له ملكاً، لكن جبريل عليه السلام من وقائعه مع كل الأنبياء، مع سيدنا آدم والذين من بعده ومع سيدنا موسى وسيدنا عيسى ومع سيدنا مُحَمَّد ﷺ وتصرفاته كان ينهاهم ويصلحهم (أتدري يا مُحَمَّد من فعل كذا من هؤلاء؟) إذاً يبدو أن هذا المخلوق العظيم إنما هو يعرف كل الكتاب بعد الله عز وجل.

سؤال: هل العلم يختاره الله لأشخاص معينين أم لجميع البشر؟ الإجابة: قطعاً لا يمكن أن يكون هذا العلم إلا باختيار الله لأن هذا العلم غير مكتسب لو كان مكتسباً لحاولنا كلنا ولكنه علمٌ موهوب.

سؤال: أنا أنبه على آية لعلها تربطنا بما تتفضل به وهي قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ النمل)، الإجابة: بارك الله فيك أنت الآن حسمت الموقف هل أن منطق الطير يُتعلَّم أو يوهب؟ قطعاً يوهب إذاً هذا علمٌ وهبه الله عز وجل لهذين النبيين العظيمين، ولهذا قس على هذا في التاريخ ما لا حصر له.

(د.أحمد الكبيسي).

سؤال رقم ٤٤٣٤ / اضبط مواضع (قَالَ هَذَا مِن)؟.

الجواب رقم ٤٤٣٤ / وردت (قَالَ هَذَا مِن) مرتان في السور (النمل – القصص):-

١- ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بعدها في النمل (فَضْلِ رَبِّى) وسياق الآية يدور حول فضل الله تعالى على سليمان عليه السلام، بينما في القصص جاء بعدها (عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ) لأنَّ ما قام به موسى عليه السلام هو قتل المصري وهذا عمل.

٢- لاحظ أن حرف العين قد دار ثلاث مرات في آية النمل فأتت فيها (فَضْلِ) بينما درا حرف العين سبع مرات فأتت فيها كلمة (عَمَلِ) على قاعدة كثرة دوران الحرف.

سؤال رقم ٤٤٣٥ / اضبط مواضع (وَمَن شَكَرَ – يَشْكُرُ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٤٣٥ / الآيات هي:-

١- ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ

مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- في النمل (وَمَن شَكَرَ) بينما في لقمان (وَمَن يَشْكُرْ) بزيادة حرف الياء في آية لقمان ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، مع الإنتباه إلى تطابق الآية بعدهما في الموضعين (فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ).

٢- في النمل (فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) لاحظ ورود كلمة (رَبِّي) قبلها في نفس الآية فنربطهما معاً، وخُتمت آية لقمان (فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) لاحظ ورود كلمة (لِلَّهِ) قبلها في نفس الآية فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، ووردت (كَرِيمٌ) في آية النمل: فمن كرم الباري عز وجل أن جاءهم بعرش ملكة سبأ فناسبها الختام بـ (كَرِيمٌ)، ووردت (حَمِيدٌ) في آية لقمان: لقمان آتاه الله الحكمة وهذه الحكمة تستحق الحمد، ونربط الحاء والميم من الكلمتين (ٱلْحِكْمَةَ - حَمِيدٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضًا تكررت (الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) في سورة لقمان في الآية (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ {لقمان/٢٦}) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة /

وردت (مَن شَكَرَ) في سورة القمر الآية (نِعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ {القمر/٣٥}) واختلف عن موضع النمل بعدم ورود الواو في (مَن) ونضبط زيادة الواو في النمل على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضاً على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

سؤال رقم ٤٤٣٦ / كم مرة وردت كلمة (وَأُوتِينَا)؟.

الجواب رقم ٤٤٣٦ / وردت كلمة (وَأُوتِينَا) مرتان كلاهما في سورة النمل:-

١- ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

في الموضعين قالها النبي سليمان عليه السلام: في الأول: أن الله قد آتاه من كل شيء، والثاني العلم، ولاحظ الموضع الثاني قد سبقته (عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ) فناسبت سياق الآيات بعدها بمجيء (وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا).

سؤال رقم ٤٤٣٧ / اضبط مواضع (ادْخُلِي – فَادْخُلِي – وَادْخُلِي)؟.

الجواب رقم ٤٤٣٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ ﴾ الفجر: ٢٩ – ٣٠

الضبط / بلا زيادة في النمل (ٱدْخُلِى) والموضعين بالفاء والواو كلاهما في سورة الفجر وهما آخر آيتين من السورة والفاء من (فَٱدْخُلِى) قبل الواو من (وَٱدْخُلِى) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٤٣٨ / أين ورد كل من (قَوَارِيرَ – قَوَارِيرَا)؟.

الجواب رقم ٤٤٣٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ الإنسان: ١٥ - ١٦

الضبط /

في النمل (قَوَارِيرَ) بحذف الألف، وموضعي سورة الإنسان بإثباتهما (قَوَارِيرَا۠) والزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤٤٣٨ / اضبط مواضع (إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي)؟.

الجواب رقم ٤٤٣٨ / وردت (إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي) مرتان في السور (النمل – القصص) وهما سورتان متتاليتان فانتبه:-

١- ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ ﴾ القصص.

الضبط / في النمل قالتها ملكة سبأ وفي القصص قالها موسى عليه السلام بعد قتل المصري.

سؤال رقم ٤٤٣٩ / أين وردت كل من الكلمات (أَسْلَمْتُ – وَأَسْلَمْتُ)؟.

الجواب رقم ٤٤٣٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- في الزهراوين (البقرة وآل عمران) بحذف الواو (أَسْلَمْتُ) وهما سورتان متتاليتان فاجعله علامةً لك، قالها في سورة البقرة إبراهيم عليه السلام، وقالها في آل عمران نبينا مُحَمَّد ﷺ.

٢- في النمل وردت بالواو (وَأَسْلَمْتُ) وهي الوحيدة، وقالتها ملكة سبأ وورد بالواو بسبب العطف على أنها ظلمت نفسها (قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى) على ما كانت عليه فعرفت الحق أن سليمان عليه السلام وأنَّ دينه الحق.

سؤال رقم ٤٤٤٠ / اضبط مواضع (يَا قَوْمِ لِمَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٤٠ / وردت (يَا قَوْمِ لِمَ) مرتان في السور (النمل – الصف):-

١- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ

إِلَيْكُمْۖ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الصف.

الضبط /

١- قالها في النمل النبي صالح عليه السلام، وفي الصف قالها النبي موسى عليه السلام.

٢- (**إستعجلوا الأذية**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعدها في الموضعين: بعدها في النمل (تَسْتَعْجِلُونَ) وبعدها في الصف (تُؤْذُونَنِي).

سؤال رقم ٤٤٤١ / اضبط مواضع (قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ) (قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٤٤١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالُواْ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- في النمل (ٱطَّيَّرْنَا) فيها همزة ونربطها مع همزة النمل، لأنه في يس لم ترد بالهمزة (تَطَيَّرْنَا) وقاعدتها ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في النمل هو رسول واحد فقالوا له (بِكَ) و (وَبِمَن مَّعَكَ) أي ممن دخل في دينك، بينما في يس هم ثلاثة رسل كما في الآية (إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) لذا جاءت فيها بميم الجمع (بِكُمْ).

فائدة ١ /

تطيّرنا يعني تشاءمنا، التطير التشاؤم، تَطَيَّرْنَا بِكُمْ : يعني تشاءمنا بكم لم نر على وجوهكم خيراً، قالوا تطيرنا، (ٱطَّيَّرْنَا) هو المعنى العام واحد لكن اطيّر من حيث اللغة

فيها تضعيفان أما تطيّر ففيها تضعيف واحد، إطّيّر فيها تضعيفان الطاء المشددة والياء المشددة أصلها تطيّر، الثلاثي طار يطير طيراً، تطيّر تفعّل صار فيها إبدال وإدغام صارت إطّيّر إفّعّل أصلها تفعّل.

ما العلاقة بين التطير والتشاؤم؟

كانوا في الجاهلية إذا أرادوا سفراً ورأوا طيراً زجروه فإن طار على ميامنهم يتفاءلون يسموه السامح وإذا طار على يسارهم يتشاءمون ويسموه البارح. من هنا دخل معنى التشاؤم من الطير. يبقى اختيار الصيغة. إطّير أصلها تطيّر صار فيها تضعيفان، فيها تضعيف آخر إبدال وإدغام، إبدال التاء طاء وتشديد الياء وفيه همزة وصل إذن هذا صار فيه من الإبدالات الجائزة والكثيرة فصار اطّيّر مثل تطهّر واطّهّر، تدبّر وادّبّر، تذكر واذكر، يدبرون يتدبرون، يطهرون يتطهرون، إطير يتطير، هذا إبدال جائز. لكن اطّيّر كما ذكرت فيها تضعيفان، الأصل تطيّر فيها تضعيف واحد، والتضعيف يفيد المبالغة والتكثير إذن صار التطيّر في النمل أشد من التطيّر في يس. كيف نعلم هذا؟ لو قرأنا ما في النمل (قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ (٤٧))، هنا هددوهم بالرجم والعذاب في يس (قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨)) نلاحظ في النمل قالوا (قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٤٩)) يقتلوه هو وأهله، أيّ الأشد؟ القتل أشدّ، أي التطير أكثر؟ الخاص بالقتل فلهذا قال (قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ) لأن ما أضمروا له كان أشد (لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ) يقتلونهم كلهم (ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ) النية المبيتة للقتل أقوى فكان التطير أقوى. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

(اطَّيَّرْنَا) أشد وأخطر من (تَطَيَّرْنَا): فهي تُفيد شدة التطير لوجود التضعيف، ألا ترى قول صالح عليه السلام لهم (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ) فأي أمر

ينزل بهم يتهمون به نبيهم، أما (تَطَيَّرۡنَا) فإنها تُفيد طول زمن التطير وذلك أنَّ صيغتها أطول من (اطَّيَّرْنا).

سؤال رقم ٤٤٤٢ / كم مرة وردت كلمة (طَائِرُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٤٤٢ / وردت كلمة (طَٰٓئِرُكُمۡ) مرتان في السور (النمل - يس):-

١- ﴿ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- أجاب النبي صالح فجاء قبلها (قَالَ) بينما الذي أجاب في يس ثلاث رسل فجاء قبلها (قَالُواْ).

٢- بعدها في النمل (عِندَ ٱللَّهِ) وبعدها في يس (مَّعَكُمۡ): العين من كلمة (عِندَ) قبل الميم من كلمة (مَّعَكُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٤٤٣ / أين وردت كلمة (لِوَلِيِّهِ)؟.

الجواب رقم ٤٤٤٣ / وردت كلمة (لِوَلِيِّهِ) مرتان في السور (الإسراء - النمل):-

١- ﴿ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

بعدها في الإسراء (سُلۡطَٰنٗا) نربط السين منها مع سين الإسراء، وبعدها في النمل (شَهِدۡنَا) نربط النون منها مع نون النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع

المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(قَـالُوا تَقَـاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّـهُ وَأَهْلَـهُ ثُمَّ لَنَقُـولَنَّ لِوَلِيِّـهِ مَـا شَـهِدْنَا مَهْلِـكَ أَهْلِـهِ وَإِنَّا لَصَـادِقُونَ (٤٩)) إن الفعـل (تَقَـاسَمُوا) هـو فعـلُ أمـرٍ أُريـد بـه تغليـظ إيمـانهم على الكيد لصالح عليه السلام. فهل صدر هذا الأمر من الرهط جميعاً حتى قال ربنا (قَالُوا تَقَاسَمُوا) أم صدر هذا الأمر من واحد ثم تمالأ القوم معه؟ إن هذا الأمر بلا ريب قاله بعضهم فابتدأ به قائلاً لهم (تَقَاسَمُوا) وهو يريد شمول نفسه إذ لا يأمرهم بذلك إلا وهو يريد المشاركة معهم في المقسم عليه كما دلّ عليه قوله (لَنُبَيِّتَنَّهُ) فلما قال ذلك توافقوا عليه وأعادوه فصار جميعهم قائلاً لذلك. فلذلك أسند الفعل إلى التسعة وإن لم يكن القول صادراً منهم جميعاً إلا أنهم في حُكم القائل.

سؤال رقم ٤٤٤٤ / أذكر المواضع التي ورد فيها (وَمَكَرُوا مَكْرًا)؟.

الجواب رقم ٤٤٤٤ / وردت (وَمَكَرُوا مَكْرًا) مرتان في السور (النمل - نوح):-

١- ﴿ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ۝٥٠ ﴾ النمل.

٢- ﴿ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ۝٢١ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ۝٢٢ ﴾ نوح: ٢١ – ٢٢

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء التاسع عشر:–

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ مَرَجَ الشُّعَرَاءُ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى	٧٣	ب	ح ١	الجزء التاسع عشر
فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَلَاتَعْبَأ بِهِمْ إِنَّا نَطْمَعُ بِالْغُفْرَانِ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي نُوحْ	٧٤	هـ		
يا أَرْذَلُونَ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَإِلَّا فَالنَّمْلُ سَيَنْظُرْ	٧٥	ب	ح ٢	
وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ قبل الْكَيْلَ فِي أَخِرِ الشُّعَرَاءِ وَاللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَلَاتَأْتُوا الرِّجَالَ	٧٦	هـ		
الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءنَا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَقَوْمَ لُوطٍ يَأْتُونَ الرِّجَالَ	بداية ونهاية الاحزاب			

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

انتهى الجزء التاسع عشر بحمد الله ومنّهِ وكرمه

****

سورة النمل / الجزء العشرون

سؤال رقم ٤٤٤٥ / اضبط بدايات قصة لوط عليه السلام في الأعراف والنمل؟.

الجواب رقم ٤٤٤٥ / الآيات كما يلي:-

في سورة الأعراف: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ الأعراف: ٨٠ - ٨٢

في سورة النمل: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾﴾ النمل: ٥٤ - ٥٦

الأعراف	النمل
وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ / هذه في مستهل الدعوة وهذا خبر	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ / ما جاء في النمل توبيخٌ وتقريع من لوط لقومه ألا ترى (وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ)

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ / بداية الدعوة	أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ / لأنَّ المقام مقام توبيخ وتقريع وعتاب من لوط فزاد في الإستفهام للإنكار عليهم (أَئِنَّكُمْ)
بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ / هنا لم يغضبوا من كلمة (مُّسْرِفُونَ) كحالهم في النمل فالوضع مغاير فأتت بعدها بالواو والتي تدل على مطلق الإشتراك في الحكم (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ)	بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ / الوصف بالجهل أشد ذمّاً من الوصف بالإسراف: بعض الناس لو قلت له أنت مسرف قد لا يغضب لكن لو قلت له أنت جاهل لربما وصل الأمر إلى شجار، لوط عليه السلام في سياق اللوم والعتاب والذم وصفهم بأشد الأوصاف (تَجْهَلُونَ) وهنا غضبوا وأعلنوا الحرب على نبيهم لذا جاء تصرفهم دون توانٍ وتأخر بفاء التعقيب (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ)
أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ / كنَّى بها هنا لأنه مقام إخبار	أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ / صرحوا باسم (ءَالَ لُوطٍ) غضباً منهم لأنه مقام عتاب وتقريع
ففي الأعراف كناية وفي النمل تصريح وكلاهما من أساليب البيان عند العرب	

سؤال رقم ٤٤٤٦ / ما اللمسة البيانية في الاختلاف بين قوله تعالى في سورة النمل (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ (٥٧)) وفي قوله في سورة الحجر (إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠)) في قصة امرأة لوط؟

الجواب رقم ٤٤٤٦ / لو لاحظنا الآيتين في سورة النمل وفي سورة الحجر كأن السائل يسأل عن الاختلاف في التوكيد في آية سورة الحجر. ولو نظرنا إلى آية سورة

الحجر (إِلَّا آَلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٩) إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠)) لوجدنا فيها ستة مؤكدات هي: (إنّا، اللام في لمنجوهم، منجوهم (إسم)، أجمعين، إنّ في إنها واللام في لمن الغابرين) ثم أننا إذا نظرنا في السورة كلها أي سورة الحجر لوجدنا فيها ٢٠ مؤكد في قصة لوط بينما في سورة النمل ففيها ثلاثة مؤكدات فقط في القصة كلها (أئنكم، لتأتون، وإنهم أناس يتطهرون). هذا الجو العام في السورتين والوضع الوصفي فالآية في سورة الحجر أنسب مع المؤكدات في القصة من آية سورة النمل. وقد يسأل السائل لماذا؟ نلاحظ أنه تعالى وصف قوم لوط في سورة الحجر بالإجرام (قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (٥٨)) أما في النمل فوصفهم بالجهل (أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (٥٥)) والمجرمون أشد من الجاهلين فالوصف أشدّ وهذا الوصف الأشدّ يقتضي عقوبة أشدّ ولو نظرنا إلى العقوبة في كلتا السورتين لوجدنا أن العقوبة في سورة الحجر أشدّ (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ (٧٣) فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ (٧٤)) وفي سورة النمل (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ (٥٨)) والمطر قد يكون ماء أما الحجارة في سورة الحجر فهي بالطبع أشدّ. إذن العقوبة أشدّ والوصف أشدّ ثم إن القصة في سورة الحجر (١٩ آية من الآية ٥٨ إلى ٧٦) أطول منها في سورة النمل (٥ آيات فقط) فإذا نظرنا إلى القصة من جهة التوسع والإيجاز فآية سورة الحجر أنسب ومن حيث التوكيد والعقوبة والطول أنسب ولا يناسب وضع الآية مكان الأخرى، القرآن الكريم يراعي التعبير في كل مكان بصورة دقيقة ويراعي التصوير الفني للقصة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٤٤٧ / اضبط الآيات (٦٠ – ٦٤) من سورة النمل خصوصا ختامها؟.

الجواب رقم ٤٤٤٧ / الآيات هي:-

١- ﴿أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ٦٠﴾ النمل: ٦٠

٢- ﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٦١﴾ النمل: ٦١

٣- ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٦٢﴾ النمل: ٦٢

٤- ﴿أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٣﴾ النمل: ٦٣

٥- ﴿أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٦٤﴾ النمل: ٦٤

الضبط /

١- على قاعدة الصورة الذهنية نضبط ترتيب بدايات الآيات: من البديهي أوّلًا خلق السماوات والأرض وهذا الذي ورد في الآية الأولى (٦٠) فقال (أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ)، وبعد أن خلق الله السماوات يشرح في الآية التي بعدها ماذا جعل في الأرض وهيأها للإستقرار في الآية (٦١) فقال (أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا ....)، طيب الأرض تحتاج الى خليفة عليها وهو الإنسان بصورة عامة فقال (أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِ .... ٦٢)، والهداية لهذا الخليفة في ظلمات البر والبحر من الله سبحانه تعالى والذي سخر الله له الرياح فقال (أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ .... ٦٣)، بعدها طبعا يأتي التأكيد على أن الذي يبدؤا الخلق ويعيده

والذي يرزق هو الله تعالى فقال (أَمَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ..... ٦٤)، إذن: خلق السماوات والأرض – تهيئة الأرض للإستقرار – وأجاب دعاء المضطر الذي هو الخليفة – هداه في ظلمات البر والبحر – الذي بدأ الخلق وإعادته ورزق هو الله تعالى.

٢- نضبط أول كلمة بعد كلمة (أَمَّن) في المواضع الخمسة بهذه الجملة الإنشائية: (خلق فجعل ثم أجاب المهتدين بدايةً): ومعنى (خلق) أي (أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ)، ومعنى (فجعل) (أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا ....)، ومعنى (ثم أجاب) أي (أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ .... ٦٢)، ومعنى (المهتدين) أي (أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ .... ٦٣)، ومعنى (بدايةً) أي (أَمَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ..... ٦٤).

٣- تطابقت الآيات الخمس في الختام بقوله تعالى (أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ) واختلف الذي جاء بعدها في المواضع الخمسة ونضبطهم كما يلي:-

١- في الآية الأولى (بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ) رغم معرفتهم أن الله تعالى هو من خلق السماوات والأرض وهو الذي ينزل الماء من السماء لكنهم عَدَلَوا عن الحق تكبراً.

٢- في الآية الثانية (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) جاء في الآية (أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ....) هذه معلومات عن الأرض وما فيها وأيضًا هي معلومات يعلمها بصورة دقيقة وتفصيلية العلماء فخُتمت (لَا يَعْلَمُونَ).

٣- في الآية الثالثة (قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) جاء في الآية (أَمَّن يُجِيبُ

ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ....)
بعد أن بين الله تعالى في الآية الثانية الأرض وما فيها جعل فيها خليفة (وهو الإنسان) وأكيد أن هذا الخليفة سيمر بظروف تجعله يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء وكثيرا ما ينسى فخُتمت الآية بـ (تَذَكَّرُونَ)، وكما تعلمون أن الدعاء من الذكر لله تعالى فناسبها كلمة (تَذَكَّرُونَ).

٤- في الآية الرابعة (تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) جاء في بداية الآية (أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ) والهداية عكسها الضلال والشرك بالله عز وجل والعياذ بالله فناسبها الختام (تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ).

٥- في الآية الخامسة (قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) مع كل هذه الأشياء والحجج التي ألزمتكم فيها أءله مع الله؟ يقولون نعم، فيقول (قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) فأتوا بالدليل بعد أن ألزمتكم الحجة، أنا ذكرت البرهان فأتوا برهانكم إن كنتم صادقين، كل الأسئلة في الآيات السابقة تدل على عجزهم، **إذن**: أقام الله تعالى الحجة عليهم أي البرهان فقال (قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ).

٤- ويمكن أن نضبط ختام الآيات الخمسة بهذه الجملة الإنشائية وبالترتيب: (**عَدْلُ العَالِم ذِكْرَى للمُشْرِكِين إنْ صَدَقَوا**)، ومعنى (**عَدْلُ**) أي (بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ)، ومعنى (**العَالِم**) أي (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)، ومعنى (**ذِكْرَى**) أي (قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ)، ومعنى (**للمُشْرِكِين**) أي (تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)، ومعنى (**إن صدقوا**) أي (قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ).

٥- **الآن ترتيب مفردات الآية الواحدة:**

١- الآية الأولى (أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ....) الترتيب: بداية الخلق – المطر – الإنبات – الحدائق).

٢- الآية الثانية (أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا .....) الترتيب: تكررت كلمة جعل أربع مرات فانتبه، قراراً – أنهاراً – رواسي – بين البحرين حاجزا: يجب ان تكون الارض اولا مستقراً حتى يكون وسطها الأنهار، ثم جعل لها الجبال ثوابت, وجعل بين البحرين العذب والملح حاجزًا حتى لا يُفسد أحدهما الآخر، ونضبطهم بكلمة (**قارب**) بجمع الحرف الأول من كل كلمة: **القاف** من قراراً و**الألف** من أنهاراً و**الراء** من رواسي و**الباء** من بين البحرين حاجزا.

٣- الآية الثالثة (أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ .... ٦٢) الترتيب: فالله يجيب ويكشف وهو الذي جعلكم خلفاء الأرض ونضبطها بهذه الجملة (**جوابُ الدعاء كشفٌ للخلفاء**).

٤- الآية الرابعة (أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ .... ٦٣)، الترتيب: هدايةٌ وإرسال وهذه سهلة.

٥- الآية الخامسة (أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ..... ٦٤)، الترتيب: الله تعالى الذي بدأ الخلق وهو الذي رزقهم سبحانه.

سؤال رقم ٤٤٤٨ / أين وردت (وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٤٨ / وردت (وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ) مرتان في السور (النمل – الزمر):-

١- ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ

يَعۡدِلُونَ ﴿٦٠﴾ النمل.

٢- ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۚ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ ...... ﴿٦﴾ الزمر.

الضبط /

في النمل الآية في خلق السماوات والأرض فأكيد يرد معها انزال الماء من السماء(وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ)، بينما في الزمر فالآية في خلق الناس فجاء معها خلق الأنعام (وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۚ) كل مناسب في سياق الآية التي ورد فيها.

سؤال رقم ٤٤٤٩ / اضبط مواضع (فَأَنبَتۡنَا)؟.

الجواب رقم ٤٤٤٩ / وردت (فَأَنبَتۡنَا) أربع مرات في السور (النمل – لقمان – ق – عبس):-

١- ﴿ أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ﴿٦٠﴾ النمل.

٢- ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ لقمان.

٣- ﴿ وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ﴿٩﴾ ق.

٤- ﴿ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾ عبس.

الضبط /

١- في النمل و ق (فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ): بعدها في النمل (حَدَآئِقَ) وبعدها في ق (جَنَّٰتٖ) نربط النون منها مع نون ثاني وبضبطه نعلم أن (حَدَآئِقَ) وردت في النمل، وأيضًا نعلم أن النمل يكون في الحدائق.

٢- في لقمان وعبس (فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا) ووردت كلمة (فِيهَا) قبلها في آية لقمان فانتبه:
بعدها في لقمان (مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ) نربط الميم والنون من كلمة (مِن)
مع الميم والنون من لقمان، وبعدها في عبس (حَبّٗا) نربط الباء منها مع باء
عبس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٤٥٠ / كم مرة وردت كلمة (حَدَائِقَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٥٠ / وردت كلمة (حَدَائِقَ) ثلاث مرات في السور (النمل – النبأ – عبس):-

١- ﴿أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ٦٠﴾ النمل.

٢- ﴿إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ٣١ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ٣٢﴾ النبأ: ٣١ - ٣٢

٣- ﴿وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠﴾ عبس: ٢٩ - ٣٠

الضبط /

١- بعدها في النمل والنبأ (حَدَآئِقَ) بينما في عبس (وَحَدَآئِقَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- وانتبه إلى الموضعين الأخيرين وردا في جزء عمَّ.

سؤال رقم ٤٤٥١ / اضبط مواضع (فَمَا كَانَ - مَّا كَانَ - وَمَّا كَانَ لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٤٥١ / كل صيغة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ

تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- في الأعراف بالفاء (فَمَا كَانَ لَكُمۡ) ونربطها مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في النمل بلا أي زيادة (مَّا كَانَ لَكُمۡ) وعلامتها أنها وردت بين الأعراف بزيادة الفاء (فَمَا كَانَ لَكُمۡ) و (وَمَا كَانَ لَكُمۡ) في الأحزاب بزيادة الواو فانتبه أنها أتت مختلفة بينهما بلا أية زيادة.

٣- في الأحزاب بالواو (وَمَا كَانَ لَكُمۡ) لأنها معطوفة على ما قبلها من توصيات وتعاليم.

سؤال رقم ٤٤٥٢ / اضبط مواضع (بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ – خَصِمُونَ – طَاغُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٥٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الزخرف.

٣- ﴿ أَتَوَاصَوْا۟ بِهِۦ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- في النمل (يَعْدِلُونَ) نربط اللام والنون منها مع اللام والنون من النمل، وفي الزخرف (خَصِمُونَ) نربط الخاء منها مع خاء الزخرف، وفي الذاريات (طَاغُونَ) نربط ألف المد منها مع ألفات المد من الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في النمل: هم يعلمون أن الله هو الذي خلق السماوات والأرض ومع هذا عَدَلوا عن قول الحق فأتت (يَعْدِلُونَ).

٣- في الزخرف: سياق الآية عن كثرة مجادلة المشركين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فهم خاصموا بالباطل فأتت (خَصِمُونَ).

٤- في الذاريات: أتواصى الأولون والآخرون بالتكذيب بالرسول حين قالوا ذلك جميعًا؟ بل هم قوم طغاة تشابهت قلوبهم وأعمالهم بالكفر والطغيان, فقال متأخروهم ذلك, كما قاله متقدموهم، فأتت (طَاغُونَ).

ملاحظة / وردت في سورة الطور (أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ): ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾﴾ الطور: ٣٢ - ٣٣، لاحظ تكرار كلمة (أَمْ) في آيات سورة الطور ونربطها مع (أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا نميزها عن آية الذاريات والتي وردت (بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ) وانتبه أن سورتي الذاريات والطور متتاليتان في الترتيب.

سؤال رقم ٤٤٥٣ / اضبط مواضع (فَيَكْشِفُ - وَيَكْشِفُ)؟.

الجواب رقم ٤٤٥٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾ النمل.

الضبط /

بالفاء في الأنعام (فَيَكْشِفُ) وبالواو في النمل (وَيَكْشِفُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَيَكْشِفُ) قبل الواو من (وَيَكْشِفُ).

ملاحظة /

وردت كلمة (يُكْشَفُ) في سورة القلم الآية (٤٢):﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٤٥٤ / اضبط مواضع (فَتَعَالَى - تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٥٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ

رَحۡمَتِهِۦٓۚ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٣﴾ النمل: ٦٣

الضبط /

بزيادة الفاء في الأعراف (فَتَعَٰلَى) ونربطها مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضًا على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، فسورة الأعراف أطول من سورة النمل فأتت فيها بزيادة الفاء.

سؤال رقم ٤٤٥٥ / اضبط مواضع (بَلْ هُمْ فِي)؟.

الجواب رقم ٤٤٥٥ / وردت (بَلْ هُمْ فِي) أربع مرات في السور (النمل – ص – الدخان – ق):-

١- ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴿٨﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الدخان: ٨ - ٩

٤- ﴿ أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ ﴿١٥﴾ ﴾ ق.

الضبط /

١- بعدها في أول ثلاث مواضع (النمل – ص – الدخان) جاءت كلمة (شَكّٖ) بينما في ق فجاء بعدها كلمة (لَبۡسٖ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضًا الباء من حرف قلقلة و ق حرف قلقلة بحسب القاعدة التجويدية.

٢- في النمل (بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَا) ماهي: الآخرة، وقد وردت قبلها فلا لبس فيها ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في ص (بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ) وقد جاء الذكر قبلها في نفس الآية ولا لبس فيها ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- في الدخان (بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ): هؤلاء المشركون في شك من الحق, فهم يلهون ويلعبون, ولا يصدقون به.

٥- في ق (بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ) وجاء قبلها كلمة (بِٱلۡخَلۡقِ) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضًا نربط القاف منهما مع قاف ق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمِونَ (٦٦)) إن التعبير القرآني واللفظ الإلهي لا يدانيه تعبير، فانظر في هذه الآية كيف يصور حالة الشك والإعراض التي ساورت نفوس المعرضين المعاندين، فهم لم يقفوا عند حالة الشك فحسب بل بالغوا في شكهم باليوم الآخر إلى أن أحاط بهم الشك وغاصوا في بواطنه وأعماقه حتى بلغوا ذروته وغايته. ولذلك عبّر الله تعالى عن شكهم بالجملة الإسمية فقال (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا) ولم يقل " بل شكوا بها " لأن الجملة الإسمية تدل على الاستمرار، وحرف الجر (في شك) يدل على العمق في الشك.

سؤال رقم ٤٤٥٦ / اضبط مواضع (لَكُم بَعْضَ – بَعْضُ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ٤٤٥٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝٥٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ۝٧٢ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝٦٣ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في الطرفين (آل عمران والزخرف) وردت بفتح الضاد من كلمة (بَعۡضَ)

ولاحظ اشتراك حرف الراء في اسم السورتين، بينما الوسط (النمل) وردت بضم الضاد (بَعْضُ) ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في آل عمران (حُرِّمَ عَلَيْكُمْ) نربط الراء والميم من كلمة (حُرِّمَ) والعين من كلمة (عَلَيْكُمْ) مع الراء والميم والعين من عمران، وبعدها في النمل (تَسْتَعْجِلُونَ) نربط اللام والنون منها مع اللام والنون من النمل، وبعدها في الزخرف (تَخْتَلِفُونَ فِيهِ) نربط الخاء والفاء من كلمة (تَخْتَلِفُونَ) مع الخاء والفاء من الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٤٥٧ / اضبط مواضع (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ) (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ)؟.

الجواب رقم ٤٤٥٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْۖ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًاۚ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل.

الضبط /

١- لاحظ المقطع (مل) اشترك في اسم السورتين (النمل – المزمل) فاجعله علامةً لك.

٢- في النمل (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ) بزيادة الواو واللام بينما في المزمل (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ) بلا

زيادة: ونضبط الزيادات في آية النمل على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

ملاحظة /

وردت (وَرَبُّكَ يَعْلَمُ) في سورة القصص الآية (٦٩):﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٤٥٨ / اضبط مواضع (مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٥٨ / وردت (مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ) مرتان في السور (النمل - القصص) والسورتان متتاليتان في الترتيب فانتبه:-

١- ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

بدايات الآيات اختلفت في السورتين: في النمل (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ) وهذه وافقت بداية الآية قبلها (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ)، وفي القصص (وَرَبُّكَ يَعْلَمُ) وهذه أيضًا وافقت بداية الآية قبلها (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ) ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٤٥٩ / اضبط مواضع (الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ — مُخْتَلِفُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٥٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ ﴾ النبأ: ١ - ٣

الضبط /

بالياء في النمل (يَخْتَلِفُونَ) وبالميم في النبأ (مُخْتَلِفُونَ) وبجمع أول حرف من الكلمتين يصبح لدينا كلمة (يم) على قاعدة جمع أول حرف وتكوين كلمة.

سؤال رقم ٤٤٦٠ / اضبط مواضع (إِنَّكَ - فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى)؟.

الجواب رقم ٤٤٦٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ النمل: ٨٠ – ٨٢

٢- ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ الروم: ٥٢ - ٥٤

الضبط /

١- **أولاً**: الآيتين وردتا في الصفحة اليمين من المصحف فاجعلها علامةً لك.

٢- في النمل (إِنَّكَ) وفي الروم (فَإِنَّكَ) بزيادة الفاء ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (سورة الروم متأخرة في الترتيب عن سورة النمل)،

٣- لاحظ قبلها في النمل ختام الآية (......إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ {النمل/٧٩})

ورد فيها (إِنَّكَ) ونربطها مع بداية الآية بعدها (إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، لاحظ الآية قبلها في سورة الروم (فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ ... ٥٠) والآية (وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ {الروم/٥١}) الكلمات (فَانظُرْ) و (فَرَأَوْهُ) بالفاء ونربطهما مع فاء (فَإِنَّكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- أما ما جاء بعدهما في الموضعين فقد تطابق (لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ * وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ

بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ): بعدها في النمل (وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ) وبعدها في الروم (ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم): نربط الواو من كلمة (وَإِذَا) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط الياء من كلمة (ٱلَّذِى) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

لمسة بيانية /

آية الروم في سياق الكافرين والتهديد والعقوبة (وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا) هذا تهديد، **آية النمل في الكلام عن المؤمنين والهدى والرحمة** (وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٧٧)) إذن اختلف السياق، فلما كان كذلك إذن في آية الروم اقتضى أن يكون هنالك توكيد أكثر لأن فيها عقوبة فجاء بالفاء الدالة على السبب وإنّ الدالة على السبب جاء بحرفين يدلان على السبب والتعليل، (إنّ) تفيد التعليل (وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ (١٠٣) التوبة) يعلل، (وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً (٣٧) الإسراء) (إنّ) تأتي للتعليل أحياناً والفاء كثيراً ما تأتي للتعليل والسبب (فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (١١٧) طه)، تقول " لا تأكل هذا فهو يضرك "، (فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ (١٠٦) يونس) الفاء للسبب والتعليل وإنّ للتعليل فإذن جمع حرفين للتعليل الفاء وإنّ هذا في الموطن الذي استدعى هذا التأكيد وهو سياق التهديد والعقوبة عندما قال (وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ (٥١) فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاء إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٥٢) الروم) هذه ليست مثل (وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٧٧) النمل) أيهما تحتاج توكيد أكثر؟ الموقف الذي في مقام التهديد والعقوبة، فجاء بالحرفين الدالّين على السبب (فَإِنَّكَ) وفي الأخرى جاء بحرف واحد (إِنَّكَ) بحسب ما يقتضيه السياق والمقام. (د. فاضل السامرائي).

فائدة /

(إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاء إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٨٠)) تأمل في هذا التصوير لأولئك الذين لا يقبلون الحق ويكابرون على حججه وبراهينه، فهم أموات لا يسمعون ومن ثمّ لا يفهمون معاني القرآن ولا تبلغ بلاغة ألفاظه أبعد من شحمة آذانهم، ولكن لمَ قيّد صممهم بقوله (مُدْبِرِينَ)؟ قيّد ربنا سبحانه وتعالى صمم المشركين بزمان توليهم مدبرين لأن تلك الحالة أوغل في انتفاء أسماعهم، فالأصمّ إذا كان مواجهاً للمتكلم قد يسمع بعض الكلام بالصراخ وقد يفهم بعضهم الكلمات من حركة الشفتين، أما إذا ولّى مدبراً فقد ابتعد عن الصوت ولم ير حركة الشفتين وهذا أبعد له عن السمع.

فائدة ٢ /

لماذا وردت كلمة (بِهَادِي) بالياء في سورة النمل وبدون ياء (بِهَادِ) في سورة الروم؟

قال تعالى في سورة النمل (وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ {٨١}) بذكر الياء وقال في سورة الروم (وَمَا أَنتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ {٥٣}) بحذف الياء، أولاً نقول أن خط المصحف لا يُقاس عليه لكن مع هذا فهناك أمور أُخرى هنا فلو لاحظنا لفظ الهداية في سورة النمل لوجدنا أنها تكررت ٩ مرات بينما وردت في سورة الروم مرتين فقط فلما زاد ذكر كلمة الهداية في سورة النمل زاد في مبنى الكلمة للدلالة على زيادة السمة التعبيرية والتكرار، وهناك أمر آخر أنه في سورة النمل ذكر قسماً من المهتدين (وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ {٧٧}) ثم حثّ تعالى الرسول ﷺ على المضي في سبيله (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ {٧٩}) أما في سورة الروم فالسياق ليس في الهداية أصلاً ولم يذكر قسم من المهتدين بل الكلام عن المطر والأرض والرياح وغيرها، فعندما ذكر قسماً من المهتدين زاد الياء وعندما لم يكن هناك شيء في السياق يدل على الهداية حذف الياء. ونظير هذا قوله تعالى في

سورة الأعراف (مَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ {١٧٨}) بالياء وقوله في سورة الإسراء (وَمَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاء مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً {٩٧}) وفي سورة الكهف (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُّرْشِداً {١٧}) بحدون ذكر الياء ولو لاحظنا آيات السور لوجدنا أن لفظ الهداية تكرر في سورة الأعراف ١٧ مرة وفي سورة الإسراء ٨ مرات وفي سورة الكهف ٦ مرات. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٤٦١ / اضبط مواضع (يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا)؟.

الجواب رقم ٤٤٦١ / وردت (يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا) ثلاث مرات في السور (النمل – الروم – السجدة):-

١- ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ٨١ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ٥٣ ﴾ الروم.

٣- ﴿ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدٗا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۩ ١٥ ﴾ السجدة.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي النمل والروم في السؤال السابق فانتبه.

٢- أما الموضع الثالث فورد في سورة السجدة: آية سجدة التلاوة فاجعله علامةً لك ولن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٤٤٦٢ / اضبط مواضع (الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ - عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ)؟.

الجواب رقم ٤٤٦٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ فصلت.

٥- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- موضعي النمل (ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم) وهما في نفس الصفحة وورد قبلهما كلمة (وَقَعَ):

تقدم (ٱلْقَوْلُ) هنا في النمل على كلمة (عَلَيْهِم) وعندما نتأمل في سورة النمل نجد الآتي: أن سورة النمل كلها قولٌ وكلام ولاحظ معي الآيات الآتية: (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ - وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا - وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ - قَالَتْ نَمْلَةٌ - وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ - فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ - قَالَ سَنَنظُرُ - قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ - قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ - قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ - قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ - قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ - قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ - قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ - قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي - قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا - قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ - قَالَتْ

كَأَنَّهُ هُوَ - قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ - قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ - قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي - قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ - قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ - قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ — وفي الأخير: أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ) فما نرى أنها كلها قول فقدم ما له العناية بالسياق (ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم) فتأمل يرحمك الله.

٢- أما في القصص وفصلت والأحقاف فوردت بالعكس (عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ) ولاحظ مجيء كلمة (حَقَّ) قبلها في المواضع الثلاثة فاجعله علامةً لك.

٣- قبلها في القصص والأحقاف (ٱلَّذِينَ حَقَّ) الطرفين، بينما في فصلت الموضع الوسط (وَحَقَّ) بالواو: ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة / في القصص الكلام على الكفار والمجرمين (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ) — (وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ) — (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ) فقدم الجار والمجرور (عَلَيْهِمُ) والضمير (هُمْ) راجع إليهم: فتأمل.

سؤال رقم ٤٤٦٣ / كم مرة وردت كلمة (لَا يُوقِنُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٦٣ / وردت كلمة (لَا يُوقِنُونَ) ثلاث مرات في السور (النمل — الروم - الطور):-

١- ﴿ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الطور.

سؤال رقم ٤٤٦٤ / أين وردت كلمة (لَا يَنطِقُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٦٤ / وردت كلمة (لَا يَنطِقُونَ) مرتان في السور (النمل – المرسلات):-

١- ﴿ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ المرسلات.

سؤال رقم ٤٤٦٥ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (فَفَزِعَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٦٥ / وردت كلمة (فَفَزِعَ) مرتان في السور (النمل – ص):-

١- ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ ﴾ ص.

الضبط /

في النمل الفزع لكل من في السماوات والأرض يوم القيامة، بينما في ص الذي فزع هو داود عليه السلام لما دخل عليه الخصمان.

سؤال رقم ٤٤٦٦ / كم مرة وردت كلمة (دَاخِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٦٦ / وردت كلمة (دَاخِرِينَ) مرتان في السور (النمل – غافر) ومعناها أذلاء:-

١- ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ غافر.

ملاحظة /

في كل القرآن الكريم وردت (خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) تكررت سبع مرات وقد مرَّ معنا كيف تم ضبطها في السؤال (٤٨٠)، أما (خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) فوردت مرة واحدة فقط في نهاية سورة النمل الآية (٨٨):﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وهنا لمسة بيانية /

الفعل عام يقع من الإنسان والحيوان والجماد وهو أعم شيء: فعل الماء، فعل الرياح، وهو بقصد أو بغير قصد، العمل أخص من الفعل ويكون بقصد ولذلك قلّما يُنسب إلى الحيوان، العرب لم تقله في الحيوان إلا في البقر العوامل التي تحرث قصد الحرث، **إذن**: العمل أخص من الفعل وينسب للإنسان وقلما ينسب إلى الحيوان. الصنع إجادة الفعل وهو أخص من العمل لا ينسب إلى حيوان ولا ينسب إلى جماد وليس كل عمل صنع حتى تحسن العمل (صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨) النمل) **إذن**: هو أخص من العمل، عندما يستخدم القرآن (بما يصنعون) أي يحاولون ويدبّرون ويتقنون ماذا يفعلون، يأخذون الحيطة ماذا نفعل لو قال كذا ماذا نصنع؟ هذا الصنع مدبّر إذن الصنع إجادة العمل، **إذن**: كل فعل بحسب الآية التي ورد فيها في القرآن الكريم لكن بشكل عام الفعل أعم ويقع بقصد أو بغير قصد، والعمل أخص من الفعل ويكون بقصد ويُنسب للإنسان والصنع إجادة العمل، اللغة العربية دقيقة إلى هذا الحد وهناك خلاف بين اللغويين أن هناك ترادف في القرآن أو لا، قسم يقول في القرآن ترادف وقسم يقول هي لغات، الترادف مثل المدية والسكين كلمتان تدلان على دلالة واحدة ويقولون أسماء السيف ليس مترادفة وإنما هي صفات اسمه السيف والباقي صفات مثل الحسام، وكذلك أسماء

الأسد كلها صفات والإسم هو الأسد والصفات تكون في وجهه ومشيته، غضنفر صفة وليس كل أسد غضنفر، القسورة من القسر يقسر الفريسة يأخذها قسراً بقوة وشدة وعنف. في التفسير قد تفسر كلمة بكلمة بما هو أوضح للسائل ولا يجوز بيانياً أن تحل كلمة مكان كلمة في القرآن أما في الكلام العادي العام فيجوز وكل كلمة في القرآن لها مكانها المناسب الذي وضعت فيه ولا يجوز تبديلها حتى بكلمة تقاربها في الدلالة. توفاهم وتتوفاهم مع أنهما نفس اللفظة وكلاهما فعل مضارع لو أردنا أن نستبدل في كلام الناس نفعل لكن في القرآن لا يمكن لأن هناك سبباً قال في مكان توفاهم وفي مكان آخر تتوفاهم. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٤٦٧ / كم مرة وردت كلمة (آمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٦٧ / وردت كلمة (آمِنُونَ) مرتان في السور (النمل – سبأ):-

١- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ٤٤٦٨ / اضبط مواضع (وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ)؟.

الجواب رقم ٤٤٦٨ / وردت (وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ) مرتان في السور (النمل – الأحزاب):-

١- ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأحزاب.

ملاحظة / الآية: ﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ النمل: ٩١، الضمائر (ٱلَّذِى –

﴿وَلَهُۥ﴾ تعود على رب البلدة.

انتهت سورة النمل بحمد الله ومنّهِ وكرمه

****

سورة القصص / الجزء العشرون

بدايات أرباع السورة:

بداية السورة:

﴿طسٓمٓ ١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢﴾ القصص: ١ - ٢

بداية الربع الأول:

﴿۞ وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ مِن قَبۡلُ فَقَالَتۡ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ١٢﴾ القصص: ١٢

بداية الربع الثاني:

﴿۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ٢٩﴾ القصص: ٢٩

بداية الربع الثالث:

﴿۞ وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٥١﴾ القصص: ٥١

بداية الربع الرابع:

﴿۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ ٧٦﴾ القصص: ٧٦

هدف سورة القصص: الثقة بوعد الله تعالى

سورة القصص سورة مكيّة تركّز في آياتها على قصة سيدنا موسى في مرحلة الولادة، النشأة، الزواج، العودة إلى مصر وتحقق وعد الله ولم تركّز السورة على بني إسرائيل، وقد نزلت هذه السورة وقت هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة إلى المدينة وكان حزيناً لفراق مكة كما قال عليه الصلاة والسلام: " والله إنك أحبّ بلاد الله إلى قلبي ولولا أن قومك أخرجوني ما خرجت " فأنزل الله تعالى هذه السورة تطميناً لرسوله عليه الصلاة والسلام بأن وعده سيتحقق تماماً كما تحقق وعد الله تعالى لموسى، ففي قصة سيدنا موسى عليه السلام قال تعالى (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) آية ٧ وفي قصة سيدنا مُحَّد عليه الصلاة والسلام قال تعالى (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاء بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) آية ٨٥ وهذا تطمين من الله تعالى لرسوله الذي خرج من بلده بعدما ناله قومه بشتى أنواع الأذى وأخبره تعالى أنه كما عاد موسى إلى مصر منصوراً كذلك سيعود الرسول عليه الصلاة والسلام إلى مكة فاتحاً منتصراً مصداقاً لوعد الله تعالى، ومن المفارقات في قصة موسى ورسولنا عليه الصلاة والسلام أن موسى مكث خارج مصر بين ٨ و١٠ سنوات التي كانت مهر ابنة شعيب، والرسول عليه الصلاة والسلام عاد لفتح مكة في السنة الثامنة واختتمت الرسالة في السنة العاشرة، والرسول خرج من مكة متخفياً وكذلك خرج موسى من مصر خائفاً يترقب، فكأنما القصتان متشابهتان إلى أبعد الحدود. وفي هذه السورة توجيه لأمة الإسلام أنه مهما كانت الظروف صعبة فعليهم أن يثقوا بوعد الله تعالى لهم (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي

شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) سورة النور آية ٥٥.

تبدأ السورة (نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) آية ٣: الخطاب موجّه للمؤمنين لأنهم يؤمنون ويثقون بوعد الله.

عرض الواقع الصعب لموسى عليه السلام : (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) آية ٤: فالوضع قاتم والظروف المحيطة صعبة للغاية.

مراد الله تعالى: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ) آية ٥ و٦: فهو سبحانه يريد أن يمنّ على عباده.

الخطوة الأولى في تحقيق مراد الله تعالى الذي يتم عبر عدة خطوات ويستغرق زمناً طويلا فقد رجع موسى نبياً لقومه بعد ١٠ سنوات من خروجه من مصر (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) آية ٧، فالخطوة الأولى تبدأ بأم ترضع أبنها وبقصة مولد أمّة بطفل يرمى في البحر بعدما أرضعته أمه، فما هذه الثقة بوعد الله من أم موسى التي يوحي لها تعالى أن إذا خفت عليه ألقيه في اليم؟ أي أمٍ يمكن أن تفعل هذا؟ هي أم موسى لأنه تعالى قال وقوله حق ووعده حق: (إنا رادّوه إليك) ثم يلتقط موسى الرضيع أشد أعدائه فيقذف تعالى حب موسى في قلب زوج فرعون. وهنا لا بد من الإشارة أن للمرأة في قصة سيدنا موسى دور كبير بارز ومؤثر جداً: من أمه التي أطاعت وحي الله، إلى زوجة فرعون التي ربّته كابنها، إلى أخت موسى (فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ) التي دلّت آل فرعون على أهل بيت يكفلونه (أي أمه)، إلى دور ابنة شعيب التي تزوجها فيما بعد لما قالت لأبيها (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ {القصص/٢٦}) وهكذا هي الحال

مع الرسول عليه الصلاة والسلام فقد كان لدور السيدة خديجة ﵂ أبلغ الأثر في بداية الدعوة والوحي.

تحقيق وعود الله: الوعد الأول (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) آية ٧ تحقق في (فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) الآية ١٣ والوعد الآخر (وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) آية ٧ تحقق الوعد في قوله (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) آية ٣٠، ثم وعد آخر في قوله (قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ) آية ٣٥ ويتحقق هذا الوعد في (فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) آية ٤٠ فوعد االه تعالى تحقق بغرق فرعون وقيادة موسى لبني إسرائيل. فالسورة عبارة عن وعود من الله تعالى لموسى عليه السلام ثم تتحقق هذه الوعود، وكذلك بالنسبة إلى رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام وعده الله تعالى (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاء بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ) آية ٨٥ وقد تحقق هذا الوعد وفتح الرسول عليه الصلاة والسلام مكة وأسلمت الجزيرة العربية وتحقق وعد الله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام كما تحقق وعد الله لموسى وأمه.

لمن تتحقق الوعود؟ تأتي الآية ٨٣ (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) في نهاية السورة تخبرنا أن وعد الله تعالى يتحقق لعباده المتقين والذين لا يريدون الإستعلاء في الأرض، وهذه هي الآية التي قالها عمر بن عبد العزيز وهو يسلم الروح، إنَّ وعد الله تعالى يتحقق للمؤمنين من عباده.

لم سمّيت السورة بـ (القصص): قصّ لغة هو اتباع الأثر حتى نهايته (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ) (فَلَمَّا جَاءهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ) فلو تتبعنا القصص في هذه السورة سنجد أن وعد الله يتحقق دائماً.

ملحوظة: السورة تؤكد على أن الملك كله لله، وبين هذه السورة وقصة موسى مع الخضر في سورة الكهف تشابه فكل القصص التي استنكرها موسى واعترض عليها وهو بصحبة الخضر حصلت له في حياته في سورة القصص: اعترض على خرق السفينة وهو رمي في البحر، واعترض على قتل الغلام وهو قتل رجلاً، واعترض على عدم استضافة أهل القرية لهم وموسى استضافه شعيب وأهله.

توجيه: إذا كانت الدنيا صعبة والظروف قاسية فثقوا في وعد الله إذا كنتم مؤمنين وإذا كان الله تعالى وعد أمة الإسلام أنه سيستخلفهم في الأرض ويمكن لهم دينهم فثقوا أن هذا الوعد سيتحقق بإذن الله وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف: " إن الله زوى الأرض لي فوجدت أن ملك أمتي سيبلغ ما زوى الله لي من الأرض " فصدق الله تعالى بوعده وصدق رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام، فمهما كان حال الأمة المسلمة في هذا الزمان فلا بد لنا من الثقة بوعد الله لكن علينا أن نكون مؤمنين حقاً ليتحقق لنا وعده جلّ وعلا.

سؤال رقم ٤٤٦٩ / كم مرة وردت (مِن نَّبَإِ)؟.

الجواب رقم ٤٤٦٩ / وردت (مِن نَّبَإِ) مرتان في السور (الأنعام – القصص):-

١- ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٤٤٧٠ / اضبط مواضع (وَإِنَّ - إِنَّ فِرْعَوْنَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٧٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بالواو الوحيد في يونس (وَإِنَّ فِرْعَوْنَ) نربط الواو من (وَإِنَّ) مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، أما موضعي القصص بحذف الواو (إِنَّ فِرْعَوْنَ)

٢- بعدها في يونس وأول القصص جاء العلو (لَعَالٍ-عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ) فانتبه لها، بينما في الموضع الثاني جاء بعدها (وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا).

٣- بعدها في يونس (وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ) وبعدها في أول القصص (وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا): الهمزة من كلمة (وَإِنَّهُۥ) قبل الجيم من (وَجَعَلَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط النونات من الكلمات (وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ) مع نون يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٤٧١ / اضبط مواضع (نُرِيدُ - وَنُرِيدُ أَن)؟.

الجواب رقم ٤٤٧١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةً وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بالواو في القصص (وَنُرِيدُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في المائدة (نَّأۡكُلَ مِنۡهَا) وبعدها في القصص (نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ): الهمزة من كلمة (نَّأۡكُلَ) قبل الميم من كلمة (نَّمُنَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٤٧٢ / أذكر المواضع التي وردت فيها (الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا)؟.

الجواب رقم ٤٤٧٢ / (الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا) وردت ثلاث مرات في السور (القصص – سبأ موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قصص " الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا " في سبأ مرتين**):-

١- ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةً وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ بِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ٤٤٧٣ / اضبط مواضع (وَنَجْعَلَهُمْ – نَجْعَلَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٤٧٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- موضعي القصص في نفس الآية وكلاهما بالواو (وَنَجْعَلَهُمْ) بينما في الجاثية بحذفها (نَّجْعَلَهُمْ) ونضبطهم على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- إنتبه إلى الموضع الثاني من سورة القصص ميم الجمع من (وَنَجْعَلَهُمُ) مضمومة وهي الوحيدة.

٣- سورة القصص أطول من سورة الجاثية فأتت زيادة الواوات فيها (وَنَجْعَلَهُمْ) على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٤٤٧٤ / اضبط مواضع (وَنُمَكِّنَ – نُمَكِّنْ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٤٧٤ / الصيغتين وردتا فقط في سورة القصص:-

١- ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ القصص.

الضبط / في الموضع الأول (وَنُمَكِّنَ لَهُمْ) بزيادة الواو وفتح النون، بينما الموضع الثاني (نُمَكِّن لَّهُمْ) بحذف الواو وإسكان النون فانتبه، دار حرف الواو كثيرا في الموضع

الأول (وَنُرِيَ -وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُـمَا) ونضبطه على قاعدة كثرة دوران الحرف.

ملاحظة /

وردت في سورة الأنعام (نُمَكِّن لَّكُمْ) الآية (٦): (أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاء عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ {الأنعام/٦})، وهي الوحيدة في القرآن فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٤٧٥ / اضبط مواضع (فِرْعَوْنَ - وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٧٥ / وردت (فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ) ثلاث مرات في السور (القصص موضعان في نفس الصفحة - غافر) بينما وردت (وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ) مرة واحدة فقط في سورة العنكبوت ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضًا نربط الواو من (وَفِرْعَوْنَ) مع واو العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ۝٦ ﴾ القصص.

٢- ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَـٰطِـِٔينَ ۝٨ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَقَـٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُواْ سَـٰبِقِينَ ۝٣٩ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ فَقَالُواْ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ۝٢٤ ﴾ غافر.

الضبط /

موضعي القصص (فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا) لا ذكر لقارون معهم وذكر الجنود هنا لأنهم كانوا يستضعفون بني إسرائيل ويقتلون الأبناء ويذرون البنات، بينما

في العنكبوت وغافر ورد ذكر قارون معهما: تقدم في العنكبوت (وَقَـٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ) وتأخر في غافر (فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ).

فائدة / كما لاحظتم تقدم (وَقَـٰرُونَ) في العنكبوت وتأخر في غافر: وهذا مما له الإهتمام والعناية بسياق الآيات والتركيز عليها، فالقرآن الكريم يُقدمُ ما هو ببيانه أعنى ويعرف هذا كل من أُوتِيَ حظاً من علم العربية، فقدم الله تعالى (وَقَـٰرُونَ) في سورة العنكبوت لأمورٍ من أهمها:-

أولاً: أن قارون هو ابن عم موسى عليه السلام كما جاء عند بن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره، والله تعالى يُسلِّي النبي مُحَّد صلى الله عليه وآله وسلَّم بأذى قريش وأذى قرابته وأذى أبناء عمه بمكة، فذكر أذى قارون واستكباره وطغيانه على موسى وقومه فقال الله عز وجل (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ.... ٧٦ القصص) وقال الله تعالى (وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءهُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ {العنكبوت/٣٩}) وهذا ذكره الآلوسي في المعاني.

ثانياً: ومن أهم تقديم (وَقَـٰرُونَ) في السياق أنَّ الله عز وجلَّ يتحدث عن المستبصرين كما قال الله تعالى قبلها بآية (وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ {العنكبوت/٣٨}) وأشدُّ المستبصرين من قوم موسى هو قارون فقدمه الله عز وجل في الآية وعطف بعد كلمة (مُسْتَبْصِرِينَ) وقال (وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ.....).

ثالثاً: لما ذكر الله عز وجل المـُعذَّبين بعد هذه الآية قال (فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ {العنكبوت/٤٠}) – (فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا) وهم عاد، و (وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ) وهم ثمود، (وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ) وهو قارون، (وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا) وهو فرعون وهامان، فهذه العقوبات جاءت على الترتيب بترتيب الأقوام (عاد – ثمود – قارون – فرعون وهامان) فانتبه يا لبيب.

بينما في سورة غافر قدَّم الله تعالى (فِرْعَوْنَ): لأنَّ الحديث في هذه السورة عن رسالة موسى عليه السلام حيث قال تبارك وتعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ {٢٣} إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ٢٤) ومعلومٌ أن المعني بالدرجة الأولى برسالة موسى عليه السلام هو فرعون فقدمه الله عز وجل عناية واهتماماً بسياق الآيات ومعناها، وهذا من تأويل التقديم والتأخير بين هاتين الآيتين.

سؤال رقم ٤٤٧٦ / كم مرة وردت كلمة (يَحْذَرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٧٦ / وردت كلمة (يَحْذَرُونَ) مرتان في السور (التوبة – القصص):-

١- ﴿ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٤٤٧٧ / اضبط مواضع (أُمِّ مُوسَى)؟.

الجواب رقم ٤٤٧٧ / وردت (أُمِّ مُوسَى) مرتان كلاهما في سورة القصص وفي نفس الصفحة:-

١- ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ القصص.

الضبط / بعدها في الموضع الأول (أَنْ أَرْضِعِيهِ) وبعدها في الموضع الثاني (فَٰرِغًا): الهمزة من كلمة (أَنْ) قبل الفاء من كلمة (فَٰرِغًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٤٧٨ / اضبط مواضع (وَأَصْبَحَ – فَأَصْبَحَ) في سورة القصص؟.

الجواب رقم ٤٤٧٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ۚ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- في الطرفين (الموضع الأول والثالث) وردت بالواو (وَأَصْبَحَ) بينما في الوسط (الموضع الثاني) وردت بالفاء (فَأَصْبَحَ) ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- لاحظ آية الوسط (فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا) كيف أصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفا يترقب فأتت بالفاء للسرعة والتعقيب مباشرة خاف بعد قتله المصري، وأيضًا في نفس الآية وردت كلمة (فَإِذَا) ونربطها مع فاء (فَأَصْبَحَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- (**وأصبح الفؤاد للذين تمنوا**) بهذه الجملة نضبط الذي جاء بعد كلمة (وَأَصْبَحَ) بالواو: ومعنى (**الفؤاد**) أي (فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا) ومعنى (**للذين تمنوا**) أي (الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ).

ملاحظة /

وردت كلمة (فَأَصۡبَحَ) بالفاء خمس مرات في القرآن الكريم في السور:-

١- ﴿ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٣٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ٤٥ ﴾ الكهف.

٥- ﴿ فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيّٞ مُّبِينٞ ١٨ ﴾ القصص.

فائدة ١ /

(وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠) القصص) لماذا ذكر الفؤاد أولاً ثم القلب؟ ما الفرق بين القلب والفؤاد؟

الفؤاد مشتقة في اللغة من فأد، فأد يفأد يعني شوى، المتفأد هو مكان الوقود

كأنه خارجاً من جنب صفحته سفّود شَرْبٍ نسوه عند مفتأد

فأد شوى، فؤاد يعني محترق وأصبح فؤاد أم موسى محترقاً على ولدها تتحرق عليه. القلب بمعنى الشجاعة والعلم (هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ (٤) الفتح) للعلم والشجاعة، (وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ (١١) الأنفال)، الفؤاد يستعملها لشيء آخر (نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (٧) الهمزة) (وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء (٤٣) إبراهيم)؟ هواء خالية.

إذن القلب ليس من كثرة التقلّب كما يقولون؟ الناس يقولون هكذا، في القرآن له استعمال آخر له خصوصية استعمال، يتصورون أن القلب لأنه يتقلب" وما سُمّيّ الإنسان إلا لنسيه ولا القلب إلا لأنه يتقلب" هذا كلام. (د.فاضل السامرائي).

فائدة ٢ / (وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (١٢)) أُنظر إلى قوله تعالى (وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ) فقد عَدَل ربنا عن الجملة الفعلية إلى الجملة الإسمية وذلك لتأكيد أن النصح بالنسبة لأم موسى وابنتها هو من سجاياهم ومما ثبت لهم، ولذلك لم يقل ربنا " وينصحون له " كما قال (يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ) لأن الكفالة أمر سهل يستطيع أن يقوم به أي امرئ منهم بحفظ وكفالة ما يعول، وأما النصح والعناية فهو أمر أعقد وأشد يحتاج إلى دراية ودقة وحنكة.

سؤال رقم ٤٤٧٩ / اضبط مواضع (فَرَدَدْنَاهُ – رَدَدْنَاهُ)؟.

الجواب رقم ٤٤٧٩ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ ﴾ التين.

الضبط /

١- بالفاء في القصص (فَرَدَدْنَٰهُ) وبحذفها في التين (رَدَدْنَٰهُ) ونضبط زيادة الفاء في سورة القصص على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- ووردت في القصص بالفاء لسرعة رد موسى إلى أمه لأنَّ الفاء تفيد السرعة والتعقيب، وفي التين جاء قبلها (ثُمَّ) والتي تُفيد التراخي.

سؤال رقم ٤٤٨٠ / كم مرة وردت (مِن شِيعَتِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٤٨٠ / وردت (مِن شِيعَتِهِ) ثلاث مرات في السور (القصص موضعان في نفس الآية - الصافات) وكذا (مِنْ عَدُوِّهِ) وردت مرتين في نفس آية القصص:-

١- ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٤٤٨١ / اضبط مواضع (خَائِفًا يَتَرَقَّبُ)؟.

الجواب رقم ٤٤٨١ / وردت (خَائِفًا يَتَرَقَّبُ) مرتان كلاهما في سورة القصص في نفس الصفحة:-

١- ﴿ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ) وبعدها في الموضع الثاني (قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ): الفاء من كلمة (فَإِذَا) قبل القاف من كلمة (قَالَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ونضبطها بهذه الجملة (فَإِذَا قَالَ)، ويحدث لبس بين كلمتي (فَأَصْبَحَ - فَخَرَجَ) أيهما قبل الأخرى ونضطبهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (فَأَصْبَحَ) قبل الخاء من (فَخَرَجَ).

سؤال رقم ٤٤٨٢ / اضبط مواضع (فَإِذَا الَّذِي)؟.

الجواب رقم ٤٤٨٢ / وردت (فَإِذَا الَّذِي) مرتان في السور (القصص - فصلت):-

١- ﴿ فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- اشترك حرف الصاد في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- بعدها في القصص (ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ) وبعدها في فصلت (بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ): الهمزة من كلمة (ٱسْتَنصَرَهُۥ) قبل الباء من كلمة (بَيْنَكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- لاحظ كلمتي (ٱسْتَنصَرَهُۥ - يَسْتَصْرِخُهُۥ) اجتمعت صادين والقصص فيها صادين ونربطهما معاً على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٤٨٣ / كم مرة وردت كلمة (بِالأَمْسِ)؟.

الجواب رقم ٤٤٨٣ / وردت كلمة (بِالأَمْسِ) أربع مرات في السور (يونس - القصص ثلاث مواضع):-

١- ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ۚ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ۖ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

لاحظ أن الموضعين الأول والثاني في القصص وردا في آيتين متتاليتان فيما يخص استنصار موسى عليه السلام لفرد من بني إسرائيل (وهو نفس الشخص) الذي دافع عنه قبل، بينما الموضع الثالث فقالها الذين كانوا يتمنون أن يكون لهم مثل ما أوتي قارون.

سؤال رقم ٤٤٨٤ / ما اللمسة البيانية في ذكر (أن) في آية سورة القصص وما دلالتها مع أنها لم ترد في آية سورة هود في قصة لوط ولم ترد كذلك في آية سورة يوسف؟

الجواب رقم ٤٤٨٤ / (أَنْ) هذه عند النُحاة زائدة إذا وقعت (أَنْ) بعد لما فهي زائدة أي لا تؤثر على المعنى العام إذا حُذفت.

لكن الملاحظ هو قوله تعالى (فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ (١٩)) فصل بين الفعل وبين (لـمّا) (ومعنى لـمّا أي في الوقت الذي قرر فيه وقسم يرى أنها حرف وقسم يرى أنها ظرف

لكن هي زمنية وتُسمى حينية أي حينما) نلاحظ أنه فصل بين لمـّا والفعل وهذه الظاهرة موجودة في القرآن وهي في الآية في سورة القصص تدل على أن موسى عليه السلام لم يكن مُندفعاً للبطش فجاءت (أَنْ) للدلالة على أنه لم يكن مندفعاً وللدلالة على الفاصل في الزمن وهي ليست كالحالة الأولى (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ (١٥)) استخدم الفاء للدلالة على الترتيب والتعقيب أما في هذه الآية فدلّت على التمهل والتريث. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٤٨٥ / اضبط مواضع (وَجَاء رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى) (وَجَاء مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى)؟.

الجواب رقم ٤٤٨٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ۝٢٠ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٢٠ ﴾ يس.

الضبط /

١- سبحان الله: لاحظ الآيتين بنفس الرقم (٢٠) فانتبه يا لبيب.

٢- تقدم (رَجُلٌ) في القصص وتأخر في يس ونضبطهما بهذه الجملة الإنشائية: **(رجل القصص ويس الأقصى).**

٣- لاحظ قبلها في سورة القصص (فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ) بداية الصفحة وردت كلمة (رَجُلَيْنِ) ونربطها مع (رَجُلٌ) التي وردت نهاية نفس الصفحة وبها نعلم أن كلمة (رَجُلٌ) تقدمت هنا وتأخرت في سورة يس.

٤- الرجل في آية القصص كان ناصحاً مسرعا إلى موسى كي يحذره من القوم فجاء

الترتيب على الأصل بتقديم (رَجُلٌ)، بينما في آية يس فالرجل يدعوا للإيمان وفي هذا اهتمام وثناء على أهل أقصا المدينة فتأخر (رَجُلٌ) فيها.

لمسة بيانية للدكتور فاضل السامرائي /

المجيء في سورة يس أهم لذا قال (رَجُلٌ يَسْعَىٰ) جاء لتبليغ الدعوة وإشهار الدعوة وأن يعلن ذلك أمام الملأ مع أنهم كلهم ضد على أصحاب يس، على الرسل وهناك في القصص جاء ليسرّ في أذن موسى عليه السلام كلاماً (إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ) هذا إسرار أما ذاك فإشهار، ذاك تبليغ دعوة وهذا تحذير، في قصة يس أن القرية كلها ضد الرسل (لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا) موسى لم يقل له أحد هذا، في يس كان إشهار الدعوة خطر على الشخص تحتاج إلى إشهار لكن عاقبتها خطر على الشخص، في القصص ليس كذلك لأنه ليس هناك ضد لموسى عليه السلام فلما كان الموضوع أهم وإن موضوع الدعوة لا يعلو عليه شيء والتبليغ لا يعلو عليه شيء وهو أولى من كل شيء قال (وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ) يحمل هم الدعوة من أقصى المدينة ويسعى ليس متعثراً يخشى ما يخشى وإنما وقال يسعى لتبليغ الدعوة وليس مجيئاً اعتيادياً هكذا لكنه جاء ساعياً، ذاك جاء ساعياً أيضاً لأمر مهم لكنه أسرّ إلى موسى عليه السلام ولهذا جاء التقديم والتأخير بحسب الموضوع الذي جاء من أجله، فلما كان الموضوع أهمّ قدّم (وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ) يحمل هم الدعوة، وفي الموضوع الآخر أخّر، وفي سورة يس (وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ) تعني أنه جاء قطعياً من أقصى المدينة لأن مجيء صاحب يس كان لإبلاغ الدعوة لأن الرسل في السورة قالوا (وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ {١٧}) والبلاغ المبين هو البلاغ الواضح الذي يعمّ الجميع فمجيء الرجل من أقصى المدينة تفيد أن الدعوة بلغت الجميع وبلغت أقصى المدينة ليتناسب مع البلاغ المبين، أما في سورة القصص في قصة موسى

عليه السلام (التعبير احتمالي) فالرجل جاء من أقصى المدينة للإسرار لموسى عليه السلام.

فائدة ١ /

في الآية الأولى في سورة القصص: المقصود به العلم أن يأتي أحد بالعلم أو الخبر فبدأ بالمُخبر وهو الرجل قبل ذكر مكانه، أما في الآية الثانية في سورة يس ذكر المكان قبل ذكر الرجل لأن الرجل كان مؤمناً فسهل عليه أن يأتي من المكان البعيد فذكر مكانه ليستدل به على قوة محبة هذا الرجل للخير ودفع الشر.(بن عثيمين).

فائدة ٢ /

جاء عند أهل التأويل أن الرجل في سورة القصص هو مؤمنُ آل فرعون، فقدم الرجل في سورة القصص لأسبابٍ منها:-

١- النظمُ جاء في سورة القصص على طبيعته وعلى سجيته، إذ أن الفاعل وليَ الفعل وهذا هو طبيعة النظم العربي الفصيح، وهذا هو الأصل، والأصل إذا وقع لا يُسئل عنه، فلا يُسئل لمَ قدَّم كلمة (رجل)! نقول أنها جاءت على الأصل في النظم العربي الفصيح.

٢- ومع ذلك نقول أن كلمة (رجل) جاءت مقدمة في قصة القصص لأنَّ الكلمة سبق ذكرها في أول القصة حيث يقول الله عز وجل (فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ)، وهذا ما يسمى عند أهل البيان بالسمة التعبيرية.

٣- استلزم تقديم كلمة (رجل) في القصص لأجل المعنى: وهو الأهم من هذا كله: فالله عز وجل يريد أن يبين لنا أنه على سوء حال قوم فرعون فيهم رجالٌ صالحون بصفة الرجولة الحقَّة وهي (الإخلاص والأمانة والنُصح والمروءة) لذلك جاء الرجل ناصحاً لموسى عليه السلام يقول (فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ) فاستلزم في ذلك تقديم كلمة (رجل) في آية القصص.

أما في قصة يس: فإنَّ الله عز وجل أرسل إلى القرية ثلاثة رسل حيث يقول الله عز وجل (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ {يس/١٣}): ثلاثة رسل يأتون إلى القرية، فهل سينتشر الخبر فيها أم لا ينتشر؟ قطعاً سوف ينتشر، لذلك إستلزم في قصة يس أن تقديم (مِنْ أَقْصَا) لإحراز وتحقيق أن خبر الرسل انتشر وبلغ هذا الخبر أقصا المدينة، بدلالة قول الله عز وجل (وَجَاء مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ {يس/٢٠}) وهذا الرجل عند أهل التأويل هو حبيب يس كان يعبد الله في صومعة فجاء وترك صومعته إلى القوم ناصحاً لهم، وهذا فيه إلماح وإشارة إلى أنه حتى أصحاب الصوامع الذين أغلقوا على أنفسهم يتعبدون الله سمعوا بخبر أولئك الرسل فجاءوا ناصحين، وعلاوةً على هذا: قدم الله عز وجل (مِنْ أَقْصَا) لانتشار هذا الخبر بدلالة قول الله عز وجل (وَجَاء مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ) ولم يقل الله عز وجل (وَجَاء مِنْ أَقْصَا الْقرية) مع أنها قرية وسماها قرية في أول القصة! حيث يقول الله عز وجل (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ {يس/١٣}) ولكن لدلالة انتشار الخبر قال الله عز وجل (وَجَاء مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى) والمدينة عند أهل العربية والمعاجم: تدل على الإنتشار والإتساع، فإلماحاً إلى أن الخبر انتشر عبَّر بلفظ المدينة في نهاية السياق، فاستلزم تقديم (مِنْ أَقْصَا) في قصة يس لتحقيق أن الخبر قد انتشر لأولئك الرسل في هذه المدينة.

سؤال رقم ٤٤٨٦ / اضبط مواضع (يَقْتُلُوكَ – لِيَقْتُلُوكَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٨٦ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

بزيادة اللام في القصص (لِيَقْتُلُوكَ) وحذفها في آية الأنفال: ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤٤٨٧ / اضبط مواضع (نَجِّنِي - وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٨٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ ﴾ التحريم.

الضبط / بزيادة الواو في التحريم (وَنَجِّنِي) وحذفها في آية القصص: ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ آية التحريم قد تكررت كلمة (وَنَجِّنِي) قبلها في نفس الآية فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٤٨٨ / كم مرة وردت كلمة (قَالَتَا)؟.

الجواب رقم ٤٤٨٨ / وردت كلمة (قَالَتَا) مرتان في السور (القصص - فصلت)، وفي كل موضع واضحٌ من الذي قال، واشترك حرف الصاد في اسم السورتين فانتبه يا لبيب:-

١- ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٤٤٨٩ / أين وردت كلمة (إِحْدَى)؟.

الجواب رقم ٤٤٨٩ / وردت كلمة (إِحْدَى) أربع مرات في السور (الأنفال -

التوبة – القصص – فاطر):-

١- ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ﴾ فاطر.

ملاحظة /

وردت في سورة المدثر بزيادة اللام (لَإِحْدَى):﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

ما معنى حجج في الآية (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ (٢٧) القصص)؟

الحجج يعني سنوات: قلنا أصل الحجة من الحج (القصد والزيارة) ومنها حج بيت الله هذا الأصل ثم صارت العبادة المعروفة، الزائر أو الذي يقصد بيت الله لا يلبث والمفروض أن يعود لأهله وبالنسبة لموسى لم تكن مدين دار إقامة، هو فرّ من مصر وفرّ إلى مدين فهي ليست مقر إقامته الدائمة ولذلك استعمل الحجة لأنه كالزائر، لـمّا كان الحج بمعنى القصد والزيارة استعمل حجج لأنه لم يمكث فيها وإنما

عاد إلى أهله (فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ (٢٩) القصص) كما يعود الحاج الزائر لأهله، الحجة معناها السنة ولكن الأصل معناها القصد والزيارة، لو قيل سنوات ليس بالضرورة أن نفهم أن موسى عليه الصلاة والسلام سيعود.

العرب كانوا يفهمون هذه المعاني وكل كلمة في القرآن لها سياقها ومعناها وهذا الكلام موجود في الكتب ويذكرون الفرق بين السنة والعام ولما يذكر في معنى أصل الحجة يذكرون معنى الزيارة. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٤٩٠ / اضبط مواضع (فَلَمَّا قَضَى)؟.

الجواب رقم ٤٤٩٠ / وردت (فَلَمَّا قَضَى) مرتان في السور (القصص – الأحزاب):-

١- ﴿ ۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- بعدها في القصص (مُوسَى) السين منها والصاد من القصص أحرف الصفير بحسب القاعدة التجويدية.

٢- بعدها في الأحزاب (زَيْدٌ) نربط الزاي منها مع زاي الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٤٩١ / اضبط مواضع (جَاءهُم مُّوسَى)؟.

الجواب رقم ٤٤٩١ / وردت (جَاءهُم مُّوسَى) مرتان في السور (القصص - العنكبوت):-

١- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّفۡتَرٗى وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٦ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ٣٩ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

بعدها في القصص (بِـَٔايَٰتِنَا) وبعدها في العنكبوت (بِٱلۡبَيِّنَٰتِ): الهمزة من كلمة (بِـَٔايَٰتِنَا) قبل اللام من كلمة (بِٱلۡبَيِّنَٰتِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٤٩٢ / اضبط مواضع (فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ) (ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ)؟.

الجواب رقم ٤٤٩٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٣٨ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ٣٧ ﴾ غافر: ٣٦ - ٣٧

الضبط /

١- لما جاء قبلها في القصص (فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ) كان من المناسب أن

يرد بعدها الجعل (فَأَجۡعَل لِّي)، وأتت بعدها (أَطَّلِعُ) نربط الطاء منها مع طاء كلمة (ٱلطِّينِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضًا الطاءات من الكلمتين والصاد من القصص أحرف استعلاء وإطباق بحسب القاعدة التجويدية.

٢- فتكون كلمة (ٱبۡنِ) و (أَبۡلُغُ) قد وردت في سورة غافر ونربط الباءات من الكلمتين على قاعدة الموافقة والمجاورة، ونربط الغين من كلمة (أَبۡلُغُ) مع غين غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في القصص (ٱلۡكَٰذِبِينَ) معرفة بآل ونربطها مع أل التعريف من اسم سورة القصص، بينما في غافر (كَٰذِبٗا) ولاحظ أن اسم السورة خلا من أل التعريف فتُضبط معك.

٤- تطابق المقطع (إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ) في السورتين فانتبه يا لبيب.

لمسة بيانية /

في قصة موسى مع فرعون (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٣٦) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ (٣٧) غافر) ما معنى الأسباب وهل فرعون كان موحداً؟.

فرعون كان يعبد آلهة وهو يرى نفسه هو الإله الأعلى الأكبر (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (٢٤) النازعات) (وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ (١٢٧) الأعراف) إذن هو كان يعبد آلهة من دون الله لكن في نفسه ربنا سبحانه وتعالى أخبر عن فرعون وقومه (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٤) النمل) هذا الكلام عن فرعون وقومه، هو في نفسه يرى الآيات (وَجَحَدُوا بِهَا) أي بالآيات

التي ظهرت على يد موسى عليه السلام، تسع آيات، في الكلام جحدوا بها أما في أنفسهم فهم مؤمنون بها، (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) إذا جحد الشيء ربنا يحاسبه على ما أظهر (آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٩١) يونس) إذن فرعون في حكمه كان مشركاً يعبد آلهة (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (٢٤) النازعات) (وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ (١٢٧) الأعراف) (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٣٨) القصص) إذن هو ليس موحداً وإنما مشرك كافر يعبد آلهة. أما في قوله (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٣٦) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا (٣٧)) هو لا يريد أن يفعل ذلك في الحقيقة لأنه يعلم أنه لا يمكن أن الصعود إلى أسباب السماوات والأسباب هي ما يتوصل به إلى شيء أي الذريعة التي تتوصل بها إلى أمر من الأمور هو السبب والطريق هو السبب (فَأَتْبَعَ سَبَبًا (٨٥) الكهف) أي مشى في طريق، أسباب السماوات أي طرقها أسير فيها وأنظر فيها أين يكون إله موسى ينظر في أسباب السماوات وطرائقها والطرق المؤدية إلى إله موسى لعله يصل إليه. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٤٩٣ / كم مرة وردت كلمة (وَاسْتَكْبَرَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٩٣ / وردت كلمة (وَاسْتَكْبَرَ) ثلاث مرات في السور (البقرة – القصص – المدثر):-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا

يُرۡجَعُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المدثر.

فائدة / المراد به إبليس في سورة البقرة، وفرعون في سورة القصص، والوليد بن المغيرة في سورة المدثر.

سؤال رقم ٤٤٩٤ / اضبط مواضع الكلمة (فَأَخَذْنَاهُ)؟.

الجواب رقم ٤٤٩٤ / وردت الكلمة (فَأَخَذْنَاهُ) ثلاث مرات في السور (القصص – الذاريات – المزمل):-

١- ﴿ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ القصص:.

٢- ﴿ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٞ ﴿٤٠﴾ ﴾ الذاريات.

٣- ﴿ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا ﴿١٦﴾ ﴾ المزمل.

الضبط /

١- سبحان الله كل مواضع الأخذ المقصود فيها فرعون.

٢- تطابقت آيتي القصص والذاريات (فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ) وسبحان الله كلاهما بنفس الرقم (٤٠) فانتبه يا لبيب: بعدها في القصص (فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ) وبعدها في الذاريات (وَهُوَ مُلِيمٞ): الفاء من كلمة (فَٱنظُرۡ) قبل الواو من كلمة (وَهُوَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بعدها في المزمل (أَخۡذٗا وَبِيلٗا) نربط اللام من كلمة (وَبِيلٗا) مع لام المزمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ (٤٠)) تأمل هذا التصوير المهين لمن عصى

أمر الله وتجرأ على أنبيائه، ألا ترى كيف انتقص الله من حجم فرعون وحاشيته إلى أقصى الدرجات. فما هم إلا حصيات طرحت في البحر لا قيمة لها ولا وزن. وكذلك قال ربنا (فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ) ولم يقل " فأغرقناهم ".

سؤال رقم ٤٤٩٥ / كيف نضبط ترتيب الآيتين (٤١) و (٤٢) من سورة القصص؟.

الجواب رقم ٤٤٩٥ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

يحدث لبس بين هاتين الآيتين أيهما قبل الأخرى، لأنه ممكن الحافظ يلتبس فيما بينهما وخاصة الخواتيم ونضبطهما كما يلي:-

١- يجب أن يكونوا أولاً أئمة كي يكون هنالك تبعٌ لهم: **إذن** (وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ) قبل (وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ)، ماذا يفعل هؤلاء الـ (أَئِمَّةٗ) الظلمة؟ أكيد أنهم يدعون إلى النار فأتت (وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ)، وفي الموضع الثاني من يتبعهم يكون ملعوناً.

٢- في الآيتين وردت (وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ) وبعدها في الآية الأولى (لَا يُنصَرُونَ) وبعدها في الموضع الثاني (هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ): اللام من كلمة (لَا يُنصَرُونَ) قبل الهاء من كلمة (هُم)، ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**يوم القيامة لا ينصر المقبوحين**).

٣- فالآيـة الأولى: وجعلنا فرعـون وقومـه قـادة إلى النـار, يَقتـدي بهـم أهـل الكفـر والفسـق, ويـوم القيامـة لا ينصـرون لمـاذا؟ وذلـك بسـبب كفـرهم وتكـذيبهم رسول ربهم وإصرارهم على ذلك.

٤- أما الآية الثانية: وأتبعنا فرعون وقومه في هذه الدنيا خزيًا وغضبًا منا عليهم, ويوم القيامة هم من المستقذرة أفعالهم, المبعدين عن رحمة الله.

فائدة / (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ (٤١) وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ (٤٢)) تأمل هذا المشهد الذي يثير في نفس السامع العجب والغرابة، فالآية تخبرنا عن فرعون وكبراء قومه، هم كانوا في الدنيا أئمة قومهم في الضلال وهذا معلوم لنا ولكن الغرابة أن إمامتهم مستمرة في اليوم الآخر، فقد صورهم البيان الإلهي على هيئة إمامة غريبة ودعوة عجيبة (أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ) وهذه الإمامة ترسم صورة في الخيال لأغرب الدعوات حين يقول الإمام لتابعيه "هيا بنا إلى النار"، فأنت تُنَصِّب عليك إماماً ليرشدك إلى طريق الهدى وأولئك نصّبوا عليهم إماماً ليرشدهم ولكنه أضله الطريق فكان إمامهم وقائدهم ولكن إلى أين؟ إلى النار التي ينبغي أن يبعدهم عن لظاها.

(وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ (٤٢)) تأمل هذا التفنن البلاغي والأسلوب البياني الدقيق في رصد شأن آل فرعون. فاللعنة عليهم عبّر عنها القرآن بالفعل فقال (وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً)، وأما قبح مآلهم في الآخرة فقد عبّر عنه بالإسم فقال (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ)، فما الحكمة وراء هذا التخالف والتنويع بين الجملة الفعلية (وَأَتْبَعْنَاهُمْ) والإسمية (هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ)؟ ما ذاك إلا لأن اللعنة قد انتهى أمرها بإغراق آل فرعون فهي لا تقتضي الدوام ولذلك جيء معها بالجملة الفعلية (وَأَتْبَعْنَاهُمْ)، وأما تقبيح حالهم يوم القيامة فهو دائم معهم ملازم لهم فجيء في جانبه بالجملة الإسمية المقتضية الدوام والثبات.

سؤال رقم ٤٤٩٦ / اضبط مواضع (بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً) (بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ)؟.

الجواب رقم ٤٤٩٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ هَـٰذَا بَصَـٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط / نلاحظ أن كلمة (بَصَآئِرَ) في القصص بفتح الراء وكذا كلمة (وَرَحْمَةً) تنوين فتح من التاء المربوطة، بينما في الجاثية فوردت بضم الراء من كلمة (بَصَـٰٓئِرُ) وضم التاء المربوطة من كلمة (وَرَحْمَةٌ) ونضبطهما على قاعدة الربط اللغوي:-

١- إعرابها في القصص: (بَصائِرَ) حال (لِلنَّاسِ) متعلقان ببصائر (وَهُدىً) معطوف على بصائر (وَرَحْمَةً) معطوف أيضا .

٢- إعرابها في سورة الجاثية: (هذا بَصائِرُ) مبتدأ وخبره والجملة مستأنفة (لِلنَّاسِ) متعلقان بالفعل (وَهُدىً وَرَحْمَةٌ) معطوفة.

٣- لاحظ الكلمات (ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ) في آية القصص وردت بالفتح فنربطهما مع فتحة الراء من كلمة (بَصَآئِرَ) وفتحة التاء المربوطة من كلمة (وَرَحْمَةً) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٤٩٧ / اضبط مواضع (وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ) والتي وردت فقط في سورة القصص؟.

الجواب رقم ٤٤٩٧ / المواضع هي:-

١- ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّـٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا وَلَٰكِن رَّحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- كلاهما وردا في نفس الصفحة تفصل آية واحدة فقط بينهما.

٢- الموضع الأول هو الأبعد: وما كنت -أيها الرسول- بجانب الجبل الغربي من موسى إذ كلَّفناه أَمْرنا ونَهْينا, وما كنت من الشاهدين لذلك, حتى يقال: إنه وصل إليك من هذا الطريق.

٣- الموضع الثاني على نفس الجبل: وما كنت -أيها الرسول- بجانب جبل الطور حين نادينا موسى, ولم تشهد شيئًا من ذلك فتعلمه, ولكنا أرسلناك رحمة من ربك; لتنذر قومًا لم يأتهم مِن قبلك من نذير; لعلهم يتذكرون الخير الذي جئتَ به فيفعلوه, والشرَّ الذي نُهيتَ عنه فيجتنبوه.

٤- الغربي هو الأبعد والطور هو الأقرب: فبدأ بالأبعد ثم الأقرب فانتبه.

٥- ويمكن نضبط ترتيبهما بهذه الجملة الإنشائية: (**وقف موسى غرب الطور**).

٦- بعدها في الموضع الأول (إِذۡ قَضَيۡنَآ) وبعدها في الثاني (إِذۡ نَادَيۡنَا): القاف من كلمة (قَضَيۡنَآ) قبل النون من كلمة (نَادَيۡنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٤٩٨ / اضبط مواضع (لِّتَتۡلُوَ - تَتۡلُوَ عَلَيۡهِم)؟.

الجواب رقم ٤٤٩٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأۡنَا قُرُونٗا فَتَطَاوَلَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيٗا فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ

تَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٤٥﴾ القصص: ٤٥

الضبط /

جاءت بزيادة اللام في سورة الرعد (لِّتَتۡلُوَاْ) ونربط هذه اللام الزائدة مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) وعليه نعلم أن آية القصص وردت بحذف اللام منها (تَتۡلُواْ).

ملاحظة / في سورة القصص لدينا آيتين: الأولى (وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ {القصص/٤٥})، والثانية (وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ {القصص/٥٩}): الذي ورد (عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا) ويلتبس على البعض ويقرأها (عَلَيْهِمْ مِنْ آيَاتِنَا) يضيف كلمة (مِنْ) وهذا خطأ فانتبهوا، وقبلها في الموضع الأول (تَتْلُو) بتاء المخاطب وهذا ناسب السياق، بينما قبلها في الثاني بالياء (يَتْلُو) للغائب وهذا ما ناسب السياق أيضًا فانتبهوا.

سؤال رقم ٤٤٩٩ / أين وردت (كُنَّا مُرْسِلِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٤٩٩ / وردت (كُنَّا مُرْسِلِينَ) مرتان في السور (القصص - الدخان):-

١- ﴿ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأۡنَا قُرُونٗا فَتَطَاوَلَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيٗا فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ تَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الدخان.

الضبط / قبلها في القصص (وَلَٰكِنَّا) ولاحظ أن الآية بدأت بنفس الكلمة (وَلَٰكِنَّآ) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا نعلم أن الذي ورد قبلها في سورة الدخان كلمة (إِنَّا).

سؤال رقم ٤٥٠٠ / اضبط مواضع (لِتُنذِرَ قَوْمًا)؟.

الجواب رقم ٤٥٠٠ / وردت (لِتُنذِرَ قَوْمًا) ثلاث مرات في السور (القصص – السجدة – يس):-

١- ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ﴾ السجدة.

٣- ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- تطابقت آيتي القصص والسجدة (لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ): بعدها في القصص (يَتَذَكَّرُونَ) وبعدها في السجدة (يَهْتَدُونَ): التاء من كلمة (يَتَذَكَّرُونَ) قبل الهاء من كلمة (يَهْتَدُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط الدال من كلمة (يَهْتَدُونَ) مع دال السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (يَتَذَكَّرُونَ) في آية القصص.

٢- خُتمت آية القصص بـ (يَتَذَكَّرُونَ) وهذه جاءت مطابقة لختام الآية قبلها (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ {القصص/٤٣}) وأيضًا وردت كلمة (يَتَذَكَّرُونَ) بعدها بآيات (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ {القصص/٥١}) ونضبطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- أما في سورة يس (لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ) وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٥٠١ / اضبط مواضع (وَمَا أُوتِيَ - مَا أُوتِيَ - بِمَا أُوتِيَ مُوسَى)؟.

الجواب رقم ٤٥٠١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٨٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ٤٨ ﴾ القصص.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي البقرة وآل عمران في السؤال (٢٣٨) كلاهما بالواو.

٢- أما في القصص فورد في نفس الآية (مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ) و (بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ) وزيادة الباء في الموضع الثاني منها ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤٥٠٢ / كم مرة وردت كلمة (تَظَٰهَرَا)؟.

الجواب رقم ٤٥٠٢ / وردت كلمة (تَظَٰهَرَا) مرتان في السور (القصص – التحريم) ومعناها تعاونا:-

١- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمۡ

يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ القصص.

٢- ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ التحريم.

سؤال رقم ٤٥٠٣ / اضبط مواضع (وَمَنْ - مَنْ أَضَلُّ مِمَّن)؟.

الجواب رقم ٤٥٠٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ ﴾ فصلت.

٣- ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط / في الطرفين (القصص والأحقاف ولاحظ اشتراك حرف القاف في اسميهما) وردت بالواو (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن) بينما الموضع الوسط (سورة فصلت) بحذف الواو (مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، جاء بعدها في القصص (ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ) وبعدها في الأحقاف (يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ): الهمزة من كلمة (ٱتَّبَعَ) قبل الياء من كلمة (يَدْعُوا۟) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٥٠٤ / اضبط مواضع (قَالُوا - وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٥٠٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ القصص: ٥٣

٢- ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٢﴾ ﴾ سبأ: ٥٢

الضبط /

١- لاحظ أرقام الآيات متقارب جدا (٥٣) في القصص و (٥٢) في سبأ، فانتبه.

٢- بزيادة الواو في سبأ (وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ) وبحذفها في آية القصص (قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- بعدها في القصص (إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ) وبعدها في سبأ (وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ): الهمزة من كلمة (إِنَّهُ) قبل الواو من كلمة (وَأَنَّىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٥٠٥ / أين وردت (إِنَّا كُنَّا مِن)؟.

الجواب رقم ٤٥٠٥ / وردت (إِنَّا كُنَّا مِن) مرتان في السور (القصص – الطور):-

١- ﴿ وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾ الطور.

الضبط /

بزيادة هاء الضمير بعدها في القصص (قَبۡلِهِۦ) بينما في الطور (قَبۡلُ) وسورة القصص أطول من سورة الطور فنضبط زيادة هاء الضمير فيها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٤٥٠٦ / اضبط مواضع (قَالُواْ – وَقَالُواْ لَنَا)؟.

الجواب رقم ٤٥٠٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن

مَّعَهُۥٓۚ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ القصص.

الضبط / بزيادة الواو في القصص (وَقَالُواْ لَنَآ) وبحذفها في آية الأعراف (قَالُواْ لَنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤٥٠٧ / كم مرة وردت (حَرَمًا آمِنًا)؟.

الجواب رقم ٤٥٠٧ / وردت (حَرَمًا آمِنًا) مرتان في السور (القصص - العنكبوت) وهما سورتان متتاليتان فاجعله علامةً لك:-

١- ﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنًا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ العنكبوت: ٦٧

فائدة /

١- معناها في القصص: وقال كفار "مكة": إن نتبع الحق الذي جئتنا به, ونتبرأ من الأولياء والآلهة, نُتَخَطَّفْ من أرضنا بالقتل والأسر ونهب الأموال, أولم نجعلهم متمكنين في بلد آمن, حرَّمنا على الناس سفك الدماء فيه, يُجلب إليه ثمرات كل شيء رزقًا من لدنا؟

٢- ومعناها في العنكبوت: أولم يشاهد كفار "مكة" أن الله جعل لهم حَرَمًا آمنًا يأمن فيه أهله على أنفسهم وأموالهم, والناسُ مِن حولهم خارج الحرم, يُتَخَطَّفون غير آمنين؟ أفبالشرك يؤمنون, وبنعمة الله التي خصَّهم بها يكفرون, فلا يعبدونه وحده دون سواه؟ (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٥٠٨ / اضبط مواضع (رَسُولًا يَتْلُو)؟.

الجواب رقم ٤٥٠٨ / وردت (رَسُولًا يَتْلُو) مرتان في السور (القصص - الطلاق):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- اشترك حرف القاف في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- بعدها في القصص (عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا) بصيغة الغائب: لاحظ قبلها (حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا)، وبعدها في الطلاق (عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ) بصيغة المخاطب: لاحظ قبلها (الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا) نربط كلمة (إِلَيْكُمْ) مع (عَلَيْكُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٥٠٩ / اضبط مواضع (وَمَا أُوتِيتُم - فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)؟.

الجواب رقم ٤٥٠٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في القصص بالواو (وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا) وفي الشورى بالفاء (فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا): ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- قبلها في القصص ثلاث آيات كلها بدأت بالواو (وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ {القصص/٥٧} وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ {القصص/٥٨} وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ {القصص/٥٩}) وبه تعلم أن الذي جاء بعدها (وَمَآ أُوتِيتُم) بالواو.

٣- جاءت آية القصص بزيادة كلمة (وَزِينَتُهَا) ولم ترد في الشورى: لاحظ في آخر القصص (في قصة قارون) وردت كلمة (زِينَتِهِ) في الآية (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ {القصص/٧٩}) ونربطهما معاً على قاعدة كثرة دوران كلمة في السورة.

٤- تطابقت أيضاً بـ (وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ) في الموضعين: بعدها في القصص (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) وبعدها في الشورى (لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ): الهمزة من كلمة (أَفَلَا) قبل اللام من كلمة (لِلَّذِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٥١٠ / اضبط مواضع (مَتَاعُ- فَمَتَاعُ - مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)؟.

الجواب رقم ٤٥١٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ

ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَـٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ القصص.

٥- ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَـٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَـٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَـٰهُ مَتَـٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الشورى.

٧- ﴿ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- الأصل فيها أن ترد بعين مضمومة سواء كانت (مَتَـٰعُ) أو بالفاء (فَمَتَـٰعُ) في كل مواضع القرآن عدا موضعي يونس وثاني القصص وردت بعين مفتوحة (مَتَـٰعَ)، والسين والصاد من اسم السورتين من أحرف الصفير بحسب القاعدة التجويدية.

٢- زيدت الفاء (فَمَتَـٰعُ) فقط في موضعين (أول القصص والشورى) وقد تم ضبطهما في السؤال السابق وعلامتهما مجيء كلمة (أُوتِيتُم) قبلهما.

٣- في آل عمران والتوبة والزخرف وردت فيهم كلمة (مَتَٰعُ) بضم العين فانتبه.

سؤال رقم ٤٥١١ / كم مرة وردت (مِنَ الْمُحْضَرِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٥١١ / وردت (مِنَ الْمُحْضَرِينَ) مرتان في السور (القصص - الصافات) اشترك حرف الصاد في اسم السورتين فاجعله علامةً لك:-

١- ﴿ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ٦١ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ٥٧ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٤٥١٢ / اضبط مواضع (الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ)؟.

الجواب رقم ٤٥١٢ / وردت (الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) مرتان في السور (القصص - الأحقاف):-

١- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ٦٣ ﴾ القصص.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ١٨ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- كلا السورتين اشتركتا بحرف القاف في اسميهما فانتبه.

٢- بعدها في القصص (رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَا) وبعدها في الأحقاف (فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم): الراء من كلمة (رَبَّنَا) قبل الفاء من كلمة (فِيٓ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ونربط الفاء من كلمة (فِيٓ) مع فاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (حَقَّ عَلَيْهِمُ) مرتين في السور (الأعراف - فصلت) بالواو في فصلت (وَحَقَّ عَلَيْهِمُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٤٥١٣ / أذكر أين ورد كل من (فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ – أَجَبْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٥١٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ القصص.

فائدة /

١- في المائدة: واذكروا -أيها الناس- يوم القيامة يوم يجمع الله الرسل عليهم السلام, فيسألهم عن جواب أممهم لهم حينما دعوهم إلى التوحيد فيجيبون: لا علم لنا, فنحن لا نعلم ما في صدور الناس, ولا ما أحدثوا بعدنا. إنك أنت عليم بكل شيء مما ظهر وخفي.

٢- في القصص: ويوم ينادي الله هؤلاء المشركين, فيقول: بأيِّ شيء أجبتم المرسلين فيما أرسلناهم به إليكم؟ (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٥١٤ / اضبط مواضع (الْأَنبَاءُ – الْأَنبَاءِ)؟.

الجواب رقم ٤٥١٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ ﴾ القمر.

الضبط /

١- اشترك حرف القاف في اسم السورتين فانتبه.

٢- في القصص (ٱلْأَنۢبَآءُ) بضم الهمزة منها متوافقة مع ضمة الميم من كلمة (عَلَيْهِمُ) قبلها، بينما في القمر بكسر الهمزة من (ٱلْأَنۢبَآءِ) لورود حرف الجر (مِّنَ) قبلها.

ملاحظة /

وردت (فأَمَّا مَنْ) ست مرات في السور (القصص – الحاقة – النازعات – الإنشقاق – الليل – القارعة) كلها وردت صدر آية، والمواضع الأربعة الأخيرة في جزء عمَّ فانتبه يا لبيب، وتم ضبط مواضع (أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ) في السؤال (٣٥٠٧):-

١- ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ ﴾ الحاقة.

٣- ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ ﴾ النازعات.

٤- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ ﴾ الانشقاق.

٥- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ ﴾ الليل.

٦- ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ ﴾ القارعة: ٦

سؤال رقم ٤٥١٥ / اضبط مواضع (فَعَسَى أَن)؟.

الجواب رقم ٤٥١٥ / وردت (فَعَسَى أَن) مرتان في السور (النساء –

القصص):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ ٦٧ ﴾ القصص.

الضبط /

بعدها في النساء (تَكۡرَهُواْ) وبعدها في القصص (يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ) التاء من كلمة (تَكۡرَهُواْ) قبل الياء من كلمة (يَكُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٥١٦ / كم مرة وردت (لَهُمُ الْخِيَرَةُ)؟.

الجواب رقم ٤٥١٦ / وردت (لَهُمُ الْخِيَرَةُ) مرتان في السور (القصص - الأحزاب):-

١- ﴿ وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٨ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا ٣٦ ﴾ الأحزاب.

فائدة /

١- في القصص: وربك يخلق ما يشاء أن يخلقه, ويصطفي لولايته مَن يشاء من خلقه, وليس لأحد من الأمر والاختيار شيء, وإنما ذلك لله وحده سبحانه, تعالى وتنزَّه عن شركهم.

٢- في الأحزاب: ولا ينبغي لمؤمن ولا مؤمنة إذا حكم الله ورسوله فيهم حُكمًا أن يخالفوه, بأن يختاروا غير الذي قضى فيهم، ومن يعص الله ورسوله فقد بَعُدَ عن طريق الصواب بُعْدًا ظاهرًا. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٥١٧ / في القصص قال تعالى " لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ " جمع بينهما، وفي سبأ قال " وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ " أفرد الآخرة، ما هو السر البلاغي؟.

الجواب رقم ٤٥١٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٧٠ ﴾ القصص.

٢- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ١ ﴾ سبأ.

الضبط /

الكلام في القصص على الدنيا والآخرة ألا ترى قوله تعالى: { وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ {القصص/٦٠} } وقوله { أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ {القصص/٦١} } والآخرة قوله { وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ {القصص/٦٢} } وأيضا { وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ {القصص/٦٥} } لذا قال بعدها { وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {القصص/٧٠} }.

أما في سبأ فالكلام على الآخرة فقد تحدث الله تعالى عن مجيء الساعة، والساعة من علامات الآخرة { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ....٣}-{ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ {سبأ/٤}} لذا قال في السياق في بداية السورة { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ {سبأ/١}}.

ملاحظة ١ /

وردت في سورة الروم (وَلَهُ الْحَمْدُ فِي) في الآية ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الروم: ١٨، ولكن بعدها وردت (ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ /

(وَلَهُ – لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) وردت مرتين فقط في القرآن الكريم كلاهما في القصص، بزيادة الواو في الموضع الأول (وَلَهُ) ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول:

١- ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ القصص: ٧٠

٢- ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ القصص: ٨٨

سؤال رقم ٤٥١٨ / كيف نضبط الآيتين (٧١ – ٧٢) من سورة القصص؟.

الجواب رقم ٤٥١٨ / الآيات هي:-

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا

تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ القصص: ٧١ - ٧٢

الضبط /

يحدث اللبس أيهما يتقدم الليل أم النهار، وماذا خُتمت الآية الأولى وماذا خُتمت الآية الثانية وكيف نضبطهما:-

١- خذها قاعدة: ما اجتمع الليل والنهار في آية إلا ويرد الليل قبل النهار، وإن كان الليل في آية والنهار في آية فاعلم أن الليل يتقدم على النهار، وهنا الآية الأولى تقدم الليل (قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا) بينما الآية الثانية تقدم النهار (قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا).

٢- أيضًا نربط اللام من كلمة (ٱلَّيْلَ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من كلمة (ٱلنَّهَارَ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني، وبها نعلم أن (ٱلَّيْلَ) أولاً و (ٱلنَّهَارَ) ثانياً.

٣- خُتمت الآية الأولى (أَفَلَا تَسْمَعُونَ) وردت مناسبة مع الليل السرمدي: لأنَّ الرؤيا في الليل تكون ضئيلة أو شبه معدومة لذا يكون التركيز فيها عالسمع لذا خُتمت بما يُناسبها (أَفَلَا تَسْمَعُونَ).

٤- خُتمت الآية الثانية (أَفَلَا تُبْصِرُونَ) وردت مناسبة مع النهار السرمدي: والرؤية متاحة في النهار وكما ورد في آية الإسراء ﴿....وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ .... ﴿١٢﴾﴾ الإسراء: ١٢، فناسب النهار الإبصار، وبهذا يزول اللبس في هاتين الآيتين.

فائدة / (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٧٢)) ألم يسترعِ انتباهك وصف الليل بـ (تَسْكُنُونَ فِيهِ) بينما أطلق ربنا نعمة الضياء دون قيد أو وصف فقال (يَأْتِيكُم بِضِيَاء

(٧١)) فلِمَ هذا الإطلاق للضياء والتقييد لليل؟ وصف البيان الإلهي الليل بـ (تَسْكُنُونَ فِيه) للإشارة إلى أعظم نعمة يجنيها الإنسان من الليل إذا أرخى سدوله، وهي لذة الراحة ولذة الخلاص من التعب والحرّ بعد أن يلملم النهار ذيوله فيُسلِم الإنسان جسده إلى فراشه ليستعيد نشاطه العصبي، وأما الضياء فلم يقيّد بصفة محدودة لكثرة منافعه التي لا يعلم عددها ولا أنواعها المختلفة إلا الله سبحانه وتعالى.

سؤال رقم ٤٥١٩ / كم مرة وردت (أَفَلَا تُبْصِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٥١٩ / وردت (أَفَلَا تُبْصِرُونَ) ثلاث مرات في السور (القصص – الزخرف – الذاريات):-

١- ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾﴾ القصص.

٢- ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾﴾ الزخرف.

٣- ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾ الذاريات.

سؤال رقم ٤٥٢٠ / أين وردت (وَآتَيْنَاهُ مِن)؟.

الجواب رقم ٤٥٢٠ / وردت (وَآتَيْنَاهُ مِن) مرتان في السور (الكهف – القصص):-

١- ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾﴾ الكهف.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾﴾ القصص.

الضبط / طبعا في الكهف لأنَّ الله عز وجل مكّن ذو القرنين في الأرض فأكيد هيء

له الأسباب فأتت بعدها (كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا)، بينما في القصص فاسم قارون مرتبط مع الكنوز وهذه لا لبس فيها فأتت بعدها كلمة (ٱلْكُنُوزِ).

سؤال رقم ٤٥٢١ / اضبط مواضع (إِذْ قَالَ لَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٥٢١ / (إِذْ قَالَ لَهُ) وردت مرتان في السور (البقرة - القصص):-

١- ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ القصص: ٧٦

الضبط /

بعدها في البقرة (رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ) وبعدها في القصص (قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ): الراء من كلمة (رَبُّهُۥٓ) في البقرة قبل القاف من كلمة (قَوْمُهُۥ) في القصص على قاعدة الترتيب الهجائي، واشترك حرف القاف في اسم السورتين فانتبه يا لبيب.

فائدة /

(إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ (٧٦)) لِمَ نسب الله تعالى قارون إلى موسى عليه السلام فقال (كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى) ولم يقل "كان من بني إسرائيل"؟ عدَل البيان الإلهي عن القول "كان من بني إسرائيل" إلى قوله (كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى) إيماءً إلى أن لقارون إتصالاً خاصاً بموسى، فقد قال ابن عباس عن قارون: إنه ابن عم موسى عليه السلام. هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن إضافة قارون إلى موسى فيه إشارة إلى أنه كان من قومه ثم انقلب فصار عدواً له ولأتباعه، فأمره أغرب من أمر فرعون.

سؤال رقم ٤٥٢٢ / اضبط مواضع (أَحْسَنَ اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٤٥٢٢ / وردت (أَحْسَنَ اللَّهُ) مرتان في السور (القصص – الطلاق):-

١- ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط / بعدها في القصص (إِلَيْكَ) وبعدها في الطلاق (لَهُۥ رِزْقًا): الهمزة من كلمة (إِلَيْكَ) في القصص قبل اللام من كلمة (لَهُۥ) في الطلاق على قاعدة الترتيب الهجائي، واشترك حرف القاف في اسم السورتين فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٥٢٣ / اضبط مواضع (وَلَا يُسْأَلُ – لَا يُسْأَلُ عَن)؟.

الجواب رقم ٤٥٢٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ ﴾ الرحمن: ٣٩

الضبط /

١- بالواو في القصص (وَلَا يُسْـَٔلُ) وبحذفها في سورة الرحمن (لَّا يُسْـَٔلُ):

ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.
٢- جاء الذنب بعدهما في الموضعين فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٥٢٤ / كم مرة وردت (يَا لَيْت)؟.

الجواب رقم ٤٥٢٤ / وردت (يَا لَيْتَ) ثلاث مرات في السور (القصص – يس – الزخرف) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (" يَا لَيْتَ " يس زَخْرَفَ **القصة**):-

١- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴾ القصص.
٢- ﴿ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ يس: ٢٦ - ٢٧
٣- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ ﴾ الزخرف.

فائدة /

١- في القصص: لما خرج قارون على قومه في زينته مريدًا بذلك إظهار عظمته وكثرة أمواله, وحين رآه الذين يريدون زينة الحياة الدنيا قالوا: يا ليت لنا مثل ما أُعطي قارون من المال والزينة والجاه, إن قارون لذو نصيب عظيم من الدنيا.
٢- في يس: قال وهو في النعيم والكرامة: يا ليت قومي يعلمون بغفران ربي لي وإكرامه إياي; بسبب إيماني بالله وصبري على طاعته, واتباع رسله حتى قُتِلت, فيؤمنوا بالله فيدخلوا الجنة مثلي.
٣- في الزخرف: حتى إذا جاءنا الذي أعرض عن ذكر الرحمن وقرينُه من الشياطين للحساب والجزاء, قال المعرض عن ذكر الله لقرينه: وددت أن بيني وبينك بُعْدَ ما بين المشرق والمغرب, فبئس القرين لي حيث أغويتني.

سؤال رقم ٤٥٢٥ / اضبط مواضع (لَذُو - ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٤٥٢٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ ﴾ فصلت.

الضبط / سورة القصص فيها (أل) التعريف (قمرية) فوردت فيها (لَذُو) نربط اللام منها مع لام القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما سورة فصلت خلت من (أل) فأتت فيها (ذُو) بدون زيادة.

وعلى هذه القاعدة نضبط أيضًا كل من الكلمات (وَلَا يُلَقَّاهَا - وَمَا يُلَقَّىٰهَآ) باللام (وَلَا يُلَقَّاهَا) في القصص والميم (وَمَا يُلَقَّىٰهَآ) في فصلت فانتبه يا لبيب.

فائدة ١ /

(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ (٧٩)): تقول خرجت إلى ضيوفي وخرجت إلى المسجد، فتُعدّي الفعل خرجت بحرف الجر (إلى). ولكن القرآن جعل خروج قارون إلى قومه متعدياً بحرف الجر (على) - (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ)، فما المعنى الذي أفاده حرف الجر (على)؟ عد الفعل (خرج) بحرف الجر (على) ليصور لك هيئة خروج قارون، فقد خرج على هيئة متكبِّرٍ متعالٍ، وهذا المعنى أفاده حرف الجر (على) الذي يدل على الاستعلاء.

فائدة ٢ /

(وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا (٨٠))

انظر إلى هذا المنطق الحكيم الذي خاطب به الذين أوتوا العلم أولئك الذيت تطلعت قلوبهم إلى مال قارون، فقد ذكروا لهم الثواب الأعظم وقدموا لهم الأجر على الطلب، فلم يقولوا لهم " ويلكم من آمن وعمل صالحاً فإن له ثواباً عظيماً " بل قدّموا الثواب

فقالوا (وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا) وهذا التقديم للأجر غايته تمكين هذا الأمر في ذهن السامعين، فهذا الثواب مطمع للنفس تستشرف إليه وتتشوق لمرآه.

سؤال رقم ٤٥٢٦ / اضبط مواضع (فَخَسَفْنَا - خَسَفْنَا بِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٥٢٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

بالفاء في القصص (فَخَسَفْنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، سورة القصص أطول من سورة العنكبوت، وأيضًا نضبط زيادة كلمة (وَبِدَارِهِ) في القصص على نفس القاعدة، لأنه في العنكبوت وردت (خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ).

سؤال رقم ٤٥٢٧ / اضبط مواضع (مِن فِئَةٍ)؟.

الجواب رقم ٤٥٢٧ / وردت (مِن فِئَةٍ) مرتان في السور (البقرة – القصص):-

١- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ

(٢٤٩) ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ (٨١) ﴾ القصص: ٨١

الضبط / بعدها في البقرة (قَلِيلَةٍ) نربط التاء المربوطة منها مع التاء المربوطة من البقرة، وبعدها في القصص (يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ) نربط الصاد من كلمة (يَنصُرُونَهُۥ) مع صاد القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٥٢٨ / اضبط مواضع (مَنَّ – فَمَنَّ اللهُ عَلَيْنَا)؟.

الجواب رقم ٤٥٢٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ (٩٠) ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ (٨٢) ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ (٢٧) ﴾ الطور.

الضبط /

في سورتي يوسف والقصص وردت بدون زيادة (مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا) بينما في سورة الطور وردت بزيادة الفاء (فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا) والتي تفيد الترتيب والتعقيب، ونضبط الزيادة على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / وردت الصيغة (فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ) مرة واحدة فقط في سورة النساء الآية (٩٤): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ

ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٥٢٩ / اضبط مواضع (فَلَا يُجْزَىٰٓ)؟.

الجواب رقم ٤٥٢٩ / وردت (فَلَا يُجْزَىٰٓ) ثلاث مرات في السور (الأنعام - القصص – غافر):-

١- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في الأنعام والقصص (وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ) وسبقها في الموضعين مجيء الحسنة قبلهما (مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ) فاربط المجيئين معاً، بينما في سورة غافر (مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ) لاحظ أنها بداية آية ولم يرد قبلها مجيء الحسنة، ولاحظ قبلها ورود (سُوءُ عَمَلِهِ) من الآية (أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ {غافر/٣٧}) فبها تعلم أنه الذي ورد في سورة غافر (مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً) بما ناسب سياق الآيات.

٢- بعدها في الأنعام وغافر (إِلَّا مِثْلَهَا) وهما الطرفين (أي الموضعين الأول والثالث)

بينما موضع الوسط (القصص) ورد بعدها (ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

لمسة بيانية /

في القرآن الكريم لا تجد (وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) في خطاب المؤمنين البتة، إما لخطاب الكافرين أو لعموم الخلق، فهل هذا شيء من التهديد والوعيد؟

يقول الدكتور فاضل السامرائي: لا: هي من باب العدل، مثال (وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) (وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٣٣) سبأ) (وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَلِقَاء الآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (١٤٧) الأعراف) (وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٠) النمل) ما جاءت للمؤمنين مطلقاً.

كلمة الجزاء ممكن لكن (ما كانوا يعملون) هذه المسألة، ممكن أن تكون لعموم الخلق (لِيَجْزِي اللّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ (٥١) إبراهيم) لكن للمؤمنين لا، (وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨) الجاثية) (الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) عموم الخلق، يعني من جنس ما تعمل لكن بمقدار ما تعمل لم ترد للمؤمن إنما قال تعالى (لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (١٢١) التوبة) ما قال ما كانوا يعملون وإنما أحسن ما كانوا يعملون (لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ (٣٨) النور) أما (ما كانوا يعملون) فلا ترد إلا مع الكافرين أو عموم الخلق، (مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا (٤٠) غافر) (وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٤) القصص) السيئة مثلها أما الحسنة فله عشر أمثالها أو فله خير منها، التعبير بالباء يرد للمؤمن والكافر لأنه سبب، المؤمن والكافر يعملون بالسبب. لكن (إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) فهي للكافرين أو لعموم الخلق ويستثني المؤمنين منهم، عموم الخلق لأن الجزاء من

جنس العمل يدخل في المعنى الثاني من المعاني التي ذكرناها.

الدلالة تتغير بحسب المقصود، ماذا يسمى هذا الأسلوب في اللغة؟ هذا من خصوصيات الاستعمال القرآني.

سؤال رقم ٤٥٣٠ / اضبط مواضع (وَمَنْ - مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)؟.

الجواب رقم ٤٥٣٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾﴾ القصص.

٢- ﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾﴾ الملك.

الضبط /

بالواو في القصص (وَمَنْ) وحذفها في سورة الملك (مَنْ) ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، وأيضًا على قاعدة الزيادة للسورة الأطول: سورة القصص أطول من سورة الملك.

فائدة /

(قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاء بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٨٥)) تأمل هذا السياق المعجز والتعبير البديع، فقد عبّر الله عن المهتدين بالجملة الفعلية فقال (مَن جَاء بِالْهُدَى) ولم يقل " قل ربي أعلم بالمهتدين "، بينما عبّر عن الضالّين بالجملة الإسمية فقال (وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)، فهل من خلاف معنوي بين الأسلوبين أم هو خلاف في أسلوب التعبير للتنويع وحسب؟ عبّر القرآن عن جانب المهتدي بفعل (مَن جَاء) للإشارة إلى أن المهتدي هو الذي جاء بهديٍ لم يكن معروفاً من قبل ولذلك قال (مَن جَاء بِالْهُدَى) ولم يقل "من اهتدى"، وعبّر عن جانب الضالين بالجملة الإسمية للإشارة إلى ثبات ضلال المشركين وإظهار قِدَم ضلالهم ورسوخه في أفئدتهم، وإمعاناً في إظهار شدة ضلالهم قال (وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) ولم يقل

"من هو من الضالين" لأنَّ حرف الجر (في) يفيد إنغماسهم في الضلال وإحاطته بهم من كل جانب.

سؤال رقم ٤٥٣١ / اضبط مواضع (إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٣١ / وردت (إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ) مرتان في السور (الإسراء - القصص):-

١- ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾﴾ الإسراء: ٨٧

٢- ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾ القصص: ٨٦

الضبط /

١- بعدها في الإسراء (إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا) وبعدها في القصص (فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ): الهمزة من (إِنَّ) قبل الفاء من (فَلَا تَكُونَنَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- فقط لاحظ أرقام الآيتين في السورتين متقارب جدا: في الإسراء (٨٧) وفي القصص (٨٦) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة / وردت (إِلاَّ رَحْمَةً) في موضعين آخرين إضافة لما ذُكر، في السور (الأنبياء - يس):

١- ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ الأنبياء.

٢- ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾﴾ يس.

إذن: (إِلاَّ رَحْمَةً) وردت أربع مرات في السور (الإسراء – الأنبياء – القصص – يس).

سؤال رقم ٤٥٣٢ / اضبط ختام الآيتين (٨٦ و ٨٧) من سورة القصص؟.

الجواب رقم ٤٥٣٢ / الآيات هي:-

﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ القصص: ٨٦ - ٨٧

الضبط /

١- بالفاء (فَلَا تَكُونَنَّ) في الآية (**٨٦**) وبالواو (وَلَا تَكُونَنَّ) في الآية (**٨٧**): والفاء قبل الواو على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- خُتمت الآية (**٨٦**) بـ (ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ) بينما خُتمت الآية (**٨٧**) بـ (مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ): الظاء من (ظَهِيرًا) قبل الميم من (مِنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في الآية (**٨٦**) وردت كلمة (ٱلْكِتَٰبُ) فيها (لام وكاف متتابعين) ونربطها مع اللام والكاف المتتابعين من (لِّلْكَٰفِرِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وعليه تكون كلمة (ٱلْمُشْرِكِينَ) في الآية الثانية (**٨٧**).

فائدة /

ما دلالة كلمة يُلقى في قوله تعالى (وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (٨٦))؟.

يقول الدكتور حسام النعيمي: الرسول عليه الصلاة والسلام كان أمياً وكان عليه الصلاة والسلام يعلم أن اليهود عندهم كتاب والنصارى عندهم كتاب، الأمي هل يتوقع أن يكون نبياً؟ ما دام هناك كتب وهو لم يكن يقرأ فما كان يتصور أن يكون نبياً لكن هناك منفذ لم يكن يتخيله عليه الصلاة والسلام وهو أن يلقى القرآن إليه شفاهاً ما كان يتوقعه

فإذن هنا يُلقى إليك ليس بمعنى يرمى إليك وإنما من الإلقاء، نحن إلى الآن نستعملها نقول: ألقى فلاناً قصيدة جميلة يعني قرأها على مسامعنا شفاهاً، الآية تبين أنه عليه الصلاة والسلام لم يكن يأمل أو يتوقع أن يكون رسولاً ينزل عليه كتاب وهو الأميّ الذي لا يقرأ ولا يكتب ولكن الله سبحانه وتعالى أكرمه بأن جعل الكتاب يُلقى إليه إلقاء فيسمعه ويبلّغه أمّته، قال تعالى (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٨٥) وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ (٨٦))، ما كان يرجو عليه الصلاة والسلام أن يكون نبياً لكن هذا المنفذ فوجئ به عليه الصلاة والسلام أن القرآن ألقي إليه إلقاء وهذا ينسجم مع ما ورد في الإنجيل أن أتباع النبي الخاتم أناجيلهم في صدورهم يحفظونها حفظاً، ولاحظ ليس هناك كتاب يُحفظ غير القرآن، أناجيلهم في صدورهم أي قرآئينهم في صدورهم وهذا ما لا يمحى أو يُحرّف.

إنتهت سورة القصص بفضل الله تعالى

****

سورة العنكبوت / الجزء العشرون

بدايات أرباع السورة:

بداية السورة:

﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢﴾

العنكبوت: ١ - ٢

بداية الربع الأول:

﴿ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٢٦﴾

العنكبوت: ٢٦

بداية الربع الثاني:

﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٤٦ ﴾ العنكبوت: ٤٦

هدف سورة العنكبوت: جاهد الفتن

سورة العنكبوت مكيّة وتدور آيات السورة حول الفتن وسنّة الإبتلاء في هذه الحياة وقد نزلت في وقت كان المسلمون يتعرضون في مكة لأقسى أنواع المحنة والشدّة، فالإنسان معرّض لأن يُفتتن في كثير من الأمور كفتنة المال والبنين والدنيا والسلطة والشهوات والصحة والأهل وهذا من تدبير الله تعالى ليبلوا الناس أيهم أحسن عملا وليعلم صدق العباد وليختبرهم في إيمانهم وصدقهم.

تبدأ السورة الكريمة تتحدث بصراحة عن فريق من الناس يحسبون الإيمان كلمة تقال باللسان فإذا نزلت بهم محنة انتكسوا إلى جحيم الضلال وارتدوا عن الإسلام تخلصاً من عذاب الدنيا وكأن عذاب الآخرة أهون، (أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) آية ٢ وكذلك تأتي الآية الأخيرة في السورة (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) آية ٦٩، تتحدث عن الفتن وكأن في ذلك إشارة إلى أن الفتن مستمرة في حياة الناس.

عرض الفتن: التي قد يمتحن الله تعالى بها الخلق وذكر كيفية مجاهدتها.

استعراض قصص الأنبياء: وكيف واجهوا الفتن وجاهدوها ابتداء من فتنة سيدنا نوح عليه السلام في قومه وقد ذكرت الآيات مدة لبث نوح في أهله لتأكيد استمرار الفتن على مرّ العصور، ثم تتحدث الآيات عن فتنة سيدنا ابراهيم عليه السلام ثم لوط وشعيب عليهما السلام وتحدثت الآيات عن بعض الأمم الطغاة المتجبرين كعاد وثمود وقارون وهامان وغيرهم مع ذكر ما حلّ بهم من الهلاك والدمار، وفي هذه

القصص كلها دروس من المحن والابتلاء تتمثل في ضخامة الجهد الذي يبذله الأنبياء وضآلة الحصيلة فما آمن مع نوح إلا قليل.

تختم السورة: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) آية ٦٩ ببيان جزاء الذين صبروا أمام المحن وجاهدوا بأنواع الجهاد النفسي والمالي ووقفوا في وجه المحنة والابتلاء.

لماذا سميّت السورة بـ (العنكبوت)؟: (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) الآية ٤١ ضرب الله تعالى لنا هذا المثل ليدلنا على أن مثلما تتشابك وتتعدد خيوط العنكبوت التي ينسجها كذلك هي الفتن في هذه الحياة متعددة ومتشابكة لكن إذا استعان العبد بالله فإن هذه الفتن كلها تصبح واهية كبيت العنكبوت تماماً، كيف؟ لأن الدراسات العلمية أثبتت مؤخراً حقيقة علمية أن ذكر العنكبوت ما إن يلقّح الأنثى حتى تقضي عليه وتقطعه ثم إذا كبر صغار العنكبوت يقتلون أمهم فهو بحق من أوهن البيوت اجتماعياً، فسبحان الذي يضرب الأمثال وهو العليم الحكيم، ومثل العنكبوت هنا على عكس الأمثلة التي ضربها الله تعالى في النمل والنحل، فالنمل عبارة عن أمّة منظمة دقيقة رمز التفوق الحضاري، أما النحل فضربه الله تعالى لنا مثلاً أنها لما أطاعت خالقها أخرج من بطونها العسل، سبحانه ما أعظم خلقه وما أحكم تدبيره.

سؤال رقم ٤٥٣٣ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ فَتَنَّا)؟.

الجواب رقم ٤٥٣٣ / وردت (وَلَقَدْ فَتَنَّا) ثلاث مرات في السور (العنكبوت – ص – الدخان) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**" وَلَقَدْ فَتَنَّا " ثلاثةٌ في القرآن – عنكبوت صاد والدخان**):-

١- ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣﴾ ﴾

العنكبوت.

٢- ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الدخان.

سؤال رقم ٤٥٣٤ / اضبط مواضع (فَلَيَعْلَمَنَّ - وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٣٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكلاهما في سورة العنكبوت:-

١- ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- بالفاء في الموضع الأول (فَلَيَعْلَمَنَّ) وفي الثاني بالواو (وَلَيَعْلَمَنَّ): ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء قبل الواو.

٢- بعدها في الأول (صَدَقُوا۟) نربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)

وبعدها في الثاني (ءَامَنُوا۟) نربط النون منها مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

٣- في الموضع الثاني (وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟) لأنه ورد قبلها (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ....) فناسب الإيمان (آمَنَّا) مع الإيمان (ءَامَنُوا۟) فانتبه يا لبيب.

فائدة /

قال تعالى في سورة العنكبوت (وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ

صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ {٣}) و (وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ {١١}) فجاءت (الَّذِينَ صَدَقُوا) و (الَّذِينَ آمَنُوا) بصيغة الفعل وجاءت كلمة (الْكَاذِبِينَ) و (الْمُنَافِقِينَ) بصيغة اسم الفاعل، هناك قاعدة في اللغة إن الإسم أقوى وأثبت وأدوم من الفعل، والآية نزلت في قوم قريبي عهد بالدين والتكاليف، (الذين صدقوا والكاذبين) الكاذبين هم الأصل أي الكفرة فهل صدقوا إيمانهم أم بقوا على حالهم؟ الكلام في عموم المنافقين الذي أحدث إيماناً. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٥٣٥ / اضبط مواضع (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٣٥ / وردت (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ) ثلاث مرات في السور (العنكبوت – الجاثية – مُحَمَّد):-

١- ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝٤ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝٢١ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ ۝٢٩ ﴾ محمد.

الضبط /

١- (يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ) بعدها في العنكبوت و (ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ) بعدها في الجاثية: نربط العين من كلمة (يَعْمَلُونَ) مع عين العنكبوت، ونربط الجيم من كلمة (ٱجْتَرَحُواْ) مع جيم الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في العنكبوت (أَن يَسْبِقُونَا) نربط الباء والنون والواو من كلمة (يَسْبِقُونَا) مع الباء والنون والواو من العنكبوت، وبعدها في الجاثية (أَن نَّجْعَلَهُمْ) نربط الجيم من كلمة (نَّجْعَلَهُمْ) مع جيم الجاثية على قاعدة ربط حرف من

الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- أما في سورة مُحَمَّد (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) فنربط الميمات في الكلمات (قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) مع الميمات من اسم السورة (محمد) أيضًا على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٥٣٦ / اضبط مواضع (فَإِنَّ - إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٤٥٣٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ نوح.

الضبط /

بالفاء (فَإِنَّ) في العنكبوت وحذفها من آية سورة نوح (إِنَّ): ونضبطهما على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (سورة العنكبوت أطول من سورة نوح)، وبعدها في العنكبوت (لَآتٍ) نربط التاء منها مع تاء العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٥٣٧ / كم مرة وردت كلمة (لَآتٍ)؟.

الجواب رقم ٤٥٣٧ / وردت كلمة (لَآتٍ) مرتان في السور (الأنعام - العنكبوت)، لاحظ اشتراك حرف العين والنون في اسم السورتين فاجعله علامةً لك:-

١- ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ العنكبوت.

فائدة /

قال تعالى في سورة العنكبوت (مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ {٥}) وقال في سورة الكهف (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً {١١٠})، كلمة (فَلْيَعْمَلْ) في آية سورة الكهف هي جواب الشرط أما في آية سورة العنكبوت فكلمة (لَآتٍ) هي إجابة عامة وليست للشرط فقط والمقصود بها إرادة العموم وهناك في القرآن أمثلة كثيرة على هذا النمط مثل قوله تعالى (مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ {٩٨} البقرة) لا يكون الجواب منحصراً بالشخص المذكور ولكن تأتي للعموم وهي أشمل كما جاء في قوله تعالى في سورة الأعراف (وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ {١٧٠}) جاءت للعموم ولم يقل تعالى (لا نضيع أجرهم) للأفراد وكلمة أجرهم تفيد أن المذكورين دخلوا في المصلحين، إذن كلمة (لَآتٍ) في آية سورة العنكبوت تجمع بين من كان يرجو لقاء الله ومن لم يكن يرجو لقاء الله جميعهم على وجه العموم. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٥٣٨ / اضبط مواضع (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٥٣٨ / وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ) وردت (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ) ثلاث مرات في السور (النحل - العنكبوت - فصلت):-

١- ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي النحل والعنكبوت في السؤال (٢٥٠٢).

٢- لاحظ أن آية فصلت الوحيد الذي ورد بعدها السوء (أَسَوَأَ) بينما الباقي (بِأَحْسَنِ - أَحْسَنَ) ونضبط موضع فصلت (أَسَوَأَ) على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٥٣٩ / اضبط مواضع (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ)؟.

الجواب رقم ٤٥٣٩ / (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ) وردت ثلاث مرات في السور (العنكبوت – لقمان – الأحقاف):-

١- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآۚ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٨ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ١٤ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَاۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًاۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٥ ﴾ لقمان: ١٤ - ١٥

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًاۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًاۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ١٥ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- بُنيت آية العنكبوت على الإختصار على العكس من آيتي لقمان والأحقاف التي ورد فيهما (حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ) و (وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ) و (كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) و (وَفِصَٰلُهُۥ).

٢- بعدها في العنكبوت (حُسْنًا) وفي الأحقاف (إِحْسَٰنًا): سورة الأحقاف فيها

همزة ونربطها مع همزة (إِحۡسَٰنًا) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- آية لقمان خلت من (حُسۡنًا - إِحۡسَٰنًا) فقد قام مقامهما الجملة بعدها (أَنِ اشۡكُرۡ لِي وَلِوَالِدَيۡكَ) فانتبه يا لبيب.

٤- في العنكبوت (فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ) بينما في لقمان (فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ): نربط العين من كلمة (مَرۡجِعُكُمۡ) مع عين العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، أما في سورة لقمان فقد ذكر قبلها مصاحبة لقمان لابنه وهو يعظه فجاء بعدها ذكر المصاحبة لتناسب السياق (وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗا).

٥- (وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ) في لقمان ونربط النون من كلمات (وَهۡنًا - وَهۡنٍ) مع نون لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه نعلم أن الذي جاء في آية الأحقاف هو (كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗا).

٦- في لقمان (وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ) نربط الميم والنون من كلمة (عَامَيۡنِ) مع الميم والنون من لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ومعناها فطامه في عامين، بينما في الأحقاف (وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًا) أي الحمل والفصال سنتين ونصف ويدل هذا على أن أقل الحمل ستة أشهر.

٧- تم ضبط (وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي) في العنكبوت و (وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي) في لقمان في السؤال (٢٧٥٧).

فائدة ١ /

في أكثر من موضع في القرآن الكريم وربنا تبارك وتعالى يوصينا بالوالدين

(وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٢٣) الإسراء)،ونقرأ في موضع آخر (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا (٨)العنكبوت)، ومرة يقول (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ (١٤)لقمان) كيف نفسر هذه الاختلافات بين الآيات الكريمات واللمسة البيانية الموجودة في كل آية؟مع أن الكل يدور حول توصيات الإنسان بوالديه؟

الأصل في الإحسان أن يكون بـ (إلى)، يبقى سبب المجيء بالباء: طبعاً فيها أكثر من تخريج نحوي وطبعاً ينسحب عليه البياني، الإحسان إلى عامة أما الإحسان بهما أي إلصاق الإحسان بهما، مثل كتبت بالقلم، تعود إلى الالتصاق سواء بالاستعانة أو غير الاستعانة، يعني ألصق إحسانك بهما وليس مجرد الإحسان من بعيد– لا يفي بالغرض، وقسم جعل معناها اللطف أي ألطف بهما، هذا تضمين لفظي، كقول يوسف (وَقَدْ أَحْسَنَ بَي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ (١٠٠)يوسف) معناها هنا اللطف فالله أحسن إلى الناس جميعاً لكن هذا إحسان خاص.

هل التضمين إشراب فعل دلالة فعل آخر؟

نعم هو دلنا على إما اللطف أو إلصاق الإحسان بهما، وكلاهما معنى يؤدى إلى زيادة الإحسان إليهما، أيهما يؤدى الدلالة نفسها، قد يكون نوع من التوسع.

نأتي إلى إختيار الوالدين (وَبِالْوَالِدَيْنِ) وليس بالأبوين:

أصل الوالد من الولادة، الأصل أنَّ المرأة التي تلد وليس الرجل ولكنه تغليب، ولذلك الرجل يقال عنه أبّ، ولكن العرب غلّبت وقالت والد ووالدة، كما أنَّ الأبوين تغليب للأبّ وليس للأم، وتأتي بالغالب مذكر الوالدان مثل القمران أي الشمس والقمر، فالوالدين تغليب للأم والأبوين تغليب للأبّ، وفي الآية ذكر الوالدين وفي القرآن كله لم يأتي البرّ بهما أو الدعاء لهما إلا بلفظ الوالدين، لم يرد بلفظ الأبوين (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) – (وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ

شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٣٦) النساء) - (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ) لم يرد مرة بأبويه (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ (٢٨) نوح) لم يأتِ الدعاء لهما أو البر بهما إلا بلفظ الوالدين إلماح إلى الولادة وفي ذلك إلماح إلى أن الأم أحق وأولى بحسن الصحبة، لكن الأب يأتي في مواضع أخرى كالمواريث لأن نصيبه أكبر (وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ (١١) النساء) لأن نصيب الأب أكبر من نصيب الأم.

هل في هذا دلالة في سورة يوسف (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ (٤)) يوسف ليس لوالده مثلاً؟ هل لهذا دليل في مفاهيم اللغة العربية؟

لا ليس بالضرورة فليس هنا في مقام تغليب هو أخبره بذلك، خاصة أنَّ الكلام كله يدور بين يوسف وأبيه ولم تذكر الأم أصلاً في جميع القصة ولا في الحديث من أوله إلى آخره.

إذا قارنّا بين الآية ومثيلاتها:

إحدى هذه الآيات في سورة لقمان (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ (١٤)) والأخرى في العنكبوت (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا (٨)) وفي الأحقاف (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا (١٥))، في لقمان ما قال إحسانا ولا حسنا ولكن قال (وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا (١٥)) لم يقلها في الموضعين الآخرين، المقام في لقمان في المصاحبة والمعاشرة بين الناس (وَإِن جَاهَدَاكَ عَلى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥)) مصاحبة الأب لابنه والابن لأبويه ومصاحبته للآخرين، والوصية كيف يعامل أبويه وكيف يعامل الناس (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَاقْصِدْ

فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ (١٩)) آداب ووصايا فى أصول المصاحبة ، وهذا لم يذكر في العنكبوت ولا في الأحقاف. ثم قال (وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا (١٥)) ولم يقل بمعروف أصلاً مثل آيات الطلاق بمعروف أو بالمعروف.

ما موقع (مَعْرُوفًا) من الإعراب؟

يمكن أن يكون تمييز أو حال أو مفعول مطلق هذا وسط في المفعول المطلق أي صاحبهما صحابا معروفا أو حالا معروفا، ولم يقل بالمعروف لأنه أراد أن تكون المصاحبة هي المعروف بعينه وليست بالمعروف.

فلو قال أحدهم بمعروف هنالك إلصاق؟

نعم مثل (فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ) – (سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ) لكن هذه ليس بمعروف وإنما هي المعروف بعينه يعني الرجل قد ينهر زوجته أو يعضلها أو يضربها ولا يمكن أن يفعل هذا مع الأبوين ولهذا لم يقل بالمعروف وإنما هو المعروف بعينه، وأيضاً هو لم يكتفي بالمصاحبة فقط وإنما قال (في الدنيا) فالمصاحبة لها قواعد.

يبقى الفرق بين إحساناً وحسناً:

لاحظ في آية لقمان اشترط على أنَّ أبواه يجاهدانه على الشرك (وَإِن جَاهَدَاكَ عَلى أَن تُشْرِكَ بِي (١٥)) لكن في الأحقاف الوالدان مؤمنان (وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ (١٧))، وفي لقمان قال (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ (١٤)) ولم يذكر الوضع، أما في الأحقاف ذكر الحالتين (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا (١٥))، والجزاء على قدر المشقة لذكر آلام الحمل وآلام الوضع، إضافة إلى أنه قال (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ (١٥))، (وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ (١٧)) فهما مؤمنان، فهو ذكر هنا أنهما مؤمنان وذكر آلام الحمل والوضع، أما الأخرى كانا يجاهدانه على الشرك.

ما الفرق بين الإحسان والحسن؟ الإحسان أحسن من الحسن فالإحسان أن يتعدى

خيرك إلى الآخرين، أما الحسن فهو حسن في نفسه، هناك فرق بين أن تعامل شخصاً معاملة حسنة وأن تحسن إليه، يعني: الكلام الطيب الكلام الحسن تفضل استرح هذا حسن، أما الإحسان أن تفعل له، فالإحسان أمكن وأقوى من الحسن فهو معاملة حسنة وزيادة.

في العنكبوت أقل: هما كافران (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي (٨)) قال حسناً ولكن هنا أأخف مما في لقمان (وَإِن جَاهَدَاكَ عَلى أَن تُشْرِكَ بِي (١٥)) ففيه حمل وشدة واشتراط، مثلاً: إذا قلت لك زوّجتك ابنتي لتعينني هذا تعليل فقط لغرض أن تعينني، أما إذا قلت على أن تعينني هذا أقوى هذا اشتراط مثل قوله تعالى (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ (٢٧) القصص)، فالمجاهدة في العنكبوت أقل منها في لقمان فصار حسناً وليس فيها مصاحبة بالمعروف ولكن فيها حسن، ولم يذكر أصلاً آلام الحمل أو الوضع كما في الأحقاف.

قد يسأل سائل: ماذا قال ربنا تحديداً في وصيته لابن آدم بوالديه، إحساناً أم حسناً؟

كلها في سياقها، فالكافر الذي يجاهدك صاحبه فى الدنيا معروفاً، ومن أقل منه تحسن إليه وإن كان كافراً (حُسْناً) والمؤمن (إِحْسَاناً)، هي درجات، والمعروف يجمع كل هذا فليس هناك تناقض.

مرة يقول تعالى (وقضى) ومرة يقول (ووصّينا) ما الفرق؟

هو قضى ووصّى معاً، ولاحظ أنه قال وصّينا بالتشديد وليس أوصينا للتشديد على الوصية.

من باب أولى مادام قضى فقد وصّى فلمَ لم يكتفى بالقضاء (وقضى) دون (ووصّينا) بما أنها أقوى؟

الوصية لها دلالة والقضاء له دلالة، فأنت توصي ابنك بكذا وكذا (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ (١٣٢) البقرة) أما القضاء فهذا أمر الله.

هل الفرق بين حسناً وإحساناً من قبيل الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى؟ وإن كان كذلك نود بعض الأمثلة من آي القرآن الكريم وكيف نفهم هذه الصياغة من الناحية البيانية والبلاغية؟

هذا الأمر موجود في اللغة أنَّ الزيادة في المبنى زيادة في المعنى لكن ليس مضطرداً وليست قاعدة مضطردة، هو فعلاً موجود وفيها مبالغة مثل كسر وكسّر صار فيها مبالغة، جهد واجتهد، قطع وقطَّع، علّام وعلّامة هذه التاء زادت المعنى هذا ممكن، ليس دائماً عندنا حاذر وحذر، حذِر أبلغ من حاذر وهي صيغة مبالغة أقل في المبنى، عالم وعليم نفس الحروف لكن واحد على وزن فاعل والأخرى فعيل صيغة مبالغة فالمشتقات ليست لها دلالة واحدة، والِه وولِه، غاضب وغضوب، نفس عدد الحروف لكن واحد اسم فاعل وواحد صيغة مبالغة من أكبر صيغ المبالغة فعول، غضبان وغضوب غضبان عدد حروفها أكثر وهي صفة مشبَّهة بينما غضوب صيغة مبالغة، والحقيقة الأرجح أن يقال أنَّ اختلاف المبنى يدل على اختلاف المعنى وليست زيادة المعنى ليس بالضرورة زيادة المعنى. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

في كل مواضع القرآن الكريم وردت مع الوالدين كلمة (إِحْسَانًا) عدا موضع العنكبوت وردت (حُسْنًا): الإحسان ورد مع الوالدين المؤمنين فأمر سبحانه وتعالى بالإحسان إليهما غاية الإحسان لذلك أتى بكلمة (إِحْسَانًا) والتي هي أعلى من الحسن، أما في العنكبوت التي ذكر فيها (حُسْنًا) فالوالدان مشركان فلا يدفعه ذلك للقطيعة أبداً.. فالشرك لا يُسقط حقهما.. بل أمره الله تعالى بالحُسنى معهم وهي أقل من الإحسان.

وعليه نضبط كلمة (حُسْنًا) المقترنة مع الوالدين أنها الوحيدة في سورة العنكبوت

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما في باقي المواضع (إِحْسَانًا) وبهذا لن تلتبس عليكم.

وكمحصلة نهائية (إِحْسَٰنًا) وردت ١١ مرة بالف محذوفة ووردت مرة واحدة بالف فارقة (إِحْسَانًا) في الآية ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ ..... ﴿٨٣﴾ ﴾ البقــــرة: ٨٣ الآيات الواردة قبلها نجدها تتحدث عن قسوة قلوبهم الامر الذي يوحي بأن الاحسان الذي واثقهم به الله كان لابد ان يكون عميقا يمس شغاف قلوبهم القاسية لذا جاء كلمة (إِحْسَانًا) بالف فارقة.

فائدة ٣ /

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (٩)) إن وعد الله للمؤمنين في هذه الآية وقع عقب آية تحض المؤمنين على الإحسان للوالدين مع عدم طاعتهما فيما يُغضِب الله، ولا شك بأن اختلاف الدين بين الولد وأهله يستدعي المناوأة والمغاضبة، فكان وعد الله للمؤمن الذي عصى والديه إذا أمراه بالشِرك وعداً مناسباً في هذا المقام وكان لطيفة كريمة، لأن الإعراض عن طلب الوالدين بالعصيان بالشرك يثير بين الإبن ووالديه جفاء وتفرقة، فجعل الله الجزاء عن وحشة تلك التفرقة أُنساً يُدخله في عِداد الصالحين ليأنس بهم.

فائدة ٤ /

عظم حق الوالدين: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤)): (وَوَصَّيْنَا) من قائلها؟ هذه ليست وصية لقمان، هذا كلام الله ، لقمان لم ينه وصيته، هذه مداخلة، وستتواصل الوصية فيما بعد، قبل أن يتم الوصية قال الله (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ)، ولم يدع لقمان يتم الوصية، بل تدخل سبحانه بهذا الكلام، وذلك لأسباب:–

● **أولاً**: أمر الوالدين أمر عظيم، والوصية بهما كذلك، فالله تعالى هو الذي تولى هذا الأمر، ولم يترك لقمان يوصي ابنه به، فلما كان شأن الوالدين عظيما تولى ربنا تعالى أمرهما، لعظم منزلتهما عند الله تعالى.

● **ثانيا**: لو ترك لقمان يوصي ابنه يا بني أطع والديك لكان الأمر مختلفا، لأننا عادة في النصح والتوجيه ننظر للشخص الناصح هل له في هذا النصح نفع؟ فإن نصحك شخص ما فأنت تنظر هل في هذا النصح نفع يعود على الناصح؟ فإن كان فيه نفع يعود على الناصح فأنت تتريث وتفكر وتقول: قد يكون نصحني لأمر في نفسه، قد ينفعه، لو لم ينفعه لم ينصحني هذه النصيحة، لو ترك الله تعالى لقمان يوصي ابنه لكان ممكنا أن يظن الولد أن الوالد ينصحه بهذا لينتفع به، ولكن انتفت المنفعة هنا فالموصي هو الله وليست له فيه مصلحة.

وقال: (وَوَصَّيْنَا) ولم يقل: وأوصينا: والله تعالى يقول (وصَّى) بالتشديد إذا كان أمر الوصية شديدا ومهماً، لذلك يستعمل وصَّى في أمور الدين، وفي الأمور المعنوية: (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ١٣٢" البقرة) - (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ١٣١" النساء).

أما (أوصى) فيستعملها الله تعالى في الأمور المادية : " يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ " النساء.

لم ترد في القرآن أوصى في أمور الدين إلا في مكان واحد اقترنت بالأمور المادية وهو قول السيد المسيح : " وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً ٣١" مريم.

في غير هذه الآية لم ترد أوصى في أمور الدين، أما في هذا الموضع الوحيد فقد اقترنت الصلاة بالأمور المادية وقد قالها السيد المسيح في المهد وهو غير مكلف

أصلا، قال وصّى وأسند الوصية إلى ضمير التعظيم (وَوَصَّيْنَا) والله تعالى ينسب الأمور إلى نفسه في الأمور المهمة وأمور الخير.

ولم يقل بأبويه بل اختار بوالديه:

الوالدان مثنى الوالد والوالدة، وهو تغليب للمذكر كعادة العرب في التغليب إذ يغلبون المذكر كالشمس والقمر يقولون عنهما (القمران).

والأبوان هما الأب والأم ولكنه أيضا بتغليب المذكر ولو غلب الوالدة لقال الوالدتين، فسواء قال بأبويه أو بوالديه فهو تغليب للمذكر، ولكن لماذا اختار الوالدين ولم يقل الأبوين؟

لو نظرنا إلى الآية لوجدناه يذكر الأم لا الأب: (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ) فذكر أولا ا لحمل والفطام من الرضاع (وَفِصَالُهُ) ولم يذكر الأب أصلا ذكر ما يتعلق بالأم (الحمل والفصال) وبينهما الولادة والوالدان من الولادة، والولادة تقوم بها الأم، **إذن**:

- **أولا**: (المناسبة) فعندما ذكر الحمل والفصال ناسب ذكر الولادة.
- **ثانياً**: ذكره بالولادة وهو عاجز ضعيف، ولولا والداه لهلك فذكره به.
- **ثالثاً**: إشارة إلى أنه ينبغي الإحسان إلى الأم أكثر من الأب، ومصاحبة الأم أكثر من الأب، لأن الولادة من شأن الأم وليست من شأن الأب.

لذلك فعندما قال (بوالديه) ذكر ما يتعلق في الأصل بالأم، ولذلك فهذه الناحية تقول: ينبغي الإحسان إلى الوالدة قبل الأب وأكثر من الأب، ولذلك لا تجد في القرآن الكريم البر أو الدعاء أو التوصية إلا بذكر الوالدين لا الأبوين.

أمثلة:

- " وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً ٢٣" الاسراء.

- " وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ٣٦" النساء.
- " قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ١٥١" الأنعام.

وكذلك البر والدعاء والإحسان:

- " رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ٤١ " إبراهيم.
- " رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً ٢٨ " نوح.
- " وَوَصَّيْنَا الْأِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً ٨ " العنكبوت.
- " وَوَصَّيْنَا الْأِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً ١٥" الاحقاف.

لم يرد استعمال (الأبوين) إلا مرة في المواريث، حيث نصيب الأب أكثر من نصيب الأم، أو التساوي في الأنصبة، لكن في البر والتوصية والدعاء لم يأت إلا بلفظ الوالدين إلماحا إلى أن نصيب الأم ينبغي أن يكون أكثر من نصيب الأب.

كما ان لفظ (الأبوان) قد يأتي للجدين : " وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ٦ " يوسف

ويأتي لآدم وحواء: " يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ٢٧ " الأعراف، فاختيار الوالدين له دلالات مهمة.

ثم هو هنا لم يأت بالأب أصلا بل قال (بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ...) ولم يرد ذكر للأب أبدا، لذلك كان اختيار الوالدين انسب من كل ناحية.

قد تقول إن هذا الأمر تخلف في قصة سيدنا يوسف عندما قال: " وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً ١٠٠ " يوسف فاختار الأبوين، الجواب: لم يتخلف هذا الأمر، فعندما قال رفع أبويه لم يتخلف وإنما هو على الخط نفسه، وذلك لما يلي:

- **أولاً**: في قصة يوسف لم يرد ذكر الأم مطلقا ورد ذكر الأب فهو الحزين وهو الذي ذهب بصره.. الخ ولم يرد ذكر للام أصلا في قصة يوسف.

- **ثانياً**: في هذا الاختيار أيضا تكريم للأم لأنه قال: " وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً ١٠٠ " فالعادة أن يكرم الابن أبويه، ليس أن يكرم الأبوان الابن ولكن هنا هم خروا له سجدا فالتكريم هنا حصل بالعكس من الأبوين للابن ولذلك جاء بلفظ الأبوين لا الوالدين إكراما للام فلم يقل: ورفع والديه.
- وفيها إلماح آخر أن العرش ينبغي أن يكون للرجال: فلما قال أبويه هنا ففيه تكريم للأم، ويلمح أنَّ العرش ينبغي أن يكون للرجال، ويناسب ما ذكر عن الأب إذ القصة كلها مع الأب، فهو الأنسب من كل ناحية.

وهنا قد يرد سؤال: أنَّ الأم هي التي تتأثر وتتألم أكثر وتحزن فلماذا لم يرد ذكرها هنا؟ ألم تكن بمنزلة أبيه في اللوعة والحسرة؟

الجواب: لا.. المسألة أمر آخر، أم يوسف ليست أم بقية الإخوة، هي أم يوسف وأخيه فقط، ولذلك فيكون كلامها حساسا مع إخوته، أما يعقوب عليه السلام فهو أبوهم جميعا، فإذا عاتبهم أو كلمهم فهو أبوهم، أما الأم فليست أمهم، فإذا تكلمت ففي الأمر حساسية، وهذا من حسن تقديرها للأمور فكتمت ما في نفسها وأخفت لوعتها حتى لا تثير هذه الحساسية في نفوسهم وهذا من حسن التقدير والأدب، فلننظر كيف يختار القرآن التعبيرات في مكانها ويعلمنا كيف نربي ونتكلم مع أبنائنا.

فائدة ٥ /

الفرق بين كلمة الكَره بفتح الكاف والكُره بضمها؟.

الكَره بفتح الكاف هو ما يأتي من الخارج يقابله الطوع كما في قوله تعالى (قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ (٥٣) التوبة).

أما الكُره بضم الكاف فهو ما ينبعث من الداخل ففي قوله تعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦) البقرة) جاءت كلمة الكُره لأن

الإنسان بطبيعته يكره القتال وكذلك في قوله تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٥) الأحقاف) الحمل في نفس الأم ثقيل ليس مفروضاً عليها وإنما آلآم الوضع والحمل وأي إنسان لا يريد المشقة لنفسه أصلاً. (فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٥٤٠ / كم مرة وردت كلمة (أَوَلَيْسَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٤٠ / وردت كلمة (أَوَلَيْسَ) مرتان في السور (العنكبوت – يس):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾ يس: ٨١

الضبط /

١- بعدها في العنكبوت (ٱللَّهُ) لاحظ أنه تكرر اسم الجلال في هذه الآية أربع مرات فاجعله علامةً لك.

٢- بعدها في يس (ٱلَّذِى): تكررت هذه الكلمة في الايتين قبلها (قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ {يس/٧٩} الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ {يس/٨٠})

فأتت (أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى) بما يناسب السياق قبلها، وقاعدتها الموافقة

والمجاورة.

سؤال رقم ٤٥٤١ / اضبط مواضع (فِي صُدُورِ)؟.

الجواب رقم ٤٥٤١ / وردت (فِي صُدُورِ) ثلاث مرات في السور (العنكبوت موضعان – الناس):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ ﴾ الناس.

الضبط /

١- موضعان في العنكبوت: الموضع الأول (فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ) والموضع الثاني (فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ): العين من كلمة (ٱلْعَٰلَمِينَ) قبل اللام من كلمة (ٱلَّذِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أما في سورة الناس فورد بعدها كلمة (ٱلنَّاسِ) ونربطها مع اسم السورة (الناس) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٥٤٢ / كم مرة وردت كلمة (خَطَايَاكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٥٤٢ / وردت كلمة (خَطَايَاكُمْ) مرتان في السور (البقرة – العنكبوت):-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ

سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٤٥٤٣ / أذكر المواضع التي وردت فيها كلمة (خَمْسِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٤٣ / وردت كلمة (خَمْسِينَ) مرتان في السور (العنكبوت - المعارج):-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ ﴾ المعارج.

سؤال رقم ٤٥٤٤ / كم مرة وردت كلمة (الطُّوفَان)؟.

الجواب رقم ٤٥٤٤ / وردت كلمة (الطُّوفَان) مرتان في السور (الأعراف العنكبوت):-

١- ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٤٥٤٥ / اضبط مواضع (اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ)؟.

الجواب رقم ٤٥٤٥ / وردت (اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ) مرتان في السور (العنكبوت - نوح):-

١- ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ ﴾ نوح.

الضبط /

قالها في العنكبوت نبي الله إبراهيم عليه السلام: نربط الباء من اسم إبراهيم عليه السلام مع باء العنكبوت، وقالها في سورة نوح النبي نوح عليه السلام ونربط نوح مع اسم السورة (نوح) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٥٤٦ / كم مرة وردت كلمة (أَوْثَانًا)؟.

الجواب رقم ٤٥٤٦ / وردت كلمة (أَوْثَانًا) مرتان كلاهما في سور العنكبوت في صفحتين متتاليتين:-

١- ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٤٥٤٧ / اضبط مواضع (وَاشْكُرُوا لَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٥٤٧ / وردت (وَاشْكُرُوا لَهُ) مرتان في السور (العنكبوت – سبأ):-

١- ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ

ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ ﴿١٥﴾ ﴾ سبأ.

الضبط / بعدها في العنكبوت (إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ) وبعدها في سبأ (بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ): الهمزة من كلمة (إِلَيۡهِ) قبل الباء من كلمة (بَلۡدَةٞ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٥٤٨ / أين ورد كل من (النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ – الْأُخْرَى – الْأُولَى)؟.

الجواب رقم ٤٥٤٨ / كل صيغة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط وكما يلي وبترتيب السور:-

١- ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٠﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿٤٧﴾ ﴾ النجم.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الواقعة.

الضبط /

١- معناها في العنكبوت: قل - أيها الرسول - لمنكري البعث بعد الممات: سيروا في الأرض, فانظروا كيف أنشأ الله الخلق, ولم يتعذر عليه إنشاؤه مبتدأً؟ فكذلك لا يتعذر عليه إعادة إنشائه النشأة الآخرة، إن الله على كل شيء قدير, لا يعجزه شيء أراده.

٢- ومعناها في النجم: وأن على ربك - أيها الرسول - إعادة خلقهم بعد مماتهم وهي النشأة الأخرى يوم القيامة.

٣- ومعناها في الواقعة: ولقد علمتم أن الله أنشأكم النشأة الأولى ولم تكونوا شيئًا,

فهلا تذكَّرون قدرة الله على إنشائكم مرة أخرى. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٥٤٩ / اضبط بدايات الآيتين (١٩ — ٢٠) في سورة العنكبوت؟.

الجواب رقم ٤٥٤٩ / الآيات هي:-

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ العنكبوت: ١٩ – ٢٠

الضبط / كثيرا ما يحدث لبس بين هاتين الآيتين وممكن أن تُقدم إحداهما على الأخرى ونضبطهما كما يلي:

١- بدأت الآية الأولى (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ) وبدأت الآية الثانية (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ): الهمزة من (أَوَلَمْ) قبل القاف من (قُلْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وبالصورة الذهنية نضبط أنَّ الخلق يجب أن يكون هو الأول (كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ) وبعده يكون السير على الأرض (سِيرُوا فِي الْأَرْضِ).

فائدة للدكتور فاضل السامرائي /

(أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١٩) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠) العنكبوت) يُبدئ فعل مضارع ثم بدأ الخلق ماضي، كيف نفهم اختلاف الصيغة وما الفرق؟

(يُبْدِئُ) بالمضارع لإفادة التجدد الإبداء والإعادة، في كل سنة يعيد الثمار والنبات في كل سنة يحصل هذا الشيء، دائماً يحصل هذا الشيء، (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ

يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ) أنت تنظر في كل ما حولك من المخلوقات كلها فيها إبداء وإعادة، تلك (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) الخلق الأول، عموماً تفكر كيف بدأه الله تعالى؟ (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) كيف صنعه من غير مثال سابق ولا مادة؟ ابتدأها أولاً، (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ) هذه في كل عام وفي كل لحظة، في كل يوم تنظر شيئاً يخرجه، يُبدئ الخلق هذه فيها استمرارية في الحياة أما (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ) المعنى يختلف، لما تقول فلان أبدأ وأعاد إذا تصرف تصرفاً واسعاً، لما قال (كَيْفَ يُبْدِئُ) مضارع فيه تجدد واستمرار.

فائدة أخرى له /

التقديم والتأخير بالنسبة للسماء والأرض: لاحظ في تقديم السماء على الأرض وما إلى ذلك لاحظ المقام فيها والسياق (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٤) آل عمران) هؤلاء أين يسكنون في الأرض أم في السماء؟ في الأرض، (وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤) إِنَّ اللّهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء (٥) آل عمران) قدّم المكان، (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاء لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦) آل عمران) يتكلم عن الناس فقدم الأرض، (رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ (٣٨) إبراهيم) هذا قاله إبراهيم، أين يسكن إبراهيم؟ في الأرض (وَمَا يَخْفَى عَلَى اللّهِ مِن شَيْءٍ فَي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء) ما تخفي وما نعلن، لأن مدار الكلام الأرض.

(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠) يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَرْحَمُ مَن يَشَاء وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ (٢١) وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاء (٢٢)) العنكبوت: لما يتكلم على أهل الأرض مسكنهم يقدمها.

سؤال رقم ٤٥٥٠ / كم مرة وردت (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٤٥٥٠ / وردت (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) مرتان في السور (العنكبوت - الزمر):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٣﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الزمر.

وقفة لطيفة للدكتور فاضل السامرائي /

ما الفرق بين استخدام آية وآيات (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٢٤) العنكبوت) (خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (٤٤) العنكبوت)؟.

إذا أخذنا هذه الآية ووضعناها في سياقها هنالك أمران:

أولاً الإنجاء من النار هذه آية، حطّم الآلهة وعجزت عن أن تفعل شيئاً، هم حرّقوه انتقاماً للآلهة، حطّم الآلهة وكسرها وجعل كبيرهم وقال فاسألوهم إن كانوا ينطقون، هذه آية لهم، لأن الآلهة لم تفعل شيئاً حتى كبيرهم، هذه آية أخرى غير تلك، أولاً ربنا سبحانه وتعالى جعل النار برداً وسلاماً (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٦٩) الأنبياء) هذه آية عظيمة، ثم استبان عجز الآلهة التي يعبدونها ماذا فعلت؟ هذه آية أخرى لهم. ثم هم ماذا فعلوا لإبراهيم؟ هل قتلوه؟ لا، هو خرج من النار وما استطاعوا أن يقتلوه هذه آية أخرى. النار لم تحرقه وما قتلوه، هذا أمر.

أيضاً لو نظرنا في السياق وليس في هذه الآية هي آيات وليست آية واحدة، لو نظرنا في عموم السياق هي وردت في سياق قصة إبراهيم لو قرأنا في سياقها من أولها

سنلاحظ (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) هذه آيات، وبعدها قال (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) هذه آية، إلى ما ذكر من قصة إبراهيم لو وضعناها في سياقها هذه وردت في سياق قصة إبراهيم.

لكن هو ما قال في هذه فقط آيات وإنما ما ذكر سابقاً، هو لم يحدد هذه وإنما (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) ذكر أموراً كثيرة، عدة آيات ذكرها وليست آية واحدة.

إضافة إلى أنه لو نظرنا في هذه الآية هي آيات: إطفاء النار هو آية وجعلها برداً وسلاماً هي آية، عجز الآلهة هي آية لهم ، عدم إيذاء إبراهيم مع أنه خرج سالماً لم يقتلوه هذه آية فهي آيات وليست آية واحدة.

وهنا فائدة /

(فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٢٤)) إن إنجاء الله لإبراهيم عليه السلام هو آية لمن عاين هذه المعجزة وشاهدها لكي يُذعن ويؤوب إلى رشده فيُقِرّ ويؤمن، وإن قوم إبراهيم هم الذين شهدوا هذه المعجزة فلِمَ قال الله سبحانه وتعالى (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) ولم يقل " إن في ذلك لآيات لقوم إبراهيم "؟ إن نسبة الآيات للقوم المؤمنين خاصة فيه تعريض بقوم إبراهيم لأنهم لم يصدقوا بتلك الآيات لشدة مكابرتهم، وفيه تعريض بأن الإيمان لم يخالط عقولهم ولم يمس شغاف قلوبهم.

ملاحظة /

وردت في بداية سورة آل عمران بحذف الواو (الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) لاحظ أنَّه سُبقت بكلمة (إِنَّ) في الآية (٤):﴿ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ ﴾، فنربطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، فانتبه يا لبيب.

ووردت (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا) مرة واحدة فقط في سورة البلد الآية (١٩):﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ١٩﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٥٥١ / اضبط مواضع (بَعْضُكُم – بَعْضَكُم بِبَعْضٍ)؟.

الجواب رقم ٤٥٥١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٢٥ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ذَٰلِكَ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٖۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٤ ﴾ محمد: ٤

الضبط /

بضم الضاد في العنكبوت (بَعۡضُكُم) وبفتحها في سورة مُحَمَّد (بَعۡضَكُم): نربط ضمة الضاد في العنكبوت مع ضمة الباء من اسم السورة (العنكبُوت) ونربط فتحة الضاد في سورة مُحَمَّد مع فتحة الميم الثانية من اسم السورة على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة، ولاحظ أنها كلمة (بَعۡضُكُم) تكررت مرة أخرى في آية العنكبوت فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / تم ضبط مواضع (بَعْضُكُم – بَعْضِكُم بَعْضًا) في السؤال (٤١٣٥).

فائدة جميلة / (وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٢٥)) تأمل هذا القصر (إنما) فقد قصر الله تعالى إتخاذ القوم للأوثان من أجل مودة بعضهم بعضاً، فما وجه هذا الحصر والقصر؟ إن قصر إتخاذ الأوثان من أجل

المودة وحسب بين قوم إبراهيم هو لإظهار سخف عقولهم وسفاهة أحلامهم حيث لم تبق لهم شهية في عبادة الأوثان بعد مشاهدة دلالة صدق الرسول الذي جاء بإبطالها، فتمحض أن يكون سبب بقائهم على عبادة الأوثان هو مودة بعضهم بعضاً وهذا ضرب من السخف والمكابرة على قبول الحق.

سؤال رقم ٤٥٥٢ / اضبط مواضع (وَمَأْوَاكُم - مَأْوَاكُمُ النَّارُ)؟.

الجواب رقم ٤٥٥٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

موضعي العنكبوت والجاثية بالواو (وَمَأْوَىٰكُمُ) ونلاحظ تطابق الذي جاء بعدهما في السورتين (وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ) فاجعله علامةً لك، بينما في سورة الحديد بحذف الواو (مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ) ولاحظ أنه لم يرد بعدها (وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ) فانتبه يا لبيب.

وللعلم (وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ) لم ترد في القرآن الكريم في غير هذين الموضعين.

سؤال رقم ٤٥٥٣ / كم مرة وردت كلمة (فَآمَنَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٥٣ / وردت كلمة (فَآمَنَ) مرتان في السور (العنكبوت –

الأحقاف):-

١- ﴿ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

بعدها في العنكبوت (لَهُۥ لُوطٌۘ) وبعدها في الأحقاف (وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ): اللام من كلمة (لَهُۥ) قبل الواو من كلمة (وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٥٥٤ / كم مرة وردت (إِلَىٰ رَبِّي)؟.

الجواب رقم ٤٥٥٤ / وردت (إِلَىٰ رَبِّي) أربع مرات في السور (الكهف - العنكبوت - الصافات - فصلت) (" إِلَىٰ رَبِّي " أربعةٌ أتت - **كهف العنكبوت وصفا فصلت**) ومعنى (**صفا**) أي الصافات فانتبه يا لبيب:-

١- ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ﴿٣٦﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٩٩﴾ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٥٠﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- انتبه: أنَّ الهجرة في العنكبوت والذهاب في الصافات من قالها هو إبراهيم عليه السلام، لأنَّه ممكن يلتبس عليك موضع العنكبوت وتظن أنَّ من قالها هو النبي لوط عليه السلام (فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ) لاحظ علامة الوقف اللازم (مـ) على كلمة لوط، أي انتهى الكلام هنا وبدأ كلام النبي إبراهيم عليه السلام.

٢- تم ضبط مواضع الكهف وفصلت في السؤال (٣٦٣٢).

ملاحظة /

(إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) هذه وحيدة في القرآن بهذه الصيغة في القرآن الكريم فقط في سورة العنكبوت الآية (٢٦):﴿ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة / في الآية (فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٦) العنكبوت) لم يقل آمن به لماذا؟

هذا سؤال نحوي: آمن له أي استجاب له وآمن له تستعمل للأشخاص، (آمنوا به) ليس للشخص وإنما لله تعالى، آمن له أي استجاب له والقرآن يستعملها في الأشخاص (وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لِّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧) يوسف) وفي الله والعقيدة يستعمل الباء (آمن به). (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٥٥٥ / اضبط مواضع (النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٥٥ / وردت (النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ) مرتان في السور (العنكبوت - الحديد):-

١- ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَۖ فَمِنۡهُم مُّهۡتَدٖۖ

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾ الحديد.

الضبط /

١- لاحظ أرقام الآيتين متقاربين (٢٧) في العنكبوت و (٢٦) في الحديد.

٢- في العنكبوت المقصود بالآية النبي إبراهيم عليه السلام لذا جاء قبلها (وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ)، بينما في الحديد المقصود بالآية النبيين (نوح وإبراهيم) عليهما السلام لذا جاء قبلها (وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا) فانتبه يا لبيب، طبعا والنبي نوح عليه السلام قبل النبي إبراهيم عليه السلام بالترتيب الزمني لذا بدأت آية الحديد (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ).

سؤال رقم ٤٥٥٦ / كم مرة وردت (أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ)؟.

الجواب رقم ٤٥٥٦ / وردت (أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ) مرتان كلاهما في سور العنكبوت في نفس الصفحة:-

١- ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ العنكبوت.

٢- ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ العنكبوت.

الضبط /

قبلها في الموضع الأول (إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟) نربط اللام والواو من كلمة (مُهْلِكُوٓا۟) مع اللام والواو من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول)، وقبلها في الموضع الثاني (إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ) نربط النون من كلمة (مُنزِلُونَ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

سؤال رقم ٤٥٥٧ / كم آية خُتمت بـ (بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٥٧ / خُتمت خمس آيات بـ (بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) وذلك في السور (البقرة – الأنعام – الأعراف موضعان – العنكبوت):-

١- ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلۡعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- تم ضبط مواضع البقرة وأول الأعراف والعنكبوت في السؤال (٣٩).

٢- موضعي الأعراف متقاربين (١٦٣ – ١٦٥) في صفحتين متتاليتين فانتبه.

سؤال رقم ٤٥٥٨ / اضبط مواضع (وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا – وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً)؟.

الجواب رقم ٤٥٥٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَتَرَكۡنَا فِيهَآ ءَايَةٗ لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- (وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ) في العنكبوت نربط النون من كلمة (مِنۡهَآ) مع نون العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- (وَتَرَكۡنَا فِيهَآ ءَايَةً) في الذاريات: وردت كلمة (فِيهَآ) ولاحظ أنه تكررت قبلها مرتين في الآيات قبلها (فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ {٣٥} فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ {٣٦}) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

وردت في سورة القمر (وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً) في الآية (١٥): ﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٥﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

(إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٣٤) وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٣٥)) إن الله سبحانه وتعالى جعل تدمير قرية قوم لوط آية بينة واضحة فقال (وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً) وعندما أخبرنا عن تدمير قوم نوح قال سفينته عليه السلام (وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ (١٥) العنكبوت) ولم يقل "وجعلناها آية بينة للعالمين" فلِمَ خصّ قرية لوط بالوضوح (بَيِّنَةً) دون سفينة نوح عليه السلام؟ إن آية تدمير قوم لوط هي آية واضحة دائمة على طول الزمان إلى الآن ولذلك وصفه بـ (بَيِّنَةً)، بينما سفينة نوح عليه السلام لم توصف بـ (بَيِّنَةً) لأن السفينة قد بليت ألواحها وحديدها، وربما بقي منها ما لا يظهر إلا بعد تفتيش إن كان.

سؤال رقم ٤٥٥٩ / أين ورد كل من (آيَةٍ بَيِّنَةٍ - آيَةً بَيِّنَةً)؟.

الجواب رقم ٤٥٥٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

بالكسر في البقرة (ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ) لأنه جاء قبلها حرف الجر (مِّنْ)، ووردت بالفتح في سورة العنكبوت (ءَايَةًۢ بَيِّنَةً).

ملاحظة /

من أراد أن يفهم ترتيب (وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ) و (وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ) وأيضًا ترتيب العذاب في الآية (فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ {العنكبوت/٤٠}) يراجع السؤال (٤٤٧٥)

سؤال رقم ٤٥٦٠ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ جَاءكُم - جَاءهُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ)؟.

الجواب رقم ٤٥٦٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- (جَآءَكُم) بالكاف (ضمير المخاطب) في سورة البقرة ولاحظ الكلمات بعدها (مِيثَاقَكُمْ - فَوْقَكُمُ - مَا آتَيْنَاكُم - يَأْمُرُكُمْ - إِيمَانُكُمْ) كلها بالكاف فلن تلتبس عليك.

٢- (جَآءَهُم) بالهاء (ضمير الغائب) في العنكبوت ولاحظ الكلمات (مَّسَاكِنِهِمْ – أَعْمَالَهُمْ – فَمِنْهُم – لِيَظْلِمَهُمْ) كلها بالهاء فلن تلتبس عليك، وقاعدتها الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٥٦١ / اضبط مواضع (مَّنْ أَرْسَلْنَا)؟.

الجواب رقم ٤٥٦١ / وردت (مَّنْ أَرْسَلْنَا) مرتان في السور (العنكبوت – الزخرف):-

١- ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- بعدها في العنكبوت (عَلَيْهِ حَاصِبًا) وبعدها في الزخرف (مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ): العين من كلمة (عَلَيْهِ) قبل الميم من كلمة (مِن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نربط العين من كلمة (عَلَيْهِ) مع عين العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٥٦٢ / اضبط مواضع (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ)؟.

الجواب رقم ٤٥٦٢ / وردت (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ) مرتان في السور (العنكبوت – الحشر):-

١- ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الحشر: ٢١

الضبط /

بعدها في العنكبوت (وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ) نربط العين من كلمة (ٱلْعَٰلِمُونَ) مع عين العنكبوت، وبعدها في الحشر (لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) نربط الراء من كلمة (يَتَفَكَّرُونَ) مع راء الحشر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

ما الفرق بين علماء وعالمون؟.

الفرق بين كل جمع تكسير وجمع مذكر سالم أن جمع المذكر السالم أشرف وأكرم وأعلى من جمع التكسير، يعني فرق بين طلاب وطالبون: طلاب كلهم خلط زين على شين مثل خضرة آخر الليل، لكن الطالبون النبهاء والله قال (وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ الأنبياء) - (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ العنكبوت) جمع مذكر سالم (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴿٢٨﴾ فاطر) - (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ الشعراء) عندنا علماء وعالمون، العلماء صغارهم وكبارهم وطلاب العلم كل من يشتغل بالعلم - كما تعرفون الآن في واقعنا الحالي - ليس العلماء على نسقٍ واحد هناك الصغير والمبتدئ والجديد هناك عاقل هناك حفاظ هناك دراخ هناك من لا يفكر وهناك من يفكر خليط فلما تقول عالمون لا، هؤلاء قمم مجتهدون أصحاب نظريات (وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ) وحينئذٍ كل ما جئت به في لغتنا وفي القرآن الكريم جمع التكسير شامل يشمل الزين والشين وبعضه يفضل بعضه، لكن لما جمع مذكر سالم لا، القمم يعني عندما تجمع أبو حنيفة والشافعي ومالك وأحمد وجعفر الصادق

والباقر وابن حزم الخ وتسميهم علماء! لا، هؤلاء عالمون، هناك عموم الشيء وهناك خصوصهم. (أحمد الكبيسي).

لطيفة جميلة /

بلغ عدد الأمثال في القرآن الكريم (٤٣) مثال ولاحظ رقم الآية في سورة العنكبوت أيضاً يحمل الرقم (٤٣): ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٤٥٦٣ / اضبط مواضع (خَلَقَ - وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ٤٥٦٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الجاثية: ٢٢

الضبط /

١- بالواو في الجاثية (وَخَلَقَ) وبحذفها في سورة العنكبوت (خَلَقَ): ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- أيضًا العلاقة عكسية: السورة التي في اسمها حرف الواو (العنكبوت) وردت (خَلَقَ) بحذف الواو، والسورة التي ليس في اسمها حرف الواو (الجاثية) وردت (وَخَلَقَ) بالواو.

٣- بعدها في العنكبوت (إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ) نربط النون من كلمة (إِنَّ) مع نون العنكبوت، وبعدها في الجاثية (وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ) نربط الجيم من (وَلِتُجْزَىٰ) مع جيم الجاثية على قاعدة ربط

حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٥٦٤ / اضبط مواضع (وَاتْلُ - اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٦٤ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥ ﴾ العنكبوت: ٤٥

الضبط /

١- العلاقة عكسية: السورة التي في اسمها حرف الواو (العنكبوت) وردت (ٱتۡلُ) بحذف الواو، والسورة التي ليس في اسمها حرف الواو (الكهف) وردت (وَٱتۡلُ) بالواو، وأيضًا نضبطها على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- في السورة التي أتت فيها (وَٱتۡلُ) لم يرد ال التعريف في كلمة كتاب (وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ) وهذه في الكهف، بينما حُذفت الواو من كلمة (ٱتۡلُ) في العنكبوت فأتت زيادة ال التعريف من كلمة الكتاب (ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ).

٣- كلمة (رَبِّكَ) تكررت كثيرا في سورة الكهف فأتت بعد كلمة كتاب (مِن كِتَابِ رَبِّكَ) فانتبه.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء العشرون:-

الجزء العشرون	ح ١	ب	٧٧	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ وَالمَرَاضِعُ حَرَامٌ وَسَارَ مُوسَى بِأَهْلِهِ
		هـ	٧٨	وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ فَبَصُرَتْ بِهِ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا
	ح ٢	ب	٧٩	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا قَارُونَ إِلى بَيْتِ العَنْكَبُوتِ وَلُوطٌ آمَنَ وَهَاجَرَ
		هـ	٨٠	وَنَزَعْنَا آخِرَ القَصَصِ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ
	بداية ونهاية الاحزاب			أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

إنتهى الجزء العشرون بحمد الله تعالى

****

سورة العنكبوت / الجزء الواحد والعشرون

ملاحظة /

وردت (بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) ست مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ١٥٢ – النحل ١٢٥ – الإسراء ٣٤ – المؤمنون ٩٦ – العنكبوت ٤٦ – فصلت ٣٤)، وقد تم ضبط موضعي الأنعام والإسراء في السؤال (١٨٧٨)، وتم ضبط موضعي المؤمنون وفصلت في السؤال (٤١٦٣)، بقي لدينا موضعي النحل والعنكبوت (إنتبه انهما أسماء حشرات) فجاء قبلهما المجادلة فاجعله علامةً لك:-

١- ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٤٥٦٥ / اضبط مواضع (قُولُواْ – وَقُولُواْ آمَنَّا)؟.

الجواب رقم ٤٥٦٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

بالواو في العنكبوت (وَقُولُوٓاْ) ونربطها مع واو العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه نعلم أن موضع البقرة بحذف

الواو (قُولُوٓاْ).

سؤال رقم ٤٥٦٦ / اضبط المواضع التي وردت فيها (وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا)؟.

الجواب رقم ٤٥٦٦ / وردت (وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا) ثلاث مرات في السور (العنكبوت موضعان في نفس الصفحة - لقمان):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- عادةً ما يحدث اللبس في موضعي العنكبوت بتقديم أحدهما على الأخر أن يجعل (إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ) مكان (إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ) وبالعكس، ونضبطهما كما يلي: لاحظ الآية الأولى ودوران حرف الكاف فيها (وَكَذَٰلِكَ - إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ - ٱلْكِتَٰبَ) ونربطها مع كاف (ٱلْكَٰفِرُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة وكثرة دوران حرف، لأنَّه لو لاحظت الآية الثاني والتي خُتمت بـ (ٱلظَّٰلِمُونَ) لم يرد فيها حرف الكاف مطلقاً فانتبه يا لبيب، ثانياً: لاحظ في الآية الأوى وورود كلمات (يُؤْمِنُونَ - يُؤْمِنُ) وعكس الإيمان الكفر لذا خُتمت الآية بـ (ٱلْكَٰفِرُونَ)، ثالثاً: الآية الثانية ورد فيها كلمة (صُدُورِ) الصاد حرف استعلاء وإطباق والظاء من كلمة (ٱلظَّٰلِمُونَ) أيضًا حرف استعلاء وإطباق بحسب القاعدة التجويدية.

٢- والكفر أكبر من الظلم فرتب الآيتين تنازلياً: إذن أولا (إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ) وبعدها (إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ).

٣- أما بعدها في سورة لقمان (إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ) فنربط اللامات من كلمتي (إِلَّا كُلُّ) مع لام لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٥٦٧ / أين وردت (مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٦٧ / وردت (مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ) مرتان في السور (القصص - العنكبوت):-

١- ﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٧٨﴾ القصص.

٢- ﴿ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ٤٨﴾ العنكبوت.

الضبط / بعدها في القصص (ٱلۡقُرُونِ) نربط القاف منها مع قاف القصص، وبعدها في العنكبوت (كِتَٰبٖ) نربط الكاف والباء منها مع الكاف والباء من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٥٦٨ / اضبط مواضع (وَإِنَّمَا - أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٞ مُّبِينٌ)؟.

الجواب رقم ٤٥٦٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٥٠﴾العنكبوت.

٢- ﴿إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٧٠﴾ ص.

٣- ﴿قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٢٦﴾ الملك.

الضبط /

١- في الطرفين (العنكبوت والملك) وردت بالواو وهمزة مكسورة (وَإِنَّمَآ) بينما في موضع الوسط (سورة ص) وردت بحذف الواو وهمزة مفتوحة (أَنَّمَآ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- لاحظ اشتراك حرف الكاف في اسم السورتين (العنكبوت والملك) فاجعله علامةً لك على أن الذي ورد فيهما هو (وَإِنَّمَآ) بينما في ص وردت (أَنَّمَآ).

ملاحظة ١ /

وردت في سورة الحج (إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) الآية (٤٩):﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٤٩﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ٢ / في الأحقاف وردت بهذه الصيغة (وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ) في الآية (٩):﴿ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٩﴾، وأنوه هنا إلى مسألة مهمة قد تلتبس على البعض الكلمات (وَإِنَّمَآ) و (وَمَآ أَنَا۠): أولاً: في الأحقاف الوحيدة التي وردت فيها (وَمَآ أَنَا۠) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، إذن في غيرها (وَإِنَّمَآ)، ثانياً: لاحظ قبلها في الآيات المذكورة كيف ورد ما يناسبها فقبل كلمة (وَإِنَّمَآ) وردت (إِنَّمَا) في نفس الآية، وقبل (وَمَآ أَنَا۠) وردت (مَا) أربع مرات في نفس الآية (في الأحقاف) ونضبطهم على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٥٦٩ / اضبط مواضع (فَذُوقُواْ – ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٥٦٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بالفاء في التوبة (فَذُوقُواْ) ولاحظ الكلمة قبلها في نفس الآية (فَتُكْوَىٰ) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما في العنكبوت والزمر وردت بحذف الفاء (ذُوقُواْ).

٢- بعدها في التوبة (تَكْنِزُونَ) وهذه سهلة لأنه قبلها وردت الكلمة (مَا كَنَزْتُمْ) مناسبة للسياق.

٣- بعدها في العنكبوت (تَعْمَلُونَ) نربط العين والنون منها مع العين والنون من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في الزمر (تَكْسِبُونَ) فالسين منها والزاي من الزمر حرفي صفير بحسب القاعدة التجويدية، وانتبه إلى أن الكسب تكرر خمس مرات في سورة الزمر فجاء فيها ما يناسب السياق في هذه السورة.

سؤال رقم ٤٥٧٠ / اضبط مواضع (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٧٠ / وردت مرتان في السور (العنكبوت – الزمر):-

١- ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ٥٦ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ ۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بعدها في العنكبوت (ءَامَنُوٓاْ) نربط النون منها مع نون العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الزمر (أَسۡرَفُواْ) فالسين منها والزاي من الزمر حرفي صفير بحسب القاعدة التجويدية.

سؤال رقم ٤٥٧١ / اضبط ختام الآيتين (٦٣ – ٦٤) من سورة العنكبوت؟.

الجواب رقم ٤٥٧١ / الآيتين هما:-

﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٦٣ وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٦٤ ﴾ العنكبوت: ٦٣ - ٦٤

الضبط / يحدث اللبس بين كلمتي (لَا يَعۡقِلُونَ) و (يَعۡلَمُونَ) ونضبطهما كما يلي:-

١- خُتمت الآية الأولى (لَا يَعۡقِلُونَ): دار حرف القاف في هذه الآية في الكلمات (لَيَقُولُنَّ - قُلِ) في نفس الآية ونربطهما مع قاف (لَا يَعۡقِلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة وكثرة دوران الحرف.

٢- لاحظ الآية الثانية التي خُتمت بـ (يَعۡلَمُونَ) لم يرد فيها حرف القاف مطلقاً فلن تلتبس عليك.

لمسة بيانية / ما دلالة كلمة (الْحَيَوَانُ) في التعبير عن الدار الآخرة في سورة العنكبوت؟ للدكتور فاضل السامرائي:

قال تعالى في سورة العنكبوت (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ {٦٤})، الحيوان مصدر على وزن فعلان مثل غثيان وفيضان ودوران وغليان، والحيوان صيغة في المصادر تدلّ على الحركة المستمرة والحدوث وهي أعلى أنواع الحياة لأن من أهم صفات الحياة الحركة، فالحياة الدنيا عبارة عن نوم وسُبات بالنسبة للآخرة وهي ليست حياة إذا ما قورنت بالآخرة من حيث الحركة المستمرة، والآخرة كلها حركة وفيها سعي وتفكر وانتقال وليس فيها نوم، ولو استعملت كلمة الحياة لدلّت على التقلب فقط ولم تدل على الحركة والحدوث فناسب استعمال كلمة الحيوان مع الحركة والحدوث الذي يكون في الآخرة.

سؤال رقم ٤٥٧٢ / اضبط مواضع (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ)؟.

الجواب رقم ٤٥٧٢ / وردت (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ) مرتان في السور (العنكبوت - لقمان):-

١- ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

بعدها في العنكبوت (إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) نربط الكاف والواو والنون من كلمة (يُشْرِكُونَ) مع الكاف والواو والنون من العنكبوت، وبعدها في سورة لقمان (فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ) نربط الميم والقاف من كلمة (مُّقْتَصِدٌ) مع الميم والقاف من لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت في سورة الإسراء الآية (٦٧) بالكاف (فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ): ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ ﴾، وهي الوحيدة في القرآن فانتبه يا لبيب.

فائدة /

في سورة العنكبوت قال (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (٦٥)) وفي لقمان قال (مُّقْتَصِدٌ) فما الفرق بينهما؟

لو قرأنا الآيتين، آية لقمان الخطر فيها أكبر والهول فيها أعظم (وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (٣٢)) هنا لم يذكر (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ) لم يذكر خطراً أصابهم وإنما هذا خوف يعتري راكب البحر عموماً فإذن الهول أكبر وأعظم في آية لقمان (وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ) قال فمنهم مقتصد خفف من غلوائه، هناك لما نجاهم من البر (فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ) آية لقمان تصور نوعاً من الهول ولهذا ناسب معه مقتصد وفي آية العنكبوت فيها فقط ركوب، في عدم وجود الأهوال لن يرى شيئاً يزجره، ركب في البحر ولم ير آية وكأنه شيء طبيعي ركب في الفلك، هذا أمر وهناك أمر آخر والسياق في العنكبوت يختلف والسياق يتكلم في المشركين (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ (٦١)) هو يعتقد بالله لكن ينصرف إلى غير الله (يؤفكون يعني يصرفون) (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٦٣)) (لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٦٦))

إذن: هذا السياق في العنكبوت في سياق المشركين أما في لقمان فليس في سياق

المجرمين (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٩)) (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٣١))، إذا كان المتحدث عنهم في العنكبوت هم المشركون وفي لقمان لم تصور الآية أنهم مشركون قال تعالى (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَاءتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنِّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٢٢) يونس) كلاهما دعا في الآيتين تحسباً لما قد يقع يعني لعله يتم شيء غير متوقع ففي الحالتين دعوا الله، غشيهم الموج اقتضى مقتصد وعدم ذكر غشيهم الموج اقتضى مشركون ما جاءهم شيء يدعوهم إلى الإنزجار أو يردعهم.
(د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٥٧٣ / اضبط مواضع (أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ – لِّلْمُتَكَبِّرِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٧٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ ۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- لاحظ موضعي العنكبوت وأول الزمر خُتم بـ (لِّلْكَٰفِرِينَ) وعلامتهما أنه ورد في الآيتين ظلم الكذب والافتراء على الله عز وجل، بينما في ثاني الزمر خُتمت بـ (لِّلْمُتَكَبِّرِينَ) وفيها وجوه المتكبرين فاجعلها علامة لك ولن تلتبس عليك، ولاحظ أنه قبل الموضع الثاني من الزمر بآية وردت (بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ {الزمر/٥٩}) فيها كلمة (وَاسْتَكْبَرْتَ) فنربطها مع كلمة (لِّلْمُتَكَبِّرِينَ) التي جاءت بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة، ونضبطه بهذه الجملة الإنشائية (**المتكبر أسود الوجه**).

٢- آية العنكبوت (وَمَنْ أَظْلَمُ) بالواو، وآية أول الزمر (فَمَنْ أَظْلَمُ) بالفاء: الواو قبل الفاء على قاعدة الترتيب الهجائي، وإن شئت فاربط واو (وَمَنْ أَظْلَمُ) مع واو العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، واسم الزمر ليس في اسمها واو فأتت فيها (فَمَنْ أَظْلَمُ) بالفاء.

٣- ولاحظ بدايات الآيتين أنه يرد حرف الفاء مرةً واحدة: وانتبه معي آية العنكبوت (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ) بدأت بالواو (وَمَنْ) فأتت الفاء في كلمة (ٱفْتَرَىٰ) وآية أول الزمر (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ) بدأت بالفاء فأتت فيها كلمة (كَذَبَ) بلا فاء وبهذا الضبط لن تلتبس عليك الآيتين بإذن الله.

إنتهت سورة العنكبوت بحمد الله وكرمه

****

سورة الروم / الجزء الواحد والعشرون

بدايات أرباع السورة:

بداية السورة:

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾﴾ الروم: ١ – ٢

بداية الربع الأول:

﴿ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٣١﴾﴾ الروم: ٣١

بداية الربع الثاني:

﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾ الروم: ٥٤

هدف سورة الروم: آيات الله واضحة بيّنة

سورة الروم سورة مكيّة وقد نزلت لتنبئ الرسول ﷺ والمسلمين بأمر غيبي سيقع بعد أعوام وهو انتصار الروم على الفرس بعد أن هزموا وهذا الإخبار بأمر غيبي هو في قمة الإعجاز ومن أظهر الدلالات على نبوة وصدق الرسول الكريم ﷺ، وآيات السورة تتحدث عن آيات الله المبهرة في الكون وقد تكررت كلمة (وَمِنْ آيَاتِهِ) في السورة ٧ مرّات، وهذه الآيات واضحة بيّنة لمن نظر وأمعن في ملكوت الله ومخلوقاته وكأن هذه الآيات هي كتاب الله المنظور التي منها يستدل الإنسان على عظمة الله وقدرته والقرآن الكريم هو كتاب الله المقروء الذي يوصلنا إلى معرفة الله واستشعار عظمته في خلقه سبحانه.

١- (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ (آية ٢٠)).

٢- (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (آية ٢١)).

٣- (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ (آية ٢٢)).

٤- (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (آية ٢٣)).

٥- (وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (آية ٢٤)).

٦- (وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ (آية ٢٥)).

٧- (وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. (آية ٤٦)).

وتطلب منا الآيات (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ) آية ٨ أن نتفكر في خلق الله بالنظر إلى هذه الآيات المبهرة المنشرة في السماوات والأرض.

الآيات (غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) من ٢ إلى ٦ تتحدث عن الإخبار بنصر الروم بعد سنين وهذا وعد من الله تعالى وهي عبارة عن آية مادية للمتشككين في آيات الله الكونية فلمّا حصل ما أخبر الله تعالى به يتفكر هؤلاء بأن إذا كانت هذه الآية المادية تحققت فهذا دليل صدق الرسالة والنبوة فيصدقوا كل الآيات الكونية ويؤمنوا بخالق هذا الكون، وفي السورة دليل

إعجاز علمي آخر وهو في قوله تعالى (فِي أَدْنَى الْأَرْضِ) ولم يكتشف العلم إلا مؤخراً أن هذه الأرض التي هي البحر الميّت إنما هي حقيقة أخفض نقطة على سطح الأرض وهذه معجزة أخرى.

وقد اشتملت السورة على آيات غير الكونية منها آيات اقتصادية في تحريم الربا (وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) آية ٣٩، وقد أثبت العلم الإقتصادي مؤخراً أن أفضل اقتصاد هو الذي تكون الفائدة فيه صفر وهذا لا يحصل إلا بإلغاء الربا، وكذلك هناك آيات أخرى في علم الجيولوجيا والفلك والاقتصاد وغيرها فسبحانه تبارك الله أحسن الخالقين.

سؤال رقم ٤٥٧٤ / اضبط مواضع (وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ - الْمِيعَادَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٧٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

(وَعْدَهُۥ) في الروم ونلاحظ أنَّها وردت صدر آية بينما في الزمر (ٱلْمِيعَادَ) وردت ختام الآية وهنا ناسبت فواصل الآيات قبلها (فَبَشِّرْ عِبَادِ - أُوْلُوا الْأَلْبَابِ) وبعدها (لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ - فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) وقاعدته موافقة فواصل الآي.

لاحظ اشتراك حرفي (الراء والميم) في اسم السورتين (الروم - الزمر) فاجعله علامةً لك على موضعي (وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ).

سؤال رقم ٤٥٧٥ / اضبط مواضع (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) في سورة الروم فقط؟.

الجواب رقم ٤٥٧٥ / وردت (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) مرتان في سورة الروم:-

١- ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

نضبط موضعيهما بهذه الجملة الإنشائية: (**وعد الله بالدين القيم**): ومعنى (**وعد الله**) أي (وَعْدَ ٱللَّهِ) في الموضع الأول، ومعنى (**بالدين القيم**) أي (ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ) في الموضع الثاني.

سؤال رقم ٤٥٧٦ / اضبط مواضع (هُمْ - فَهُمْ غَافِلُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٧٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ ﴾ يس.

الضبط / بزيادة الفاء في سورة يس (فَهُمْ): ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤٥٧٧ / اضبط مواضع (خَلَقَ - وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ - مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ٤٥٧٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ٨ ﴾ الروم.

٣- ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ وَلِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٢ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- اسم السورتين (العنكبوت والروم) في اسميهما حرف الواو فوردت (خَلَقَ) من غير واو، بينما سورة الجاثية ليس في اسمها حرف الواو فوردت فيها (وَخَلَقَ) بالواو أي أن العلاقة عكسية فانتبه يا لبيب.

٢- لاحظ أن الصيغة في العنكبوت والجاثية (خَلَقَ - وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ) بمعنى أن الطرفين متشابهين (عدا زيادة حرف الواو في الجاثية) بينما الصيغة في سورة الروم (مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ) وهو الموضع الوسط ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- سورة الروم فيها حرف الميم: لذا نربط الميمات من الكلمات (مَّا خَلَقَ - وَمَا بَيۡنَهُمَآ) مع ميم الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطها نعلم أنه وردت هنا فقط ولم ترد في السورتين العنكبوت والجاثية.

سؤال رقم ٤٥٧٨ / اضبط مواضع (إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى)؟.

الجواب رقم ٤٥٧٨ / وردت (إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى) مرتان في السور (الروم – الأحقاف):-

١- ﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ٨ ﴾ الروم.

٢- ﴿ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّىۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

بعدها في الروم (وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ) وبعدها في الأحقاف (وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ) الهمزة من كلمة (وَإِنَّ) قبل اللام من كلمة (وَٱلَّذِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

الآية الأولى لما جاءت (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِىٓ أَنفُسِهِم) حيث تتمة الحديث عن الناس الذين جاء ذكرهم في الآية (٦) فكانت نهاية الآية: (وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ)، أما موضع الأحقاف لما كان الحديث عن الكتاب الذي أنزل من الله وهو القرءان الكريم كانت نهاية الآية بأنَّ الكتاب بمثابة إنذار: (وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعْرِضُونَ).

سؤال رقم ٤٥٧٩ / اضبط مواضع (ثُمَّ كَانَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٧٩ / وردت (ثُمَّ كَانَ) ثلاث مرات في السور (الروم – القيامة – البلد):-

١- ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ ﴾ القيامة.

٣- ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ ﴾ البلد.

الضبط /

بعدها في الروم (عَٰقِبَةَ) وبعدها في القيامة (عَلَقَةً) وبعدها في البلد (مِنَ ٱلَّذِينَ)

الألف من (عَـٰقِبَةَ) قبل اللام من (عَلَقَةٌ) قبل الميم من (مِنَ ٱلَّذِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٥٨٠ / كم مرة وردت (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٨٠ / وردت (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ثلاث مرات في السور (البقرة – الروم – الزمر)، لاحظ اشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة واجعله ضابطاً لك، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة الروم للزمر " ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ "**):-

١- ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَـٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَـٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٤٥٨١ / اضبط مواضع (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ)؟.

الجواب رقم ٤٥٨١ / وردت (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ) خمس مرات في السور (الروم ثلاث مواضع – غافر – الجاثية):-

١- ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ غافر.

٥- ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- كل مواضع سورة الروم وردت صدر آية بينما موضعي غافر والجاثية وردا في سياق الآيات فانتبه.

٢- الأول والثالث من الروم وردت كلمة (ٱلۡمُجۡرِمُونَ): لكن قبلها في الموضع الأول (يُبۡلِسُ) أي يسكت، وقبلها في الموضع الثالث (يُقۡسِمُ): الباء من كلمة (يُبۡلِسُ) قبل القاف من كلمة (يُقۡسِمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- الموضع الثاني من الروم (يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ): من هم؟ المؤمنون والكافرون ولاحظ الآيات بعدها (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ {١٥} وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاء الْآخِرَةِ فَأُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ {١٦}) إذن صيغة (يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ) لن تلتبس عليكم بدلالة الذي جاء بعدها من الآيات، ولاحظ أن الموضعين الأول والثاني في نفس الصفحة فانتبه.

٤- بعدها في غافر (أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ) نربط الفاء من كلمة (فِرۡعَوۡنَ) مع فاء غافر، أما في الجاثية فورد بعدها (يَوۡمَئِذٖ يَخۡسَرُ ٱلۡمُبۡطِلُونَ) نربط الياء من كلمة (يَوۡمَئِذٖ) مع ياء الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٥٨٢ / كم مرة وردت كلمة (بِشُرَكَائِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٤٥٨٢ / وردت كلمة (بِشُرَكَائِهِمْ) مرتان في السور (الروم – القلم):-

١- ﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَـٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَـٰفِرِينَ ١٣ ﴾ الروم.

٢- ﴿ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ فَلۡيَأۡتُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ إِن كَانُواْ صَـٰدِقِينَ ٤١ ﴾ القلم.

الضبط /

بعدها في الروم (كَـٰفِرِينَ) نربط الراء منها مع راء الروم، وبعدها في القلم (إِن كَانُواْ صَـٰدِقِينَ) نربط القاف من كلمة (صَـٰدِقِينَ) مع قاف القلم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٥٨٣ / أذكر المواضع التي وردت فيها (فَهُمْ فِي)؟.

الجواب رقم ٤٥٨٣ / وردت (فَهُمْ فِي) ثلاث مرات في السور (التوبة – الروم – ق):-

١- ﴿ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾ ق.

سؤال رقم ٤٥٨٤ / اضبط مواضع (أَوَلَمْ) في سورة الروم؟.

الجواب رقم ٤٥٨٤ / وردت (أَوَلَمْ) ثلاث مرات في سورة الروم:-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَـٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- الموضعين الأول والثاني متتابعين فانتبه (في نفس الصفحة).

٢- (**تسر**) بهذه الكلمة نضبط الذي جاء بعد (أَوَلَمۡ) في المواضع الثلاثة: **التاء** من (**تسر**) أي (يَتَفَكَّرُواْ) الموضع الأول، **والسين** من (**تسر**) أي (يَسِيرُواْ) الموضع الثاني، **والراء** من (**تسر**) أي (يَرَوۡاْ) الموضع الثالث، أي بعد حرف الياء من الكلمات الثلاث (يَتَفَكَّرُواْ -يَسِيرُواْ - يَرَوۡاْ).

٣- ولكي لا تلتبس عليك كلمة (يَرَوۡاْ) بالواو مع كلمة (يَرَ) بحذف الواو نربطها مع واو الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ أنهما بنفس الرسم في الكلمتين (يَرَوۡاْ - الروم) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة /

في الآية (٩) من سورة الروم (...... وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ {الروم/٩}) قد يحدث لبس في الكلمات (وَجَاءتْهُمْ) – (فَمَا كَانَ) أنه ممكن تقرأ (وَجَاءتْهُمْ) بالفاء (فَجَاءتْهُمْ) وليس بالواو بسبب كلمة (فَمَا كَانَ) وعليك أن تعلم أنه لم يرد في القرآن أبداً بالفاء (فَجَاءتْهُمْ) بل وردت بالواو (وَجَاءتْهُمْ) وعليه لن تلتبس عليك، وممكن أن تجعل الواو في (وَجَاءتْهُمْ) والفاء في كلمة (فَمَا كَانَ) قد تختلط الواو مع الفاء فتُذكر أحدهما مكان الأخرى في كلمتين وقاعدة الضبط المستخدمة هنا هي الواو قبل الفاء فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٥٨٥ / اضبط مواضع (فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٨٥ / وردت (فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ) مرتان في السور (الروم – سبأ):-

١- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ

﴿١٦﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ الروم: ١٦ - ١٧

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٖ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ سبأ: ٣٨ - ٣٩

الضبط /

بعدها في الروم (فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ) وبعدها في سبأ (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ): الفاء من كلمة (فَسُبْحَٰنَ) في الروم قبل القاف من كلمة (قُلْ) في سبأ على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٥٨٦ / اضبط مواضع (وَيُحْيِي - يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا)؟.

الجواب رقم ٤٥٨٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- (وَيُحْيِ) بالواو في الموضع الأول من سورة الروم بينما الموضعين الأخرين (ثاني الروم والحديد بحذفها) (يُحْيِ): لاحظ أنه في أول الروم أتت معطوفة على ما قبلها من اخراج الحي والميت فأتت بواو العطف، بينما في ثاني الروم والحديد لم يرد شيء قبلها فحُذفت الواو، فانتبه.

٢- (**اخراج الميت من الحي من آثار رحمت الله فاعلموا**) بهذه الجملة الإنشائية

نضبط الذي جاء قبلها في المواضع الثلاثة وكما يلي: فمعنى (**اخراج الميت من الحي**) أي (وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ) في أول الروم، ومعنى (**آثار رحمت الله**) أي (ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ) ثاني الروم، ومعنى (**فاعلموا**) أي (ٱعْلَمُوٓاْ) في الحديد.

ملاحظة /

وردت في سورة الروم الآية (٢٤) بصيغة منفردة ووحيدة وهي (فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾. وكلمة (فَيُحْيِي) بالفاء لا يوجد غيرها في القرآن فانتبه ولن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٤٥٨٧ / اضبط مواضع (وَكَذَٰلِكَ – كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٥٨٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًاۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الزخرف: ١١

الضبط /

بالواو في الروم (وَكَذَٰلِكَ) نربط الواو منها مع واو الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع نعلم أنها في الزخرف بلا واو (كَذَٰلِكَ) فاسم سورة الزخرف ليس فيها واو فانتبه.

سؤال رقم ٤٥٨٨ / اضبط الآيات (٢٠ – ٢٥) من سورة الروم؟.

الجواب رقم ٤٥٨٨ / الآيات هي:-

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾
وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ
خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ
لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ
ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ
وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾
الروم: ٢٠ - ٢٥

الضبط / كما تلاحظ أن جميع الآيات المذكورة بدأت بـ (وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ) ولهذا كان لا بد لي من وقفة معها حتى أضبطها لك ولا تلتبس عليك، وأبدأ **أولاً** مع البدايات:

١- أول ثلاث آيات جاء فيها الخلق (خَلَقَكُم - خَلْقُ - خَلَقَ): ونضبط هذه الآيات بالصورة الذهنية: أول الخلق من تراب (**وهذا أصل الخلق**) فجعل منه بشراً فأتت (وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ)، ولا بد لهذا البشر من زوج يسكن إليها فأتت (وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا)، وبعدها خلق الله منهما ناسا

كثيرا باختلاف ألوانهم وألسنتهم فأتت بعدها (وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ)، **إذن**: (تراب فبشر – جعل له زوجا – ثم اختلاف الألوان والألسنة).

٢- الآيات الثلاث اختلفت البدايات بعد (وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ) الآية الرابعة (مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ)، الآية الخامسة (يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا)، الآية السادسة (أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ): ونضبطهم بطريقتين:

١- بالصورة الذهنية: فنحن ننام بالليل وممكن أن نرى رؤيا ونحن نايمين ومن ثم نقوم الصبح من النوم: وعليه انظر ترتيب الآيات (مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ – يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا - أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ).

٢- بالجملة الإنشائية: (**منامٌ بالليل فرؤيةٌ وقيام**) وهذه أصبحت معلومة لديك:

إذ أنَّ (**منامٌ بالليل**) أي (مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ)، ومعنى (**فرؤيةٌ**) أي (يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا)، ومعنى (**وقيام**) أي (أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ).

ثانياً: نأتي الآن لختام الآيات، آية آية:

١- خُتمت الآية الأولى (تَنتَشِرُونَ) ولاحظ قبلها مباشرة كلمة (بَشَرٌ) نربط حرفي الشين والراء منها مع الشين والراء من (تَنتَشِرُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- خُتمت الآية الثانية (يَتَفَكَّرُونَ) لاحظ قبلها كلمة (أَنفُسِكُمْ) نربط حروف الفاء والكاف والنون منها مع الفاء والكاف والنون من كلمة (يَتَفَكَّرُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- خُتمت الآية الثالثة (لِّلۡعَٰلِمِينَ): لاحظ الآية معي: إختلاف الألسنة والألوان هذه الكل يدركها حتى لو كان عنده علم قليل فلذلك لا تحتاج إلى سعة تأمل ونظر وعلم حتى الذي عنده علم قليل أو عموم الناس يعلمونها لذلك خُتمت (لِّلۡعَٰلِمِينَ)، على قاعدة التأمل للمعنى.

٤- خُتمت الآية الرابعة (يَسۡمَعُونَ) لما قدم كلمة (بِٱلَّيۡلِ) في هذه الآية وكما تعلم أن الليل تقل فيه الرؤية ونركز فيه على السمع فخُتمت هذه الآية (يَسۡمَعُونَ) أيضاً على قاعدة التأمل للمعنى.

٥- خُتمت الآية الخامسة (يَعۡقِلُونَ) لاحظ قبلها كلمة (ٱلۡبَرۡقَ) نربط القاف منها مع قاف (يَعۡقِلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٦- وأخيراً خُتمت الآية السادسة (تَخۡرُجُونَ) ولو تأملنا معنى الآية نجد أنه يقود إلى هذه الخاتمة إذ قال قبلها (ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ) وقاعدتها التأمل للمعنى.

٧- ونضبط جيمع الخواتيم بهذه الجملة الإنشائية وعلى الترتيب (**انتشر الفكر للعالمين واسمع للعقل قبل الخروج**) وأظنها مفهومة لديك ما المقصود بها.

٨- وانتبه أنها كلها آيات وليس آية (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ) من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٤) وبالترتيب (يَتَفَكَّرُونَ - لِّلۡعَٰلِمِينَ - يَسۡمَعُونَ - يَعۡقِلُونَ) وهذه ممكن نضبطها لوحدها بهذه الجملة الإنشائية: (**فَكَّرَ العَالِمِ فَسَمِعَ العُقَلَاء**).

ثالثاً: نأتي الآن إلى باقي المواضع التي ابتدأت بـ (وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ) في كل القرآن الكريم عدا المواضع الستة التي ذكرتها آنفاً والمتتالية في سورة الروم:-

٧- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الروم.

٨- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ فصلت.

٩- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ فصلت.

١٠- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ الشورى.

١١- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ ﴾ الشورى.

فائدة ١ /

إذا حصرنا تفكيرنا في السبع آيات الأولى و البادئة بقوله جل و علا (وَمِنْ آيَاتِهِ) في كل مرة.. لوجدنا عجبا:

أولاً: الخلق من تراب (أصل الخلقة).

ثانياً: ظهور الزوجية (بمعنى المماثلة التكميلية) وهذا يندرج تحت ظهور المجتمع الإنساني الأول الذي أول ما قام على مبدأ التكامل بين أفراده.

ثالثاً: بعد ظهور المجتمع الإنساني الأول الذي كان ذا لسان واحد ولون واحد أخذ ذلك المجتمع في التناسل وأخذ كل نسل في الانتشار والتكيف كل مع بيئته الجديدة فاختلفت الألسنة والألوان.

رابعاً: المنام بالليل والنهار.. والمنام غالبا يشير إلى الغفلة، إلا أن فضل الله لا ينقطع عنا حتى في أوقات غفلتنا فيوالينا الله ببعث المجددين، وهذا في حد ذاته آية لمن ؟ (للسامعين – وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ).

خامساً: إراءة البرق وإنزال الماء من السماء، ولا يخفى عليكم أنَّ البرق سابق للمطر ومبشرا بنزوله، فهكذا رسالات السماء يسبقها من يمهدون لها ويبشرون بها.

سادساً: أن تقوم السماء والأرض بأمره، والقيام بالأمر أي تأديته، والأمر الإلهي يمكن تلخيصه في جملة (إظهار الدين على الدين كله) ألسنا نرى مجريات الأحداث كلها بحلوها ومرها تصب في خانة إظهار الحق؟! أوليس الباطل على مر الزمان مجرد جندي من جنود الحق ؟! هكذا افهم كيف أن السماء (بما تعنيه من سمو ورقي ورفعة وروحانية) والأرض (بما تشير إليه من شهوة وأنانية وثقل وغيرها) كلتاهما بما تحويانه تساهمان في إظهار الحق.

سابعاً: الآية السابعة في الروم﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾، بقي وحي المبشرات (ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ)، وبه يذيقنا الله من رحمته (مجرد تذوق) وكأن الله يخبرنا أن ما نعاينه من تلذذ بنعمة الوحي الان مجرد تذوق فما بالنا بالقضم والهضم.. هذا أمر يثير فينا الفضول والرغبة في المزيد.. ثم أن من بركات ذلك الوحي أن تجري به فلكنا (سفينة نوح أو الخلافة) مما يستوجب الشكر..

ثامنا: آيات الليل والنهار والشمس والقمر، قوله تعالى﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ فصلت.

تاسعاً: إحياء الأرض بالنبات دليل إحياء الموتى، قوله تعالى:﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ فصلت.

عاشراً: بث الدواب في الأرض والسماء وجمعهم كما في قوله تعالى﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ الشورى.

حادي عشر: السفن: قوله تعالى﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ ﴾ الشورى.

فائدة ٢ /

قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ (٢٠) الروم) كم الفرق بين الانتشار والتراب؟ كثير فقال (ثمّ).

وأحياناً يحذفها كلها ويأتي بـ (إذا) مباشرة قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاء وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ (٢٥) الروم) ليس هناك زمن لأن الداعي هنا ربنا وهناك في يس نفخ في الصور.

(إذا) فيها الفاء وثم، الفاء لفترة زمنية محسوبة وثم فيها تراخي، هي في الحالتين فيها فترة زمنية، وإذا حذف؟

ليس هناك وقت قال (وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاء وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ) ما في وقت هنا، لم يقل ثم ولا قال الفاء، لم يأت بشيء، هكذا استجابة من دون زمن، استخدام عجيب.!! (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٣ /

(وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (٢٣) الروم) ما دلالة عطف النهار على الليل؟ ولماذا لم يقل وابتغاؤكم بالنهار من فضله؟

الإبتغاء قد يكون بالليل وقد يكون بالنهار، ليس كل الناس تنام في الليل، قسم شغلهم بالليل، هناك عمل في الليل، هناك حرّاس في الليل، الإطلاق هو الصواب وليس التخصيص.

(وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) هناك أناس تنام بالنهار؟

طبعاً إذا كان حارساً بالليل ينام بالنهار، إذن هو ليس مجدداً ولا مقيداً.

هل الآية تعني النوم بالليل أم بالنهار أم بهما معاً؟

الناس هكذا منهم من ينام بالليل ومنهم من ينام بالنهار ومنهم من يبتغي فضله

بالليل ومنهم من يبتغي فضله بالنهار، لا تحتاج إلى تحديد أصلاً الإطلاق هو الصحيح، لماذا يحدد فضله بالنهار والليل؟!

يقولون (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ) الفهم أن آية الله سبحانه وتعالى أن ننام بالليل لا ننام بالنهار؟ أم أن الآية هو النوم في حد ذاته؟ ليس النوم بالليل، النوم والابتغاء من الفضل وليس من باب التقييد. (د.فاضل السامرائي).

إذن / يتبين لنا أن عدد الآيات التي بدأت بـ (وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ) هي ١١ آية موزعة في السور التالية (الروم ست مواضع متتالية وموضع لوحده أي سبع مواضع في الروم – فصلت موضعان – الشورى موضعان).

تطابقت آيتي الروم (٢٢) والشورى (٢٩) بالبداية (وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ): بعدها في الروم (وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ) وبعدها في الشورى (وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ): الهمزة من كلمة (وَاخْتِلَافُ) في الروم قبل الميم من كلمة (وَمَا بَثَّ) في الشورى على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ٤٥٨٩ / اضبط مواضع (إِذَا – فَإِذَا أَنتُم)؟.

الجواب رقم ٤٥٨٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- موضعي الروم (إِذَآ أَنتُم) وموضع يس بالفاء (فَإِذَآ أَنتُم) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- أما الذي جاء بعدها في المواضع الثلاث فيُفهم من سياق الآية: ففي أول سورة

الروم (بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ) وقد تم الحديث عنها في السؤال السابق، وثاني الروم (تَخْرُجُونَ) أيضاً تم الحديث عنها في السؤال السابق، أما في يس (مِّنْهُ تُوقِدُونَ) وهذه مفهومة فقبلها نار وعليه توقدون مناسبة للسياق.

سؤال رقم ٤٥٩٠ / اضبط مواضع (فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)؟.

الجواب رقم ٤٥٩٠ / وردت (فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) أربع مرات في السور (الروم – الجاثية – الحديد – الحشر):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ ﴾ الحديد.

٤- ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- تطابق تماما موضعي الروم والجاثية بعدم ورود (مَا) قبلها، بينما في الحديد والحشر وردت قبلها (مَا) فاجعل علامتهما اشتراك حرف الحاء في اسم السورتين فانتبه يا لبيب.

٢- وعلامة أخرى لموضعي الحديد والحشر: أنَّ آية الحديد هو أول آية من السورة، بينما موضع الحشر هو آخر آية من السورة.

سؤال رقم ٤٥٩١ / اضبط مواضع (وَاتَّبَعَ – اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ)؟.

الجواب رقم ٤٥٩١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا

قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- بالواو في هود (وَٱتَّبَعَ) وبحذفها في الروم (ٱتَّبَعَ): ونضطبهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- لاحظ أنه في سورة الروم أنه ورد قبلها كلمة (بَلِ) فأتت (ٱتَّبَعَ) بحذف الواو.

سؤال رقم ٤٥٩٢ / اضبط مواضع (مُنِيبِينَ إِلَيْهِ)؟.

الجواب رقم ٤٥٩٢ / وردت (مُنِيبِينَ إِلَيْهِ) مرتان كلاهما في سورة الروم:-

١- ﴿ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الروم: ٣٣

الضبط /

١- انتبه إلى أنه الموضع الأول ورد في نهاية الصفحة (٤٠٧) والموضع الثاني بداية الصفحة التي بعدها مباشرة (٤٠٨): واجعله ضابطا لك وعلامة على نهاية وبداية الصفحة التي بعدها بكلمة (مُنِيبِينَ إِلَيْهِ).

٢- بعدها في الموضع الأول (وَٱتَّقُوهُ) نربط الواوات منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم) نربط الثاء

من كلمة (ثُمَّ) مع ثاء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

سؤال رقم ٤٥٩٣ / اضبط مواضع (أَذَاقَهُم - فَأَذَاقَهُم)؟.

الجواب رقم ٤٥٩٣ / المواضع هي:-

١- ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾ الروم.

٢- ﴿فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْيَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾﴾ الزمر.

الضبط /

١- بالفاء (فَأَذَاقَهُمُ) في الزمر (وهي سورة متأخرة في الترتيب عن سورة الروم) فنضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، إذ أنها في الروم بحذف الفاء (أَذَاقَهُم) لأنها وردت في سياق الآية وقبلها كلمة (إِذَآ).

٢- في الزمر لاحظ الآية قبلها (كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ {الزمر/٢٥}) وردت كلمة (فَأَتَاهُمْ) بالفاء ونربطها مع فاء (فَأَذَاقَهُمُ) والتي وردت بداية آية بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٥٩٤ / كم مرة وردت (عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا)؟.

الجواب رقم ٤٥٩٤ / وردت (عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا) مرتان في السور (النساء - الروم):-

١- ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾﴾ النساء.

٢- ﴿أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾﴾ الروم.

الضبط /

بعدها في النساء (مُّبِينًا) نربط النون منها مع نون النساء، وبعدها في الروم (فَهُوَ) نربط الواو منها مع واو الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٥٩٥ / أين وردت (وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ)؟.

الجواب رقم ٤٥٩٥ / وردت (وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ) أربع مرات في السور (النساء – الأعراف – الروم – الشورى):-

١- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- السور التي وردت فيها (وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ) جاء فيها حرف الراء (الأعراف والروم والشورى) عدا سورة النساء فانتبه.

٢- بعدها في النساء (يَقُولُوا) ولاحظ أنَّه تكررت هذه الكلمة قبلها في نفس الآية ولكن في الحسنة فانتبه عليها ولن تلتبس عليك.

٣- بعدها في الأعراف (يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ) نربط الراء من كلمة (يَطَّيَّرُواْ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- موضعي الروم والشورى تطابقا (وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ) وعلامتهما مجيء الفرح قبلهما: (فَرِحُواْ بِهَا) في الروم و (فَرِحَ بِهَا) في الشورى فاجعله علامةً لك، جمع الناس في الروم فأتت (فَرِحُواْ) بينما في الشورى أتت مفرداً (فَرِحَ) لأنَّه قبلها (ٱلۡإِنسَٰنَ) بالإفراد.

سؤال رقم ٤٥٩٦ / اضبط الآيتين (٣٨) و (٣٩) من سورة الروم؟.

الجواب رقم ٤٥٩٦ / الآيات هي:-

﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٣٨ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ ٣٩ ﴾ الروم: ٣٨ - ٣٩

الضبط /

اللبس يحدث بين ختام الآية **الأولى** (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ) وختام الآية **الثانية** (فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ) ونضبطهما كما يلي:-

١- الآية التي بدأت بالفاء (فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ) جاء في ختامها (وَأُوْلَٰٓئِكَ) بالواو، والآية التي بدأت بالواو (وَمَآ ءَاتَيۡتُم) جاء في ختامها (فَأُوْلَٰٓئِكَ) بالفاء، أي العلاقة عكسية.

٢- خُتمت الآية الأولى (ٱلۡمُفۡلِحُونَ) لاحظ قبلها كلمة (حَقَّهُۥ) نربط الحاء منها مع حاء (ٱلۡمُفۡلِحُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، والآية الثانية لم يرد فيها حرف الحاء مطلقاً فخُتمت بـ (ٱلۡمُضۡعِفُونَ) وبهذا لن تلتبس عليك.

٣- الآية الأولى: قد أفلح من أعطى حق ذوي القربى والمساكين وابن السبيل، أما

الآية الثانية فبما أنه جاءت بذكر الزكاة فأكيد من أدَّاها له جزاء الضعف بما أنفق وأدَّى حقها، وهذا على قاعدة التأمل للمعنى.

٤- الآية الثانية ورد فيها (فَلَا يَرْبُوا) بالفاء فأتت فيها (فَأُوْلَٰٓئِكَ) نربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٥٩٧ / اضبط مواضع (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٥٩٧ / وردت (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ) مرتان كلاهما في سورة الروم:-

١- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (ثُمَّ رَزَقَكُمْ) وبعدها في الموضع الثاني (مِّن ضَعْفٍ): الثاء من كلمة (ثُمَّ) قبل الميم من كلمة (مِّن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٥٩٨ / أذكر المواضع التي ورد فيها (مِّن ذَٰلِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٥٩٨ / وردت (مِّن ذَٰلِكُمْ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الحج – الروم):-

١- ﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ

أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ الحج.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الروم.

سؤال رقم ٤٥٩٩ / ما الفرق بين بما قدمت أيديكم وبما كسبت أيديكم ؟

الجواب رقم ٤٥٩٩ / التقديم أن تعطي وتقدم مما عندك أما الكسب فأن تجمع وتأخذ بنفسك. ننظر كيف يستعمل القرآن قدمت وكسبت: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤١) الروم) قبلها ذكر كسباً غير مشروع (وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (٣٩) الروم) هذا كسب فقال (بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ) كسب وليس تقديم، آية الشورى (وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ (٣٠)) قبلها ذكر كسب وسوء تصرف (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاء إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧)) هذا كسب فقال كسبت. آيات التقديم ليست في سياق الكسب مثال (وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (٣٦) الروم) قبلها قال (وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (٣٣)) ليس فيها كسب، (اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ (٤٧) فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ (٤٨) الشورى) ليس فيها كسب، (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ

قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (١٨١) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (١٨٢) آل عمران) كأن هذا الكلام مقدم من قِبَلهم، (وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (٥٠) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (٥١) الأنفال) التقديم لما فعلتم وقدمتم لآخراكم لكن الكسب يكون في نطاق الكسب والاستحواذ. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٠٠ / اضبط مواضع (أَيْدِي - أَيْدِي النَّاسِ)؟.

الجواب رقم ٤٦٠٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝٤١ ﴾ الروم.

٢- ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢٠ ﴾ الفتح.

الضبط / الياء من (أَيْدِى) ساكنةٌ في الروم ومفتوحة في الفتح (أَيْدِىَ) ونربط فتحتها مع فتحة الفاء من الفتح على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٦٠١ / اضبط مواضع (مَن - فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ) (وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ)؟.

الجواب رقم ٤٦٠١ / المواضع هي:-

١- ﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ۝٤٤ ﴾ الروم.

٢- ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٢٣ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- في الروم (مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ) وفي فاطر (فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ) بزيادة الفاء ونربطها مع فاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- نلاحظ تطابق موضعي الروم وفاطر عدا زيادة الفاء في فاطر من كلمة (فَمَن) ولاحظ اشتراك حرف الراء في اسم السورتين، وهما في الطرفين من ناحية الترتيب مع سورة لقمان (هي الوسط) لذا اختلفت صيغتها في سورة لقمان (وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- أيضًا نربط النون من كلمة (فَلَا يَحْزُنكَ) مع نون لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في الروم (وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا) نربط الواو والميم من كلمة (وَمَنْ) مع الواو والميم من الروم، وبعدها في فاطر (وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ) نربط الفاءات من (ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ) مع فاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- أما الذي جاء بعدها في لقمان (إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ) نربط النون من الكلمات (إِلَيْنَا - فَنُنَبِّئُهُم) مع نون لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

لمسة بيانية /

في سورة الروم قال (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ

(٤٤) إذا قارنا بين هذه الآية وآية سورة لقمان (وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) فما اللمسة البيانية في الاختلاف بين الآيتين؟.

هناك أكثر من اختلاف بين الآيتين: نلاحظ أنه في آية الروم قدّم الكفر وأخّر العمل (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٤٤)) ثم نلاحظ أنه ليس هذا فقط وإنما ذكر عاقبة كلٍ من الفريقين في آية الروم بينما في لقمان ذكر فقط عاقبة الشكر ولم يذكر عاقبة الكفر (وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) بينما في آية الروم ذكر عاقبة الإثنين (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٤٤)) ذكر عاقبة الكفر (فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ) وعاقبة الإيمان والعمل الصالح (فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ)، أما في لقمان فذكر عاقبة الشكر (وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) يستفيد هو لأن عاقبة الشكر يعود عليه نفعها أما في الكفر لم يذكر شيئاً وما قال يعود عليه كفره، بينما في الروم فقال (فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ) ذكر العاقبة، هناك لم يذكر. إذن صار الخلاف أيضاً من ناحية الجزاء ذكر في لقمان ذكر جزاء الشاكر ولم يذكر جزاء الكافر وفي الروم ذكر جزاء الإثنين الكافر والعمل الصالح. وفي الروم ذكر الفعلين بالماضي (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٤٤))، حتى المقابلة في لقمان قال (وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) الكفران بمقابل الشكر بينما في الروم قال (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ) اختلفت، فهي إذن ليست مسألة واحدة بين الآيتين وإنما أكثر من وجه للإختلاف بينهم والسياق هو الذي يحدد الأمر.

طيب: لماذا قدّم الكفر على العمل الصالح في آية سورة الروم؟

ذكرنا أن التقديم والتأخير هو بحسب السياق وهو الذي يحدد هذا الأمر، السياق

في الروم هو في ذِكر الكافرين ومآلهم (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤١) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ (٤٢) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ (٤٣) مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٤٤)) إذن السياق في ذِكر الكافرين فقدّمهم وقال (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ)، في لقمان قال (أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ) بدأ بالشكر فلما تقدم الشكر (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ) بدأ بالشكر قال (وَمَن يَشْكُرْ) التقديم والتأخير كله بحسب المناسبة لذلك نلاحظ يقدّم الكلمة في موطن ويؤخّرها في موطن آخر بحسب السياق الذي ترد فيه.

في الأفعال في سورة لقمان (وَمَن يَشْكُرْ) بين مضارع وماضي بينما في الروم بصيغة الماضي (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٤٤)) فلِمَ التنوع في الصيغة الزمنية في الفعل؟

آية لقمان فيمن هو في الدنيا (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢)) هذه كلها في الدنيا، آية الروم في الآخرة (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ (٤٣) مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٤٤)) يومئذ يصدعون ومن كفر بعد هذا اليوم أي يوم القيامة ليس هنالك عمل انتهى، ذهب وسيأتي ما قدّم عاقبة من كفر ومن عمل، أما في آية لقمان في الدنيا قال (وَمَن يَشْكُرْ) هو يمكن أن يشكر طالما هو في الدنيا، لكن آية الروم وقعت بعد قوله (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ (٤٣) مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٤٤)) انتهى هذا ليس هنالك عمل، انقطع العمل، في الروم يتحدث باعتبار ما كان وما

مضى أما في لقمان فيتحدث في الدنيا ولهذا جاءت (يَشْكُرُ) في لقمان بالمضارع. الكفر ينبغي أن يُقطع وليس مظنّة التكرار والكفر ليس كالشكر لأن الشكر يتكرر.

ذكر عاقبة الكفر في الروم (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ) ولم يذكر عاقبة الكفر في لقمان، السبب أنه ذكر عاقبة الكفر في الدنيا وعاقبة ذلك في الآخرة وقبلها قال (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤١) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ (٤٢)) هذا من عقوبات الكفر وذكر العاقبة فناسب ذكر العاقبة أيضاً في الكفر فلما ذكر عاقبتهم في الدنيا ناسب أن يذكر عاقبتهم في الآخرة. في لقمان لم يذكر ولم يرد هذا الشيء وذكر فقط الشكر ولذلك ذكر عاقبة الكفر والعمل في آية سورة الروم لأن هذا وقت حساب. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٠٢ / اضبط مواضع (مَنْ – وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا)؟.

الجواب رقم ٤٦٠٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٤٠﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ فصلت.

٥- ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- السور التي في اسمها حرف الراء (الروم – غافر) وردت فيها (وَمَنْ) بالواو،

ووردت أيضًا في سياق الآيات، بينما السور التي ليس في اسمها حرف الراء (النحل – فصلت – الجاثية) وردت فيها (مَّنْ) بحذف الواو، ووردت في المواضع الثلاثة صدر آية فجعل هذا الأمر علامةً لك.

٢- (**النحل للغافر**): في هاتين السورتين تطابق الذي جاء بعدهما (مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ): بعدها في النحل (فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً) نربط الحاء من كلمتي (فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً) مع حاء النحل، وبعدها في غافر (فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) نربط الغين والراء من كلمة (بِغَيْرِ) مع الغين والراء من غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في الروم (فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ) نربط الميمات من الكلمتين مع ميم الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ أنها السورة الوحيدة التي ورد في اسمها حرف الميم من بين السور الأخرى والتي هي (النحل – غافر – فصلت – الجاثية) فاجعله علامةً لك.

٤- تطابقت آيتي فصلت والجاثية (اشترك حرف التاء فيهما فانتبه): (مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا) وبعدها في سورة الجاثية (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) نربط الثاء من كلمة (ثُمَّ) مع ثاء الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع الجاثية يُضبط موضع فصلت والذي جاء بعدها (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ) وممكن وللزيادة في الضبط أن نربط بين لامات (بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ) مع لام فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) في موضع ثاني في سورة السجدة الآية (١١)

اضـــافة لموضـــع الجاثيـــة:﴿ ۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب.

فائدة /

(إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا (٧) الإسراء) ما دلالة استخدام لها مع أنه في القرآن يستعمل عليها (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا (٤٦) فصلت)؟.

أحدهم يقول لقد أسأت لأبيك في هذا، أنت لم تحسن إليه، لم يقل أسأت عليه ليس المقصود لإثم يقع عليه يعني لقد أسأت إلى فلان يعني رجعت الإساءة له، تقول لقد أسأت إلى نفسك قبل أن تسيء إلى نفسك، تلك في مقام العقوبة والإثم وقوع الإثم عليه نأتي بـ (على) أما أحياناً نحن لا نستعمل هذا الشيء دائماً نقول لقد أسأت إلى نفسك لكن هذا ليس في سياق العقوبة. في سياق الإثم مثل سياق العقوبة (إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا (٧) الإسراء) وقال (فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ (٧) الإسراء)، نلاحظ آيات أخرى على سبيل المثال (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ (٤٦) فصلت) معناه أنه سيوقع عليه عقوبة الإساءة لكن ليس بالذُلّ يعني رجعت الإساءة عليه وتحمل إثمها فربنا يعاقبه عليه وليس ظالماً له (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) الإثم عاد عليه، هذا في مقام حساب. وفي آية أخرى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (١٥) الجاثية) يعني سيحاسبكم على ما قدمتم من إساءة وإحسان، نحن نستعملها فنقول لقد أسأت إلى نفسك قبل أن تسيء إلى الآخرين، لقد أسأت إلى أبيك ما كان عليك أن تفعل هذا. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٠٣ / اضبط مواضع (إِلَى قَوْمِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٤٦٠٣ / وردت (إِلَى قَوْمِهِمْ) ثلاث مرات في السور (يونس – الروم – الأحقاف):-

١- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- يونس والروم في اسميهما حرف الواو فورد قبلهما كلمة (رُسُلًا) فاجعله علامةً لك، بينما في الأحقاف ليس في اسمها حرف الواو فلم ترد، بل الكلام عن الجن الذين حضروا القرآن واستمعوه فلما قضي ولوا (إِلَى قَوْمِهِمْ) منذرين.

٢- لاحظ في يونس قبلها (ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ) عين (بَعَثْنَا) مع عين (بَعْدِهِ)، ولاحظ قبلها في الروم (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ) لام (أَرْسَلْنَا) مع لام (قَبْلِكَ): أي لما تقرأ (بَعَثْنَا) فاعلم أنه جاء معها (مِنْ بَعْدِهِ)، ولما تقرأ (أَرْسَلْنَا) فاعلم أنه جاء معها (مِنْ قَبْلِكَ).

١- وتطابق بعدها في يونس والروم (فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ): بعدها في يونس (فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) نربط النون من كلمة (كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) مع نون يونس، وبعدها في الروم (فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا) نربط الميم من الكلمات (فَانْتَقَمْنَا مِنَ – أَجْرَمُوا) مع ميم الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٦٠٤ / كم مرة وردت (إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٠٤ / وردت (إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) مرتان في السور (الروم – الزمر):-

١- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٤٦٠٥ / اضبط مواضع (وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ – قَبْلِ)؟.

الجواب رقم ٤٦٠٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ الجمعة.

الضبط /

١- في الطرفين (آل عمران والجمعة) وردت اللام من كلمة (قَبْلُ) بالضم، بينما الموضع الوسط (الروم) فوردت اللام فيها بالكسر (قَبْلِ): ونضبط موضع الروم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- أيضًا لاحظ تطابق الذي جاء بعدها في كل من آل عمران والجمعة (لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) فاجعله علامةً لك.

٣- أيضًا لاحظ اشتراك حرف العين في أسماء السورتين (آل عمران الجمعة) فاجعلها علامة أخرى لك لضبطهما.

٤- راجع السؤال (٩٤٧) وبه تعرف متى تأتي اللام من كلمة (قَبْلُ – قَبْلِ) مضمومة أو مكسورة.

فائدة /

(وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ (٤٩) الروم) ما اللمسة البيانية في تكرار (من قبل) في الآية؟

قسم يقول هذا توكيد، التكرار يفيد التوكيد، لكنه حقيقة يفيد معنى آخر: ربنا سبحانه وتعالى ذكر (فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٨) الروم) أهل اللغة قالوا (مِّن قَبْلِهِ) يعني من قبل الاستبشار، إذن كل واحدة من (قبل) مختلفة، (مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم) هذه من قبل أن ينزّل و (مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ) هذه من قبل الإستبشار الموقف مختلف فلذلك كرر.

إذن التكرار له فائدة، هل يجوز أن نقول تكرار في القرآن الكريم؟ وحرف جر زائد؟

هما أمران: أحياناً إذا كان بقصد المصطلح لا لغرض أنه زائد، هناك مصطلح نحوي (زائد) وإن كان النحاة يقولون هو له غرض، (من) زائدة ولكنها استغراقية تفيد التوكيد، حروف الزيادة تفيد التوكيد، يعني لو حذفتها يبقى المعنى العام لا يتغير، (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ (٤٦) فصلت)؟ لو حذفت الباء يبقى المعنى لكن الزيادة هي للتوكيد فيسموها زائدة. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٠٦ / اضبط مواضع (لَمُحْيِي الْمَوْتَى)؟.

الجواب رقم ٤٦٠٦ / وردت (لَمُحْيِي الْمَوْتَى) مرتان في السور (الروم - فصلت):-

١- ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

في الروم (لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ) بينما في فصلت (لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ): لاحظ دوران كلمة (إِنَّهُۥ) في سورة فصلت ثمان مرات سواء بهمزة مفتوحة أو مكسورة ولكنها لم ترد في الروم إلا مرة واحدة فقط (.....إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ {الروم/٤٥}) ومن هنا لن تلتبس عليك أنه في فصلت (إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ) وفي الروم (وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ) فانتبه يا لبيب..

سؤال رقم ٤٦٠٧ / كم مرة وردت كلمة (مُصْفَرًّا)؟.

الجواب رقم ٤٦٠٧ / وردت كلمة (مُصْفَرًّا) ثلاث مرات في السور (الروم – الزمر – الحديد) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**حديد الروم للزمر**):-

١- ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ

وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿٢٠﴾ الحديد.

الضبط /

١- عليك أن تعلم أن (مُصۡفَرّٗا) المقصود بها النبات في المواضع الثلاث: فمعناها في الروم: ولئن أرسلنا على زروعهم ونباتهم ريحًا مفسدة, فرأوا نباتهم قد فسد بتلك الريح, فصار من بعد خضرته مصفرًا, لمكثوا من بعد رؤيتهم له يكفرون بالله ويجحدون نعمه، ومعناها في الزمر: ألم تر - أيها الرسول - أن الله أنزل من السحاب مطرًا فأدخله في الأرض, وجعله عيونًا نابعة ومياهًا جارية, ثم يُخْرج بهذا الماء زرعًا مختلفًا ألوانه وأنواعه, ثم ييبس بعد خضرته ونضارته, فتراه مصفرًا لونه, ثم يجعله حطامًا متكسِّرًا متفتتًا؟ إن في فِعْل الله ذلك لَذكرى وموعظة لأصحاب العقول السليمة، ومعناها في الحديد: اعلموا -أيها الناس- أنما الحياة الدنيا لعب ولهو, تلعب بها الأبدان وتلهو بها القلوب, وزينة تتزينون بها, وتفاخر بينكم بمتاعها, وتكاثر بالعدد في الأموال والأولاد, مثلها كمثل مطر أعجب الزُّرَّاع نباته, ثم يهيج هذا النبات فييبس, فتراه مصفرًا بعد خضرته, ثم يكون فُتاتًا يابسًا متهشمًا, وفي الآخرة عذاب شديد للكفار ومغفرة من الله ورضوان لأهل الإيمان. وما الحياة الدنيا لمن عمل لها ناسيًا آخرته إلا متاع الغرور.

٢- لاحظ تطابق موضعي الزمر والحديد: (ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ) في الزمر، وفي الحديد (ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ): في الزمر (يَجۡعَلُهُۥ) وفي الحديد (يَكُونُ): الجيم من كلمة

(يَجْعَلُهُ) قبل الكاف من كلمة (يَكُونُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

ما الفرق بين قوله تعالى في الحديد (ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا) وقوله (ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا (٢١) الزمر)؟.

لو عدنا إلى السياق وقراءة كل آية يتضح الفرق: في آية الحديد كل الكلام عن الغيث وما يخرج منه، في آية الزمر قال تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ) هو الذي أنزل ما قال في آية الحديد أنزل غيثاً وإنما قال (كَمَثَلِ غَيْثٍ) لم ينسبه إلى نفسه سبحانه، (فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ) الله سبحانه وتعالى هو الذي سلكه، (ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا) الله سبحانه وتعالى يُخرِج، (ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا) الذي أنزل من السماء ماء وسلكه ينابيع في الأرض وأخرج به الزرع هو الذي جعله حطاماً، ولو قال يجعله حطاماً في آية الحديد ليس هناك إسناد لله سبحانه وتعالى أما في سورة الزمر فالإسناد لله تعالى ابتداء من أول الآية إلى آخرها هو الذي جعله حطاماً، في آية الحديد ليس هناك إسناد لله تعالى أما في الزمر فالاسناد لله تعالى ابتداء. (د.فاضل السامرائي).

فائدة /

هل الماء والغيث كلاهما مطر؟ (د.فاضل السامرائي):-

ذكر الغيث في آية الحديد وماء في آية الزمر وهناك فرق بين الماء والغيث لكن الماء والغيث في الآيتين هو ما ينزل من السماء لكن هذا الماء الذي ينزل من السماء قد يكون غيثاً وقد يكون مطراً بحسب التعبير القرآني، المطر يستعمله الله سبحانه وتعالى في العقوبات (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (٨٤) الأعراف) لم يستعمل القرآن المطر إلا في العقوبة (وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ (٤٠) الفرقان) (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ (٧٤) الحجر)

(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ (١٧٣) الشعراء) أما الغيث فيستعمله في الخير، هذا في الاستعمال القرآني أما في الحديث فاستعمل المطر للخير ولكن للقرآن خصوصية في الاستعمال اللغوي نخصص لها إن شاء الله تعالى حلقات لنتحدث عنها لأنه موضوع كبير، والعرب فهمت هذا الفرق من الاستعمال، (وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (٢٨) الشورى)، إذن في القرآن الكريم يذكر المطر للعذاب.

ملاحظة /

وردت كلمة (حُطَامًا) في موضع ثالث في سورة الواقعة الآية (٦٥):﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ۝٦٥ ﴾، فتكون كلمة (حُطَامًا) وردت في السور التالية (الزمر – الواقعة – الحديد).

سؤال رقم ٤٦٠٨ / اضبط المواضع التي وردت فيها (ثُمَّ جَعَلَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٠٨ / وردت (ثُمَّ جَعَلَ) أربع مرات في السور (الروم موضعان في نفس الآية – السجدة – الزمر):-

١- ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ۝٥٤ ﴾ الروم.

٢- ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٨ ﴾ السجدة.

٣- ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ۝٦ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- موضع السجدة الوحيد (صدر آية) وباقي المواضع في سياق الآيات.

٢- نضبط المواضع الأربعة بهذه الجملة الإنشائية: (" ثُمَّ جَعَلَ " **الروم والزمر يسجدون**).

ملاحظة /

(وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ) هي الوحيدة في سورة الروم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٦٠٩ / أين وردت كلمة (مَا لَبِثُوا)؟.

الجواب رقم ٤٦٠٩ / وردت كلمة (مَا لَبِثُوا) مرتان في السور (الروم – سبأ):-

١- ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾﴾ الروم.

٢- ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾ سبأ.

الضبط / بعدها في الروم (غَيْرَ سَاعَةٍ) نربط الراء من كلمة (غَيْرَ) مع راء الروم، وبعدها في سبأ (فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ) نربط الباء من كلمة (ٱلْعَذَابِ) مع باء سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٦١٠ / اضبط مواضع (لَبِثْتُمْ فِي)؟.

الجواب رقم ٤٦١٠ / وردت (لَبِثْتُمْ فِي) مرتان في السور (المؤمنون – الروم):-

١- ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾﴾ الروم.

الضبط /

١- علامتهما أنهما وردا في نهايات السور التي وردا فيها (آخر صفحة) فانتبه.

٢- بعدها في المؤمنون (ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ) وبعدها في الروم (كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ): الهمزة من كلمة (ٱلْأَرْضِ) قبل الكاف من كلمة (كِتَٰبِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٦١١ / كم مرة وردت كلمة (فَيَوْمَئِذٍ)؟.

الجواب رقم ٤٦١١ / وردت كلمة (فَيَوْمَئِذٍ) أربع مرات في السور (الروم – الرحمن – الحاقة – الفجر):-

١- ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ٥٧ ﴾ الروم.

٢- ﴿ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ ٣٩ ﴾ الرحمن.

٣- ﴿ فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١٥ ﴾ الحاقة.

٤- ﴿ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٥ ﴾ الفجر.

الضبط /

١- (فَيَوۡمَئِذٖ) كلها صدر آية.

٢- كلها في الثلث الأخير من القرآن الكريم.

٣- ثلاث سور اشترك فيها حرف الراء (الروم – الرحمن – الفجر) عدا سورة الحاقة فانتبه يا لبيب.

إنتهت سورة الروم بفضل الله تعالى

****

سورة لقمان / الجزء الواحد والعشرون

بداية السورة:

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾﴾ لقمان: ١ - ٢

بداية الربع الأول:

﴿ ۞ وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٢٢﴾﴾ لقمان: ٢٢

هدف سورة لقمان: تربية الأولاد

سورة لقمان سورة مكيّة وهي تمثّل بحق أفضل طرق تربية الأولاد وجاءت آياتها فيها رقة وحنو ولطف وهدوء، لقمان ينصح ابنه بكل مودة ولطف ورقّة ويكثر من استخدام كلمة (يَا بُنَيَّ) وقد أوصاه بوصايا هي قمة الآداب الإجتماعية والأخلاق الحميدة.

١- أوصاه بعدم الشرك بالله (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) آية ١٣.

٢- بر الوالدين (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) آية ١٤.

٣- عبادة الله وحسن الخلق ومعرفة حقيقة الدنيا بالصبر: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) آية ١٧.

٤- الآداب والأخلاق (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) آية ١٨.

٥- الذوق وخفض الصوت (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) آية ١٩.

٦- وضع هدف للحياة وأهمية التخطيط: (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) آية ١٩، لأن معنى القصد قد يكون أن يكون له هدف في الحياة.

فهذه السورة تضع للآباء أسلوب وعظ الأبناء بحبّ ورقة حنان وتركز على أن الإسلام يرفض الإتباع الأعمى للآباء (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ) آية ٢١، لكن على الآباء أن يساعدوا أبناءهم ويشرحوا لهم حقيقة الحياة ويعظوهم لما فيه خيرهم بأسلوب رقيق لطيف.

وتختم السورة بالتأكيد على علم الله تعالى وقدرته في الكون (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ * إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) آية ٣٣ و٣٤ وهذا ما يجب أن يربّي الآباء أبناءهم عليه فلا يغتروا بالحياة الدنيا وينسوا من وهب هذه الحياة ومن خلق الكون ابتداءً. وذكرت الآية الأخيرة (إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) آية ٣٤ خمس غيبيات لا يعلمها إلا الله تعالى: علم الساعة، انزال الغيث، علم ما في الأرحام، الرزق والكسب، ساعة ومكان الموت.

سؤال رقم ٤٦١٢ / اضبط مواضع (فَأُوْلَئِكَ - أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ)؟.

الجواب رقم ٤٦١٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٥٧﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٦﴾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا شَيۡـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٩﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- لاحظ أنه في سورة الحج الوحيدة بالفاء (فَأُوْلَٰٓئِكَ) بينما في لقمان والجاثية وردت بحذفها (أُوْلَٰٓئِكَ): ونضبط موضع الحج على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضًا أن آية الحج ورد قبلها كلمة فيها (فاء) وهي (كَفَرُواْ) فنربطها مع فاء (فَأُوْلَٰٓئِكَ)، بينما آيتي لقمان والجاثية لم يرد فيهما حرف الفاء مطلقاً فاجعله علامةً لك، ولاحظ أن الموضعين وردا في بداية السورتين فاجعله علامةً لك على مواضع (أُوْلَٰٓئِكَ) بحذف الفاء.

٢- موضعي لقمان والجاثية تطابقا تقريبا: (وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ) في سورة لقمان، و (ٱتَّخَذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ) في الجاثية: ونضبطهما عكسياً مع اسم السورة: السورة التي في اسمها حرف الياء (الجاثية) وردت (ٱتَّخَذَهَا) بحذف الياء، والسورة التي ليس في اسمها حرف الياء وردت فيها (وَيَتَّخِذَهَا) بالياء.

فائدة /

بدأت الآية في سورة لقمان بالمفرد (مَن يَشۡتَرِي) وانتهى بالجمع (أُوْلَٰٓئِكَ) فهل هنالك رابط؟

لما قال ليضل عن سبيل الله هذا سيكون تهديداً له ولمن يضلهم التهديد ليس له فقط هو فجمعهم في زمرته هو ومن يتبعه المضِل والضال إذن ليسا واحداً وإنما أصبحت جماعة، إذن هذا تهديد له ولكل من يضله (أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ)، في آية أخرى قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦) البقرة) قال (فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ) لأنه لم يذكر أحداً معه بدأ بالمفرد وانتهى بالمفرد لأنه لم يتعلق بالآخر فقال فحسبه ولما هنا تعلق بالآخرين فقال أولئك لهم عذاب مهين.

سؤال رقم ٤٦١٣ / اضبط مواضع (وَلَّى - يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا)؟.

الجواب رقم ٤٦١٣ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًاۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٧ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَاۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٨ ﴾ الجاثية: ٨

الضبط /

١- في لقمان (وَلَّىٰ) نربط اللام منها مع لام لقمان، وفي الجاثية (يُصِرُّ) نربط الياء منها مع ياء الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- لاحظ زيادة (كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا) في سورة لقمان، قبلها (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ) وأكثر أهل العلم قالوا أن لهو الحديث هو الغناء

والإستماع له، والإستماع يكون بالأذان، لذا وردت في الآية بعدها ما يخص الأُذُنَان (كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗا) أي صمم: وقاعدتها التأمل للمعنى وعليه لن تلتبس عليك هذه الزيادة في سورة لقمان والتي وردت مناسبة للسياق، وناسب هذا الموقف الإعراض أي (وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا)، **وهنا فائدة**: في سورة الجاثية لم ترد (كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗا) كيف يكون في أذنيه وقر وهو يسمع كلام الله؟ في لقمان لم يقل يسمع آيات الله، قال تتلى عليه لكنه لم يقل يسمعها، أما في الجاثية قال يسمع آيات الله تتلى عليه فكيف يقول في أذنيه وقراً؟ لما لم يقل يسمع ناسب أن يقول (كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا) في لقمان، السماع يأتي من التلاوة هناك من يتلو حتى يسمع، الوقر المانع يمنعه من السماع هنالك شيء في أذنه لا يسمع جيداً.

٣- بينما في سورة الجاثية قبلها (وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) أي الكذاب كثير الآثام وعليه وردت معها (يُصِرُّ) بما يناسب السياق القرآني فيها، ولو لاحظتم أن أكثر الكذابين يكون مُصرِّين فيما هم فيه من كذب وآثام وضلال والعياذ بالله.

٤- (فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) وردت في كلا الموضعين فانتبه يا لبيب.

ملاحظة /

لدينا في سورة لقمان والجاثية: (أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) – (فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ):

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ٦ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧ ﴾ لقمان: ٦ - ٧

٢- ﴿ يَسۡمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٖ

﴿٨ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ٩﴾

الجاثية: ٨ – ٩

الضبط /

تقدمت (أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) في لقمان وتأخرت في الجاثية، وتأخرت (فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ): وهذه ضبطها سهلٌ جداً: من اتخذ آيات الله هزوا أكيد هؤلاء لهم عذاب مهين (وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا –ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا)، ومع جملة (كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا) في الموضعين يرد معها (فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) لأنه سمع الآيات ولكنه تولى وأعرض وأصرَّ واستكبر.

ملاحظة /

(جَنَّاتِ النَّعِيمِ) الأصل في القرآن الكريم أن ترد (جَنَّاتِ) بكسر التاء تكررت ست مرات في السور (المائدة ٦٥ – يونس ٩ – الحج ٥٦ – الصافات ٤٣ – الواقعة ١٢ – القلم ٣٤)، ومرة واحدة فقط وردت بضم التاء (جَنَّاتُ النَّعِيمِ) في سورة لقمان الآية (٨)، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة فانتبه يا لبيب.

فائدة ١ /

ختمت الآية بقوله تعالى (فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) وفي آية قبلها قال (أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) فما الفرق بين العذاب المهين والعذاب الأليم؟

هذا ليس تعرضاً وإنما وصف آخر، الإهانة تكون إذا وقعت أمام الآخرين، يكون العذاب مهيناً إذا كان هناك من يشهد العذاب إذا لم يكن هنالك من يشهد فالإهانة ليست ظاهرة وكلما كان المشاهدين والحاضرين أكثر كانت الإهانة أكثر، هذا ذكر هنالك من يُضلهم (عَذَابٌ مُّهِينٌ) لأنه يشهد بعضهم هذا الذي أضلهم سيعذب أمامهم فهي إذن هذه إهانة له هذا الذي كان يفعل هكذا ويضل هو الآن يعذّب وله عذاب مهين يهينه أمام هؤلاء الذين أضلهم وهؤلاء أيضاً كلهم سيعذبون وكل منهم يشهد عذاب الآخر فهم في عذاب مهين، أما في الآية الثانية فهو وحده له

عذاب أليم لا ينطبق عليه مهين، العذاب المهين قد يكون أليماً وهو أولاً كونه مستهزئ جمع أمرين لأن الذين يستهزئ بهم هو أهانهم وآلمهم، الإهانة بحد ذاتها قد يكون فيها إيلام للآخرين فجمع الله تعالى له بين الإهانة والألم، وقد يكون العذاب المهين ليس مؤلماً جسدياً ولكن مؤلم نفسياً أما هنا فجمع له بين العذابين الإهانة والإيلام في مجموعهم (أَلِيمٍ – ومُّهِينٌ)، أول مرة قال (أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) هذه إهانة ثم قال (فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) هذا ألم إذن صار له عذابين إهانة وألم وليس مهيناً فقط من دون إيلام. قد يكون على سبيل المثال أن أحداً في سبيل المبدأ، في سبيل القرآن، في سبيل الإسلام يُعذّب لكن لا يرى فيه إهانة بل يرى فيه فلاحاً وثباتاً وعزة وصلاحاً وحسنة، بينما هنا جمع له عذاب مهين وأليم كما استهزأ بالآخرين وأهانهم وآلمهم هنا جمع له عذاب مهين وأليم. وقد يكون المهين غير مؤلم جسدياً لا يشترط في اللغة أن يكون مؤلماً جسدياً فجمعهم مهين وأليم. مهين يشهد بعضهم عذاب بعض والإهانة وما إلى ذلك وما كان يضلهم فأهانه أمام جماعته وشهد بعضهم عذاب بعض وإهانة العذاب لهم وآلمهم به فجمع بينهما. (د.فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

قال في الآية تتلى بصيغة المضارع (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا) ولم تأتي بالماضي مع أنه قال (وَلَّى مُسْتَكْبِرًا)؟

الله أعلم الفعل الماضي كما يبدو لي في الشرط يفيد حصول الحدث مرة واحدة والمضارع يفيد تكرر الحدث مثلاً نلاحظ في آيتين متتابعتين (وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا (٩٢) (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا (٩٣)) القتل الخطأ ليس من المفروض أن يتكرر فإذا كان يقتل مؤمناً متعمداً هذا يتكرر لذا في القتل الخطأ قال (قَتَلَ) وقال (يَقْتُلْ) لما كان افتراض تكرر الحدث، (وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا (١٩) الإسراء)

(وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا (١٤٥) آل عمران) من أراد ماضي ومن يرد مضارع يتكرر، الثواب يتكرر، كل شيء متعلق بالثواب يتكرر أما الآخرة فواحدة، (وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ (١٩) الأنفال) (عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا (٨) الإسراء) لو لاحظنا قال (وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ) قالها في كفار قريش بعد وقعة بدر هم عادوا بينما (وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا) هذه في بني إسرائيل وقد ذكر أنهم يفسدون في الأرض مرتين إحداهما ذهبت وتبقى الأخرى، (قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي (٧٦) الكهف) بقي له سؤالاً واحداً، (إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ (٣٧) مُحَمَّد) هذا متكرر بينما في الأولى سؤال واحد ثم تنقطع المصاحبة، الماضي والمضارع مع الشرط يدلان على الاستقبال لكن الماضي مرة واحدة أو أقل والمضارع فيه توقع حدوث مرات كثيرة. ولذلك هنا في آية لقمان قال (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا) دلالة على تكرار التلاوة الذي يفترض أن يؤدي إلى التأمل والتفكر والانتباه يدعوه للتأمل وهذا بخلاف لو قال تليت عليه إحتمال أن تكون تليت مرة واحدة، وقال (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا) قال آياتنا بإضافة الآيات إلى ضمير التعظيم لله تعالى لتعظيم فعلة هذا والتشنيع عليه أن آيات الله ويستهزئ بها وولى مستكبراً كأن لم يسمعها. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦١٤ / اضبط مواضع (فَأَرُونِي – أَرُونِي)؟.

الجواب رقم ٤٦١٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّاۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ

شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ فاطر.

٤- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- الوحيدة في لقمان (فَأَرُونِي) بالفاء، بينما في سبأ وفاطر الأحقاف بحذفها (أَرُونِي) وهذا هو الأصل، ونضبط موضع لقمان على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- علامتها أنه جاء قبلها في المواضع الثلاثة كلمة (قُلْ)، وفي فاطر والأحقاف جاء معها (أَرَءَيْتُمْ) وهما الموضعين الأخيرين في الترتيب فانتبه.

سؤال رقم ٤٦١٥ / اضبط مواضع (الَّذِينَ - بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٦١٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في الطرفين (لقمان وثاني الزمر) وردت (ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ) أما الوسط (أول

الزمر) فوردت بالباء (بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- لاحظ أول الزمر ورد فيها كلمة (بِكَافٍ) بالباء ونربطها مع باء (بِٱلَّذِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٤٦١٦ / اضبط خواتيم الآيت (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ – فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ – إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ – إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ – إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ – إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) في سورة لقمان؟.

الجواب رقم ٤٦١٦ / الآيات كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٩ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ١٢ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ١٦ ﴾ لقمان.

٤- ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٦ ﴾ لقمان.

٥- ﴿ وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٧ ﴾ لقمان.

٦- ﴿ مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ٢٨ ﴾ لقمان.

الضبط /

كما تلاحظ أنه يحدث اللبس في ختام هذه الآيات بأن تجعل إحداهما مكان الأخرى ونضبطهم كما يلي:-

١- الآية رقم ٩ (وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ) لاحظ الكلمات (وَعۡدَ – حَقّٗا) نربط العين من (وَعۡدَ) مع عين (ٱلۡعَزِيزُ) ونربط الحاء من (ٱلۡحَكِيمُ) مع حاء

(حَقًّا) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وعدهم الله بذلك وعدًا حقًا، وهو سبحانه لا يُخلف وعده, وهو العزيز في أمره, الحكيم في تدبيره، وهذه تشتبه مع الآية ٢٧ (إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) لاحظ قبلها ورود كلمة (أَنَّمَا) ونربطها مع (إِنَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، لأنه في الموضع الأول (وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ) وبهذا لن تلتبس عليك.

٢- الآية رقم ١٢ (فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ): فإن شَكَرَ ابن آدم أم لم يشكر فالله عز وجل غني عنهم وكما ورد في الحديث القدسي: (يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا) فناسبها الختام بـ (فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) ولاحظ قبلها كلمة (فَإِنَّمَا) بالفاء ونربطها مع فاء (فَإِنَّ ٱللَّهَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، لأنَّ هذه تلتبس مع ختام الآية ٢٣ (إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ) وأيضًا وبحسب ما ورد قبلها فإن لله ما في السماوات والأرض وهو غني عن كل المخلوقات حميد! ولكن هنا لم ترد الفاء في كلمة (إِنَّ) فلا يوجد ما يستوجب لوجودها كما في الموضع الأول ولكن هنا زادت كلمة (هُوَ) عن الموضع الأول لأنه ناسب الآية فالكلام هنا عن السماوات والأرض بينما في الآية رقم ٩ فهي تتكلم عن الانسان الذي يشكر أو لا يشكر، فانتبه.

الآية رقم ١٦ (إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ): لاحظ معي الكلمات (خَرۡدَلٍ -صَخۡرَةٍ) فيهما حرفي الخاء والراء ونربطهما مع حرفي الخاء والراء من كلمة (خَبِيرٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وحبة الخردل هذه المتناهية في الصغر في باطن جبل، أو في أي مكان في السماوات أو في الأرض، أكيد الله تعالى خبير بها فناسب الختام سياق الآية،

ودائما لما يذكر مواقف الحساب مع العباد الصالحين يأت معها صفة اللطيف لذا قال (لَطِيفٌ خَبِيرٌ)، **وهنا فائدة**: استخلاص هذا المثقال من هذا المكان يحتاج إلى لطف وإلى خبرة والخبرة هي العلم ببواطن الأمور والخبير هو العليم ببواطن الأمور، واللطيف هو الذي يتوصل إلى أشياء بالخفاء، وقسم قال اللطيف أي الذي لا يُرى وقالوا (اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ (١٩) الشورى) بمعنى آخر أنه يلطف بهم ويرأف بهم، اللطيف هو الذي يأتي بأمور بخفاء يستخلصها بخبرته وبطريق الخفاء ويأتي بها من دون أن يحطم الصخرة بلطف وخفاء تمتد قدرته إليها فيستخلصها. (د. فاضل السامرائي).

٣- الآية رقم ٢٨ (إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ): خلق الله تعالى النفس البشرية وهو تعالى يسمع أقوال كل نفس بصير بأعمالها فناسبها الختام (سَمِيعُۢ بَصِيرٌ).

فائدة /

الله غني حميد: (فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢)): جاء بإنما التي تفيد الحصر، أي الشكر لا يفيد إلا صاحبه ولا ينفع الله ولا يفيد إلا صاحبه حصرا أما الله فلا ينفعه شكر ولا تضره معصية، جاء في الحديث القدسي: (يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أُدخل البحر) لذلك قال (فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) جمع بين هاتين الصفتين الجليلتين الحميد أي المحمود على وجه الدوام والثبوت وهو تعالى غني محمود في غناه.

- قد يكون الشخص غنيا غير محمود.

- أو محمودا غير غني.
- أو محمودا وهو ليس غنيا بعد، فإن اغتنى انقلب لأن المال قد يغير الأشخاص وقد يغير النفوس كما أن الفقر قد يغير النفوس.
- وقد يكون الشخص غنيا وغير محمود لأنه لا ينفع في غناه، ولا يؤدي حق الله عليه ولا يفيد الآخرين، بل قد يجر المصالح لنفسه على غناه.
- وقد يكون محمودا غير غني، ولو كان غنيا لما كان محمودا، فإن اجتمع الأمران فكان غنيا محمودا فذلك منتهى الكمال.

وفي آية أخرى في السورة نفسها قال: " لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) " نقول: فلان غني أي هو من جملة الأغنياء، وقد يكون ملكا معه أغنياء فإذا قلت هو الغني فكأن الآخرين ليسوا شيئا بالنسبة إلى غناه وهو صاحب الغنى وحده، فلماذا قال ها هنا فإن الله غني حميد وهناك في السورة نفسها هو الغني الحميد؟

نلاحظ أن في هذه الآية لم يذكر له ملكا ولا شيئا وهذا حتى في حياتنا اليومية نستعمله نقول أنا غني عنك كما قال الخليل:

أبلغ سليمان أني عنه في جو *** وفي غنى غير أني لست ذا مال**

فقد تقول: أنا غني عنك، ولكن ليس بالضرورة أن تكون ذا ثروة ومال فهنا لم يذكر الله سبحانه لنفسه ملكا المعنى أن الله غني عن الشكر وعن الكفر لا ينفعه شكر ولا يضره كفر.

أما في الآية الأخرى فقد ذكر له ملكا " لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) " فعندما ذكر له ملك السماوات والأرض المتسع، فمن أغنى منه؟ فقال (هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ). (د. فاضل السامرائي).

فائدة أخرى /

(إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) وفي نفس السورة قال (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) بتعريف العزيز الحكيم فما الفرق بين الآيتين؟

هو سبحانه عزيز بقدرته التي لا تحد وعلمه الذي لا ينتهي وبخزائنه التي لا تنفد وحكيم لا يصدر فعله إلا عن حكمة، لو قرأنا الآية (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) والآية السابقة قال تعالى (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) من دون تأكيد، هذه الآية في الآخرة (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ (٨) خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩)) في الآخرة معلوم واضح أنه لا يبقى عزيز إلا هو ولا حاكم إلا هو حصراً أما في الدنيا نرى أشخاصاً أعزة وحكام وملوك يتداولون هذا في الدنيا أما في الآخرة فهو العزيز الأوحد وهو الحكيم الأوحد وهذا معلوم للجميع هذا يوم لا ينطقون يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون، هناك يظهر للجميع وهو معلوم أنه العزيز الأوحد لا عزيز سواه ولا حكيم سواه لذلك عرّف (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) حصراً لا عزيز سواه حصراً فالتعريف هنا يفيد الحصر، لما نقول هو عزيز يحتمل أن يكون هنالك عزيز آخر أما لما نقول هو العزيز أي لا عزيز غيره وفي الآخرة قال (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ولم يؤكد لأن التوكيد يكون عند المخاطب عنده شك أو ظنّ فيحتاج للتوكيد لكن هذا أمر ظاهر للجميع في الآخرة الأمر ظاهر لا يحتاج فقال (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) حصراً بينما في الدنيا هناك من يخالف هناك من يشك هناك من يظن هناك من يقول لا هناك من ينكر قال (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) وهنالك أعزة وهناك حكماء وهناك حكام وهنالك ملوك أما في الآخرة فالجميع يرون أنه ليس هنالك عزيز أصلاً لا أحد يتمكن أن يتكلم أو ينطق إلا إذا أراد الله فهو الحاكم والحكيم حصراً لا أحد يحكم سواه، في الآخرة قال (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) حصراً

وقصراً بما لا شك فيه، **إذن**: ربنا تعالى يؤكد ما له إذا اقتضى المقام التأكيد ولا يؤكد إذا لم يقتض لتأكيد وهذا من البلاغة، لغوياً يجوز لكن بلاغياً فيها كلام، يجب أن نضع الآية في مسرحها هذه الآية في الدنيا أو في الآخرة ولا نقول أنَّ عزيز في اللغة تعني كذا وحكيم تعني كذا لأن هذا أمر معجمي نأخذ المعاني من المعجم لنفهمها أما أمر بياني فيوضع في النص أنت تأخذ المعاني من المعجم لتفهمها أما في التركيب فشيء آخر، على سبيل المثال فسق خرج عن الطاعة، عندنا في القرآن المصدر فِسْق وفسوق في اللغة تعني الخروج عن الطاعة لكن القرآن يستعمل الفسق في سياق الأطعمة مطلقاً (وَلاَ تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ (١٢١) الأنعام) أما الفسوق فعام (بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ (١١) الحجرات) الفسوق عامة والفسق فقط في الأطعمة وهذا من خصوصية الاستعمال في القرآن، أيهما أكثر في الحروف الفسق أو الفسوق؟ الفسوق فجعلها عامة في كل عموم الفسق، هناك مواءمة بين أحرف الكلمات والدلالة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦١٧ / اضبط مواضع (يا بُنَيَّ) في سورة لقمان؟.

الجواب رقم ٤٦١٧ / وردت (يا بُنَيَّ) ثلاث مرات في السورة كلها في نفس الصفحة (٤١٢):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

(" يَا بُـنَيَّ " **لا تشـرك مثقـال حبـة مـن خـردل وأقـم الصـلاة**) بهذه الجملة الإنشـائية نضـبط المواضـع الثلاثـة: الأول (**لا تشــرك**) أي (يَـٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ)، الموضع الثاني (**مثقـال حبـة مـن خـردل**) أي (يَـٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٍ مِّنۡ خَرۡدَلٍ)، والموضع الثالث (**وأقم الصلاة**) أي (يَـٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ).

فائدة ١ /

" **وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ** " ١٢

الحكمة: والحكمة هي وضع الشيء في محله قولا وعملا، أو هي توفيق العلم بالعمل، فلا بد من الأمرين معا: القول والعمل، فمن أحسن القول ولم يحسن العمل فليس بحكيم، ومن أحسن العمل ولم يحسن القول فليس بحكيم، فالحكمة لها جانبان: جانب يتعلق بالقول، وجانب يتعلق بالعمل، والحكمة خير كثير كما قال الله تعالى: "وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا" البقرة ٢٦٩.

الله تعالى مؤتي الحكمة ولذلك نلاحظ أنه تعالى قال: " وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ".

قال (آتَيْنَا) بإسناد الفعل إلى نفسه، ولم يقل: لقد أوتي لقمان الحكمة، بل نسب الإتيان لنفسه، والله تعالى في القرآن الكريم يسند الأمور إلى ذاته العلية في الأمور المهمة وأمور الخير، ولا ينسب الشر والسوء إلى نفسه البتة، قال تعالى: " وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً " ١٠ الجن. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ / (أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ) لها دلالتان:

الأولى: أن الحكمة لما كانت تفضلا ونعمة فعليه أن يشكر النعم، كما تقول:

لقد آتاك الله نعمة فاشكره عليها، والله آتاه الحكمة فعليه أن يشكره لأن النعم ينبغي أن تقابل بالشكر لموليها (آتاك نعمة الحكمة فاشكره عليها).

الثانية: أنَّ من الحكمة أن تشكر ربك، فإذا شكرت ربك زادك من نعمه " وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (٧) " إبراهيم، ولو قال غير هذا مثلا (فاشكر لله) لكان فيه ضعف، ولم يؤد هذين المعنيين، وضعف المعنى يكون لأنَّ الله تعالى آتاه النعمة " وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ " فإن قال بعدها: (فاشكر لله) فهذا أمر موجه لشخص آخر وهو الرسول، فيصير المعنى: آتى الله لقمان الحكمة فاشكر أنت!! كيف يكون؟ المفروض أن من أوتي الحكمة يشكر ولذلك قال: " أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ " فجاء بأن التفسيرية ولو قال أي تعبير آخر لم يؤد هذا المعنى. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٣ /

الشكر والكفر: (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ(١٢)): " يَشْكُرْ " قال الشكر بلفظ المضارع، والكفران قاله بالفعل الماضي "وَمَنْ كَفَرَ" من الناحية النحوية الشرط يجعل الماضي استقبالا، مثال (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ {النصر/١}) فكلاهما استقبال، ويبقى السؤال: لماذا اختلف زمن الفعلين فكان الشكر بالمضارع والكفر بالماضي على أن الدلالة هي للإستقبال؟

من تتبعنا للتعبير القرآني وجدنا أنه إذا جاء بعد أداة الشرط بالفعل الماضي فذلك الفعل يُفعل مرة واحدة أو قليلا، وما جاء بالفعل المضارع يتكرر فعله

مثال: " وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا ٩٢ " النساء وبعدها قال: " وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا ٩٣ " النساء فعندما ذكر القتل الخطأ جاء بالفعل الماضي لأن هذا خطأ غير متعمد، إذن هو لا يتكرر وعندما جاء بالقتل العمد جاء بالفعل المضارع (وَمَنْ

يَقْتُلْ) لأنَّه ما دام يتعمد قتل المؤمن فكلما سنحت له الفرصة فعل، فجاء بالفعل المضارع الذي يدل على التكرار.

مثال آخر: " وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً ١٩ " الاسراء، فذكر الآخرة وجاء بالفعل الماضي لأن الآخرة واحدة وهي تراد، لكن عندما تحدث عن الدنيا قال: " وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ١٤٥ " آل عمران، لأن إرادة الثواب تتكرر دائما.

كل عمل تفعله تريد الثواب، فهو إذن يتكرر والشيء المتكرر جاء به بالمضارع يشكر، فالشكر يتكرر لأن النعم لا تنتهي " وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ٣٤" إبراهيم، فالشكر يتكرر، كلما أحدث لك نعمة وجب عليك أن تحدث له شكرا أما الكفر فهو أمر واحد حتى إن لم يتكرر، فإن كفر الإنسان بأمر ما فقد كفر، إن كفر بما يعتقد من الدين بالضرورة فقد كفر، لا ينبغي أن يكرر هذا الأمر لأنه إن أنكر شيئا من الدين بالضرورة واعتقد ذلك فقد كفر وانتهى ولا يحتاج إلى تكرار، أما الشكر فيحتاج إلى تكرار لأن النعم لا تنتهي، وفيه إشارة إلى أنَّ الشكر ينبغي أن يتكرر وأنَّ الكفر ينبغي أن يقطع، فخالف بينهما في التعبير فجاء بأحدهما في الزمن الحاضر الدال على التجدد والاستمرار وجاء بالآخر في الزمن الماضي الذي ينبغي أن ينتهي. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٤ /

التعهد بالنصح مع حسن اختيار الوقت: (وَهُوَ يَعِظُهُ): نحن نعرف أنه يعظه ويتضح أنه وعظ من خلال الآيات والأوامر وسياق الكلام، فلماذا قال (وَهُوَ يَعِظُهُ) فيها دلالتان:

- **من حيث اللغة:** الحال والاستئناس للدلالة على الاستمرار، وهو يعظه اختار

الوقت المناسب للوعظ، ليس كلاما طارئا يفعله هكذا، أو في وقت لا يكون الإبن فيه مهيأ للتلقي، ولا يلقيه بغير اهتمام فلا تبلغ الوصية عند ذلك مبلغا لكنه جاء به في وقت مناسب للوعظ فيلقي ونفسه مهيأة لقبول الكلام فهو إذن اختار الوقت المناسب للوعظ والتوجيه.

- **والأمر الثاني** (وَهُوَ يَعِظُهُ) فهذا من شأن لقمان أن يعظ ابنه، هو لا يتركه، وليست هذه هي المرة الأولى، هو من شأنه ألا يترك ابنه بل يتعاهده دائما، وهكذا ينبغي أن يكون المربي، فكل كلمة فيها توجيه تربوي للمربين والواعظين والناصحين والآباء. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٥ /

الرفق في الموعظة: (يَا بُنَيَّ) كلمة تصغير للتحبيب، أي ابدأ بالكلام اللين اللطيف الهين للإبن وليس بالتعنيف والزجر، بل بحنان ورِقّة لأنَّ الكلمة الطيبة الهينة اللينة تفتح القلوب المقفلة وتلين النفوس العصية، عكس الكلمة الشديدة المنفرة التي تقفل النفوس، لذلك قال ربنا لموسى عن فرعون: " فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ٤٤" طه.

وأنت أيها الأب إن أجلست ولدك إلى جانبك ووضعت يدك على رأسه وكتفه، وقلت له يا بني، فتأكد أنَّ هذه الكلمة بل هذه الحركة من المسح تؤثر أضعاف الكلام الذي تقوله، وتؤثر في نفسه أكثر بكثير من كل كلام تقوله وتزيل أي شيء بينك وبينه من حجاب وتفتح قلبه للقبول، وعندها فهو إن أراد أن يخالفك فهو يخجل أن يخالفك، بهذه الكلمة اللطيفة الشفيقة تزيل ما بينك وبينه من حجاب، ويكون لك كتابا مفتوحا أمامك، وعندها سيقبل كلامك والكلمة الطيبة صدقة.

لذلك بدأ بهذه الكلمة مع أنه من الممكن أن يبدأ الأب بالأمر مباشرة ولكن لها أثرها الذي لا ينكر ولايترك، فأراد ربنا أن يوجهنا إلى الطريقة اللطيفة الصحيحة

المنتجة في تربية الأبناء وتوجيههم وإزالة الحجاب بيننا وبينهم من دون تعنيف أو قسوة أو شدة، وبذلك تريح نفسه وتزيل كل حجاب بينك وبينه ونحن في حياتنا اليومية نعلم أن كلمة واحدة قد تؤدي إلى أضعاف ما فيها من السوء، وكلمة أخرى تهون الأمور العظيمة وتجعلها يسيرة. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٦ /

أسّ الوصية: (يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيم (١٣)) لم يبدأ بالعبادة ولم يقل له اعبد الله وإنما بدأ بالنهي عن الشرك، وذلك لما يلي:-

- **أولا**: التوحيد أسّ الأمور، ولا تقبل عبادة مع الشرك، فالتوحيد أهم شيء.
- **ثانيا**: العبادة تلي التوحيد وعدم الشرك فهي أخص منه، التوحيد تعلمه الصغير والكبير، فالمعتقدات تُتعلم في الصغر وما تعلم في الصغر فمن الصعب فيما بعد أن تجتثه من نفسه، ولن يترك ما تعلمه حتى لو كان أستاذا جامعيا في أرقى الجامعات، هذا ما شهدناه وعايناه بأنفسنا فهذا الأمر يكون للصغير والكبير، تعلمه لابنك وهو صغير، ويحتاجه وهو كبير، أما العبادة فتكون بعد التكليف.
- **ثالثا**: أمر آخر أنه أيسر: فالأمر بعدم الشرك (أي بالتوحيد) هو أيسر من التكليف بالعبادة، العبادة ثقيلة ولذلك نرى كثيرا من الناس موحدين ولكنهم يقصرون بالعبادة، فبدأ بما هو أعم وأيسر؛ أعم لأنه يشمل الصغير والكبير، وأيسر في الأداء والتكليف.

ثم قال (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) لماذا اختار الظلم؟ لماذا لم يختر : إثم عظيم، ولماذا لم يقل كبير؟ لو تقدم شخصان إلى وظيفة أحدهما يعلم أمر الوظيفة ودقائقها وأمورها وحدودها، ويعبر عن ذلك بأسلوب واضح سهل بين، والثاني تقدم معه ولكنه لا يعلم شيئا ولا يحسنها وهو فيه عبء، وعنده قصور فهم وإدراك، فإن سوينا بينهما أفليس ذلك ظلما؟

ولو تقدم اثنان للدراسات العليا وأحدهما يعرف الأمور بدقة ويجيب على كل شيء، وله أسلوب فصيح بليغ لطيف، وآخر لا يعلم شيئا ولا يفقه شيئا ولم يجب عن سؤال ولا يحسن أن يبين عن نفسه، فإن سويت بينهما أفليس ذلك ظلما؟

والفرق بين الله وبين المعبود الآخر أكبر بكثير، ليست هناك نسبة بين الخالق والمخلوق، بين مولي النعمة ومن ليس له نعمة، فإن كان ذاك الظلم لا نرضى به في حياتنا اليومية فكيف نرضى فيما هو أعظم منه فهذا إذن ظلم، وهو ظلم عظيم.

والإنسان المشرك يحط من قدر نفسه لأن الآلهة التي يعبدها تكون أحط منه، وقصارى الأمر أن تكون مثله، فهو يعبد من هو أدنى منه، أو بمنزلته، فهذا حط وظلم للنفس بالحط من قدرها، إنه ظلم لأنه يورد نفسه موارد التهلكة ويخلدها في النار وهذا ظلم عظيم.

وأمر آخر أن الإنسان بطبيعته يكره الظلم، قد يرتضيه لنفسه لكن لا يرضى أن يقع عليه ظلم، فاختار الأمر الذي تكرهه نفوس البشر (الظلم) وإن كان المرء بنفسه ظالما.

وفي هذا القول تعليل، فهو لم يقل له: (لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) وسكت، وإنما علل له، وهذا توجيه للآباء أن يعللوا لا أن يقتصروا على الأوامر والنواهي بلا تعليل، لا بد من ذكر السبب حتى يفهم لماذا، لا بد أن يعرف حتى يقتنع فهو بهذه النهاية (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) أفادنا أمورا كثيرة في التوجيه والنصح والتعليم والتربية. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦١٨ / قال تعالى مع الزوجين (بِمَعْرُوفٍ) ومع الوالدين (مَعْرُوفًا) فما السر البلاغي في هذا؟.

الجواب رقم ٤٦١٨ / الآيات هي:-

١- ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا

تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ لقمان.

يقول الدكتور فاضل السامرائي /

هذا التعبير تدل على عظيم منزلة الأبوين عند الله يعني تصاحبهما في الدنيا مصاحبة هي المعروف بعينه، صحاباً معروفاً يعني ليست مصاحبة للمعروف، لو قال صاحبهما بمعروف يعني أن تكون المصاحبة مع المعروف والباء للإلصاق أو قد تكون للمعية أي مصاحبة للمعروف وليست هي المعروف كله وإنما مصاحبة للمعروف لما قال تعالى (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ (٢٣١) البقرة) مصاحبة الزوج للزوجة تختلف فأنت تستطيع أن تنهر زوجتك أو ترفع صوتك عليها أو تعضلها أو حتى ممكن أن تضربها أحياناً، أما مع الأبوين فلا يمكن أن يحصل شيء من هذا، قد تصاحب المرأة بمعروف لكن مع هذه المصاحبة بالمعروف قد تنهرها وتزجرها وتؤدبها لكن لا يمكن أن يكون هذا مع الوالدين. إذن هذه معروف وليست بمعروف، صاحبهما مصاحبة هي المعروف بعينه، (مَعْرُوفًا) تُعرَب مفعولاً مطلق، هو في الأصل وصف للمصدر صِحاباً معروفاً، صاحب فاعل مصدر فاعل فعال ومفاعلة مثل قاتل القتال والمقاتلة، جاهد الجهاد والمجاهدة.

سؤال رقم ٤٦١٩ / (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦)) في هذه الآية قال تعالى (إِن تَكُ) ثم قال (فَتَكُن) ما الفرق في حذف النون وإثباتها في الفعل المضارع؟

الجواب رقم ٤٦١٩ / (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ): (إِنَّهَا) قسم قال هو ضمير القصة أي الأمر أو المسألة أو الفعلة أو الخصلة، (فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ) بإثبات النون، لما قال (إِن تَكُ) لم يذكر مكاناً لها (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ) ولما قال (فَتَكُن) ذكر مكاناً لها (فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ)، لم يذكر المكان فلم يذكر النون وذكر المكان فذكر النون. حذف النون له ضوابط ولكن في الجواز ولا يجب الحذف، هذا الفعل (يكون) إذا كان مضارعاً مجزوماً علامة جزمه السكون (هذا شرط) وبعده حرف متحرك (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ) على أن لا يكون ضميراً متصلاً مثل (تكُنْهُ) في هذه الحالة يجوز الحذف (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (٢٠) مريم) مضارع مجزوم بالسكون بعده متحرك، (وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤) مريم) يجوز ومواطن الجواز تلمس لها القدامى أسباباً بيانية، لما حذف الأماكن حذف النون، (إِنَّهَا إِن تَكُ) لا مكان لها (فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ) استقرت فصار لها مكان. هناك أمر آخر هي فيها قراءة أخرى (فتكِن) من وَكَن يكِن أي دخل الطائر عُشّه والوَكْن هو العُشّ يعني تستر في صخرة وفي قراءة (فتكِنّ فِي صَخْرَةٍ) من كنّ يكِنّ، كلها مما يقوي ذكر النون، إذا كانت تكِن من وكن وإذا كانت تكِنّ تذكر النون وتكن النون مذكورة فكل القراءات النون مذكورة.

لماذا الصخرة؟ الصخرة لا بد أن تكون في السماوات والأرض هناك صخور في السماوات في المشتري وزحل، (فِي صَخْرَةٍ) يعني استخلاص الشيء من باطن

الصخرة أمر عسير، إذا أردت أن تحفظ شيئاً لا ترميه في ساحة الدار وإنما تضعه في صندوق وإذا أردت المبالغة في حفظه تضعه في حقيبة ثم في خزانة وإذا أردت المبالغة أكثر تضعه في حقيبة داخل حقيبة في خزانة وإذا أردت أن لا يصل إليه أحد قد تأتي بقفل يصعب فتحه وقد تضعها في مكان ليس له مفتاح أصلاً. الصخرة عبارة عن محفظة ليس فيها مفتاح، ما قال على صخرة وإنما قال (فِي صَخْرَةٍ) مثلها مثل محفظة ليس لها مفتاح وبداخلها مثقال حبة من خردل، كيف يخرجها ربنا تعالى من دون تحطيم للصخرة؟! بلطفه وخبرته يأتي بها الله لم يقل يعلمها لأنك قد تعلم المكان لكن لا تقدر أن تأتي بها، إذن يأتي بها الله أدل على العلم والقدرة، وإن كانت صغيرة في مكان صغير عميق شديد وصلب وليس فيها مفتاح يأتي بها الله تعالى من دون تكسير للصخرة يستخرجها بلطفه وقدرته، كلمة صخرة جاءت نكرة والسماوات والأرض معرفة لأن الصخرة غير معروفة والسماوات والأرض معروفة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٢٠ / قال تعالى (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) لم يقل على الأرض، فما السر البياني في هذا؟.

الجواب رقم ٤٦٢٠ / قال لا تمش في الأرض ولم يقل على الأرض مع أنه قال في موطن آخر قال (وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا (٦٣) الفرقان)، (في) تفيد الظرفية و (على) للإستعلاء كأن هذا المختال يريد أن يخرق الأرض وهو يمشي كما قال تعالى (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ (٣٧) الإسراء) فالمختال يمشي في الأرض هكذا، أما عباد الرحمن يمشون على الأرض هوناً بوقار وسكينة وليس في الأرض كما يفعل أولئك، (على) تفيد الإستعلاء و (في) تفيد الظرفية قال تعالى (أُوْلَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ (٥) لقمان) (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) سبأ) فالهدى استعلاء، إستعلاء على السوء

وعلى الشر وعلى السفاسف، لذا قال تعالى (فِي الأَرْضِ) لأنَّه فيها تكبر وخيلاء وفخر و (على) فيها استعلاء وهذه صفة عباد الرحمن، نلاحظ أن الأبنية في الآية كلها تفيد المبالغة (وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا) مرحاً حال جاء بها على وزن المصدر (مرح) هذا يفيد المبالغة إذا أتيت بالحال مصدراً فهو المبالغة قطعاً عندما تقول جاء ركضاً أبلغ من جاءك راكضاً وكما قال تعالى (ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا (٢٦٠) البقرة) أبلغ من ساعيات لأن أخبرت عن الذات بالحدث المجرد كأنه ليس شيء يثقله من الذات أصبح حدثاً مجرداً، في الأرض مبالغة في المشي، ومرحاً مبالغة، ثم إنّ توكيد، ومختال فيه المبالغة من افتعل، وفخور مبالغة يعني كل أبنيتها وكل ترتيبها للمبالغة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٢١ / (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (٢٠)) ما تعلُّق هذه الآية وتواصلها بما قبلها خاصة بعد انتهاء وصايا لقمان لابنه فكيف نربط بين هذه الآية وما سبقها من آيات؟

الجواب رقم ٤٦٢١ / انتهت وصية لقمان بالآية التي ذكرناها (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)) وبدأ الآن كلاماً آخر وهو كلام رب العالمين وخطابه للخلق (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (٢٠)) هو قبل وصية لقمان قال (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (١٠)) ذكر خلق السماوات وإلقاء الرواسي في الأرض وما بثّ فيها من كل دابة قبل وصية لقمان وهنا ذكر النِعم التي أنعمها في السماوات والتسخير وأسباب النِعم، هناك الخلق وهنا

المرحلة الأخرى وهي التسخير بعد الخلق هناك خلق السماوات وهنا تسخيرها لأن التسخير يكون بعد الخلق، بدأ هناك بالخلق (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا) والآن إسباغ النعم والتسخير في النِعم فالخلق أولاً ثم التسخير والنِعم التي أنعمها رب العالمين علينا فهو الخالق وهو المسخر وهو المفيض بالنِعم، هذه من حيث الارتباط، ومن حيث المضمون الناس هم يعلمون أن الله خالق السماوات والأرض (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٣٨) الزمر) كان المتوقع أن معرفة هذا الأمر تدعو الناس إلى عبادته سبحانه لكن مع ذلك ذكر مع هذا (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ) قال قسم من الناس يجادلون في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب مبين، هذه الآية ليست فقط لها ارتباط بالآية التي سبقت وصية لقمان فهي كأنها مكملة لها خلق السماوات وما إلى ذلك ثم بعدها التسخير وحتى يبدو أن لها ارتباطاً بأول السورة (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (٢) هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ (٣)) وصف الكتاب بأنه حكيم وذكر بأنه هدى ورحمة للمحسنين وذكر أن هؤلاء يجادلون في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، هناك ذكر الكتاب وذكر أنه حكيم، وهنا ذكر أنهم يجادلون بغير علم ولو اطلعوا على الكتاب لكان عندهم علم لأن حكيم من الحِكمة توفيق العلم بالعمل، يعلم ثم يعمل بمقتضى العلم، الحكمة أن يضع الشيء في محله قولاً وفعلاً. إذن بغير علم يقابل وصف الكتاب بأنه حكيم لأنهم لو اطلعوا وقرأوا الكتاب لكانوا يتكلمون بعلم، ثم قال (وَلَا هُدًى) وقد وصف الكتاب بأنه هدى قال (هُدًى وَرَحْمَةً)، (وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ) وهو أثبت أنه كتاب حكيم (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) إذن هنا قال (وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ) وهنا لم يحسنوا في الجدال يجادلون بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير إذن لم يحسنوا في الجدال وأما الرحمة المذكورة فرحمته بخلقه وما أفاض عليهم من

النِعم في السورة، فهي إذا كما هي مرتبطة كأنما هي تأتي بعد الوصية هي مرتبطة بفاتحة السورة (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (٢) هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ (٣)). (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٢٢ / قال تعالى في سورة النحل (شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٢١)) وفي سورة لقمان (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً (٢٠)) فما الفرق بين أنعُم ونِعَم؟ نِعمه هل هي نِعَم واحدة؟.

الجواب رقم ٤٦٢٢ / يقول الدكتور فاضل السامرائي: (أنعُم) جمع قِلّة على وزن أفعُل، (نِعَم) جمع كثرة، ونِعَم الله تعالى لا تحصى ولا يمكن أن تُشكر ولا نستطيع شكرها فالله تعالى مدح إبراهيم عليه السلام على أنه شكر الأنعُم أي القليل من النِعم فمدحه على ذلك لأنه لا يمكن لأحد أن يشكر نِعَم الله تعالى التي لا تُحصى فأثنى على ابراهيم عليه السلام لأنه كان شاكراً لأنعُم الله تعالى، والله تعالى لم يسبغ علينا أنعماً ولكنه أسبغ نعماً ظاهرة وباطنة لا تُحصى، والإسباغ هو الإفاضة في ذكر النِعم، قال تعالى في سورة الإنسان (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٣)) شاكراً اسم فاعل والكفور مبالغ في الكفر، وتوجد نِعم مستديمة منها ما نعلم وما لا نعلم والله تعالى أفاض علينا بالنعم الكثيرة ولو شكرنا نشكر باللسان وهو بحد ذاته نعمة.

سؤال رقم ٤٦٢٣ / في سورة لقمان الآية ١٥ جاء فيها (ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ) أما الآية ٢٣ فجاء فيها (إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ) فما هو السر البلاغي فيهما؟.

الجواب رقم ٤٦٢٣ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٥ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

في الآية الأولى قال (ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم (١٥)) (ثُمَّ) عاطفة تفيد التراخي، في الآية الثانية لم يأتي بـ (ثُمَّ) قال (إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ)، في الآية الأولى الكلام على التراخي معناها تقريب المرجع (ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ) هنالك مهلة أما في الآية الثانية (إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ) لم يكن هناك مهلة وإنما جعل المرجع أقرب، لماذا جعل هناك مهلة وهنا لم يجعل مهلة بدون (ثُمَّ)؟ هو جاء بـ (ثُمَّ) هناك أكثر من سبب قال (وَإِن جَاهَدَاكَ) المجاهدة قد تستغرق وقتاً وقال (وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) فيها وقت (وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ) فيها وقت وهذا يناسب (ثُمَّ)، أمَّا في هذه الآية ليس فيها ما يدل على التراخي ما يقتضي التراخي أما في تلك الآية ما يدل على التراخي، السياق في هذه الآية ليس فيه تراخي كأن فيه تقريب الأمر (إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ) وقت قليل وينتهي، لـمَّا نهاه عن الحزن فقال له الوقت قريب ولا يعقل أن ينهاه عن الحزن وأن لا يهتم بهذا ثم يقول له هناك وقت طويل فقال (إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ)، إذن هناك أكثر من مسألة استدعت استعمال (ثُمَّ)، عندما ترى صاحبك في ضيق وتريد أن تخفف عنه تقول له الدنيا قصيرة فتقلل الأمر في عينه حتى يخف فلما قال تعالى (فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ) يريد أن يصبره فقال أن الوقت قصير (إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ)، المهم أن تهون المسألة عليه لا العكس، الله تعالى ينهاه عن الحزن فلا يطيل الوقت عليه.

العرب كانت تعرف هذا وهم كانوا إذا أرادوا أو يواسوا شخصاً يقولون له

الدنيا قصيرة. (**د. فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٤٦٢٤ / في البقرة قال (ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٢٦)) بضمير المفرد وفي لقمان بالجمع (نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ) فما الفرق بينهما؟

الجواب رقم ٤٦٢٤ / حتى نفهم المسألة نقرأ سياق آية البقرة لأن السياق هو الذي يوضح (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٢٦)) إذن آية البقرة في مكة (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا) وقبل أن توجد مكة، ولما قال (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا (٣٥) إبراهيم) هذا بعد البناء بعد أن صارت بلداً، فإذن آية البقرة في مكة وآية لقمان عامة (نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا) كلاماً عاماً وليس في بلد معين ولا أناس معينين، أيهما أكثر؟ الآية في لقمان، فجاء بضمير الكثرة وتسمى الكثرة النسبية (نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا) يعني يُعبَّر عن الأكثر بالضمير الذي يدل على الكثرة والجمع ويعبر عن الأقل بالمفرد، و (من) تحتمل ذلك إذن فمن كفر فأمتعه قليلاً وهؤلاء أقل من الذين قال فيهم أمتعه قليلاً هذا أقل من الذين نمتعهم فجاء بضمير الجمع، في القرآن يراعي هذا الشيء (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يَعْقِلُونَ (٤٢) وَمِنهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يُبْصِرُونَ (٤٣) يونس) الذين يستمعون أكثر من الذين ينظرون فقال يستمعون هذه تسمى مناسبة وهذا ما جعل المفعول في لقمان بالجمع وفي البقرة بالمفرد.

هذا يدخل فيه أكثر من مسألة، مسألة التعظيم ذكرنا أنه لماذا قال (إن الله عليم بذات الصدور) وقلنا أن قبلها جاء بالجمع (إلينا مرجعهم) ثم هنا جاء بالمفرد وفي البقرة بالعكس ذكر الإفراد أولاً ثم الجمع. هذه فيها أكثر من مناسبة (وَعَهِدْنَا إِلَى

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥) البقرة) هذه جمع سيأتي بعدها مفرد، بعد الجمع يأتي المفرد، ضمير التعظيم (وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ)، والأمر الآخر قال (أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ) البيت نسبه تعالى إلى نفسه وصاحب البيت يتولى الأمر وربنا صاحب البيت يتولى هذا فقال (وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً) وهو قال طهرا بيتي للطائفين هو صاحب البيت ويتولى من يسيء فهي أنسب من كل ناحية وقال بيتي فمناسبة أكثر للإفراد.

إبراهيم سأل ربه (وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ) إذن لما قال فأمتعه قليلاً كان من دعاء إبراهيم لما قال (وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ) والرزق فيه تمتيع إذن هذه المسألة ليست متعلقة بالتبليغ وإنما هو طلب الرزق (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ) الجواب (فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً) لأنه طلب الرزق فالجواب يكون فأمتعه قليلاً وهذه ليست في التبليغ أما آية لقمان ففي التبليغ (وَمَن كَفَرَ) والسياق مختلف تماماً، فإذن لما كانت الآية في التبليغ قال (وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا) أما في آية البقرة ليست في التبليغ فقال (فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً) في لقمان قال (وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) ولم يقلها في البقرة أيضاً، هؤلاء في آية لقمان الكفار موجودين أما هؤلاء الذين قال فيهم الآية في سورة البقرة لم يخلقوا بعد هذا باعتبار ما سيكون هم ليسوا مخلوقين أصلاً قال (اجْعَلْ هَـَذَا بَلَدًا آمِنًا) فكيف يقول فلا يحزنك كفره هم غير موجودين ويأتون بعده بقرون، أما في آية لقمان فهو معاصر لهم يبلغهم.

أيهما أشد: أن تقول إلى عذاب غليظ أو إلى عذاب النار وبئس المصير؟ عذاب النار. عندما يقول عذاب غليظ هل معناه أنك ستحرقه؟ كلا لأنك لم تصرح أنه بالنار، عندما تقول سأعذبه عذاباً غليظاً هل معناه أنك ستحرقه؟ لم تصرح أنه

بالنار، أما عذاب النار فيها حرق فأيهما الأشد؟ عذاب النار، لم يذكر نار في لقمان وفي البقرة ذكر ناراً وبئس المصير إذن هذا العذاب أشد، ذكر النار وقال أنه بئس المصير. عذاب غليظ لا يشترط أن يكون بالنار قد يكون بعضه غليظاً، قال عذاب النار في أهل مكة وإبراهيم يطلب البلد الآمن والرزق، السيئة في مكة تتضاعف أكثر بكثير من مكان آخر وكذلك الحسنة تتضاعف في مكة والسيئة في مكة تتضاعف فمن أساء في مكة في بلد الله الحرام ليس كمن أساء في غيرها، نفس السيئة إذا فعلها شخص في مكة ليست عقوبتها كمن أساء في غير مكة السيئة فيها تتضاعف والحسنة فيها تتضاعف فإذن عندما تكون السيئة تتضاعف فالعذاب يتضاعف ويشتد لذا قال عذاب النار وبئس المصير لأن ذكر السيئة والكفر في مكة ليس كالكفر في غير مكة والمعصية في مكة ليست كالمعصية في غير مكة الحسنة أكثر والسيئة أكثر ولذلك شدّد العذاب فقال عذاب النار وبئس المصير. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٢٥ / (مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٢٨)) ما اللمسة البيانية في الآية وما هو ارتباط هذه الآية بما قبلها وما بعدها؟

الجواب رقم ٤٦٢٥ /

هذه الآية أولاً من الناحية البيانية ارتبطت بما قبلها (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٧)) (مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٢٨) لقمان) خلق الناس من كلمات الله وبعثهم من كلمات الله، خلقكم كنفس واحدة من كلمات الله وبعثهم كنفس واحدة من كلمات الله، ختم الآية (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) وقبلها قال (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ما قبلها قال (عَزِيزٌ حَكِيمٌ)، لاحظ كيف

ارتبطت هذه الآية بخاتمة الآية السابقة من الناحية البيانية الخالق عزيز حكيم، الخالق له العزة والمخلوقات كلها من صنعه وهي له طائعة إذن هذا مرتبط باسمه (عَزِيزٌ). الخالق حكيم، حكيم في خلقه وصنعه وخلقهم لحكمة أرادها (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) الذاريات) إذن هو حكيم في الصنع وحكيم في الغرض، إذن (مَّا خَلْقُكُمْ) ارتبط بقوله العزيز من حيث الحكمة والعزة، الذي يبعث الخلق (وَلَا بَعْثُكُمْ) عزيز حكيم، عزيز لأنه يجازي ويعذِّب ولا رادّ لأمره، حكيم بمعنى الحكم هو الحاكم، هكذا هو الحاكم (أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ (٤٦) الزمر) وهو الحكمة (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (١١٥) المؤمنون) إذن هو حكيم بمعنى الحكم وبمعنى الحكمة، إذن ارتبطت هذه بالآية وأيضاً بخاتمة الآية (مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ) لأنَّ الخالق والباعث عزيز حكيم من الحكم ومن الحكمة، وارتبطت هذه الآية بما بعدها (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى (٢٩)) هذا الأجل مسمى هو البعث الذي يبعث الله فيه الخلائق الذي ذكره (مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٢٨) لقمان) وهم يجرون كجري الشمس والقمر إلى منتهاه.

وارتبطت بجو السورة التي شاع فيها ذكر الخلق والبعث قال (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا (١٠)) (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ (١١)) (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٢٥)). والبعث شائع من أولها إلى آخرها أول السورة قال (وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤)) وفي آخرها (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٢٣)) ارتبط بالبعث. قال (مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٢٨)) الخالق ألا يكون سميعاً بصيراً؟ لا بد أن يكون، والذي يبعث لا بد أن يكون سميعاً

بصيراً وإلا كيف يحاسبهم على أقوالهم وعلى أفعالهم ويسمع أقوالهم؟ بصير بأعمالهم والأعمال قسم ظاهرة وقسم مضمرة، بصير بأعمالهم الظاهرة والمضمرة لأن البصير قد يكون من البصيرة، فإذن هي مرتبطة بالآية التي قبلها والآية التي بعدها والجو العام للسورة وبخاتمة السورة، ثم نلاحظ أنه قال (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) ولم يقل (إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) لأنه أثبت السمع والبصر بخلقه في السورة فقال (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٠)) هذا بصر، (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ (٢٩)) هذا بصر، (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ (٣١)) هذا بصر، السمع (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا (٧)) هذا سمع، (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا (٢١)) (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٢٥)) إذن أثبت لهم السمع والبصر. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ١ /

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) ولم يقل (إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) فما دلالة عدم توكيد سميع بصير؟

لما يقول (**هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**) يعني المتفرد بالسمع والبصر لكنه أثبت لنا في السورة أنه سميع بصير في قوله (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٠)) يعني الإنسان يُبصر، (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ (٢٩)) (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ (٣١)) إذن أثبت البصر للإنسان، وقال (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا (٧)) يعني يجعل نفسه كأنه لا يسمع هو يسمع (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (٢٠)) الذي يجادل يسمع الكلام، (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ

آبَاءنَا (٢١)) (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٢٥)) أجابوا عن السؤال، **إذن**: أثبتَ لهم السمع وأثبتَ لهم الرؤية فكيف يكون متفرداً في السمع والبصر؟ السياق لا يتحمل هذا، في السورة أثبت لهم السمع والبصر، أحد معاني البصير من البصر وهي الأشهر فطالما أثبتها للعباد لا يتناسب أن يقول (**هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**) لأن السورة مليئة بالسمع والبصر. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

ما دلالة تقديم السمع على البصر؟.

الأكثر في القرآن تقديم السمع على البصر (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٥٦) غافر) (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) الإنسان) (وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (٧٣) الفرقان) القدامى يقولون أن السمع أفضل واستدلوا على أنه تعالى لم يبعث نبياً أصمّ (يعقوب عليه السلام عميَ لكنه لم يفقد السمع)، الظاهر أنَّ السمع بالنسبة لتلقي الرسالة أفضل من البصر لأن فاقد البصر يسمع الرسالة، القرآن يسمعه الأعمى ويفهم مقاصده أما الأصم فلا يفهم، **إذن**: بالنسبة إلى تلقي الرسالة السمع أفضل وفاقد البصر يسمع، وقد يكون سبب آخر أنَّ مدى السمع أقل من مدى الرؤية أنت ترى أشياء من بعيد لكن لا تسمعها تسمع الصوت أقرب فإذا اقتضى هذا الشيء قدم السمع (إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى (٤٦) طه) يشير إلى معنى قريب منكم، مدى السمع أقرب فمعناها أنه قريب، وقد يقدّم البصر لكن في المواطن التي تقتضي، على سبيل المثال (وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (١٢) السجدة) قدّم البصر لأكثر من سبب أولاً قال (وَلَوْ تَرَى) والرؤية تحتاج إلى بصر، هم قالوا (أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا) كانوا في الدنيا يسمعون عن جهنم والآخرة ولكن لا يبصروها والآن أبصروها وسمعوا، قدّم البصر

لأولويته في هذا المقام والإبصار هنا أهم من السمع لأن السمع يدخل في باب الظن الشك أما الابصار فهو يقين قال (رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ) يقين، **إذن**: التقديم والتأخير هو السمع على البصر على العموم لكن إذا اقتضى الأمر تقديم البصر على السمع يقدِّم، وفي الخِلقة يخلق الله تعالى السمع قبل البصر. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٢٦ / في الآية ٢٠ من سورة لقمان قال تعالى (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم....) وفي الآية ٢٩ قال تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ....) قال (أَلَمْ تَرَوْا) بالجمع وقبلها قال (أَلَمْ تَرَ) بالمفرد فلماذا؟.

الجواب رقم ٤٦٢٦ / الآيات هي:-

١- ﴿أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾﴾ لقمان: ٢٠

٢- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾ لقمان: ٢٩

الضبط /

ننظر في السياق الذي يوضح لنا الإجابة: أولاً السياق في الآية الأولى بالجمع (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (١٠) هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (١١)) إذن الخطاب هو في الجمع فقال (أَلَمْ تَرَوْاْ)، هذه الآية في خطاب المفرد (وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٢٣) نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ (٢٤) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٥)) فقال (أَلَمْ تَرَ) أنَّ الفلك مفرد، السياق هناك في الجمع وهنا في سياق الإفراد، هذا يسمى تحوّل في الخطاب من الجمع إلى المفرد، ذكر أولاً ما في السماوات وما في الأرض على العموم فلما ذكر ما في السماوات وما في الأرض على العموم خاطب على العموم فقال (أَلَمْ تَرَوْا) بالجمع ولما ذكر بعض ما فيهما خصص فقال (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ)، **إذن**: لما عمم جمع ولما خصص أفرد، لما ذكر العموم خاطب الناس على العموم ولما ذكر قسماً منهم خاطب بالإفراد فناسب بين الإفراد والإفراد والعموم والعموم، (أَلَمْ تَرَوْا) الخطاب هنا لكل واحد يرى لكل مخاطَب يصلُح أن يُخاطَب مؤمناً كان أو كافراً، المؤمن يزيد إيمانه والكافر لعله يتفكّر. (**د. فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٤٦٢٧ / (وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (٣٢) لقمان) تقديم الجار والمجرور على الدين وفي آيات أخرى قدم الدين على الجار والمجرور (وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ (١٤٦) النساء)؟

الجواب رقم ٤٦٢٧ / في عموم الآيات في القرآن الكريم يقدم الجار والمجرور على الدين عدا آية النساء (إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَاعْتَصَمُواْ بِاللّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلّهِ (١٤٦)) قدم الدين على الجار والمجرور، التقديم والتأخير حسب ما يقتضيه السياق، السياق في سورة النساء في الكلام على المنافقين يبدأ من قوله تعالى (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (١٣٩) وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (١٤٠) الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ

نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (١٤١) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (١٤٢) مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (١٤٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا (١٤٤) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (١٤٥) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (١٤٦))

تسع آيات تتعلق بذكر المنافقين فلما كان الكلام على ذكر المنافقين قدم ما يتعلق بالمنافقين وهو كلمة دين المضافة إلى ضميرهم (وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلّهِ) دينهم مضافة إليهم، دينهم أي معتقدهم، أخلصوه لله، الآيات الأخرى كلها الكلام على الله تعالى هنا الكلام على المنافقين فقدم ما يتعلق به والآيات الأخرى الكلام على الله تعالى فقدم ما يتعلق به مثال: (إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (٢) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ (٣) الزمر) الكلام على الله تعالى، ويستمر الكلام (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (١١) وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (١٢)) (قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٣) قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي (١٤) الزمر) الكلام على الله تعالى فلمّا كان الكلام على الله قدم ضميره ما يتعلق به، (هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٥) غافر) لما كان الكلام على الله قدم ما يتعلق به وهو ضميره ولما كان الكلام على المنافقين قدم ما يتعلق بهم وهو ضميرهم (دِينَهُمْ) هكذا في جميع القرآن.

(**د.فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٤٦٢٨ / (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٣٣)) قال تعالى (اتَّقُوا رَبَّكُمْ) ولم يقل اتقوا الله كما ورد في بعض آي القرآن الكريم فما دلالة اختيار كلمة (رَبَّكُمْ) تحديداً؟

الجواب رقم ٤٦٢٨ / ربنا سبحانه وتعالى أمر الناس أن يتقوا ربهم (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ) أولاً بإفراد الرب (رَبَّكُمْ) وإضافة إلى ضمير (رَبَّكُمْ) يدل على أن لهم رباً واحداً وليست أرباب، رب واحد للخلق أجمعين وليس هو رب فئة دون فئة أو شعب أو دون شعب، قسم كانوا يقولون هو رب شعب دون شعب وكانوا يقولون هو رب إسرائيل، إذن هو رب الجميع (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ) رب واحد وهو رب الجميع، هم كانوا يعتقدون أن هنالك أرباباً (اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ (٣١) التوبة) أيضاً فرعون قال (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (٢٤) النازعات) (وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ (١٢٧) الأعراف) (أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩) يوسف) فإذن هو رب واحد لجميع الناس فقط وهو رب الناس جميعاً ليس رب شعب دون شعب ولا فئة دون فئة، رب واحد، ثم اختيار لفظ الرب له دلالته فهنا الرب هو المربي والسيد والقيم والمنعم إذن بيده النفع والضر لما كل هذه بيده هو الذي ينفع ويضر يمسك رحمته لأن الرزاق من معاني الرب والسيد والمنعم والقيم إذن بيده النفع والضر، (الله) إسم العلم، اللفظة في اللغة الله العلم في اللغة والرب والمنعم هذه صفات وكل واحدة لها دلالة الرزاق ليس معناها الرحمن، (إن لله تسعاً وتسعين إسماً) يسموها أسماء وصفات (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى (٨) طه) يعني هي أسماؤه وصفاته وإسمه العلم (الله)، الله يستعمل في غير الله نقول رب الدار

(وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ (٤٢) يوسف) (إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) يوسف) الرب ليست خاصة بالله ونقول من رب الدار؟ أي من مالكها؟

وهنا سؤال: هل تكون التقوى من الله أو من الرب؟

التقوى هي لله لكن بصفاته، لما فيه من صفات يتّقوه، أحياناً الناس يتقون شخصاً ويحذرونه لما له من صفة كرئيس أو غيره إما لكونه عزيزاً أو رئيساً فيتقونه لصفته. القرآن قال اتقوا الله، إذن السياق هو الذي يختار، إذن هو الآن (اتَّقُوا رَبَّكُمْ) معناه بيده النفع والضر والناس يتقون من بيده ذلك يخشون أن يقطع عنهم النفع أو يدخل عليهم الضر، هذا واحد ثم قال بعدها (وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ) والوالد هو المربي والرب أول معنى له هو المربي فإذن مناسبة، الرب الوالد هو مربي أولاده والرب هو المربي فتتناسب مع (اتَّقُوا رَبَّكُمْ)، الرب هو المعلم والقيم والمرشد والمربي وهي مناسبة مع الوالد وهو القيم على أبنائه ويربيهم وهو المنفق عليهم إذن هناك تناسب، إذن اختيار الرب هنا مناسب لقوله تعالى (وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ).

سؤال رقم ٤٦٢٩ / اضبط مواضع (فَمِنْهُم – وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ)؟.

الجواب رقم ٤٦٢٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ لقمان: ٣٢

٢- ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾ فاطر: ٣٢

الضبط /

١- **أولاً**: لاحظوا أرقام الآيتين هو نفسه (٣٢) في السورتين سبحان الله، فاجعله علامةً لك.

٢- السورة التي في اسمها فاء (فاطر) جاء فيها (وَمِنۡهُم) بالواو وهذه أتت معطوفة على التي ما قبلها في نفس الآية (فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ)، والسورة التي ليس في اسمها فاء (لقمان) أتت بالفاء (فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ) أي أن العلاقة عكسية.

سؤال رقم ٤٦٣٠ / (لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ (٢٣٣) البقرة) وفي سورة لقمان (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا (٣٣)) فما دلالة هذه الصيغة؟

الجواب رقم ٤٦٣٠ / الولد يقع على الولد وولد الولد أي الأحفاد أما المولود لا يقع إلا على من ولِد منك، فقول عندي ولد غير قول عندي مولود والولد تستعمله العرب لمن ولِد منك ولمن بعده، الولد يعني ابني أو ابن ابني أما المولود فهو ابني، في الآية الولد لو شفع للأب الأدنى أي لأبيه الذي ولِد منه لن تقبل شفاعته فكيف بالآخرين؟!، (وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا) هذه خاصة، الأب الأقرب، (لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ) هذه عامة سواء كان ابنه أو حفيده ويقولون أحياناً الحفيد أعز من الولد، لكن المولود خاصة فجاءت (وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا) يعني لا يشفع لأبيه الأقرب فكيف بغيره؟! فإن كان لا يشفع للأقرب فلن يشفع لغيره.

سؤال: أليست اللغة العربية تبدو عصيّة على الفهم من خلال ما تفضلتم به الآن؟ نزل بها القرآن الكريم ومعظمنا لا يجيدها فضلاً عن الأجانب الذين لا يتعلمون الفصحى فكيف يفهمون كتاب الله عز وجل؟

هناك الفهم العام الوارد به العمل المكلف به هذا ليس فيه إشكال لكن النحو

والاشتقاق مثلاً ففيه لكل واحد طريقة فطالب النحو غير طالب الصرف غير طالب الاشتقاق غير طالب البلاغة وهكذا كل واحد له طريقه في هذه المسألة وليس كل الناس مكلفون بهذا الأمر إنما هم مكلفون بسلامة الاعتقاد وحسن العمل، ومن أراد أن يتذوق كلام الله فعليه أن يتعلم اللغة العربية فهي متسعة ولكن ليست صعبة فنحن مهما تعلّمنا نجهل أكثر بكثير مما نعلم، هذا هو الواقع وكلنا تلاميذ وكل واحد في مرحلة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٣١ / اضبط مواضع (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ)؟.

الجواب رقم ٤٦٣١ / وردت (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ) مرتان في السور (لقمان – فاطر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ٣٣ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ٣٤ ﴾ لقمان: ٣٣ - ٣٤

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ٥ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦ ﴾ فاطر: ٥ - ٦

الضبط /

بعدها في لقمان (إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ) نربط اللام من اسم الجلال (ٱللَّهَ) والنون من (عِندَهُۥ) مع اللام والنون من لقمان، وبعدها في فاطر (إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ

عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا) نربط الطاء من كلمة (ٱلشَّيْطَٰنَ) مع طاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ /

وردت (بِاللَّهِ الْغَرُورُ) في موضع ثالث في سورة الحديد الآية (١٤):﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ ﴾ ، وعليه تكون قد تكررت (بِاللَّهِ الْغَرُورُ) ثلاث مرات في السور (لقمان – فاطر – الحديد) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**لقمان فطر الحديد**).

ملاحظة ٢ /

وردت الصيغة (وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) في آخر سورة الجاثية الآية (٣٥):﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب أنها اختلفت عن موضعي (لقمان وفاطر) والتي وردت بصيغة (تَغُرَّنَّكُمُ).

فائدة /

(إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٣٣)): لا تغرنّكم هذا نهي عن الإغترار بالحياة الدنيا، وأولاً هو نسب الغر للحياة الدنيا أصلها فلا تغتروا بالحياة الدنيا فكأن الحياة الدنيا والشيطان ينصبان الشَرَك لغرّ الإنسان، لو قال لا تغتروا فقط سيكون النهي متعلقاً بالإنسان، (لا) ناهية، هو ينهي الحياة الدنيا عن أن تغرّ الإنسان وينهي الشيطان عن غرّه والمعنى لا تغتروا لأن الحياة الدنيا تنصب لكم الشرك كأنما الحياة الدنيا والشيطان هما قائمان على نصب الشراك لإيقاع الإنسان بالعداوة، المعنى لا يغتر الإنسان بهذه الحياة لكن والصيغة نهى الحياة الدنيا عن أن لا تغر المسلم، الغرور هو الشيطان وما قال الشيطان، هنالك فرق بين الغُرور

والغَرور، الغرور مصدر والغَرور صيغة مبالغة على وزن فعول أي كثير الغرّ للآخرين فهو لم يقل الشيطان لأن الشيطان أشهر من يغرّ الإنسان لكن كل من يغرّ يدخل في ذلك قد يغر شخصٌ شخصاً آخر فيخدعه ويغره فإذن اختار الغرور وليس الشيطان حتى يشمل ويعم كل من يغر شخصاً آخر، ونلاحظ أنه أكّد الفعلين بالنون (فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ)، (وَلَا يَغُرَّنَّكُم) في خارج القرآن فلا تغرّكم أو تغرركم بفك الإدغام، هذه النون نون التوكيد الثقيلة مثل (ليسجنّنّ) والخفيفة مثل (وليكوننّ)، المعنى أنه نهي مؤكد، لماذا نهي مؤكد؟ لأن الدنيا والشيطان يغرّان الإنسان قطعاً لا محالة إذن النهي ينبغي أن يكون مؤكداً فلما كان غرهما مؤكد ينبغي أن يكون النهي مؤكداً وقدم الحياة الدنيا على الشيطان لأنها مبتغى الإنسان الأول حتى لما يغرّه الشيطان يغرّه بالدنيا، هو يكدح من أجل الدنيا والشيطان قال (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى (١٢٠) طه) عموم ما في السعادة والراحة والدنيا، دنيا فقدمها لأنها مبتغى الإنسان والشيطان إذا أراد أن يغر الإنسان فسيببها. لم يقل لا تغرنكم الدنيا وإنما قال الحياة الدنيا لأن الحياة هي المطلب الأول.

سؤال رقم ٤٦٣٢ / (وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ) وفي البقرة قال (وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً (٤٨) البقرة) فما الفرق بين الوالد والولد والنفس؟

الجواب رقم ٤٦٣٢ / لا ننسى أنه في هذه السورة نفسها في لقمان ذكر الوالدين والوصية بهما (وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) والسورة تحمل إسم لقمان (والد) وهي مأخوذة من موقف وموعظة لقمان لابنه وكيف أوصاه ووصية ربنا بالوالدين وهي داخل وصية لقمان لابنه، إذن هذه أنسب أولاً مع إسم السورة ومع ما ورد في السورة من الإحسان إلى الوالدين والبر بهما ومصاحبتهما في الدنيا معروفاً، في البقرة لم يذكر هذا. فإذن ذكر الوالد والولد في آية لقمان مناسب لما ورد في السورة من

الإحسان إلى الوالدين والبر ومع أنه قال (وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) ذكّر هنا أن هذا لا يمتد إلى الآخرة وإنما خاص بالدنيا. في هذه الآية (لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ) هذا في الآخرة إذن المصاحبة بالمعروف والإحسان إليهما وما وصى به في السورة لا يمتد إلى الآخرة (وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ) إذن الإحسان مرتبط بالدنيا فقط (وَإِن جَاهَدَاكَ عَلى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) إذن لا يتوقع الأب أن ولده سيجزي عنه في الآخرة، عليه أن لا يتوقع ذلك وأن هذه المصاحبة ستنقطع في الدنيا وهي في أمور الدنيا وليست في أمور الآخرة فإذن هذه مناسبة لقطع أطماع الوالدين المشركين أنه إذا كان ولدهما مؤمناً فلا ينفع عنهما ولا يدفع ولا يجزي عنهما شيئاً في الآخرة فإذن هي مناسبة لما ورد في السورة من ذكر الوالدين والأمر بالمصاحبة لهما ونحوه. (د. فاضل السامرائي).

فائدة /

في الآية (وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا) قدم الوالد على الولد فلماذا؟

لأن الوالد أكثر شفقة على الولد فالوالد يتمنى أن ينقذ ابنه بأي سبيل من السبل، أية وسيلة بدافع الشفقة وليس بدافع التكليف، أي أب يتمنى أن يدفع عن ابنه الضر إذا رأى أنه سيصيبه فقدم الوالد بدافع الشفقة لأن الأب أحرص على ابنه وأحرص على نفعه وأحرص على دفع الضر عنه. (د. فاضل السامرائي).

فائدة أخرى /

(وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا) يجزي جاء بصيغة الفعل وجازٍ بصيغة إسم الفعل فما دلالة اختلاف الصيغة؟

الأقوى هو الإسم لأنه يدل على الثبوت، ربنا وصّى الأبناء بالآباء إذن هذا

تكليف شرعي يعني الإحسان إلى الأبوين تكليف شرعي ثابت، الأب ليس مكلفاً الإنفاق على الولد إذا بلغ سن الرشد فإذن بعد البلوغ يصير الإبن مكلفاً بنفسه وبأبيه، إذن بعد البلوغ الإبن هو المكلّف وهو المطلوب منه الإحسان إلى والديه وليس العكس فهذا والأب على وجه الشفقة، الإحسان إلى الأبوين الأبناء هم مكلفون فيه على وجه التكليف والآباء إحسانهم على وجه الشفقة وليس على وجه التكليف، بعد البلوغ الأب ليس مكلفاً شرعاً بالإحسان إلى أبنائه والإنفاق عليهم وإنما الإبن هو مكلف شرعاً بالإحسان إلى والديه إذن الأثبت هو الحكم الشرعي (وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا) بالإسمية الدالّة على الثبوت ولكن بدافع الشفقة أما هذه بدافع التكليف الشرعي ربنا أجبره وكلّف به الفرد، (وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ) هذا بدافع الشفقة و (وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا) هذا بدافع التكليف لأن الإبن هو مكلّف بالإحسان إلى الأب، أصلاً المصاحبة ليست واحدة فلا يمكن أن يساوي بينهما، واحدة مصاحبة واجبة من الإبن لأبيه بدافع التكليف وواحدة بدافع الشفقة من الأب لابنه وليس مكلفاً شرعاً. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٣٣ / (إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ {لقمان/٣٤}) يحدث لبس في تقديم وتأخير مفردات هذه الآية فكيف نضبطها؟.

الجواب رقم ٤٦٣٣ /

نضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**ساعةٌ للغيث والأرحام غداً تموت**): ومعنى (**ساعةٌ**) أي (إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ)، ومعنى (**للغيث**) أي (وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ)، ومعنى (**والأرحام**) أي (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ)، ومعنى (**غداً**) أي (وَمَا تَدْرِي

نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا)، ومعنى (**تموت**) أي (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ).

فائدة ١ /

(إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) قصر وحصر أن علم الساعة لله تعالى دون غيره فهل باقي الآية تفيد القصر والحصر أيضاً؟

قسم يقول إذا دخلت (إنّ) ليس بالضرورة تفيد القصر لأنها معطوفة على خبر (إنّ) وقسم قال كما أنه أفاد القصر في الأول فالمعطوف عليه يفيد القصر أيضاً وقسم قال ليس بالضرورة المعطوف يكون نفس المعطوف عليه، نقول مُحَمَّد حضر وحضر فلان معه عطف جملة فعلية على جملة إسمية وقد تعطف جملة مؤكدة على جملة غير مؤكدة أو جملة مثبتة على جملة منفية أو العكس: حضر فلان ولم يحضر أخوه، هذا ممكن. ربنا تعالى قال عن نفسه (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ) لكن ليس فيها قصر على نفسه فإذن لا غرابة في أن يتحدث أحد يقول نعلم ذكراً أو أنثى لكنه علم ناقص وفي وقت محدد عند الاستكمال. نحن نفهم الآية عامة بهذه الدلالة أن ما في الأرحام في كل لحظة وفي كل الأحوال وهذا لا يمكن أن يكون إلا لله تعالى. ذكر الرسول ﷺ " أجله ورزقه، شقي أو سعيد " هذا لا يعلمه إلا الله تعالى.

(وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ) تأتي إلى نفس الإشكال إذا كانت تفيد القصر لغة قسم قالوا تفيد وقسم قالوا لا.

هل يستطيع الإنسان أن ينزل الغيث الآن؟ ربنا ينزل الغيث، يسوق السحاب وينزل الغيث، الناس تصلي صلاة الاستسقاء والبلاد الأخرى التي فيها جفاف من ينزل الغيث؟ فلينزلوا غيثهم إذا استطاعوا، الجفاف يأكل الأرض فمن ينزل الغيث إلا الله تعالى فإذن ربنا سبحانه وتعالى هو الذي ينزل الغيث ربنا سبحانه وتعالى هو القادر على ذلك وهو الذي يفعل ذلك إن شاء. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

ما دلالة الترتيب في الآية؟

قبل الترتيب، (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا) قسم كان يقول أنا موظف وراتبي محدود فيقول أنا أعلم ما أكسبه اليوم وغداً، أولاً الكسب لا يتعلق بأمور المعاش فقط، المعاش كسب لكن ربنا تعالى ذكر الكسب في الأعمال من الحسنات والسيئات قال (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (٢٨٦) البقرة) (بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ (٨١) البقرة) الكسب قد يكون للقلب (وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ (٢٢٥) البقرة) والكسب لليد (وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (٣٠) الشورى) فالكسب عام وحتى أصحاب الأجور الثابتة قد يأتيهم ما ليس في البال، بهذا المعنى المطلق لا يمكن أن يعلم أحد ماذا سيكسب غداً لأن الكسب متعلق بالأعمال من حسنات وسيئات وكسب القلب وما إلى ذلك والذي يأتيه من مال، الرزق واحد من معاني الكسب فالكسب عام فلماذا يحدد بشيء واحد؟ ومن يعلم ذلك؟ لا يستطيع أحد أن يعلم ماذا سيكسب غداً وماذا لو توفاه الله؟ (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ) هذا مكان الأجل.

حكمة الترتيب في الآية: هو أولاً بدأ بالساعة وهي رأس المغيبات وجعلها بعد قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا) هذه الساعة فناسب ذكر ما تقدّم قبلها (وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ) هذه الساعة فلما قال عنده علم الساعة ناسب ما قبلها هذا اليوم الذي طلب منا أن نخشاه، هذا أمر ثم ذكر بعد ذكر الساعة تنزيل الغيث (وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ) وهو أسبق المذكورات بعده وجوداً، بعده ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب أسبقها نزول الغيث، المطر أسبق لأن الإنسان لا يعيش من دون زرع. المطر أسبق المذكورات بعده وجوداً فإذن بدأ بالأسبق هذا من ناحية ومن ناحية

أخرى ربنا تعالى كثيراً ما يستدل في القرآن بنزول الغيث على الساعة (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (٩) وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (١٠) رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ (١١) ق) إذن صارت مرتبطة بما قبلها، إذن تنزيل الغيث ارتبط بما قبلها وهي الساعة وارتبط بما بعده وهو ما في الأرحام لأن ما في الأرحام يعيشون على الزروع إذن ينزل الغيث له ارتباط بما قبله وما بعده، ارتبط بعلم الساعة أنه تعالى يستدل به على علم الساعة ويستدل به على اليوم الآخر ومرتبط بما بعدها (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ) لأن ما في الأرحام كثيراً ما يعيشون على الزروع وما تنبت الأرض سواء كان إنسان أو حيوان ثم ذكر ماذا تكسب غداً هذا بعد الولادة وبعد ما في الأرحام ثم ذكر الموت في الآخر، فإذن رتبها ترتيب أسبقية الوجود والارتباط، فيها إثبات لعلم الله ونفي لما عداه، إثبات لعلم الله (إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ) ونفي ما عداه (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ)، ثم ختمها بقوله (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) فأثبت له العلم والخبرة على صفة المبالغة وهذا من اجتماع العلم والخبرة، عليم بالأمور خبير ببواطنها. خبير تضيف إلى عليم.

عندنا في مزايا اللغة العربية التي لا يمكن التعبير عنها في اللغات الأخرى تعدد أدوات النفي، تقول أنا ما أذهب، أنا لا أذهب، أنا إن أذهب، أنا لست أذهب، كلها تقولها في الإنجليزية **I don't go**. (إن أذهب) وردت مثلها في القرآن في قوله (وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ (١٠٩) الأنبياء) بمعنى نفي (ما)، في القرآن قال (وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ (٩) الأحقاف) نفاها بـ (ما)، (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ (٣٤) لقمان) قال (لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (١) الطلاق) قال ما أدري وقال إن أدري وقال لا أدري، نفاها كلها، الفرق من حيث الدلالة المعلوم المشهور أنه إذا نفيت الفعل المضارع بـ (ما) دلّ على الحال

يعني ما أدري الآن، لا أدري أكثر النحاة يخصصوها للإستقبال لكن قسم من النحاة يقول هي للحال والاستقبال مطلقة وأكثرهم يخصصوها بالإستقبال والزمخشري يقول لا ولن أختان في نفي المستقبل وهذا عليه أكثر النحاة وأنا أميل أنها تكون للحال والاستقبال وأستدل بما استدل به بعض النحاة في القرآن (مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ (٢٠) النمل) حال، (أنا لا أفهم ما تقول) حال، (وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً (٤٨) البقرة) للإستقبال فهي إذن مطلقة، خاصة هي منتهية بالألف والألف حرف مطلق لا يمتد به الصوت فهي ممتدة، (إن أذهب) إن أقوى كما يقول النحاة، (لست أذهب) ليس فيها الكثير أنها تنفي الحال لكن فيها جملة إسمية وفعلية فهي مركبة، (لم أذهب) هذا المضارع، ما ذهبت، لما أذهب، إن ذهبت، لست قد ذهبت، كلها نقولها بالانجليزية I didn't do صيغة واحدة، (ما) جواب القسم أصلاً، (لمّا) اللام كما بدأ بها سيبويه في باب نفي الفعل قال فعلت نفيه لم أفعل، والله لقد فعل نفيه ما فعل، قد فعل نفيه لما يفعل، ليفعلنّ نفيه لا يفعل، سوف يفعل نفيه لن يفعل، هذه النصوص موجودة وكل واحدة لها دلالة. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٣ /

هل الله سبحانه وتعالى في حاجة إلى كل هذا التأكيد ونحن نقرّ له بالعلم؟

لأنه قسم يقر له بالعلم وهناك من لم يقر له بالعلم وإنما هناك من يعبد الحجر وهناك من يعبد الشجر وهناك من يعبد الحيوان وهناك وهناك، فهذا الكلام للجميع، أنت علمت بعد أن علمت من القرآن بعدما أعلمك الله تعالى ولم يكن هناك اختلاف في شيء إلا اختلاف على الله سبحانه وتعالى قسم قالوا (أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (١٥١) وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٥٢) الصافات) وربنا تعالى قال (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) الصافات) يصفونه بأشياء لا ينبغي

أن يوصف بها فمن أهمّ الأشياء ينبغي أن نعلم أنَّ ربنا عليم وخبير وقدير وحليم وله الأسماء الحسنى. (**د. فاضل السامرائي**).

فائدة ٤ /

لماذا حُدد المكان ولم يُحدد الزمان في الآية الأخيرة من سورة لقمان؟

قال تعالى في آخر سورة لقمان (إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ {٣٤}) وإذا نظرنا إلى سياق الآيات نجد أن الإنتقال من أرض إلى أرض والإنتقال في الفلك هو السياق ثم بعدها قال تعالى ماذا غشيهم (مَّوْجٌ) في قوله (وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ {٣٢}) فلما نجاهم إلى البر أي أن كل سياق الآيات تفيد الإنتقال من مكان إلى مكان لذا ناسب ذكر المكان في الآية وجاءت بأي أرض تكون هل في البحر أم في الأرض. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٥ /

ما دلالة العطف في الآية؟

ربنا سبحانه وتعالى استأثر بالعلم والقدرة لأنه أول مرة ذكر علم الساعة (إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) ثم قال بعدها (وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ) يعني هو لم يذكر علة نزول الغيث ما قال ويعلم نزول الغيث لكن قال (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ) لأن تنزيل الغيث هو الذي يعني العباد وليس العلم به بمعنى تنزيل الغيث هو الذي فيه حياتهم ومعاشهم فإذن هو ذكر ما هو أمس بحياة الناس ونعمة الله عليهم الغيث تتم به مصالحهم وحياتهم فاختار ما هو أدل على النعم قال (وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ)، علم الساعة بعد زوال هؤلاء وذهباهم بقرون، في حياتهم الحالية يعنيهم للتذكر وأخذ العبرة أما موعدها فلا يعنيهم، نزول الغيث يعنيهم هم لذلك ذكر ما هو أدل على النعمة فقال (وَيُنَزِّلُ

الْغَيْثَ) قال ينزل بالمضارع لأن هذا يتكرر ويتجدد وكذلك قال (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ) لأن هذا متجدد أيضاً الأرحام مستمرة في كل لحظة يحصل ما في الأرحام. ثم إن هذا العلم البعض يقولون أن الناس قد يعلمون علم الأجنة بالسونار وغيره، ليس المقصود فقط علم الجنس ذكر أو أنثى وإنما هذا شيء من العلم، يعلم ما في الأرحام يعلم الجنس وغير ذلك كونه تام أو ناقص، ذكي أو بليغ شقي أو سعيد ما استعداداته البدنية هذه لا يمكن أن يعلم بها أحد فليس المقصود الجنس وإنما الاستعداد الجنسي والنفسي ولون العين أخرس أو غير أخرس وحتى علم الأجنة يعلم فقط عندما يستكمل الجنين ولا يعلمون جنسه عندما يكون علقة ولا يمكن أن يعلموا ما في الأرحام من النشأة الأولى وإنما يعلمونه بعد التشكل بينما ربنا تعالى يعلم ما في الأرحام من بدايته والأرحام لا تعني الإنسان فقط وإنما تشمل كل شيىء (اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ (٨) الرعد) ليس فقط ما يتعلق بالإنسان، ربنا يتكلم عنا يعلم في السماوات والأرض (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٤) التغابن)، (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ) في كل الكرة الأرضية وهو مستمر وليس الجنس فقط وإنما العلم بهذه السعة والشمول والدقة في كل الأحوال على مدى الزمن وفي كل لحظة يحصل فيها الله تعالى فقط يعلم بها. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٣٤ / كم مرة وردت (عِلْمُ السَّاعَةِ)؟.

الجواب رقم ٤٦٣٤ / وردت (عِلْمُ السَّاعَةِ) ثلاث مرات في السور (لقمان – فصلت – الزخرف):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ ۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ

أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ فصلت.

٣- ﴿ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في لقمان (عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ) وفي الزخرف (وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ) بزيادة الواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- وفي فصلت (إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ) وعلامتها أنها بداية الجزء (٢٥) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٦٣٥ / اضبط مواضع (وَيُنَزِّلُ – يُنَزِّلُ الْغَيْثَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٣٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- بالواو في لقمان (وَيُنَزِّلُ) لأنها عُطفت على ما قبلها، وحُذفت الواو من آية الشورى (يُنَزِّلُ) لأنّه جاء قبلها (وَهُوَ ٱلَّذِى)، ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- أيضًا العلاقة عكسية: السورة التي ليس في اسمها حرف الواو (لقمان) أتت فيها (وَيُنَزِّلُ) بالواو. أما السورة التي في اسمها حرف الواو (الشورى) أتت فيها (يُنَزِّلُ) بحذفها.

سؤال رقم ٤٦٣٦ / اضبط مواضع (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)؟.

الجواب رقم ٤٦٣٦ / وردت (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) مرتان في السور (لقمان – الحجرات):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط /

وردت آخر آية في سورة لقمان فاجعلها علامةً لك، أما في الحجرات فأتت في أشهر آية يعرفها المسلمون (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ) وهذه لن تلتبس عليكم.

إنتهت سورة لقمان بفضل الله تعالى

****

سورة السجدة / الجزء الواحد والعشرون

بداية السورة:

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾ السجدة: ١ - ٢

فيها ربع واحد يبدأ بـ:

﴿ ۞ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾﴾ السجدة: ١١

هدف سورة السجدة: الخضوع لله تبارك وتعالى

سورة السجدة سورة مكية وهدفها واضح من اسمها، ألا وهو الخضوع لله تعالى لأن السجود هو صفة الخضوع لله تعالى، وفيها آية السجدة (إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) آية ١٥ التي صوّرت المؤمنين يخرّون سجداً وهذه قمة الخضوع ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها في الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة وهو اليوم الذي منّ الله تعالى بخلق آدم عليه السلام.

نتيجة عدم الخضوع: تبين السورة كذلك عقاب من لا يخضع لله في الدنيا فعدم الخضوع لله في الدنيا إيماناً به وتعظيماً له ينتج عنه خضوع ذلٍ في الآخرة (فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) آية ١٤ و (وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ) آية ٢٠، أما المؤمنون فهم خاضعون لله والسجود لله عندهم عزة ورفعة (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) آية ١٦.

رسالة السورة: هي توجيه للناس بأن يتذكروا الآخرة ويخضعوا في الدنيا حتى يكونوا من الفائزين في الدنيا والآخرة.

ونلاحظ من خلال أهداف سور القرآن الكريم أنها عبارة عن رسائل لو جمعناها تعطي رسالة كاملة ومنهج متكامل راقي للأمّة التي تستحق أن تكون مستخلفة في الأرض، وهذا القرآن نقل أمّة كانت ترعى الغنم إلى أمة قائدة ومعجزة القرآن أنه إذا قرأناه وعملنا به ننتقل من أناس لا قيمة لهم إلى عظماء قادة يحكموا الأرض بالعدل وبمنهج الله تعالى.

سؤال رقم ٤٦٣٧ / أذكر المواضع التي ورد فيها (تَنزِيلُ الْكِتَابِ)؟.

الجواب رقم ٤٦٣٧ / وردت (تَنزِيلُ الْكِتَابِ) خمس مرات في بداية السور (السجدة – الزمر – غافر – الجاثية – الأحقاف) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(سجد الزمر للغافر وجثوا في الأحقاف):-

١- ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ السجدة: ١ - ٢

٢- ﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ۝١﴾ الزمر: ١

٣- ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢﴾ غافر: ١ - ٢

٤- ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾ الجاثية: ١ - ٢

٥- ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾ الأحقاف: ١ - ٢

الضبط / الأصل أن يرد بعدها (مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ) كما في (الزمر – الجاثية – الأحقاف)، بينما في السجدة (لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) وفي غافر (مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ) وإن شاء الله تعالى لما أصل إلى ضبط السور التي بدأت بالحواميم سأفصله في موضعه.

سؤال رقم ٤٦٣٨ / أين وردت (الَّذِيَ أَحْسَنَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٣٨ / وردت (الَّذِيَ أَحْسَنَ) مرتان في السور (الأنعام – السجدة):-

١- ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ﴾ السجدة.

سؤال رقم ٤٦٣٩ / اضبط مواضع (مِن مَّاء مَّهِينٍ)؟.

الجواب رقم ٤٦٣٩ / وردت (مِن مَّاء مَّهِينٍ) مرتان في السور (السجدة – المرسلات):-

١- ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ السجدة: ٨ – ٩

٢- ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾ المرسلات: ٢٠ – ٢١

الضبط /

بعدها في السجدة (ثُمَّ سَوَّىٰهُ) وبعدها في المرسلات (فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ):

الثاء من كلمة (ثُمَّ) قبل الفاء من كلمة (فَجَعَلْنَٰهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ولاحظ اشتراك حرف السين في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

سؤال رقم ٤٦٤٠ / (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ (٤) السجدة) هل قبل الخلق كان على العرش؟.

الجواب رقم ٤٦٤٠ / (ثُمَّ) في غالب معناها يكون للترتيب والتراخي لكنها لا تنحصر بهذا المعنى، قد تكون (ثُمَّ) للتفاوت بالرتبة هي ليست دائماً للترتيب والتراخي يعني ما بعدها أكبر وأعظم مما قبلها في رتبته وحتى النحاة ضربوا مثلاً أعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب، ما صنعت أمس هذا قبله

استعمل (ثُمَّ) وهي مفترض أن يكون للترتيب والتراخي هو استعملها لما قبلها ليس المقصود الترتيب الزمني ولكن في الرتبة والمرتبة ليس الزمن الأصل فيها للترتيب والتراخي والمهلة لكنها ليست منحصرة في هذا الشيء قد تكون للترتيب الذكري للتفاوت في الرتبة والمنزلة. نضرب مثالاً من القرآن (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (١٦) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (١٧) البلد) أيهما أكبر؟ ما بعد (ثُمَّ) أكبر، فإذن تفاوت في الرتبة سيكون هذا الشيء أعلى، (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) هذا تفاوت في الرتبة هذا أكبر من خلق السماوات والأرض إذن ليس هو كما يظن السائل أنها تكون بعد وإنما رتبتها أعلى، (فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ (٤٦) يونس) ربنا سبحانه وتعالى عالم دائماً، **إذن**: (ثُمَّ) تفيد أن ما بعده هو أكبر مما قبلها، مثال النحاة أعجبني ما صنعتَ اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب، هذا للتفاوت، دخل مُحَمَّد ثم خالد هذا للترتيب والتراخي حتى في الفاء قد تكون للترتيب الذِكري فقط للذكر وليس للترتيب والتعقيب ليس مثل جاء أحمد فخالد (وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ (٤) الأعراف) هل جاءها البأس قبل الإهلاك؟ ربنا قدّم الإهلاك هذا يسمى الترتيب الذكري، توضأ رسول الله ﷺ فغسل يديه رجليه، هو غسل أولاً حتى يصير وضوءاً. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٤١ / اضبط مواضع (نَعْمَلْ صَالِحًا)؟.

الجواب رقم ٤٦٤١ / وردت (نَعْمَلْ صَالِحًا) مرتان في السور (السجدة – فاطر):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ السجدة.

٢- ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ

نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ فاطر.

الضبط /

بعدها في السجدة (إِنَّا مُوقِنُونَ) وبعدها في فاطر (غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ):

الهمزة من كلمة (إِنَّا) قبل الغين من كلمة (غَيْرَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

لماذا قدّم البصر على السمع في آية سورة الكهف وآية سورة السجدة؟

قال تعالى في سورة الكهف (قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً {٢٦}) وقال في سورة السجدة (وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ {١٢}) والمعلوم أن الأكثر في القرآن تقديم السمع على البصر لأن السمع أهم من البصر في التكليف والتبليغ لأن فاقد البصر الذي يسمع يمكن تبليغه أما فاقد السمع فيصعب تبليغه ثم إن مدى السمع أقل من مدى البصر فمن نسمعه يكون عادة أقرب ممن نراه، بالإضافة إلى أن السمع ينشأ في الإنسان قبل البصر في التكوين، أما لماذا قدّم البصر على السمع في الآيتين المذكورتين فالسبب يعود إلى أنه في آية سورة الكهف الكلام عن أصحاب الكهف الذين فروا من قومهم لئلا يراهم أحد ولجأوا إلى ظلمة الكهف لكيلا يراهم أحد لكن الله تعالى يراهم في تقلبهم في ظلمة الكهف وكذلك طلبوا من صاحبهم أن يتلطف حتى لا يراه القوم إذن مسألة البصر هنا أهم من السمع فاقتضى تقديم البصر على السمع في الآية، وكذلك في آية سورة السجدة، الكلام عن المجرمون الذين كانوا في الدنيا يسمعون عن القيامة وأحوالها ولا يبصرون لكن ما يسمعوه كان يدخل في مجال الشك والظنّ ولو تيقنوا لآمنوا أما في الآخرة فقد أبصروا ما كانوا يسمعون عنه لأنهم

أصبحوا في مجال اليقين وهو ميدان البصر (عين اليقين) والآخرة ميدان الرؤية وليس ميدان السمع وكما يقال ليس الخبر كالمعاينة، فعندما رأوا في الآخرة ما كانوا يسمعونه ويشككون فيه تغير الحال ولذا اقتضى تقديم البصر على السمع. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٤٢ / كم مرة وردت (حَقَّ الْقَوْلُ)؟.

الجواب رقم ٤٦٤٢ / وردت (حَقَّ الْقَوْلُ) مرتان في السور (السجدة - يس):-

١- ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ السجدة.

٢- ﴿ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ ﴾ يس.

فائدة /

١- معناها في السجدة: ولو شئنا لآتينا هؤلاء المشركين بالله رشدهم وتوفيقهم للإيمان, ولكن حق القول مني ووجب لأملأنَّ جهنم من أهل الكفر والمعاصي, من الجِنَّة والناس أجمعين؛ وذلك لاختيارهم الضلالة على الهدى.

٢- ومعناها في يس: لقد وجب العذاب على أكثر هؤلاء الكافرين, بعد أن عُرِض عليهم الحق فرفضوه, فهم لا يصدقون بالله ولا برسوله, ولا يعملون بشرعه.

ملاحظة /

وردت بالياء والواو (وَيَحِقَّ الْقَوْلُ) في سورة يس أيضًا في الآية (٧٠) أي الموضع الثاني من السورة:﴿ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾، فانتبه.

فائدة /

ما معنى (حَقَّ الْقَوْلُ)؟

حق القول في القرآن معناه ثبت لهم العذاب، القول هو قوله تعالى (وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٣) السجدة)، كلمة حق القول

إشارة إلى حق القول مني، الذي ورد في القرآن الكريم طبعاً عموم النحاة كلهم يذكرون أن حق القول المقصود به (وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٣) السجدة) أو (قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ (٨٤) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٥) ص) حق القول في القرآن الكريم وكذلك حقت الكلمة لم ترد إلا في ثبوت العذاب هذا يمتد في جميع القرآن استقصاء بإلا بمعنى وجب لهم العذاب أو ثبت لهم العذاب مثال (قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاء الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ (٦٣) القصص) (وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (٢٥) فصلت) (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (١٨) الأحقاف) (وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٣) السجدة) (لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) يس) (لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) يس) (فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ (٣١) الصافات) (أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ (١٩) الزمر) (وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧١) الزمر) (وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (٦) غافر) (إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ (٩٦) وَلَوْ جَاءتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ (٩٧) يونس) (كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُواْ أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (٣٣) يونس) كلها لم ترد في القرآن لم ترد إلا بهذا المعنى وهذه الدلالة، حق القول أو حقت الكلمة لم ترد إلا بهذه الدلالة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٤٣ / اضبط مواضع (نَسِيتُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا)؟.

الجواب رقم ٤٦٤٣ / وردت (نَسِيتُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا) مرتان في السور

(السجدة – الجاتية):-

١- ﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٤ ﴾ السجدة.

٢- ﴿ وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٣٤ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- لاحظ اشتراك حرفي الجيم والتاء المربوطة في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- بعدها في السجدة (إِنَّا نَسِينَٰكُمۡ) وبعدها في الجاثية (وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ):

الهمزة من كلمة (إِنَّا) قبل الواو من كلمة (وَمَأۡوَىٰكُمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- أيضًا نربط السين من كلمة (نَسِينَٰكُمۡ) مع سين السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، للزيادة في الضبط.

٤- وقد تم ضبط مواضع (يَوْمِكُمْ – يَوْمُكُمُ) في السؤال (٤٠١٣).

فائدة /

(فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٤)السجدة) كيف ينساهم الله تعالى؟

أحياناً نحن نأخذ الكلمة على معنى واحد من معانيها ونتحيّر فيها بمعنى أنه نحن نفهم النسيان نسيت هذا الأمر بمعنى غاب عن ذاكرتي وهذا ليس معنى النسيان في لغة العرب دائماً وله دلالة أخرى وهي الترك والإهمال، لما تقول نسيت هذا الأمر بمعنى أهملته، (فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَاء يَوْمِهِمْ) هم لم يكونوا متذكرين للقاء هذا اليوم حتى ينسوه وإنما كانوا منكرين له مهملين له، هل نسوا يوم القيامة؟ أم كانوا غير مكترثين به؟ فالنسيان هنا جاء بمعنى عدم الإكتراث والعبء بالشيء، طبعاً هناك

مقابلة : (نسيتم– نساكم) - (نساهم - كما نسوا) - (نسيتها - تُنسى)، نوع من المقابلة اللفظية، نسيتها أي أهملتها فاليوم تُهمل من رحمة الله عز وجل يعني لا تنالك رحمة الله عز وجل لأنه (فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى) بمعنى الغفلة عن الشيء لكن هنا النسيان بمعنى ترك الشيء وإهمال الشيء أنه يهمل واليوم تُنسى يعني تُهمَل، السياق هو الذي يعين على فهم المعنى، القرينة السياقية المعنوية في الحقيقة أن الله تعالى لا يغيب عنه شيء فلا يُنسب له النسيان الذي نتخيله للوهلة الأولى أنه غفل عن الشيء، كلا، ليس في السياق الموجود فقط ولكن للقرينة المعنوية أيضاً، كلمة النسيان التي بمعنى الغفلة لا تُنسب لله سبحانه وتعالى نأخذها من المعنى أن الله عز وجل لا يُنسب له الغفلة لقوله سبحانه وتعالى (فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى) لكن من المعنى: أنت تقول مثلاً: بنى الأمير المدينة الفلانية فهل تفهم منها أنه ذهب بنفسه ووضع الحجر أو أمر ببنائها؟ أمر ببنائها، من أين فهمنا هذا المعنى؟ السياق ليس فيه أن الأمير بنى المدينة، من السياق والفكر والعلم يحملك على القول أنه ليس هو الذي قام عملياً بالبناء وإنما أمر به، فلما تأتي (فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ) الله سبحانه وتعالى لا يضل ولا ينسى فلا ينسب له النسيان، وثانياً من اللفظ نفسه: هم لم ينسوا لقاء يوم القيامة وإنما ما أعدّوا له عدة ولم يكترثوا به، لا يقول أحد نسوه هم لم يتذكروه حتى نسوا وإنما ما أعدوا له العدة، قال تعالى (كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى) هو لما خوطب بآيات الله تعالى إبتداءً أهملها ولم يلق لها بالاً فإذن اليوم تُنسى في نفس النمط أي لا يلقى لك بالاً، وليس أن هناك تعارض بين الآيات وهذا كلام عربي يفهمه العربي ومتعلّم العربية يفهمه أيضاً، (د.حسام النعيمي).

سؤال رقم ٤٦٤٤ / اضبط مواضع (بِحَمْدِ رَبِّهِمْ)؟.

الجواب رقم ٤٦٤٤ / وردت (بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) أربع مرات في السور (السجدة –

الزمر – غافر – الشورى):-

١- ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾ السجدة.

٢- ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في كل المواضع قبلها التسبيح، لكن في السجدة قبلها (وَسَبَّحُوا۟) وباقي المواضع (يُسَبِّحُونَ) في السور (الزمر – غافر – الشورى) ولاحظ اشتراك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة فاجعله علامةً لك على كلمة (يُسَبِّحُونَ) والسجدة ليس في اسمها حرف الراء فأتت فيها (وَسَبَّحُوا۟).

٢- وأيضًا لاحظ السور (الزمر – غافر – الشورى) متتالية في الترتيب عدا أنه بين غافر والشورى هنالك سورة فصلت فانتبه يالبيب.

٣- بعدها في سورة غافر (وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟) نربط بين الكلمتين (وَيُؤْمِنُونَ - ءَامَنُوا۟) في نفس الآية، وبعدها في الشورى (وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ) سبقتها بآية (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ {الشورى/٤}) وردت فيها كلمة (الْأَرْضِ) ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٦٤٥ / كم مرة وردت (وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ)؟.

الجواب رقم ٤٦٤٥ / وردت (وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ) مرتان في السور (السجدة – فصلت):-

١- ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ السجدة.

٢- ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

بعدها في السجدة (ٱلْعَذَابِ) معرفة بـ (أل) بينما بعدها في فصلت (عَذَابٍ) غير معرفة: نربط (أل) التعريف من (ٱلْعَذَابِ) مع (أل) السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، واسم سورة فصلت بلا (أل) التعريف فأتت (عَذَابٍ) غير معرفة، فانتبه.

سؤال رقم ٤٦٤٦ / اضبط مواضع (الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ – الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٤٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ السجدة.

٢- ﴿ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الغاشية: ٢٤

الضبط /

في السجدة (ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ) بالكسر ولاحظ قبلها ورود حرف الجر (مِّنَ)

بينما في الغاشية أتت بالفتح (﴿ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ﴾): ﴿ ٱلۡعَذَابَ ﴾ مفعول مطلق ﴿ ٱلۡأَكۡبَرَ ﴾ نعت.

سؤال رقم ٤٦٤٧ / كم مرة وردت كلمة (مُنتَقِمُونَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٤٦٤٧ / وردت كلمة (مُنتَقِمُونَ) ثلاث مرات في السور (السجدة – الزخرف – الدخان) وانتبه إلى أن سورتي (الزخرف والدخان) متتاليتين في الترتيب فاجعله علامةً لك واشتركتا معاً بحرف الخاء:-

١- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ السجدة.

٢- ﴿ فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الزخرف.

٣- ﴿ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ الدخان.

سؤال رقم ٤٦٤٨ / (إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٧) الجاثية) (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٢٥) السجدة) ما الفرق بين يفصل ويقضي؟ وما دلالة ضمير الفصل (هو) في آية السجدة؟

الجواب رقم ٤٦٤٨ / لو قرأنا الآيتين تتضح الإجابة (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٣) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (٢٤) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٢٥) السجدة) يقول المفسرون يفصل بين الأنبياء وأممهم لأنَّ السياق هو بين المؤمنين والكافرين (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (١٨) أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٩) وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا

وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢٠) وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢١) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ (٢٢) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٣) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (٢٤) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٢٥) أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (٢٦)). ربنا سبحانه وتعالى قال (فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ) صاروا أمتين جماعة بني إسرائيل نبيهم موسى آتيناه الكتاب وأنت أيضاً يا مُحَمَّد آتيناك الكتاب فصاروا ملّتين مختلفتين فلا تكن في مرية من لقائه، نقرأ الآية الثانية لنرى الفرق بينهما ونشرح، آية الجاثية (وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (١٦) وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٧)) الاختلاف بين بني إسرئيل في ملة واحدة (إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ)، في آية السجدة الاختلاف بين أمم مختلفة وعلى الأقل بين أمة الإسلام وبني إسرائيل أما آية الجاثية فالفصل بين ملة واحدة مختلفة فيما بينها، أيّ الذي يدعو إلى الاختلاف أكثر والتوكيد بين مِلّة واحدة أو ملل مختلفة؟ بين ملل مختلفة فلما كان بين ملل مختلفة قال (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ) أكّد وما كان بين ملة واحدة قال (إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ) ولم يأت بـ (هو).

هناك فرق دلالي بين يقضي ويفصل، يفصل يعني يجعلهما مختلفين بينهما حاجزاً افتراق بين الطائفتين فلما كان الخلاف في الملل المختلفة هؤلاء لا يلتقون يذهب بعضهم إلى النار وبعضهم إلى الجنة ولهذا قال يفصل أما الثانية فهي بين ملة واحدة فقال يقضي بينهم أي يحكم بينهم وليس بالضرورة فصل، الحكم لا يقتضي الفصل

لكن الفصل يقتضي الحكم لأن فيه حكم وفصل ولهذا الاختلاف في الملل يحتاج حكم وفصل. وقال (هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ) هذا ضمير الفصل وهو يقع بين المبتدأ والخبر أو ما أصله مبتدأ وخبر مثال: مُحَّد هو القائل، مبتدأ وخبر، (إِنَّ هَـذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ (٦٢) آل عمران) يقع الضمير بين إسم إنّ وخبرها، (فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (١١٦) الصافات) بين إسم كان وخبرها، ظننت مُحَّد هو المسافر، ظننت خالداً هو المنطلق، بين مفعولين، الغرض البلاغي من ضمير الفصل هو التوكيد والقصر في الغالب (وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥) البقرة) حصراً ليس هناك مفلح غيرهم حصر ومؤكد، (وَالْكَـافِرُونَ هُـمُ الظَّـالِمُونَ (٢٥٤) البقـرة) هـذا ضمير الفصل يفيد في الغالب التوكيد والقصر، حتى تسمية ضمير الفصل قالوا يفصل الخبر عن الصفة وهذا أصل التسمية، أصل التسمية حتى يعلم أن الذي بعده خبر وليس صفة لأنه أحياناً يأتي السائل أن هذا صفة وبعده خبر، (إِنَّ هَـذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ)، هذا القصص الحق يحتمل أن يكون القصص بدل فيها إلتباس فإذا أردنا أن نجعل القصص هو الخبر وليس الصفة نقول هذا هو القصص والحق تكون صفة وإذا أردنا أن نقرر أن حتماً القصص ليس خبراً نقول هذا القصص هو الحق يكون الحق هنا خبر للقصص، القصص بدل لهذا، هذا أصل التسمية حتى يفصل وأن ما بعدها خبر وليس صفة، هذا أصل التسمية ثم ذكر له فوائد في الغالب القصر الحقيقي أو الإدعائي (تدعي أن فلان شاعر مثلاً وهو ليس بشاعر) أو التوكيد، أما في قوله تعالى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) هذا ضمير الشأن وليس ضمير الفصل. ضمير الفصل على الأرجح ليس له محل من الإعراب، نقول هو ضمير مبني ونعده حرفاً وهذا من أشهر الأقوال لأنه لو كان إسماً يذكر له محل من الإعراب، في أشهر الأقوال أنه حرف لا محل له من الإعراب.

طيب: ما الفرق بين الحكم والفصل في القرآن الكريم؟.

الفرق بين الحكم والفصل، الحكم القضاء والفصل أشد لأنه يكون بَوْن أحدهما، أن يكون بينهما فاصل حاجز إذن الفصل أشد فإذن لما يقول في القرآن يفصل بينهم تكون المسافة أبعد كأن يذهب أحدهم إلى الجنة والآخر إلى النار أما الحكم فلا وقد يكون في ملة واحدة، نضرب أمثلة: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَىَ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣) البقرة) هؤلاء يذهبون معاً إلى جهة واحدة اليهود والنصارى كلاهما ليس أحدهما إلى الجنة والآخر إلى النار فليس فيه فصل، (إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٢٤) النحل) اختلاف في ملة واحدة وهم اليهود، وكلهم يذهبون معاً إلى جهة واحدة مع بعض، (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٣) الزمر) كلهم يذهبون إلى جهة واحدة. (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١٧) الحج) هؤلاء لا يذهبون إلى جهة واحدة فهم فئات مختلفة إذن يفصل، الفصل يتضمن الحكم حكم وفصل فيكون أشد. ولذلك قال المفسرون في قوله تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (٢٤) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٢٥) السجدة) قالوا الفصل بين الأنبياء وأممهم وبين المؤمنين والمشركين، فإذن الفصل حكم لكن فيه بَوْن كل جهة تذهب إلى مكان لذا قال في سورة ص (خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ (٢٢)) هذا حكم قضاء. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٤٩ / اضبط الآيات التي بدأت بـ (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ – أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا) في سورة السجدة؟.

الجواب رقم ٤٦٤٩ / الآيات هي:-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ السجدة.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

١- كما تلاحظ أن الآيتين متتاليتين في آخر سورة السجدة.

٢- بدأت الآية الأولى (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ) لاحظ دوران حرف الهاء في هذه الآية في الكلمات (يَهْدِ لَهُمْ – أَهْلَكْنَا – قَبْلِهِم – مَسَٰكِنِهِمْ) أما حرف الراء فقد ورد فيها مرة واحدة فقط في كلمة (ٱلْقُرُونِ) فاجعله علامةً لك على بدايتها (أَوَلَمْ يَهْدِ) بالهاء، أما الآية الثانية فبدأت (أَوَلَمْ يَرَوْا۟) ولاحظ دوران حرف الراء في الكلمات (ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ – زَرْعًا – يُبْصِرُونَ) وبهذه الطريقة تضبط بداية الآية أنها بدأت بـ (أَوَلَمْ يَرَوْا۟) وقاعدتها كثرة دوران الحرف.

٣- خُتمت الآية الأولى (أَفَلَا يَسْمَعُونَ) وخُتمت الآية الثانية (أَفَلَا يُبْصِرُونَ): وهذا هو الأصل في القرآن الكريم بتقديم السمع على البصر، هذا أولاً، وأيضًا كلمة (يَرَوْا۟) في بداية الآية الثانية تتناسب مع البصر فخُتمت بـ (أَفَلَا يُبْصِرُونَ).

٤- خُتمت الآية الأولى (أَفَلَا يَسْمَعُونَ) لمناسبة هلاك القرون بالسماع عنهم، وخُتمت الآية الثانية (أَفَلَا يُبْصِرُونَ) لمناسبة رؤية إحياء الأرض بعد إماتتها.

٥- (أَفَلَا يَسۡمَعُونَ) و (أَفَلَا يُبۡصِرُونَ) هي مواضع وحيدة في القرآن فلم تتكرر في غير موضع من القرآن فانتبه.

إنتهت سورة السجدة بفضل الله تعالى

****

سورة الأحزاب / الجزء الواحد والعشرون

بداية السورة:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١﴾ الأحزاب: ١

بداية الربع الأول:

﴿۞ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا ١٨﴾ الأحزاب: ١٨

بداية الربع الثاني:

﴿۞ وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا ٣١﴾ الأحزاب: ٣١

بداية الربع الثالث:

﴿۞ تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ وَلَا يَحۡزَنَّ وَيَرۡضَيۡنَ بِمَآ ءَاتَيۡتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمٗا ٥١﴾ الأحزاب: ٥١

بداية الربع الرابع:

﴿۞ لَّئِن لَّمۡ يَنتَهِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡمُرۡجِفُونَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلٗا ٦٠﴾ الأحزاب: ٦٠

هدف سورة الأحزاب: الإستسلام لله في المواقف الحرجة

الأجزاء التي سبقت من القرآن الكريم من الجزء الأول إلى جزء ٢١ شملت المنهج الكامل للمسلم الذي هو مستخلف في الأرض وكان لكل سورة هدف واضح محدد

يوضّح لنا عنصراً من عناصر هذا المنهج، أما الأجزاء القادمة في القرآن من ٢٢ إلى ٣٠ فكل مجموعة من السور تشترك في هدف محدد مجتمعة وتتطرق كل سورة من السور إلى جانب من هذا الهدف كما سنلاحظ في السور القادمة، ونبدأ بالجزئين ٢٢ و٢٣ من سورة الأحزاب إلى سورة ص والواضح أنها مجتمعة تهدف إلى الدعوة إلى الإستسلام إلى الله تعالى واسم ديننا الإسلام وهو التسليم الكامل لله رب العالمين خالقنا والخضوع التام للخالق عزّ وجلّ، وكل سورة في هذين الجزئين تركّز على جانب من جوانب الإستسلام لله تعالى: ونستعرض سريعاً هذه الأهداف كما هو مبين ثم نفصّل كل سورة على حدة:

السورة	الهدف
سورة الأحزاب	الإستسلام لله في المواقف الحرجة
سورة سبأ	الإستسلام لله سبيل بقاء الحضارات
سورة فاطر	الإستسلام لله هو سبيل العزة
سورة يس	الإستسلام لله بالإصرار على الدعوة
سورة الصّافّات	الإستسلام لله وإن لم تفهم الأمر
سورة ص	الإستسلام لله بالعودة للحق بلا عناد

وكأن الله تعالى يريدنا أن نعلم بعد أن استقرّ المنهج ومعنى الإيمان الذي أوضحه في سور القرآن في الأجزاء ١ – ٢١ يجب أن تكون خاضعين مستسلمين لله تعالى الذي شرّع هذا المنهج وارتضى هذا الدين لنا. ولنعلم أن عزّتنا هي في استسلامنا لله تعالى والخضوع التام له وفي هذا يتحقق معنى العبودية التامة لله كيف؟ الإيمان بالله قد يكون على هيئتين فقد يؤمن أحدنا بالله تعالى لكن بعد أن يعلم الحكمة من كل أوامر الله ويطمئن لها عقله وقلبه فيؤمن ومنها أن يؤمن بالله لما يرى من ابداع خلق

الكون والمخلوقات من حوله، ولكن الإيمان الحقّ أن تؤمن وأنت لا تفهم مراد الله تعالى في أوامره ونواهيه وهذا الإيمان المطلق بالله أنا أؤمن بالله سواء عرفت الحكمة من الإمتثال لأوامره ام لم أعرف لأني على يقين أن هذا هو الحق والإيمان هو التصديق التام والخضوع التام لله فيما أمر وفيما نهى عنه، وإلا فكيف أكون مؤمناً إذا طالبت في كل مرة أن أعرف المقصود من أمر الله وأفهم الحكمة من وراء ذلك؟ واستسلامي لله هو الذي يعطيني العزّة في الدنيا وهو الذي يعطيني اليقين بأني لو أخطأت لا أستكبر عن العودة للحق.

ننتقل للحديث عن سورة الأحزاب، وهي سورة مدنية تحدثت عن غزوة الأحزاب (أو غزوة الخندق): (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا * مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) آية ٢٢ و٢٣ وصورتها تصويراً دقيقاً بتآلب قوى الشرّ على المؤمنين وقد أحاط المشركون بالمسلمين من كل جانب (إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا) آية ١٠ و١١ وكان موقف المسلمين حرج للغاية ولكن هذا هو الابتلاء من الله تعالى ولتأكيد معنى أنه لما استسلم المؤمنون لله تعالى في هذا الموقف رد تعالى كيد أعدائهم بارسال الملائكة والريح.

وتحدثت السورة عن عدة مواقف صعبة مرّت على الرسول ﷺ وعلى المسلمين في تلك الفترة منها إلغاء التبني (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) آية ٥، وتطليق زيد بن حارثة لزينب بنت جحش ثم يتزوجها الرسول ﷺ ثم موقف الحجاب (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ

وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) آية ٥٩، نقض اليهود عهدهم مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ومحور هذه السورة هي الآية (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا) آية ٣٦، تؤكد على معنى الإستسلام لله تعالى والامتثال لأوامره وأوامر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بدون معرفة الحكمة من وراء ذلك فهو الله وطاعته لازمة واجبة ولانتجرأ بأن نطيعه في أمور ونقول له لن أطيع في هذا الأمر إلا بعد أن أعرف الحكمة من ورائه، تخيّل هذا المعنى من رفض الإستسلام لله وإطاعته! إن كان البشر لا يتجرأون أن يعصوا ولي الأمر أو رئيسهم في العمل وإنما ينفذون الأوامر بلا تردد فكيف بنا بأوامر خالق الخلق؟!

وتأتي ختام السورة (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) آية ٧٢ عرض الأمانة على السماوات والأرض والجبال فرفضت حملها لأنها أرادت أن تبقى مستسلمة لله بدون أن تكون مخيّرة وخافوا من حمل الأمانة أما الإنسان فحملها لأنه كان جاهلاً ثقلها والعواقب الوخيمة التي تقع على من يفرّط بها.

سميّت السورة بـ (الأحزاب) لأن غزوة الأحزاب هي رمز لأصعب موقف مرّ به الصحابة (هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا) آية ١١ بعد أن تحزّب عليهم المشركين من كل جهة ولكن الله ردّهم وكفى المؤمنين المستسلمين له الخاضعين له القتال.

سؤال رقم ٤٦٥٠ / ما هي السور التي بدأت (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ)؟.

الجواب رقم ٤٦٥٠ / وردت (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) في بداية ثلاث سور (الأحزاب – الطلاق – التحريم):-

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ١﴾ الأحزاب: ١

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١﴾ الطلاق: ١

٣- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١﴾ التحريم: ١

ملاحظة /

يحدث نوعا ما لبس ما بين **ختام أول ثلاث آيات** من سورة الأحزاب:-

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ١ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ٢ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ٣﴾ الأحزاب: ١ - ٣

خُتمت الآية الأولى (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا): البدء بصفتين صريحتين من صفات الله (عَلِيمًا حَكِيمًا).

خُتمت الآية الثانية (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا): ورد في بدايتها (وَٱتَّبِعۡ) نربط الباء منها مع حرف الباء من (خَبِيرٗا) وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة.

خُتمت الآية الثالثة (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا): وهذه سهلة لأنه ورد في بدايتها كلمة (وَتَوَكَّلْ) ونربطها مع كلمة (وَكِيلًا) وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

ما الفرق بين (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) و (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ)؟

الرسول من الرسالة التبليغ حتى لو لم يكن نبياً (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (١٩) مريم) الرسول معه رسالة تبيلغ والنبي أعم قد يكون رسولاً وقد يكون لنفسه ليس مكلفاً بتبليغ دعوة إلى الآخرين، كلمة النبي أعم وكل رسول نبي وليس كل نبي رسول، قد يكون ليس مكلفاً بالتبليغ مثل يعقوب عليه السلام غير مكلف بالتبليغ هو نبي وإسحاق نبي، المكلف بالرسالة والتبليغ هو رسول وغير المكلف هو نبي والنبي قد يكون رسولاً وقد يكون غير رسول، لما في القرآن يقول يا أيها الرسول ينظر فيها إلى جانب التبليغ (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ (٦٧) المائدة) فالنبي أعم وقد يكون رسولاً فقد يستعمل في جانب الرسالة والدعوة والتبليغ وقد يستعمل في جانب آخر في الجانب الشخصي في غير التبليغ مثال: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ (٦٧) المائدة) (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ (٤١) المائدة) النبي عامة (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ (٦٥) الأنفال) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى (٧٠) الأنبياء) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ (٧٣) التوبة) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ (٢٨) الأحزاب) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ (١) التحريم) هذا شيء شخصي بينه وبين أزواجه، **إذن**: النبي عامة، القرآن يستخدم (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ) إذا كان يتكلم في أمر الرسالة والتبليغ، (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) عامة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٥١ / كم مرة وردت كلمة (لِرَجُلٍ)؟.

الجواب رقم ٤٦٥١ / وردت كلمة (لِرَجُلٍ) مرتان في السور (الأحزاب - الزمر):-

١- ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- لاحظ اشتراك حرف الزاي في اسم السورتين فاجعله علامةً لك، والعلامة الثانية أنه وردت هذه الكلمة في بداية سورة الأحزاب، وفي الزمر في آخر الجزء (٢٣) فانتبه يا لبيب.

٢- بعدها في الأحزاب (مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ) وبعدها في الزمر (هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا): الميم من كلمة (مِّن) قبل الهاء من كلمة (هَلْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- كلمة (قَلْبَيْنِ) فيها حرف الباء ونربطه مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه نعلم أن الذي جاء بعدها في الزمر (هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا).

سؤال رقم ٤٦٥٢ / اضبط مواضع (تَظَاهَرُونَ – تُظَاهِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٥٢ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ

عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ﴾ الأحزاب.

فائدة /

١- (تَظَٰهَرُونَ) في البقرة بفتح التاء والهاء ومعناها: أي يَتَقَوَّى كل فريق منكم على إخوانه بالأعداء بغيًا وعدوانًا.

٢- (تُظَٰهِرُونَ) في الأحزاب بضم التاء وكسر الهاء ومعناها الظِّهار: والظِّهار أن يقول الرجل لامرأته: أنت عليَّ كظهر أمي, وقد كان هذا طلاقًا في الجاهلية, فبيَّن الله أن الزوجة لا تصير أُمًّا بحال.

سؤال رقم ٤٦٥٣ / اضبط مواضع (أُمَّهَاتُكُمْ - أُمَّهَاتِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٦٥٣ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٢٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الزمر.

٦- ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

١- (أُمَّهَـٰتُكُمْ) بضم التاء وردت مرتين فقط كلاهما في آية تحريم النساء في سورة

النساء وهذه لن تلتبس عليكم، أما في باقي المواضع فوردت بكسر التاء وتكررت خمس مرات في السور (النحل – النور – الأحزاب – الزمر – النجم)، وانتبه إلى أنَّ الكلمة الثانية في آية النساء بزيادة الواو (وَأُمَّهَٰتُكُمۡ).

٢- تم ضبط مواضع (بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ) في السؤال (٣٣٦٢).

سؤال رقم ٤٦٥٤ / اضبط مواضع (فَادْعُوهُمْ – ادْعُوهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٦٥٤ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٥ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بالفاء (فَٱدۡعُوهُمۡ) في الأعراف وبحذفها في آية الأحزاب (ٱدۡعُوهُمۡ): نربط الفاء من (فَٱدۡعُوهُمۡ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٦٥٥ / اضبط مواضع (مِّنْ – وَمِنْ أَنفُسِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٤٦٥٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٦٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾ آل عمران.

٣- ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾ النحل.

٤- ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾﴾ الأحزاب.

٥- ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾ يس.

الضبط /

ونضبطهم على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**البقرة لـ عمران – أما النحل فللأحزاب ويس**) قلت في الجملة (**ويس**) للإشارة أنَّ آية يس هي الوحيدة التي وردت بالواو (وَمِنْ أَنفُسِهِمْ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٦٥٦ / اضبط مواضع (أُمَّهَاتُهُمْ – أُمَّهَاتِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٤٦٥٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ.....﴿٦﴾﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ

وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ المجادلة.

الضبط /

١- لاحظ مواضعهم في بدايات السور (الأحزاب والمجادلة) أول صفحة فاجعله علامةً لك.

٢- (أُمَّهَٰتُهُمْ) بضم التاء والهاء الثانية في الأحزاب وثاني المجادلة، بينما (أُمَّهَٰتِهِمْ) فوردت أوّل المجادلة (موضعي المجادلة في آية واحدة) فانتبه.

٣- في الطرفين (الأحزاب وثاني المجادلة) أتت (أُمَّهَٰتُهُمْ) بضم التاء والهاء الثانية بينما الوسط (أُمَّهَٰتِهِمْ) بكسر التاء والهاء الثانية ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٤٦٥٧ / كم مرة اقترن إسم إبراهيم مع موسى عليهما السلام في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٤٦٥٧ / إقترن إسم إبراهيم مع موسى عليهما السلام في القرآن الكريم ثلاث مرات في السور (الأحزاب – الشورى – الأعلى):-

١- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾﴾ الأحزاب.

٢- ﴿۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾﴾ الشورى.

٣- ﴿صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾ الأعلى.

الضبط /

١- في المواضع التي سبقها ذكر نوح عليه السلام كما في الأحزاب والشورى اقترن معهما أيضًا اسم (وَعِيسَى) عليه السلام فأتت (إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ)، أما

في سورة الأعلى فلم يرد قبلها اسم نوح عليه السلام فأتت فقط (إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ) بهذه الصيغة فانتبه يا لبيب.

٢- إنتبه لزيادة حرف الواو من اسم (وَإِبْرَاهِيمَ) في الأحزاب ونضبطها على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول وأيضًا على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (إذ أنَّ سورة الأحزاب أطول من الشورى والأعلى).

سؤال رقم ٤٦٥٨ / في سورة الأحزاب يحدث لبس بين (لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ) والآية (لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ) فكيف نضبطهم؟.

الجواب رقم ٤٦٥٨ / المواضع هي:-

١- ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْۚ وَأَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝٨﴾ الأحزاب.

٢- ﴿لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّـٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٢٤﴾ الأحزاب.

الضبط /

نضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: فالسؤال يكون (عن) فأتت في الموضع الأول (عَن صِدْقِهِمْ) وأما الجزاء فيكون (ب) لذا أتت في الموضع الثاني (بِصِدْقِهِمْ)

سؤال رقم ٤٦٥٩ / اضبط مواضع (زَاغَتْ الْأَبْصَارُ – زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ)؟.

الجواب رقم ٤٦٥٩ / المواضع هي:-

١- ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ۝١٠﴾ الأحزاب.

٢- ﴿أَتَّخَذْنَـٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَـٰرُ ۝٦٣﴾ ص.

الضبط /

بزيادة كلمة (عَنْهُمُ) في سورة ص: ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

لماذا جاءت كلمة (أَسْفَلَ) منصوبة في قوله تعالى (إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (١٠) الأحزاب)؟

أسفلَ مجرورة بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف ومثلها أصفر وأخضر وأحمر، وكذلك في قوله تعالى (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦) النساء) بِأَحْسَنَ: ليست منصوبة ولكنها مجرورة بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف (وجُرّ بالفتحة ما لا ينصرف) وهي صيغة على وزن أفعل، أَحْسَنَ: إسم تفضيل على وزن الفعل فالقاعدة تقول إن الوصفية إذا كانت على وزن الفعل تمنع من الصرف ما لم تونّث بالتاء. (د.فاضل السامرائي).

ملاحظة /

وردت كلمة (فِرَارًا) ثلاث مرات في السور (الكهف - الأحزاب - نوح):-

١- ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (١٨) ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (١٣) ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (٦) ﴾ نوح.

الضبط /

١- نضبط المواضع الثلاثة لكلمة (فِرَارًا) بهذه الجملة الإنشائية: (**كهف الأحزاب لـ نوح**).

٢- في الإحزاب ونوح (إِلَّا فِرَارًا) وعلامتهما اشتراك حرف الحاء في اسم السورتين فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٦٦٠ / اضبط المواضع التي ورد فيها (وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٦٠ / وردت (وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ) مرتان في السور (الأحزاب - الفتح):-

١- ﴿ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ ﴾ الفتح.

الضبط / بعدها في الأحزاب (إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) وبعدها في الفتح (وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ): الهمزة من (إِن) قبل الواو من (وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / آخر آية من سورة الأحزاب ورد فيها (لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ) بهذه الصيغة فانتبه لها: ﴿ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾ الأحزاب: ٧٣، وعلامتها أنها آخر آية من السورة.

سؤال رقم ٤٦٦١ / اضبط مواضع (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٦١ / (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ) وردت مرتان في السور (الأحزاب - الحشر):-

١- ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- بعدها في الأحزاب (فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ) وبعدها في سورة الحشر (يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ): الفاء من كلمة (فَرِيقًا) قبل الياء من (يُخْرِبُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- لاحظ اشتراك حرف الحاء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك، وتنبه أن موضع الحشر في بداية السورة.

ملاحظة /

(وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا {الأحزاب/٢٥} وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا {الأحزاب/٢٦} وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَؤُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا {الأحزاب/٢٧}): نضبط تتابع بداية هذه الآيات الثلاث بهذه الجملة الإنشائية: (**وردَّ النزول والميراث**)، والآية الثالثة (وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَؤُوهَا) يحدث لبس في الترتيب لهذه الآية ولضبطها: ندخل بالأرض (أَرْضَهُمْ)

ونخرج بالأرض (وَأَرْضًا لَّمْ تَطَؤُوهَا) وبينهما في الوسط والديار قبل الأموال (الدال من الديار) قبل (الميم من الأموال) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

ما دلالة تقديم وتأخير كلمة فريقاً في قوله تعالى (فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا) في سورة الأحزاب؟

قال تعالى في سورة الأحزاب (وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (٢٦)) حالة القتل التي وردت في هذه الآية هي أغرب حالات القتل وأندرها والإنسان يدافع عادة عن نفسه، عن ماله، عن عرضه، ، عن داره، عن أهله، عن أرضه فإذا اجتمعت كلها يدافع عن كل شيء، فكيف إذا جاء أحدهم وقال لك أعطني سيفك لأقتلك وآخذ مالك وأرضك وأموالك وكل ما تملك ؟ هذه تعتبر من أغرب حالات القتل وأندرها، فما بالك إذا كان هذا الشخص في حصن فقيل له انزل حتى أقتلك؟ هذه حالة أعجب! والحالة في الآية المذكورة تقول أنه أنزلهم من الحصن وألقوا أسلحتهم وأخذ أراضيهم وديارهم وأموالهم وأولادهم فهل هناك أعجب وأغرب من هذه الحالة؟ كانوا ٦٠٠ رجل في الحصن ألقوا أسلحتهم من غير قتال وكانوا في حالة رعب عجيبة فسلّموا كل ما عندهم سيوفهم ونزلوا من حصونهم وأخذ أرضهم وديارهم وأموالهم وأسر نساءهم وذريتهم فقدّم فريقاً في حالة القتل لأنها حالة عجيبة من الرعب والذعر (وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ) وصياصيهم بمعنى حصونهم. أما مع الأسر فلا داعي هنا لتقديم فريقاً على تأسرون لأنه ليس هناك مقاتلة وإنما أسروا النساء والأطفال فهذا الفريق الثاني ليس بينهم مقاتل أصلاً وهذه الحالة لا تستدعي التقديم، أما الأولى فهي أعجب وأندر وأغرب حالات القتل. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٦٢ / اضبط مواضع (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل)؟.

الجواب رقم ٤٦٦٢ / وردت (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل) ثلاث مرات في السور (الأنفال – الأحزاب موضعان):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ٢٨ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٩ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- بعدها في الأنفال (لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ) نربط اللام والنون من كلمة (لِّمَن) والفاء من كلمة (فِيٓ) مع اللام والنون والفاء من الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانتبه أنَّ سياق الآيات قبلها عن الأسرى فلن تلتبس عليك.

٢- تطابق موضعي الأحزاب (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ): الأول في **التخيير** (إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا) والكلام موجه لأزواج النبي ﷺ خاصة، والثاني في **الحجـــاب** (وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ) وكمـــا تلاحظ أن الكلام أعم: الهمزة من (إِن) قبل الواو من (وَبَنَاتِكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٦٦٣ / اضبط مواضع (سَرَاحٗا جَمِيلٗا) والتي وردت مرتين في سورة الأحزاب فقط؟.

الجواب رقم ٤٦٦٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ
أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ
ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ الأحزاب.
٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ
فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَاۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٤٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ....﴿٥٠﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ) وبعدها في الموضع الثاني (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ) الواو من كلمة (وَإِن كُنتُنَّ) قبل الياء من كلمة (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٦٦٤ / اضبط مواضع (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ) والتي وردت مرتين فقط كلاهما في سورة الأحزاب؟.

الجواب رقم ٤٦٦٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ
وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿٣٠﴾ ﴾ الأحزاب.
٢- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ
ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط / بعدها في الموضع الأول (مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ): لاحظ قبلها مباشرة (فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا) فيها كلمة (مِنكُنَّ) ونربطها مع (مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الآخر والذي جاء بعده (لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ).

فائدة /

ما دلالة استخدام المذكر أولاً ثم المؤنث في قوله تعالى (يَا نِسَاء النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (٣٠) وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (٣١) الأحزاب) ثم لماذا الخطاب مرة لجماعة الإناث ثم لجماعة الذكور؟

(ما) و (من) لفظهما مذكر ومعناهما يختلف قد يدل على واحد أو أكثر، مذكر أو مؤنث، (من وما) تسمى من الأسماء المشترِكة تشترك في العدد والجنس سواء كانتا اسم استفهام أو إسم موصول، إذاً من حيث اللغة يجوز.

العرب في الغالب عندما تأتي (من) يبدأون بذكر ما يدل على لفظها ثم يبينون المعنى، لفظها مفرد مذكر يأتي أول مرة بالمفرد المذكر ثم يوضح المعنى.

أمثلة: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (٨) البقرة) (مَن يَقُولُ) جاءت للمفرد المذكر (وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ) (هُم) جمع ليبين المعنى، بدأ بالمفرد المذكر على اللفظ ثم بين معناه. (وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ (٤٩) التوبة)، (وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللّهُ فِي رَحْمَتِهِ (٩٩) التوبة)، (وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٧٥) التوبة).

هذا أمر جارٍ وهو الأفصح في اللغة والأكثر والأشيع أن تبدأ بالمفرد المذكر ثم تبين المعنى. إذا طبقنا هذا على آية سورة الأحزاب (**مَن يَأْتِ**) - (**وَمَن يَقْنُتْ**) مفرد مذكر ثم بين المعنى بـ (**وَتَعْمَلْ**).

القاعدة النحوية: هو أن الفعل يؤنّث ويذّكر فإذا كان الفعل مؤنثاً ووقع بين

الفعل والفاعل فاصلاً ثم إن الخطاب الموجه لنساء النبي ﷺ في قوله (يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ) هذا خطاب خاص بهن فجاء بصيغة خطاب الإناث أما في الآية (.... يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا {الأحزاب/٣٣}) هذا الخطاب يشمل كل أهل بيت النبوة وفيهم الإناث والذكور لذا اقتضى أن يكون الخطاب بصيغة المذكر.

سؤال: هل هذا مثل قوله تعالى (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ (٣٠) يوسف)؟

لا هذا أمر مختلف، هذا غير (من) و(ما)، يذكرون أيضاً قوله تعالى (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا (١٤) الحجرات) يقولون ومنهم الفرّاء وغيره أن الفعل لما يأتي ويسند إلى جمع القلة يأتي بالتذكير ولما يأتي لجمع الكثرة يأتي بالتأنيث، فالنسوة جمع قلّة، كم واحدة قالت؟ قليل والأعراب كثير، فالقلة (وَقَالَ نِسْوَةٌ) لأنهن قليلات هم جماعة الملكة وحاشيتها أما مع الأعراب قال (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا) فجاء بالتأنيث للدلالة على جمع الكثرة .فالعرب عندهم التأنيث يدل على عدد أكثر من التذكير (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ (١١)) إبراهيم.

سؤال: أليس التأنيث هنا لأن الجمع ليس له مفرد من جنسه؟ لا، هذا ليس له دخل.

مثال آخر: (الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىَ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٨٣)آل عمران) (جَاءكُمْ رُسُلٌ)، وفي آية أخرى (لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣) الأعراف).

الأولى هي في بني اسرائيل الذين قالوا (الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىَ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ (١٨٣) آل عمران) كم واحد جاءهم بقربان تأكله النار؟ قليل، أما الثانية ففي الآخرة يوم القيامة عند الحساب عندما يخاطب الله

تعالى الناس، في يوم القيامة كل الرسل للدلالة على كثرة الرسل الذين بعثوا إليهم.

(**د. فاضل السامرائي**)

سؤال رقم ٤٦٦٥ / أين وردت (مَن يَأْتِ - يَأْتِي)؟.

الجواب رقم ٤٦٦٥ / وردت (مَن يَأْتِ) مرتان في السور (طه – الأحزاب):-

١- ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في طه (رَبَّهُۥ مُجْرِمًا) نربط الهاء من كلمة (رَبَّهُۥ) مع هاء طه، وبعدها في الأحزاب (مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ) نربط الباءات من كلمتي (بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ) مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (مَن يَأْتِي) فوردت مرة واحدة فقط في سورة فصلت في الآية (٤٠):﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ فصلت: ٤٠ ، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الواحد والعشرون:-

الجزء الواحد والعشرون	ح ١	ب	٨١	وَلَا تُجَادِلُوا الرُّوْمَ وَأَنِيبُوا إلى الله الَّذِي خَلَقَكُم
		هـ	٨٢	وَالَّذِينَ جَاهَدُوا وَأَقَامُوا وُجُوهَهُم لِلدِّين وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا
	ح ٢	ب	٨٣	أَحْسَنَ مَنْ أَسْلَمَ وَقُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ أَيُّهَا الْأَحْزَابِ وَالْمُعَوِّقِينَ
		هـ	٨٤	وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ قُلْ مَن يَعْصِمُكُم
	بداية ونهاية الاحزاب			وَلَا تُجَادِلُوا و اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ أَوَّلاً يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

إنتهى الجزء الواحد والعشرون بفضل الله تعالى

****

سورة الأحزاب / الجزء الثاني والعشرون

سؤال رقم ٤٦٦٦ / في الأحزاب قال (وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (٣١)) وفي القصص (أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا (٥٤)) وفي سورة الحديد قال كفلين لماذا الاختلاف وما الفرق بين الكفل والأجر؟

الجواب رقم ٤٦٦٦ / الكفل هو النصيب وأحياناً بمعنى المِثل، الأجر في اللغة هو الجزاء على العمل ، أصل الأجر الجزاء على العمل تقول أعطه أجراً، استأجره أي يعمل عملاً مقابل مال، الكِفل ليس له علاقة بالعمل وإنما نصيب، الكفل هو المِثل وقد يكون في الخير أو في الشر، لكن السؤال لماذا قال في الحديد كفلين من رحمته وقال في القصص والأحزاب أجرهم وأجرها؟ قلنا أن الأجر هو الجزاء على العمل وفي الحديد لم يذكر عملاً وإنما التقوى والإيمان بالرسول هذا ليس عملاً وإنما قلبي الآن ما ذكر العمل بينما في القصص قال (أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٥٤) وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (٥٥)) إذن ذكر الأجر بمقابل العمل قال (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) (لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ) وفي سورة الأحزاب (وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ) إذن الأجر مقترن بالعمل أما الكفل فهو النصيب. (د. فاضل السامرائي).

فائدة /

جاء الفعل (يَقْنُتْ) على التذكير حملاً على لفظ (مَنْ) ، وجاء كلمة (وَتَعْمَلْ) على التأنيث حملاً على معنى (مَنْ) ، فالحديث موجه إلى نساء النبي ﷺ وهذا كثير في البيان القرآني، ويظهر في ذلك لطيفة بلاغية ألمع إليها الشيخ الدكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أبو موسى حيث علق قائلاً: ويفسّر ذلك بأن القنوت عمل من

أعمال القلب، ويمكن للنساء أن يبلغن فيه الغاية التي يبلغها الرجال؛ فلذلك جيء معه بضمير المذكر، أما العمل الذي هو من عمل الجوارح، فإن طاقة المرأة فيه لا تبلغ طاقة الرجل، فهي مهما عالجت من العمل وشقَّت على نفسها فيه لن تبلغ نهاية ما يبلغ الرجل الذي يشق على نفسه، ولذلك جاء في فعل العمل بالتأنيث ليشير إلى هذه الحقيقة " (من أسرار التعبير القرآني - دراسة تحليلية لسورة الأحزاب / ٢٧٥)

وجاء الفعل (يَقْنُتْ) على التذكير وذلك لأن القانتين من الذكور أكثر من الإناث، ألا ترى قوله تعالى لمريم (.... وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ {التحريم/١٢}) ولم يقل من القانتات، فالكاملين من الذكور كثير أما من الإناث فهن أربعة فقط (خديجة بنت خويلد، فاطمة بنت مُحَّد ﷺ، مريم بنت عمران، آسية زوجة فرعون).

سؤال رقم ٤٦٦٧ / كم مرة وردت جملة (فِي بُيُوتِكُنَّ)؟.

الجواب رقم ٤٦٦٧ / وردت جملة (فِي بُيُوتِكُنَّ) مرتان كلاهما في سورة الأحزاب في نفس الصفحة (آيتين متتاليتين) الجلوس في البيوت أولاً ثم الذكر وتلاوة القرآن الكريم:-

١- ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٤٦٦٨ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (الْجَاهِلِيَّةِ)؟.

الجواب رقم ٤٦٦٨ / وردت كلمة (الْجَاهِلِيَّةِ) أربع مرات في السور (آل عمران – المائدة – الأحزاب – الفتح):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ

أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ آل عمران.

٢- ﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾ المائدة.

٣- ﴿وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴿٣٣﴾﴾ الأحزاب.

٤- ﴿إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٢٦﴾﴾ الفتح.

الضبط /

(**ظن الحكم بالتبرج حمية**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء قبلها في المواضع الأربعة: معنى (**ظن**) أي (ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ) في آل عمران، ومعنى (**الحكم**) أي (أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَ) في المائدة، ومعنى (**بالتبرج**) أي (تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰ) في الأحزاب، ومعنى (**حمية**) أي (حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ) في الفتح.

لطيفة /

(إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا) هذه الصيغة وحيدة في القرآن الكريم وردت ختام الآية (٣٤) من سورة الأحزاب: ﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾﴾ الأحزاب: ٣٤، كما تلاحظ أنَّ الآية في آل بيت النبي مُحَمَّد ﷺ وبهم أوصى الله تعالى كما أوصى الرسول الكريم بذلك لذا

ناسب اللطف الإلهي في هذه الآية لأنهم أهل البيت، وأيضًا أنَّ الله تعالى كان ذا لطف بهن إذ جعلهن في البيوت التي تتلى فيها آيات الله والحكمة، خبيراً بهن إذ اختارهن لرسوله أزواجا، كما نضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٦٦٩ / كيف نضبط ترتيب الفئات التي تم ذكرها في آية الأحزاب (٣٥)؟.

الجواب رقم ٤٦٦٩ / الآية هي:-

﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾.

الضبط /

١- نقسم الآية ليسهل علينا حفظها: أولاً: (ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ) وهذه سهلة وليس فيها لبس، ثم جاء (وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰبِرِينَ) وفي الوسط (وَٱلْخَٰشِعِينَ) ثم جاءت (وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ) ونلاحظ التناسب بين (الإسلام والإيمان والقنوت)، وخاء (وَٱلْخَٰشِعِينَ) بين صادين: أي صادات (وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰبِرِينَ) و صادات (وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ)، والدال فى صدق تسبق الراء في صبر باعتبار بروز الدال في صدق والراء في صبر على قاعدة الترتيب الهجائي، وبديهي أن الصوم يحفظ: فأتى بعدها (وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ) وأخيرا ذكر الله تعالى.

٢- نحفظ الجملة الإنشائية التالية: (صَدَقَ الصَّابِرُ وَخَشَعَ المُتَصَدِّقُ صَائِماً): هذه لضبط الفئات التالية: (وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ

وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ) قبلها سهل: الإسلام والإيمان والقنوت (ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ) وبعدها أيضا سهل وهو الحافظين والذاكرين: (وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ).

٣- نضبطها أيضًا على **قاعدة الصورة الذهنية**: كما تعلمون أحبتي أن مراتب الدين ثلاثة: أولها الإسلام وثانيها الإيمان فأتت (ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ) إيمانُكَ هذا هو الذي يقودك للقنوت وهو (الطاعةُ في سكون) فأتت (وَٱلْقَٰنِتِينَ)، طيب: ما هي علامة هذا الإيمان والقنوت؟ الصدق، وكما صحَّ عن النبي ﷺ في أكثر من حديث أنَّ المؤمن يرتكب بعض الذنوب إلَّا أنه لا يكذب، ثم بعد ذلك ما هي علامة المؤمن الصادق؟ الثبات، وكيف تكون ثابتا؟. بالصبر وكما قال تعالى (أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ {العنكبوت/٢}) وعليه يكون الترتيب (ٱلْمُسْلِمِينَ -وَٱلْمُؤْمِنِينَ -وَٱلْقَٰنِتِينَ -وَٱلصَّٰدِقِينَ -وَٱلصَّٰبِرِينَ)، طيب: ما الذي يعين على الصبر؟ أكيد الخشوع، فأتى بعد الصبر (وَٱلْخَٰشِعِينَ) ولن تصل لمرحلة الخشوع والقرب من الله الا بعد **أمرين مهمين**: الأول (تزكية مالك) والثاني: (تزكية نفسك): فتزكية المال بالصدقة فقال (وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ) وتزكية النفس بالصوم فقال (وَٱلصَّٰٓئِمِينَ) وأكيد من صام حافظ على نفسه من الوقوع في المحرمات خاصة الزنى فأتى بعدها (وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ)، وأخيراً وبعد كل ما تقدم تجعل لسانك رطباً بذكر الله (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) فخُتمت بـ (وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ).

٤- ورب سائلٍ يسأل ما السبب في ترتيب قوله تعالى: (إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ

وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ ...)؟ **والجواب**: واو العطف في كلام العرب تفيد مطلق التشريك ولا تقتضي ترتيباً ولا تعقيباً ولا تراخياً، وعليه فهذه الصفات قد عطف بعضها على بعض في الآية لبيان اختصاص من اتصف بواحدة منها بما أخبر الله عنه في خاتمتها حين قال: (أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)، قال القرطبي رحمه الله: بدأ تعالى في هذه الآية بذكر الإسلام الذي يعم الإيمان وعمل الجوارح، ثم ذكر الإيمان تخصيصاً له وتنبيهاً على أنه عَظم الإسلام ودعامته، والقانت: العابد المطيع، والصادق: معناه فيما عوهد عليه أن يفي به، والصابر عن الشهوات وعلى الطاعات في المكره والمنشط، والخاشع: الخائف لله، والمتصدق بالفرض والنفل، وقيل: بالفرض خاصة والأول أمدح، والصائم كذلك، والحافظين فروجهم والحافظات: أي عما لا يحل من الزنى وغيره، وفي قوله: والحافظات حذف يدل عليه المتقدم تقديره: والحافظاتها فاكتفى بما تقدم: وفي والذاكرات أيضاً مثله.

فائدة /

وقد اشتملت هذه الخصال العشر على جوامع فصول الشريعة كلها: فالإسلام: يجمع قواعد الدين الخمس المفروضة، التي هي أعمال، والإيمان: يجمع الاعتقادات القلبية المفروضة، وهو شرط أعمال الإسلام كلها.

والقنوت: يجمع الطاعات كلها: مفروضها ومسنونها، وترك المنهيات، والإقلاع عنها ممن هو مرتكبها، وهو معنى التوبة، فالقنوت هو تمام الطاعة، فهو مساو للتقوى، فهذه جوامع شرائع المكلفين في أنفسهم.

والصدق: يجمع كل عمل هو من موافقة القول والفعل للواقع: في القضاء والشهادة والعقود والالتزامات، وفي المعاملات بالوفاء بها وترك الخيانة، ومطابقة الظاهر للباطن في المراتب كلها. ومن الصدق: صدق الأفعال.

والصبر: جامع لما يختص بتحمل المشاق من الأعمال: كالجهاد والحسبة في الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر، ومناصحة المسلمين وتحمل الأذى في الله، وهو خلق عظيم، هو مفتاح أبواب محامد الأخلاق والآداب، والإنصاف من النفس.

والخشوع: الإخلاص بالقلب والظاهر، وهو الانقياد وتجنب المعاصي، ويدخل فيه الإحسان، ويدخل تحت ذلك: جميع القرب النوافل، فإنها من آثار الخشوع، ويدخل فيه التوبة مما اقترفه المرء من الكبائر؛ إذ لا يتحقق الخشوع بدونها.

والتصدق: يحتوي جميع أنواع الصدقات والعطيات، وبذل المعروف والإرفاق.

والصوم: عبادة عظيمة، فلذلك خصصت بالذكر ، مع أن الفرض منه مشمول للإسلام في قوله: إن المسلمين والمسلمات، وبقي صوم النافلة، فالتصريح بذكر الصوم تنويه به.

وحفظ الفروج: أُريد به حفظها عما ورد الشرع بحفظها عنه، وقد اندرج في هذا جميع أحكام النكاح، وما يتفرع عنها، وما هو وسيلة لها.

وذكر الله كما علمت له محملان:

أحدهما: ذكره اللساني، فيدخل فيه قراءة القرآن وطلب العلم ودراسته، ويشمل ما يذكر عقب الصلوات ونحو ذلك من الأذكار.

والمحمل الثاني: الذكر القلبي، وهو ذكر الله عند أمره ونهيه فدخل فيه التوبة.

ودخل فيها الارتداع عن المظالم كلها، من القتل وأخذ أموال الناس والحرابة والإضرار بالناس في المعاملات، ومما يوضح شموله لهذه الشرائع كلها تقييده بـ (كثيراً) لأن المرء إذا ذكر الله كثيرًا، فقد استغرق ذكره على المحملين جميع ما يذكر الله عنده، ويراعى في الاتصاف بهذه الصفات: أن تكون جارية على ما حدده الشرع في تفاصيلها. " التحرير والتنوير (٢٢ / ٢٣ – ٢٤) ".

فائدة للدكتور فاضل السامرائي /

هو بدأ بالمسلمين والمسلمات لأن الأعمال التي ذكرها بعدها لا تقبل إلا بشرط الإسلام، إذن بدأ بما هو شرط وكل الأعمال الأخرى لا تقبل، لم يبدأ بالمؤمنين والمؤمنات بدأ بالإسلام وهو الذي يعصم الدم، الإيمان قد لا تعرفه قد يكون منافقاً

لكن الإسلام يعصم الدم فبدأ به، كل الصفات الأخرى أصحاب الديانات ممكن أن تدعي أنها تفعلها. دع المسلمين، كل أصحاب الديانات قد يقولون نحن مؤمنين، نحن صابرين إلا الإسلام مجرد أن يدخل الإسلام يقول أشهد أن لا إله إلا الله. كل أصحاب الديانات يمكن أن تدعي أنها تفعل هذه الصفات هذا لا يمكن المسلم دخل في دين الإسلام، إذن بدأ بهذا الإسلام الذي يعصم الدم ويحفظ الفروج والبقية الأخرى تأتي بعده، ثم جاء بالإيمان (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) الإيمان باطن وهو صفة أيضاً لكنه أمر باطني، نلاحظ أنه انتهى بالذكر (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ) لأن هذا يشمل جميع العبادات يعني كل العبادات ما ذكر من الصفات إن لم يكن معها ذكر لله غير مقبولة، كل ما ذكره يحتاج لذكر الله فإن لم يكن معها ذكر لله لا تُقبل فإذن هو يشمل كل هذا بالنسبة لكل ما ذكر ينبغي أن يكون هناك ذكر لله، فإذن هذا هو الذي يحفظها كلها يجعلها طاعة أو غير طاعة.

طيب: هل (كثيراً) شرط (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ)؟

أن يذكره في كل أمر حتى تكون نية، حتى تكون عبادة، كل عمل تنوي به وجه الله سيكون عبادة حتى لو كان أمراً عادياً فإذن هذا ذكر الله والنية الصادقة يحولك الأعمال العادية إلى عبادات ولذلك هو جعلها في الخاتمة لأن كل الأعمال التي قبلها تحتاج إلى هذا الذكر، نلاحظ أمراً آخر لو نظرنا في الآية قبل المتصدقين والمتصدقات (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ) هذه الصفات كلها مطلوبة من جميع المسلمين بلا إستثناء، الإيمان والقنوت والصدق والصبر والخشوع، كل هذا مطلوب من جميع المسلمين أما المتصدقين فلا قد يكون واحد لا يملك، والصائمين لا فقد يكون واحد عنده عذر، أما تلك ليس فيها عذر. ولذلك نلاحظ

الصفات تلك كلها مطلوبة من جميع المسلمين بلا استثناء، والحافظين فروجهم متعلقة بالصائمين لأن الصائم عليه أن يحفظ فرجه فإن لم يحفظ فرجه فليس صائماً فمن الطبيعي أن تأتي بعدها.

هذا الترتيب هو الأمثل بدأ بالمسلمين هو الذي يعصم الدم ولا تقبل الأعمال كلها إلا بالإسلام وما بعدها كلها يدعيه أصحاب الديانات إلا الإسلام.

سؤال رقم ٤٦٧٠ / أين وردت الكلمة (أَمْسِكْ)؟.

الجواب رقم ٤٦٧٠ / وردت كلمة (أَمْسِكْ) مرتان في السور (الأحزاب – ص):-

١- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَرًاۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ ﴾ ص.

ملاحظة /

ووردت كلمة (أَمْسَكَ) بفتح السين والكاف مرة واحدة في سورة الملك الآية (٢١): ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ ﴾،ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

يذكر عقد الزواج بالنكاح في القرآن فما الفرق بين النكاح والزواج؟

موجود زوجناكها في القرآن الكريم .الزواج هو زوّجه أي قرنه به، قلنا زوج الرجل هو قرينه أما النكاح فأصله العقد عقد الزواج ثم استعير للجماع بدليل قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ (٤٩)

الأحزاب) العقد قبل الدخول هذا الأصل لكنه استعير للدخول لعملية الجماع نفسها. العقد في الزواج هو النكاح نقول عقد النكاح، من حيث اللغة جائز أن يقال تزوجت (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا (٣٧) الأحزاب) يعني أصبحت زوجة له. كلمة الزواج تدل على الاقتران والنكاح العقد (وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (٥٨) ص) (احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (٢٢) الصافات) الزواج تدل على الإقتران لكن فيها عموم وشمول والنكاح فيها خصوصية العلاقة بين الرجل والمرأة والزواج أعم. والملاحظ أيضاً في استعمال القرآن في الزواج لا يستعمل في الحور العين متعدي إلى مفعولين وإنما يقول (وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ) وإنما في زواج الدنيا نقول زوجته فلانة كما في قوله تعالى (زَوَّجْنَاكَهَا) متعدي إلى مفعولين الكاف والهاء أما في الحور العين ما قال نزوجهم حوراً عيناً وإنما قال زوجناهم بحور عين. هذا الاستعمال القرآني في الحياة الدنيا يستعمل متعدي إلى مفعولين وفي الآخرة يستعمل مفعول به واحد (كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ) يعني قرنّاهم بحور عين. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٧١ / كيف نضبط ختام الآيات التالية من سورة الأحزاب (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا) (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا) (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا) (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا)؟.

الجواب رقم ٤٦٧١ / الآيات كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ۝٣٨ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ ۞ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ۝٥١ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ۝٥٢ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- ولكي نضبط ختام الآية الأولى (وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا) علينا أن نعي ونفهم معناها: وإذ تقول - أيها النبي- للذي أنعم الله عليه بالإسلام -وهو زيد بن حارثة الذي أعتقه وتبنَّاه النبيُّ ﷺ- وأنعمت عليه بالعتق: أَبْقِ زوجك زينب بنت جحش ولا تطلقها, واتق الله يا زيد, وتخفي -يا مُحَمَّد- في نفسك ما أوحى الله به إليك من طلاق زيد لزوجه وزواجك منها, والله تعالى مظهر ما أخفيت, وتخاف المنافقين أن يقولوا: تزوج مُحَمَّد مطلقة متبناه, والله تعالى أحق أن تخافه, فلما قضى زيد منها حاجته, وطلقها, وانقضت عدتها, زوجناكها; لتكون أسوة في إبطال عادة تحريم الزواج بزوجة المتبنى بعد طلاقها, ولا يكون على المؤمنين إثم وذنب في أن يتزوجوا من زوجات من كانوا يتبنَّوْنهم بعد طلاقهن إذا قضوا منهن حاجتهم، لذا ناسبها الختام (وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا) أي لا عائق له الأن بعد طلاقها ولا مانع، ونضبطها بهذه الجملة (**قضاء الوطر فعلاً مفعولاً**).

٢- أما ختام الآية التي بعدها تماما (وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا) بما أنه جاء ذكر الفرض فيها (فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ) ففرض الله قدر مقدر من الله عز وجل:

٣- أما (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا): جاء في الآية ذكر القلوب ويعلم ما فيها (وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ) فأتت (عَلِيمًا) مناسبة لها، أما (حَلِيمًا) لأنَّ الله يعلم ما في قلوب الرجال مِن مَيْلها إلى بعض النساء دون بعض، فأتت (حَلِيمًا) أي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه، ولا بد أن أنوه أن (عَلِيمًا حَلِيمًا) هي الوحيدة في القرآن في هذا الموضع فانتبه.

٤- (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبًا) ولا بد أن نفهم الآية كي نعلم لم خُتمت بهذه الخاتمة: ومعناها: لا يباح لك النساء من بعد نسائك اللاتي في عصمتك, واللاتي أبحناهنَّ لك (وهنَّ المذكورات في الآية السابقة رقم [٥٠] من هذه السورة), ومن كانت في عصمتك من النساء المذكورات لا يحل لك أن تطلِّقها مستقبَلا وتأتي بغيرها بدلا منها, ولو أعجبك جمالها, وأما الزيادة على زوجاتك من غير تطليق إحداهن فلا حرج عليك, وأما ما ملكت يمينك من الإماء, فحلال لك منهن من شئت، وكان الله على كل شيء رقيبًا, لا يغيب عنه علم شيء. (التفسير الميسر)، واحفظ هذه العظة (إذا دعتك نفسك لجمال إمرأة فغض بصرك وتذكر أن الله عليك رقيب) وبها تتذكر أنها خُتمت بكلمة (رَّقِيبًا).

سؤال رقم ٤٦٧٢ / كم مرة وردت (لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)؟.

الجواب رقم ٤٦٧٢ / وردت (لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) مرتان في السور (الأحزاب – الحديد) ولاحظ اشتراك حرف الحاء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ﴿٤٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝٩ ﴾ الحديد.

فائدة /

(هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣) الأحزاب) (يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (١٦) المائدة)

متى يستعمل (بِإِذْنِهِ) ومتى لا يستعملها؟

الآية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ (٤٣)) هو الذي يصلي عليكم، من هو؟ الله سبحانه وتعالى (وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) هو الذي يصلي فما يحتاج إلى (بِإِذْنِهِ)، بإذنه قد تأتي بمعنى توفيقه أو تيسيره أو بطلبه، نلاحظ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣)) ما قال (بِإِذْنِهِ)، (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ (٩) الحديد) ليس فيها بإذنه. أحياناً لما لم يذكر ربنا سبحانه وتعالى يقول بإذنه (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (١٦) المائدة) قال بإذنه، قد تكون بمعنى توفيقه وتيسيره فيأتي بإذنه حتى مع ربنا سبحانه وتعالى (وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ (٣٢) فاطر). (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

وردت في سورة الأحزاب (وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا) في الآية (٣١) ووردت (وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا) في الآية (٤٤):

١- ﴿ ۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الأحزاب: ٤٤

يحدث لبس بينهما بأن يجعل الحافظ أحدهما بدل الأخرى ونضبطهما: أنَّ الآية (٣١) مع زوجات الرسول ﷺ ونربط الزاي من كلمة (زوجات) مع زاي (رِزْقًا) وبهذا نعلم أن (أَجْرًا) في الآية الثانية والسياق فيها عن المؤمنين، **فالرزق للزوجات والأجر للمؤمنين.**

سؤال رقم ٤٦٧٣ / كم مرة وردت (طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ)؟.

الجواب رقم ٤٦٧٣ / وردت (طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ) مرتان في السور (البقرة - الأحزاب):-

١- ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في البقرة (وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً) نربط القاف من كلمة (وَقَدْ) والراء من كلمة (فَرَضْتُمْ) مع القاف والراء من البقرة، وبعدها في الأحزاب (فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا) نربط الف المد من كلمة (فَمَا) مع ألف المد من الأحزاب

على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٦٧٤ / اضبط مواضع (عَلَيْهِنَّ مِنْ)؟.

الجواب رقم ٤٦٧٤ / وردت (عَلَيْهِنَّ مِنْ) مرتان كلاهما في سورة الأحزاب:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَاۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ٤٩ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٩ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

الموضع الأول في النكاح فطبيعي أن يرد بعدها العدة (عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَا) والموضع الثاني في الحجاب والطبيعي أن يرد بعدها كلمة (جَلَٰبِيبِهِنَّ) وقاعدتها التأمل للمعنى.

سؤال رقم ٤٦٧٥ / اضبط مواضع (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) والتي وردت في سورة الأحزاب فقط؟.

الجواب رقم ٤٦٧٥ / وردت (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) خمس مرات في هذه السورة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١ ﴾ الأحزاب: ١

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ٢٨ ﴾ الأحزاب: ٢٨

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ ﴾ الأحزاب: ٤٥

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ

مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٥٠﴾ الأحزاب: ٥٠

٥- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٥٩﴾ الأحزاب: ٥٩

الضبط /

(**اتق الله وقل لأزواجك مرتين: إنا أرسلناك وأحللنا لك**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعدها في **المواضع الخمسة**: (**اتق الله**) أي (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ) الموضع الأول، ومعنى (**وقل لأزواجك مرتين**) أي (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ) والتي تكررت مرتين (الموضع الثاني والخامس) وقد تم ضبطهم في السؤال (٤٦٦٢)، ومعنى (**إنا أرسلناك وأحللنا لك**) أي (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ) تكررت مرتين وفي نفس الصفحة (٤٢٤): الأول (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا) والثاني (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ).

فائدة ١ /

ما معنى الدنو في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٩) الأحزاب)؟

نحن نتكلم في اللغة وليس في الفقه، الإدناء هو التقريب، الجلباب في اللغة هو ما يستر من الملابس سواء فوق الثوب أو الثوب، لغوياً هو الساتر من اللباس يسمى جلباباً، (يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ) أي يرخين عليهن، الإدناء هو الإرخاء

والإسدال، ما ستر الجسم كله. عند اللغويين من فوق إلى أسفل، هذا في اللغة. الجلباب الذي يستر من فوق إلى أسفل وقسم يقول هو كل ثوب تلبسه المرأة فوق الثياب، يدنين أن يقرّبن عليهن، يسدلن عليهن لأن الإدناء فيه الإرخاء والإسدال، الإدناء ستر الجسد من فوق إلى أسفل.

في سورة النور (وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ (٣١)) الخمار هو غطاء الرأس، والجيب هو فتحة الصدر، هذا في حدود اللغة وليس من الناحية الفقهية. (د.فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

ما المقصود بآيات الحجاب في القرآن (ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ (٥٩) الأحزاب) فهل الستر أوجب أو الكشف أوجب؟.

ليس المقصود أن يعرفها فلان بن فلان هي لا يمكن أن تُعرَف. الآية نزلت أنه في الليل تخرج المرأة لقضاء حاجتها فلا تُعرف فأمرها بالتستر بلبس الجلباب فيعرفون أنها حرّة وليست أمة فلا يتعرضون لها إذا رأوا المرأة تلبس جلباباً يعرفون أنها حرة والنساء الباقيات كن يلبسن القميص، (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٩) الأحزاب) فوق القميص تُعرَف أن هذه حرة وليست أَمَة فلا يتعرض إليها لا أن تعرفها أنها فلانة بنت فلان، نحن الآن من اللباس نعرف الشخص من أين هو؟ في المدينة جُعل الجلباب علامة لمعرفة أن هؤلاء من الحرائر ولسن من الإماء فلا يُتعرض لهن، ذلك أدنى أن يعرفن أن هؤلاء حرائر أقرب أن يعرفن أقرب إلى المعرفة وليس المقصود معرفة الوجه أو كشفه هذا لا يُعرف وإنما الغرض تمييز النساء الحرائر بالجلباب فلا يعتدى عليها، ليس هو الكشف وإنما هو إدناء الجلباب حتى تُعرف أن هذه حُرّة إذا خرجت في الليل والنهار، يكون اللباس علامة أنها حُرّة وفيها معنى الستر.

(د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٧٦ / كم مرة وردت (أَفَاء اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٤٦٧٦ / وردت (أَفَاء اللَّهُ) ثلاث مرات في السور (الأحزاب – الحشر موضعان في آيتين متتاليتين):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ ﴾ الحشر: ٦

٣- ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر: ٧

فائدة /

يقول الدكتور فاضل السامرائي: الذي لاحظته في القرآن الكريم أنه إذا استعمل الفعل المضارع بعد الشرط فمظنة التكرار، واستعمال الماضي مظنة عدم التكرار ووقوعها مرة واحدة، يقول تعالى (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا (٩٣) النساء) يقتل فعل مضارع وقال (وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ (٩٢) النساء) الآيتان متتابعتان في سورة

النساء من قتل ومن يقتل، الفعل مستقبل لكن القتل المتعمد يعني أنه كلما سنحت له الفرصة بالقتل قتل ما دام متعمد يقتل، تتكرر، هو يتعمد قتل المؤمن إذن كلما سنحت له الفرصة سيقتل، بينما قال (وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا) الخطأ ما يتكرر لأنه غير متعمد.ولذلك الجزاء مختلف، (وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (٥٠) الأحزاب) كم مرة يريد أن يستنكحها؟ مرة واحدة، لكن قال (وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا (١٤٥) آل عمران) الثواب يتجدد كل عمل أنت فيه له ثواب.

لو قال ومن أراد يكون مرة واحدة؟ تلك (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا (١٩) الإسراء) الآخرة واحدة أما الثواب فمتجدد لأنه في كل عمل تعمله أنت تبتغي الثواب، مع الآخرة في آية أخرى يقول (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ)؟

(وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ) ليس الثواب، هي آخرة واحدة بينما الثواب جاء معه بالمضارع (يريد) لأنه متجدد، ثواب الدنيا كلما عملت عملاً تأتيك أجرة **إذن** (وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا) وثواب الآخرة كذلك، (وَإِن يُرِيدُواْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللّهُ هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (٦٢) الأنفال) الخديعة تتكرر، (وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٧١) الأنفال) هذه تتكرر. إذن هذا الذي ورد في القرآن مرات كثيرة، (قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً (١٧) الأحزاب) لم يذكر التكرار هنا.

سؤال رقم ٤٦٧٧ / اضبط مواضع (قَدْ عَلِمْنَا مَا)؟.

الجواب رقم ٤٦٧٧ / وردت (قَدْ عَلِمْنَا مَا) مرتان في السور (الأحزاب – ق):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ

يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ ق.

الضبط /

بعدها في الأحزاب (فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ) نربط الزاي من كلمة (أَزْوَٰجِهِمْ) مع زاي الأحزاب، وبعدها في ق (تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ) نربط القاف من كلمة (تَنقُصُ) مع قاف ق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (٥٠) الأحزاب) قال (خَالِصَةً لَّكَ) وليست له علماً أنه يتكلم عن النبي؟

الآية في الخطاب للرسول (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ (٥٠) الأحزاب) هذا في الأصل الخطاب والسياق للنبي ثم جاءت (وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ) (خَالِصَةً لَّكَ) عاد إلى الخطاب الأول للنبي.

حتى في البداية لم يقل وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها لك إنما قال (إِن وَهَبَتْ

نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ)؟

كلمة نبي فيها تعظيم، فيها إجلال وفيها تعظيم وفيها تكريم إذن هي راعت مقام الإجلال والتعظيم فيها التزكية للنفس، معنى عبادة ولذلك قال (خَالِصَةً لَّكَ) يعني لا تحل لأحد آخر بعده

حتى إذا قال " أو وهبت نفسها لك " ربما يشك فيها الدنيا!

لكن كلمة النبي فيها، هذه أمور عبادية ولذلك قال (إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ) إذن ليس الغرض أمور جسدية أو دنيوية

وكأن هذا الوهب للنبي متعلقة بتشريع لكنه تشريع خاص لسيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم فقط ولهذا قال (إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ)، لكنه قال (إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا) وما قال أن تستنكحها!

هي وهبت نفسها للنبي إذا أراد فليس فيها إشكال.

لم تغير الضمير (خَالِصَةً لَّكَ)؟ ماذا يسمى هذا التغير في الضمير؟ هذا يسمى التفات يعني إلتفت من اخطاب إلى الغيبة إلى الخطاب مرة ثانية. الإلتفات للنبي لأن المقام مقام تعظيم للشخص ليس لذاته وإنما للصفة التي اتصف بها.

هل للإلتفات هذا فائدة بلاغية أو بيانية؟ طبعاً أهل اللغة يقولون فيه إثارة وتجديد لأن تغيير الأسلوب مدعاة إلى الانتباه وتجديد الأمر والتشويق والنشاط الذهني. هذا شيء عام. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٧٨ / ما الفرق بين (تَتَبَدَّلُوا) و (تَبَدَّلَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٧٨ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ

إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ الأحزاب.

الضبط /

في آية سورة الأحزاب هي مقصورة على الرسول ﷺ والحكم مقصور عليه صلى الله عليه وآله وسلم، أما آية سورة النساء فهي عامة لكل المسلمين وهذا التبدّل هو لعموم المسلمين وليس مقصوراً على أحد معين وإنما هو مستمر إلى يوم القيامة، لذا أعطى الحدث الصغير الصيغة القصيرة (تَبَدَّلَ) وأعطى الحدث الممتد الصيغة الممتدة (تَتَبَدَّلُوا). (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٧٩ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (فَانتَشِرُوا)؟.

الجواب رقم ٤٦٧٩ / وردت كلمة (فَانتَشِرُوا) مرتان في السور (الأحزاب – الجمعة):-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ الجمعة.

سؤال رقم ٤٦٨٠ / كم مرة وردت كلمة (لَا يَسْتَحْيِي)؟.

الجواب رقم ٤٦٨٠ / وردت (لَا يَسْتَحْيِي) مرتان في السور (البقرة – الأحزاب):-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ٥٣ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في البقرة (أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا) وبعدها في الأحزاب (مِنَ ٱلۡحَقِّ) الهمزة من كلمة (أَن) قبل الميم من كلمة (مِنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، أيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الراء والباء من كلمة (يَضۡرِبَ) مع الراء والباء من اسم سورة البقرة، ونربط الحاء من كلمة (ٱلۡحَقِّ) مع حاء الأحزاب.

سؤال رقم ٤٦٨١ / كم مرة وردت كلمة (ثُقِفُوٓاْ)؟.

الجواب رقم ٤٦٨١ / وردت كلمة (ثُقِفُوٓاْ) مرتان في السور (آل عمران - الأحزاب):-

١- ﴿ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ

وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَّلْعُونِينَۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٤٦٨٢ / اضبط مواضع (أُخِذُوا – وَأُخِذُوا)؟.

الجواب رقم ٤٦٨٢ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ مَّلْعُونِينَۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- بالواو في سبأ (وَأُخِذُواْ) وحذفها من آية الأحزاب (أُخِذُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ وانتبه معي أن الكلمات (أُخِذُواْ – وَأُخِذُواْ) وردتا في سورتين متتاليتين في الترتيب (الأحزاب وسبأ) فاجعله علامةً لك.

سؤال رقم ٤٦٨٣ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (وَمَا يُدْرِيكَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٨٣ / وردت كلمة (وَمَا يُدْرِيكَ) ثلاث مرات في السور (الأحزاب – الشورى – عبس):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾ عبس.

الضبط /

ونضبطها على قاعدة الضبط الجملة الإنشائية: (" وَمَا يُدْرِيكَ " **أن أحزاب الشورى لم يعبسوا**)، (**يعبسوا**) أي سورة عبس، بعدها في الأحزاب والشورى (لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ): ثم جاء بعدها في الأحزاب (تَكُونُ قَرِيبًا) وفي الشورى (قَرِيبٌ): وكلا الخاتمتين ناسبت فواصل الآي في كلا السورتين: قبلها في الأحزاب (تَقْتِيلًا – تَبْدِيلًا) وبعدها (سَعِيرًا – نَصِيرًا)، وفي الشورى قبلها وبعدها حرف قلقلة (شَدِيدٌ – بَعِيدٍ) وقاعدتها الموافقة في فواصل الآيات، وفي الأحزاب بزيادة كلمة (تَكُونُ) ولم ترد في الشورى وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول (سورة الأحزاب أطول من سورة الشورى).

فائدة ١ /

(لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (٦٣) الأحزاب) كلمة الساعة جاءت بالمؤنث و (قَرِيبٌ) بالمذكر فهل يجوز ذلك من الناحية اللغوية؟

المعروف في اللغة أنَّ كلمة قريب إذا كان القُرب للنَسَب تطابق تقول هو قريبي وهي قريبتي، هذا قريب في النسب تحديداً، وإذا لم تكن للنسب فتجوز المطابقة وعدمها قال تعالى (لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (٦٣) الأحزاب) (لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (١٧) الشورى) هذه ليست للنسب، فإذن في النحو جائز. (د.فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

الفعل: (تَكُونُ) فعل تام وليس ناقصاً، وهو هنا بمعنى تحدثُ، أو تحصل، ولذلك رفع فاعلاً، الظرف (قَرِيبًا) جاء بصيغة المذكر على تقدير الوقت أو اليوم، فحُذف هاء التأنيث منها ذهاباً بالساعة إلى اليوم، كقوله (... إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ {الأعراف/٥٦}) ولم يقل (قريبة) ذهاباً بالرحمة إلى العفو إذ ليس تأنيثها أصلياً (القرطبي)، وأما كلمة (قَرِيبٌ) على وزن (فعيل)، وعلى هذا الوزن يصح أن يستوي فيه التذكير والتأنيث، وكذلك وزن (فعول) يجوز فيه التذكير

والتأنيث! مثل كلمة عجوز: فيجوز أن تقول رجل عجوز أو امرأة عجوز، حتى في حياتنا اليومية، ممكن يسألك صديقك أين سيارتك ؟ فتقول له قريب من البيت, وأنت تقصد أن موقع السيارة قريب من بيتك! وعليه أن ميقات الساعة (قَرِيبٌ).

سؤال رقم ٤٦٨٤ / اضبط مواضع (وَعَرَضْنَا – عَرَضْنَا)؟.

الجواب رقم ٤٦٨٤ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- بالواو في الكهف (وَعَرَضْنَا) وبحذفها في الأحزاب (عَرَضْنَا) ونضبطها على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، وأيضًا نربط زيادة الواو في السورة الأطول (سورة الكهف أطول من سورة الأحزاب).

٢- بعدها في الكهف (جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا) نربط الهاء من كلمة (جَهَنَّمَ) والكاف والفاء من كلمة (لِّلْكَٰفِرِينَ) مع الهاء والكاف والفاء من الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع الكهف يُضبط موضع الأحزاب والذي جاء بعدها كلمة (ٱلْأَمَانَةَ) حيث نربط ألف المد منها مع ألف المد من الأحزاب وعلى نفس القاعدة السابقة.

فائدة /

ما دلالة ذكر الجبال مع السماوات والأرض في آية الأمانة في سورة الأحزاب مع أن الجبال من الأرض؟.

من حيث الحكم النحوي هذا ما يُسمّى عطف الخاص على العام كما في قوله

تعالى (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ {٢٣٨} سورة البقرة) والصلاة الوسطى مشمولة في الصلوات لكن لأهميتها وعظمة شأنها ذكرت وحدها، وقوله تعالى (مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ {٩٨} سورة البقرة) وجبريل من الملائكة وذكره يفيد رفعة منزلته عند الله، وكذلك قوله تعالى (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ {٦٨} سورة الرحمن) والنخل والرمان من الفاكهة وهي فاكهة أهل الجنة، فمن حيث التكييف اللغوي جائز لكن لماذا يؤتى بها؟

ذكر تعالى الجبال لأنه أعظم مخلوقات الأرض هذا أمر، والأمر الآخر أنَّ الأمانة ثقيلة وذكر الجبال مناسب للأمانة، ثم من قال أنَّ الأرض خاصة بالجبال فقط فكل الأجرام فيها جبال والأمر الآخر أن الجبال هي رواسي الأرض (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ {١٠}سورة لقمان) فوظيفة الجبال أن تثبّت الأرض كيلا تميد وكذلك المؤمنون (يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشَاءُ {٢٧} سورة ابراهيم) تزول الجبال ولا تزول الأمانة لأنه في الآخرة تثبت المؤمنين على الصراط فهي أرسى من الجبال.

وفي نفس السياق /

لِمَ خصّ الإنسان تحديداً والجن أيضاً مكلَّف؟

هذه الآية من سورة الأحزاب ولو نظرنا في السورة هي في الإنسان من أولها لآخرها (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ (١)) (يَا نِسَاء النَّبِيِّ (٣٠)) (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ (٣٧)) (مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ (٤٠)) (لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ

وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (٦٠)) (يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ (٦٣)) قال الناس ولم يقل الجن، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (٧٠)) إلى آخرها (لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ (٧٣)) إذن السياق في الإنسان يتكلم عن الإنسان لكن لم يحصره فيه مع أن الجن مكلّف، لم يقل لم يحملها إلا الإنسان،

سؤال: مع أن الجن مكلّف، هو يتحدث عن الأمانة بمعنى التكليف الشرعي والجن مكلف شرعياً؟ أليس في (وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ) قصر على أن الإنسان حملها وحده؟

(وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ) من الناحية البيانية ليس فيها قصر على الإنسان فقط، ربما الإنسان وغيره، لكن الآن ذكر الإنسان وقد يكون الجن لم يحملوها، أيضاً أبوا أن يحملوها لكن السياق في الإنسان والإنسان هو الذي حملها، القرآن لا يخرج عن السياق. (د. فاضل السامرائي).

إنتهت سورة الأحزاب بفضل الله تعالى

****

سورة سبأ / الجزء الثاني والعشرون

بداية السورة:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ ﴾ سبأ: ١

بداية الربع الأول:

﴿ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ ﴾ سبأ: ١٠

بداية الربع الثاني:

﴿ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ سبأ: ٢٤

بداية الربع الثالث:

﴿ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ ﴾ سبأ: ٤٦

ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية: (الحمد لله آتينا رزقكم بواحدة)

هدف سورة سبأ: الإستسلام لله سبيل بقاء الحضارات

هذه السورة مكيّة وقد ضربت مثالين مهميّن لنماذج حضارات راقية: قصة سيدنا داوود وسليمان عليهما السلام وقصة سبأ.

أما قصة سيدنا داوود وسليمان فكانت نموذجاً لحضارة قوية راقية استقرّت وانتشرت لأنها كانت مستسلمة لله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ) آية ١٠ وفي استخدام القرآن لكلمة (أَوِّبِي) دلالة على

منتهى الإستسلام، وقد سخر الله تعالى لسليمان الريح وعين القطر والجن لما استسلم لله تعالى، ويأتي النموذج العكسي لقصة سليمان وداوود في قصة سبأ (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ * فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ * ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ) آية ١٥ إلى ١٧، هذه الحضارة العريقة لأنها لم تستسلم لله تعالى ولم تعبده كان مصيرها الزوال.

وتسمية السورة بـ (سبأ) هو رمز لأي حضارة لا تستسلم لله تعالى لأن الإستسلام لله هو سبيل بقاء الحضارات أما الحضارات البعيدة عن الله لن تستمر في الكون مهما ارتقت وعظمت تماماً مثل مملكة سبأ، ففي كل عصر يمكننا أن نضع اسماً مكان سبأ ينطبق عليهم قول الله تعالى فيهم فلكل عصر سبأ خاص.

سؤال رقم ٤٦٨٥ / اضبط مواضع (يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٨٥ / وردت (يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ) مرتان في السور (سبأ - الحديد):-

١- ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ۝٢ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- بعدها في سبأ (ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ) وبعدها في الحديد (مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ): الهمزة

من كلمة (ٱلرَّحِيمُ) قبل الميم من كلمة (مَعَكُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- يجب أن تعلم أن صيغة (ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ) لم ترد في القرآن الكريم إلا مرةً واحدة فقط في سورة سبأ الآية الثانية ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وباقي المواضع (الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) وقد تم ضبطهما في السؤال (٢٦٨٣).

ملاحظة /

يحدث لبس بين خاتمة الآية الأولى من سورة سبأ (وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) وخاتمة الآية الثانية (وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ) ونضبطهما كما يلي:-

١- بدأت الآية الأولى بـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ): فيها المقطع (الحـ) ونربطه مع نفس المقطع من كلمة (الْحَكِيمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبه نعلم أنَّ الآية الثانية خُتمت بـ (وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ).

٢- الحاء من كلمة (الْحَكِيمُ) قبل الراء من (الرَّحِيمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وعليه نعلم أنَّ (وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) تقدمت على (وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ) في الترتيب.

لمسة بيانية /

اختلف ختام الآيتين وفي آية سورة سبأ لم يذكر (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ) فما هي اللمسة البيانية في الآيتين؟

- في الدراسات القرآنية السياق يوضح كثيراً من الإجابات عن الأسئلة، عندما نرى آيتين تختلفان في كلمة أو في ذِكر أو عدم ذِكر فالرجوع إلى السياق يوضح هذا الأمر كثيراً، لو لاحظنا هذه الآية في سورة الحديد (يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ) قال تعالى قبلها (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) هذا يدل على علمه وإحاطته بكل شيء، (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ) هذا مناسب للعلم ويترابط معه. وبعدها قال تعالى

(وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) فهذه الآية متناسبة مع السياق التي وردت فيه وهو العِلم قبلها وبعدها (**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ**) (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) متناسب مع ما قبله (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ومتناسب مع ما بعده (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) هذا الموقع غير موجود في سورة سبأ، هذا أمر.

- الأمر الآخر قال تعالى (**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ**) في سورة الحديد وهذا يدل على المراقبة ولذا جاء بعدها بما يدل على معرفته بعَمَلنا قال (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) وفي سورة سبأ قال في ختام الآية (وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ) وفي الحديد قال (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) هذا متناسب مع المراقبة (**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ**) **إذن**: في سبأ ختمها (وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ) فأراد تعالى أن يرحم الناس بالرحمة والمغفرة فرفع ذِكر المراقبة، أليس من رحمته أن يرفع ذكر المراقبة؟ عدم ذكر المراقبة أنسب مع الرحمة والمغفرة، أن تراقب الإنسان في كل شيء هذا ليس من الرحمة إذن ختام الآية (وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ) أراد الله تعالى أن يرحم الناس فرفع ذِكر المراقبة في آية سبأ بخلاف آية سورة الحديد التي فيها العِلم (**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ**) هذا أمر.

- الأمر الآخر في آية سبأ ذكر الآخرة قبل الآية وبعدها، بدأت الآية في سورة سبأ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١)) الآخرة ليست وقت عمل ولا مراقبة وإنما وقت جزاء، الآية التي بعدها في الساعة (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٣)) قبلها وبعدها الكلام في الساعة والساعة ليست وقت مراقبة ولا وقت عمل، آية الحديد (هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ

وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤)) **إذن**: آية الحديد في بداية خلق السماوات والأرض وهو زمان بداية الأعمال واستمرارها، وفي سورة سبأ زمان طيّ صفحة الأعمال، الآخرة هي طيّ صفحة الأعمال، فما قال (**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ**) في آية سبأ لأنه ليس وقتها وانطوت صفحة الأعمال في الآخرة وانتهت فلذلك لم يذكرها بينما في سورة الحديد فهو زمان بداية الأعمال وزمان المراقبة (الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) **فإذن** السياق مختلف: في سبأ في الآخرة وهو في طيّ صفحة الأعمال وفي الحديد في بداية صفحة الأعمال ولذلك وضع المراقبة مع السياق الذي يقتضي وضعها فيه ورفعها من السياق الذي لا يقتضي سواء كان في الآخرة أو في وقوعها ما يتعلق بالآخرة.

- الأمر الآخر جو السورة أحياناً يظهر إختيار العبارات أو ذِكر أو عدم الذِكر: في سورة الحديد تردد فيها ذكر العلم والمراقبة (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣)) (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤)) (وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٦)) (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠)) (مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢)) (وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ (٢٥)) كلها عِلم، جو السورة يتردد فيه العلم، في سورة سبأ الذي شاع في جو السورة ذِكر الآخرة (وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ (١)) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ (٣)) (أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤)) (أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ (٥)) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ (٧)) (بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ (٨)) (إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (٢١)) (وَلَا تَنفَعُ

الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ (٢٣)) (قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (٢٦)) (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٩)) (قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ (٣٠)) (وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣١)) (فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ (٣٧)) (وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (٣٨)) (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاء إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ (٤٠)) (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ (٥١)) إلى آخر السورة سورة سبأ شاع فيها ذِكر الآخرة، وفتحت بذكر الآخرة وختمت بذكر الآخرة وهذا لا يتناسب مع جو المراقبة. ذاك جو العِلم يتناسب مع (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ) إذن في كل الأمور: ما قبل الآية وما بعدها، ختام كل آية من الآيات يتناسب، السياق، بداية الأعمال وطيّ صفحة الأعمال، كل هذا يتناسب مع وضع كل تعبير في مكانه. ثم ختمها بقوله (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) قدّم العمل على البصر لأنه ورد بعدها (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ) قدّم عملهم لأن الكلام عليهم أنفسهم (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ) ما قال بصير بما تعملون. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٨٦ / اضبط مواضع (قُلْ بَلَى وَرَبِّي)؟.

الجواب رقم ٤٦٨٦ / وردت (قُلْ بَلَى وَرَبِّي) مرتان في السور (سبأ – التغابن):-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٣﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- بعدها في سبأ (لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ) وبعدها في التغابن (لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡ): الهمزة من كلمة (لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ) قبل الباء من كلمة (لَتُبۡعَثُنَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرفي اللام والتاء من الكلمتين.

٢- أيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الهمزة من كلمة (لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ) مع همزة سبأ، ونربط التاء والباء والنون من كلمة (لَتُبۡعَثُنَّ) مع التاء والباء والنون من التغابن.

سؤال رقم ٤٦٨٧ / اضبط مواضع (لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٤٦٨٧ / وردت (لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ) مرتان في السور (سبأ – الجاثية) كلاهما في الصفحة الأولى من السورتين:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ٥ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ هَٰذَا هُدٗىۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ ١١ ﴾ الجاثية.

الضبط /

بداية الآية في سبأ (وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ) نربط السين من كلمة (سَعَوۡ) مع سين سبأ، وبداية الآية في الجاثيه (هَٰذَا هُدٗى) نربط الهاءات من الكلمتين مع هاء الجاثيه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٦٨٨ / اضبط مواضع (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) والتي وردت في سورة سبأ فقط؟.

الجواب رقم ٤٦٨٨ / وردت (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أربع مرات وكما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٣﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ بِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ سبأ.

٤- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٤٣﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- الموضعين الأول والثاني وردا في نفس الصفحة (٤٢٨) وهي الصفحة الأول من السورة فاجعله علامةً لك.

٢- كل المواضع وردت صدر آية عدا الموضع الأخير ورد في سياق الآية فانتبه.

٣- (**ساعةٌ ندلكم قلتم لن نؤمن للحق**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعد (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) في المواضع الأربعة: معنى (**ساعةٌ**) أي (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ) الموضع الأول، ومعنى (**ندلكم**) أي (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ) الموضع الثاني، ومعنى (**لن نؤمن**) أي (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ بِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ) الموضع الثالث، ومعنى (**للحق**) أي (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ) الموضع الرابع، وكلمة (**قلتم**) قصدت بها قول الكافرين (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ).

سؤال رقم ٤٦٨٩ / أذكر المواضع التي ورد فيها (عَلَى رَجُلٍ)؟.

الجواب رقم ٤٦٨٩ / وردت (عَلَى رَجُلٍ) أربع مرات في السور (الأعراف موضعان - سبأ - الزخرف):-

١- ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ ﴾ سبأ.

٤- ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- تطابق موضعي الأعراف (أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ) وقد تم ضبطهما في السؤال (١٩٨٧).

٢- بعدها في سبأ (يُنَبِّئُكُمْ) نربط الباء منها مع باء سبأ، وبعدها في الزخرف (مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ) نربط الراء من كلمة (ٱلْقَرْيَتَيْنِ) مع راء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / لاحظ موضعي الأعراف وردت جملة (أَن جَآءَكُمْ) همزة (أَن) بالفتح، بينما في الحجرات همزة (إِنْ) بالكسر (إِنْ جَاءَكُمْ) في الآية (٦):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ وهي آية مشهورة جدا لدى المسلمين، فانتبه لهذه المواضع يالبيب.

سؤال رقم ٤٦٩٠ / كم مرة وردت (كُلَّ مُمَزَّقٍ)؟.

الجواب رقم ٤٦٩٠ / وردت (كُلَّ مُمَزَّقٍ) مرتان كلاهما في سورة سبأ:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ۝٧ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ۝١٩ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ٤٦٩١ / اضبط المواضع التي ورد فيها (بَلِ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٩١ / وردت (بَلِ الَّذِينَ) أربع مرات في السور (سبأ – ص – الإنشقاق – البروج):-

١- ﴿ أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ فِي ٱلۡعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلۡبَعِيدِ ۝٨ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ۝٢ ﴾ ص.

٣- ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ۝٢٢ ﴾ الانشقاق.

٤- ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ۝١٩ ﴾ البروج.

الضبط /

١- الأصل أن ترد بهذه الصيغة (بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) كما في المواضع الثلاثة الأخيرة (ص – الإنشقاق – البروج) وعلامتها أيضًا وردت صدر آية، بينما موضع سبأ (بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ) وأتت في سياق الآية، ونضبط موضع سبأ على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وبالمحصلة أن الذين لايؤمنون بالآخرة أكيد أنهم كافرين وعليه فإنَّ (بَلِ ٱلَّذِينَ) وردت في الكافرين فانتبه يا لبيب.

٢- في ص (بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ) وعلامتها أنها وردت في أول السورة وهذه بسيطة ولن تلتبس عليك، ولا يوجد في القرآن غير هذا الموضع الذي ورد فيه (فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ) أي أنه وحيد فاحفظه هكذا.

٣- الموضعين الأخيرين (الإنشقاق – البروج) في جزء عمَّ والسورتين متتاليتين وكلاهما ورد التكذيب بعدهما (يُكَذِّبُونَ) في الإنشقاق و (فِي تَكۡذِيبٖ) في البروج، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٦٩٢ / أين وردت (لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ)؟.

الجواب رقم ٤٦٩٢ / وردت (لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ) مرتان في السور (سبأ – ق):-

١- ﴿ أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ٩ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ٨ ﴾ ق.

سؤال رقم ٤٦٩٣ / كيف نضبط الأصناف المذكورة في هذه الآية من سورة سبأ (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ {سبأ/١٣})؟.

الجواب رقم ٤٦٩٣ / يلتبس على بعض الحفظة ترتيب الأصناف المذكورة في هذه الآية ونضبطهم كما يلي:-

١- لدينا (مَا يَشَاء مِن) أنظر تتابع حرف الميم فيهما وأيضًا أول كلمة ترد بعدهما فيها ميم وهي (مَّحَارِيبَ) ثلاث ميمات متتابعة وهذه سهلة.

٢- بعد المحاريب (وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ) التاء من كلمة (تَمَاثِيلَ) قبل الجيم من كلمة (وَجِفَانٍ).

٣- (وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ) نربطهما معاً بحرف الجيم الذي ورد فيهما ومعناهما: (جِفَانٍ): جمع جفنة: قصعة، وعاء، إناء، و (الْجَوَابِ): جمع جابية وهي الحوض الكبير الذي يجبى فيه الماء ويجمع لتشرب منه الدواب، وبفهم معناهما يتم ضبطهما.

٤- وأخيرا القدور (وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ) ونربطهما معاً بحرف الراء من الكلمتين، و (رَّاسِيَاتٍ) أي ثابتات لكبر حجم هذه القدور.

٥- ونضبط (مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ) بهذه الجملة (**مُحَتَّمٌ جَفَا جَابَ القِدْرَ**): حرفي الميم والحاء من كلمة (**مُحَتَّمٌ**) هي الميم والحاء من كلمة (مَّحَارِيبَ)، وحرفي التاء والميم من كلمة (**مُحَتَّمٌ**) هي التاء والميم من كلمة (تَمَاثِيلَ)، و كلمة (**جَفَا**) هي (جِفَانٍ)، ومعنى كلمة (**جَاب**) أي (كَالْجَوَابِ) ومعنى (**القِدْرَ**) أي (وَقُدُورٍ) وأكيد مع القدور ضمنيا نعلم أنها (رَّاسِيَاتٍ).

فائدة ١ /

في سورة سبأ (اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (١٣))

لماذا ورد فعل اعملوا مع أن الأقرب إلى العقل أن يقول اشكروا آل داوود شكراً باعتبار الشكر مصدر؟ ولماذا ورد الفعل اعملوا ولم يقل افعلوا؟.

لو قال اشكروا لصار شكراً مفعول مطلق لكن (اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا) ما معناها وما إعرابها؟ إعملوا شكراً احتمال مفعول به وليس مفعول مطلق إعملوا الشكر وهو إشارة أن الشكر يُعمَل عمل وليس لساناً فقط إعملوا الشكر مثل اعملوا طاعة الشكر أيضاً عمل أنت إذا لم تعمل بما أعطاك الله من النعم فلست بشاكر ولو بقيت تقول بلسانك الشك لله طول الوقت يعني إذا كان عندك مال ولم تؤدي حقه فلست بشاكر إذن شكر النعمة تأدية حقها وتقول باللسان والعمل فإذن الشكر عمل عندما تعمل شيء في مالك تفيد الآخرين هذا عمل هذا من الشكر هذا الأمر

الأول لو قال اشكروا شكراً ليس له هذه الدلالة، الآن قال اعملوا شكراً إشارة أن الشكر هو ليس فقط كلاماً وإنما عمل أيضاً، ويحتمل أن يكون شكراً مفعول لأجله، اعملوا لأجل الشكر أنتم أعطاكم نِعَم فاعملوا لتشكروه اللام لام التعليل، إذن صار مفعولاً لأجله، إذن يمكن أن يكون مفعول به أو مفعول لأجله وقد يكون مفعول مطلق أو حال إعملوا شاكرين المصدر بمعنى الحال مثل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً (١٥) الأنفال) زحفاً حال، إذن اعملوا شكراً فيها جملة معاني وهي مقصودة ومرادة لو قال اشكروا شكراً لكان معنى واحد تحديداً بينما هنا المفعول به والمفعول لأجله والمفعول المطلق والحال أيُّ الأشمل؟ اعملوا أشمل اتسعت دائرة الدلالة. وأيضاً قال اعملوا وليس افعلوا لأن العمل بقصد ولو قال افعلوا آل داوود شكراً ليس بالضرورة أن يكون بقصد (إنما الأعمال بالنيات) الله تعالى حكمه عام كيف يشاء لا أحد يحاسبه.

وفي إجابة أخرى

(اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا) الشكر ليس لساناً فقط وإنما هو عمل ولذلك أعربها قسم مفعول به اعملوا الشكر، مثلاً لو أعطاك الله مالاً فشكره ليس أن تقول الحمد لله فقط وإنما أن تؤدي حقّه فإن لم تؤدي حقه فأنت لست بشاكر ولو بقيت تشكر ربك كلاماً طوال عمرك يعني شكر النعم القيام بحقها فالشكر عمل مع القول وليس قولاً فقط. اعملوا الشكر (اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا)، وقسم يجعل شكراً حال أي اعملوا كونكم شاكرين وقسم يجعلها مفعول لأجله وهي ليس كما قيل شاكروا آل داوود شكراً وإنما هذا واحد من المعاني وإنما الشكر هو عمل أن تؤدي الحقوق التي عليك فيما آتاك الله من النعم، أن تقوم به عملاً. أعطاك الله جاهاً فتنفع الناس بجاهك في الخير، أعطاك الله علماً وكتمته أنت آثم حتى لو قلت الحمد لله على ما أعطاني من النعمة، إذا كنت كاتماً للعلم فأنت لست بشاكر، (وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ

الشَّكُورُ) الشكور مبالغة فالذي يشكر ربه دائماً لأن هذا متعلق بالأعمال ومتعلق باللسان. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

ما هو الفرق بين الحمد والشكر في القرآن الكريم؟.

الحمد أعمّ من الشكر. الشكر يكون لمن أوصل إليك نعمة تحديداً، يكون له مقابل، الشكر يكون على النعمة، أنت لا تشكر الإنسان على صفته، لا تشكره على شجاعته، لا تشكره على علمه إنما تشكره على نعمة، الحمد عامة سواء أسدى إليك نعمة أم لم يسدي إليك نعمة، هذا الحمد على صفاته الذاتية الخلقية الخُلُقية، الحمد عامة إنما الشكر مقابل النعمة.

(اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا (١٣) سبأ) كيف يعملون شكراً؟ من حيث اللغة قسم يعرب (شُكْرًا) بمعنى شاكرين، إعملوا شاكرين، على الحال، هي تصح من حيث النظر مثل أقبل ركضاً. قسم يذهب إلى أنها حال وقسم يذهب أنها مفعول لأجله، لأجل الشكر. إعملوا آل داوود لأجل الشكر، وقسم يذهب أنها مفعول به لأن الشكر ليس فقط باللسان وإنما الشكر قد يكون بالعمل إعملوا الشكر، الإنسان لو آتاه الله مالاً ولم يخرج حق الله لو قال ألف مرة شكراً لم يكن شاكراً حتى يؤدي حقه، ما المطلوب منه شرعاً ؟ ينفذه ثم يقرنه باللسان لكن إن لم يؤدي حق الله فليس بشاكر ولو قال ألف مرة الشكر لله.

ولهذا قال سبحانه وتعالى في نهاية الآية (وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ)؟ ولذلك إعملوا شكراً يعني الشكر يُعمل وليس فقط قول وإنما هو عمل.

طيب: ما الفرق بين استعمال كلمة (شكورا) و (شكرا)؟

الشكور تحتمل الجمع والإفراد في اللغة وهي تعني تعدد الشكر والشكر في اللغة يُجمع على الشكور ويحتمل أن يكون مفرداً مثل القعود والجلوس، وفي آية الإنسان

الجمع يدل على الكثرة أي لا نريد الشكر وإن تعدد وتكرر الإطعام باعتبار الجمع.

وقد استعمل القرآن الكريم كلمة الشكور في الحالتين وإذا اردنا الشكور مصدراً فهو أبلغ من الشكر واستعمال المصادر في القرآن عجيب والذي يُقوي هذه الوجهة استعمال الشكور لما هو أكثر من الشكر، ولقد استعملت كلمة الشكور في القرآن مرتين في هذه الآية في سورة الإنسان (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً {٩}) وفي آية سورة الفرقان (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً {٦٢}) فقط واستعمل الشكر مرة واحدة في قصة آل داوود (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ {١٣} سبأ) ومن ملاحظة الآيات التي وردت فيها كلمتي الشكور والشكر نرى أن استعمال الشكر جاء في الآية التي خاطب بها تعالى آل داوود وهو قلّة بالنسبة لعموم المؤمنين المخاطبين في سورة الفرقان أو في سورة الإنسان التي فيها الإطعام مستمر إلى يوم القيامة والشكر أيضاً سيمتد إلى يوم القيامة ما دام هناك مطعِمين ومطعَمين. إذن هو متعلقات الشكر في هاتين الآيتين أكثر من متعلقات الشكر في قصة آل داوود. وفي سورة الفرقان قال تعالى (لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً) وكلمة (يَذَّكَّرَ) فيها تضعيفين فالذي يبالغ في التذكر هو مبالغ في الشكر فيبدو والله أعلم أن استعمال الشكور أبلغ من استعمال الشكر في آية سورة الإنسان. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٩٤ / كم مرة وردت (الْعَذَابِ الْمُهِينِ)؟.

الجواب رقم ٤٦٩٤ / وردت (الْعَذَابِ الْمُهِينِ) مرتان في السور (سبأ – الدخان):-

١- ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الدخان.

فائدة /

ما دلالة كلمة (مِنسَأَتَهُ)؟.

قال تعالى في سورة سبأ (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ {١٤})، والمنسأة هي العصى، نسأ في اللغة لها دلالتين نسأ البعير إذا جرّه وساقه والمنسأة هي عصى عظيمة تُزجر بها الإبل لتسوقها ونسأ بمعنى أخّر الشيء (النسيء)، فلماذا اذن استعمل كلمة منسأة ولم يستعمل كلمة عصى؟ قلنا أن المنسأة لها معنيين وهما سوق الإبل والتأخير وفي قصة سليمان هذه العصى كانت تسوق الجنّ إلى العمل مع أن سليمان كان ميتاً إلى أن سقطت العصى وسقط سليمان (فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ) فكما أن الراعي يسوق الإبل لتسير فهذه المنسأة كانت تسوق الجنّ. والمنسأة كأنها مدّت حكم سليمان فهي أخّرت حكمه إلى أن سقط، فاستعمالها في قصة سليمان أفاد المعنيين واستعمالها من الجهتين اللغويتين في غاية البيان من جهة السوق ومن جهة التأخير.

أما في قصة موسى فاستعمل كلمة العصى (قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى {١٨}) ليهشّ بها على غنمه وبها رحمة بالحيوان وعكس الأولى ولا يناسب استخدام كلمة منسأة. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٦٩٥ / اضبط مواضع (جَنَّتَانِ)؟.

الجواب رقم ٤٦٩٥ / وردت (جَنَّتَانِ) ثلاث مرات في السور (سبأ – الرحمن موضعان في نفس الصفحة) ونضبطه بالجملة الإنشائية: (**" جَنَّتَانِ " في سبأ والرحمن**):-

١- ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾﴾ سبأ.

٢- ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ الرحمن.

٣- ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾﴾ الرحمن.

الضبط /

١- معناها في سبأ: بستانان عن يمين وشمال، بينما معناها في سورة الرحمن: فالمقصود بهما الجنة التي وعدها الله تعالى لعبادة الأتقياء.

٢- قبلها في الموضع الأول (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ) وقبلها في الموضع الثاني (وَمِن دُونِهِمَا): اللام من كلمة (وَلِمَنْ) قبل الميم من كلمة (وَمِن) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ٤٦٩٦ / كم مرة وردت كلمة (سِدْرٍ)؟.

الجواب رقم ٤٦٩٦ / وردت كلمة (سِدْرٍ) مرتان في السور (سبأ – الواقعة):-

١- ﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾﴾ سبأ.

٢- ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾﴾ الواقعة.

الضبط / بعدها في سبأ (قَلِيلٍ) وبعدها في الواقعة (مَّخْضُودٍ): القاف من كلمة (قَلِيلٍ) قبل الميم من كلمة (مَّخْضُودٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ومعناها في سبأ: وقليل من شجر النَّبْق كثير الشوك. ذلك التبديل من خير إلى شر بسبب كفرهم, وعدم شكرهم نِعَمَ الله، بينما معناها في الواقعة: وأصحاب اليمين, ما أعظم مكانتهم وجزاءهم!! هم في سِدْر لا شوك فيه.

سؤال رقم ٤٦٩٧ / اضبط مواضع (بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ) والتي وردت مرتين فقط في سورة سبأ؟.

الجواب رقم ٤٦٩٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ فِي شَكٍّ مُّرِيبِۭ ﴿٥٤﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- انتبه إلى الموضع الثاني أنه آخر آية من السورة فاجعله علامةً لك.

٢- قبلها في الموضع الأول (وَجَعَلْنَا) وقبلها في الموضع الثاني (وَحِيلَ): الجيم من كلمة (وَجَعَلْنَا) قبل الحاء من كلمة (وَحِيلَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين.

٣- وبعدها في الموضع الأول (ٱلْقُرَى) وبعدها في الموضع الثاني (مَا يَشْتَهُونَ): الهمزة من كلمة (ٱلْقُرَى) قبل الميم من كلمة (مَا يَشْتَهُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٦٩٨ / اضبط مواضع (فَمَا كَانَ لَهُ - وَمَا كَانَ لَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٦٩٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- بالفاء في القصص (فَمَا كَانَ لَهُۥ) وبالواو في سبأ (وَمَا كَانَ لَهُۥ): الفاء من كلمة (فَمَا) قبل الواو من كلمة (وَمَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- لاحظ بداية آية القصص (فَخَسَفْنَا) بالفاء ووردت فيها (فَمَا كَانَ لَهُۥ) ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في القصص (مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ) نربط الصاد من كلمة (يَنصُرُونَهُۥ) مع صاد القصص، وبعدها في سبأ (عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ) نربط سين (سُلْطَٰنٍ) مع سين سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٦٩٩ / أين وردت (مِمَّنْ هُوَ)؟.

الجواب رقم ٤٦٩٩ / وردت (مِمَّنْ هُوَ) مرتان في السور (سبأ - فصلت):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٤٧٠٠ / أذكر المواضع التي ورد فيها (فِيهِمَا مِن)؟.

الجواب رقم ٤٧٠٠ / وردت (فِيهِمَا مِن) ثلاث مرات في السور (سبأ - الشورى - الرحمن):-

١- ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ

إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ ﴾ الرحمن.

سؤال رقم ٤٧٠١ / اضبط مواضع (مَاذَا قَالَ)؟.

الجواب رقم ٤٧٠١ / وردت (مَاذَا قَالَ) مرتان في السور (سبأ – مُحَمَّد):-

١- ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

بعدها في سبأ (رَبُّكُمْ) نربط الباء منها مع باء سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع نعلم أن الذي جاء بعدها في سورة مُحَمَّد هي كلمة (ءَانِفًا).

سؤال رقم ٤٧٠٢ / أين وردت (يَجْمَعُ بَيْنَنَا)؟.

الجواب رقم ٤٧٠٢ / وردت (يَجْمَعُ بَيْنَنَا) مرتان في السور (سبأ – الشورى):-

١- ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ٤٧٠٣ / اضبط مواضع (بَيْنَنَا بِالْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ٤٧٠٣ / وردت (بَيْنَنَا بِالْحَقِّ) مرتان في السور (سبأ – ص):-

١- ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ ﴾ ص.

الضبط /

(**فتح في سبأ وحكم في صاد**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء قبلها في الموضعين: (يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ) في سبأ، و (فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ) في ص، ويُفهم أيضًا من سياق الآيتين من خلال معناهما.

سؤال رقم ٤٧٠٤ / اضبط مواضع (بَشِيرًا وَنَذِيرًا)؟.

الجواب رقم ٤٧٠٤ / وردت (بَشِيرًا وَنَذِيرًا) أربع مرات في السور (البقرة - سبأ - فاطر - فصلت):-

١- ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي البقرة وفاطر في السؤال (٢٠٨).

٢- كل المواضع في سياق الآيات عدا آية فصلت وردت صدر آية فانتبه.

سؤال رقم ٤٧٠٥ / في معظم القرآن يجمع (هدى) مع (على) (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٤) سبأ) أما مع الضلال فيذكر (في) فما دلالة هذا؟ دائماً (على) تأتي مع الهدى و (في) تأتي مع

الضلال فما اللمسة البيانية في هذا؟.

الجواب رقم ٤٧٠٥ / (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) سبأ) (فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (٤٥) التوبة) (بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا (٦٣) المؤمنون) الغمرة والريب واللجة يستعمل معها (في) ساقط فيها، في الغمرة (بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا) (لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧٥) المؤمنون) ساقطين لا يستطيعون أن يتبينوا الأمر لأن الساقط في اللجة أو في الغمرة ليس متمكناً.

(على) مقصود بها الاستعلاء، و (في) للظرفية، (على الهدى) يعني متمكن مبصر لما حوله، في الطريق متثبت، ثابت عليه، (في) معناه ساقط فيه، لما يقول (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١١) يونس) أي ساقطون (فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ) (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ (٧١) طه) يثبتهم فيها يجعلها قبوراً لهم، (في) تفيد الظرفية في الأصل لما يقول (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١١) يونس) (فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ) يعني ساقطين في اللجة، ساقطين فيها والساقط في الشيء ليس كالمستعلي.

تدلهم عليه الأمور ولا يعلم الصح من الخطأ! ولذلك هو يستعمل (في) مع الريب والشك والطغيان والضلال.

أليس ممكناً أن يقول "في الهدى"؟ لا، مستعلي يتبين وينظر هكذا وهكذا، متمكن.

وكأنه اختار الهدى على علم وبينة؟ هو متمكن من الأمر وينظر، متمكن من نفسه مستعلي والهدى هو علوٌ وارتفاع والضلال هو سقوط. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٧٠٦ / اضبط مواضع (نَّجْعَل - وَنَجْعَل لَّهُ)؟.

الجواب رقم ٤٧٠٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ۝٧ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾ ﴾ البلد.

الضبط /

في الطرفين (مريم – البلد) وردت بحذف الواو (نَجۡعَل لَّهُۥ) وفي الوسط (سبأ) وردت بالواو (وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٤٧٠٧ / اضبط مواضع (قُلۡ إِنَّ رَبِّي) والتي وردت فقط في سورة سبأ؟.

الجواب رقم ٤٧٠٧ / وردت (قُلۡ إِنَّ رَبِّي) ثلاث مرات في هذه السورة:-

١- ﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- الموضعين الأول والثاني في نفس الصفحة (٤٣٢) وورد بعدهما (يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ) في الموضعين، لكن بزيادة (مِنۡ عِبَادِهِۦ - لَهُۥ) في الموضع الثاني ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- الموضع الثالث هو في آخر السورة وجاء بعدها (يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ): أي

في الموضعين الأول والثاني (يَبۡسُطُ) والموضع الثالث (يَقۡذِفُ): الباء من كلمة (يَبۡسُطُ) قبل القاف من كلمة (يَقۡذِفُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الياء من الكلمتين.

٣- تم ضبط مواضع (يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ) في السؤال (٣٠٩٠).

سؤال رقم ٤٧٠٨ / أين وردت (أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم)؟.

الجواب رقم ٤٧٠٨ / وردت (أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم) مرتان في السور (سبأ — المنافقون):-

١- ﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

بعدها في سبأ (بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ) نربط الباء من كلمة (بِٱلَّتِي) مع باء سبأ، وبعدها في المنافقون (عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ) نربط النون من كلمة (عَن) مع نون المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ) في سورة الممتحنة الآية (٣):﴿ لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٣﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب بأنها الوحيدة، وبما أنها موضعٌ وسط بين الطرفين: سورتي سبأ والمنافقون والتي ورد فيها الصيغة (أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ) فنضبط موضع الممتحنة على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وبما أنَّه كلمة (أَرْحَامُكُمْ) فيها حرف الحاء فنربطه مع حاء الممتحنة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من

اسم السورة، لأنه سبأ والمنافقون ليس في اسميهما حرف الحاء فورد فيها الأموال (أَمۡوَٰلُكُمۡ).

فائدة /

والملاحظ أنه حيث اجتمع المال والولد في القرآن الكريم، قدم المال على الولد إلا في موضعين، وذلك نحو قوله تعالى:

(سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا {الفتح/١١}) وقوله: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا {الكهف/٤٦}) وقوله: (وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا {١٢} وَبَنِينَ شُهُودًا {المدثر/١٣}) ونحو ذلك، لأنَّ المال في هذه المواطن أدعى إلى التقديم، لأنَّ الأموال تلهي أكثر من الأولاد، فإن الانشغال فيها وفي تنميتها يستدعي وقتاً طويلاً وقد ينشغل المرء بها عن أهله، فلا يراهم إلا لماماً فقدم الأموال لذلك، أو لأنَّه أدعى إلى الزينة والتفاخر وما إلى ذلك من المواطن التي تقتضي تقديم الأموال.

أما الموطن الذي قدم فيه الولد على المال، قال تعالى في آل عمران: (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ) آل عمران:١٤، وقال في التوبة:(قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) التوبة، وذلك لأنَّ المقام مقام حب، لـمَّا يذكر سبحانه الحبَّ الفطري يؤخر الأموال؛ لأنَّ الأموال تترك للأبناء؛ يعمل ويكد ويعلم أنه ميت ويترك الأموال

للأبناء، ولا شك أنَّ المتقدمين من الأبناء والأزواج وغيرهم أحب إلى المرء من الأموال لأنَّه إنما ينفق المال عليهم ويبقيه لهم بعد رحيله عن هذه الدار.

ثم إنَّه قدم مجموع القرابات من الآباء والأبناء والإخوان والأزواج والعشيرة، ولا شك أنَّ هؤلاء بمجموعهم أحبُّ إلى المرء من المال، فالأبناء وحدهم أثقل في ميزان الآباء من الأموال، فكيف إذا اجتمع معهم ما اجتمع ممن يحب؟ (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٧٠٩ / اضبط مواضع (زُلْفَى – لَزُلْفَى)؟.

الجواب رقم ٤٧٠٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ ص.

٤- ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- وردت كلمة (عِندَنَا) قبل (زُلْفَىٰٓ - لَزُلْفَىٰ) في سبأ وموضعي ص، بينما في الزمر لم ترد فانتبه.

٢- (زُلْفَىٰٓ) يرد قبلها القرب: (تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ) في سبأ، و (مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ) في الزمر، فاجعله علامةً لك.

٣- تطابق موضعي ص (وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ) وبه تعلم أنها وردت

بزيادة اللام فيهما فقط (لَزُلْفَىٰ).

سؤال رقم ٤٧١٠ / كم مرة وردت (كَانُوا يَعْبُدُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٧١٠ / وردت (كَانُوا يَعْبُدُونَ) ثلاث مرات في السور (سبأ موضعان في آيتين متتاليتين – الصافات):-

١- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ ۞ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٤٧١١ / اضبط مواضع (فَالْيَوْمَ لَا)؟.

الجواب رقم ٤٧١١ / وردت (فَالْيَوْمَ لَا) أربع مرات في السور (سبأ – يس – الجاثية – الحديد):-

١- ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الجاثية.

٤- ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- وردت في كل المواضع صدر آية (سبأ – يس – الحديد) عدا موضع الجاثية وردت في سياق الآية، فانتبه.

٢- بعدها في سبأ (يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ) نربط الباء من الكلمات (بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ) مع باء سبأ، وبعدها في يس (تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا) نربط السين من كلمة (نَفْسٌ) والياء من كلمة (شَيْئًا) مع السين والياء من يس، وبعدها في الجاثية (يُخْرَجُونَ مِنْهَا) نربط الجيم من كلمة (يُخْرَجُونَ) مع جيم الجاثية، وبعدها في الحديد (يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ) نربط الدال من كلمة (فِدْيَةٌ) مع دال الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / تقدم النفع على الضر في آية سبأ (فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا) نلاحظ الآية قبلها قال تعالى (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ (٣٩) سبأ): بسط الرزق نفع ويقدر ضر وحيث يتقدم ما يتضمن النفع يقدم النفع وحيث يتقدم ما يتضمن الضر يقدم الضر.

سؤال رقم ٤٧١٢ / كم مرة وردت (نَقُولُ - وَنَقُولُ لِلَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٧١٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (٢٢) ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ (٢٨) ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (٤٢) ﴾ سبأ.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأنعام ويونس في السؤال (١٦٠٨).

٢- موضعي الأنعام ويونس وردت بحذف الواو (نَقُولُ لِلَّذِينَ) لأنه سبقها (ثُمَّ)،

بينما في سبأ وردت بالواو (وَنَقُولُ لِلَّذِينَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤٧١٣ / اضبط مواضع (وَكَذَّبَ – كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) من غير كلمة (كَذَلِكَ)؟.

الجواب رقم ٤٧١٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ٤٥ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ٢٥ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ٢٥ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ١٨ ﴾ الملك.

الضبط /

الوحيدة في آية سبأ وردت بالواو (وَكَذَّبَ) وباقي المواضع بحذفها (كَذَّبَ) ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

سؤال رقم ٤٧١٤ / في آخر سورة سبأ وردت على التوالي (قريب قريب – بعيد بعيد) فكيف نضبطهم؟.

الجواب رقم ٤٧١٤ / الآيات هي:-

﴿ قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِيۖ وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ قَرِيبٞ ٥٠ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ٥١ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۢ بَعِيدٖ ٥٢ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۖ وَيَقۡذِفُونَ بِٱلۡغَيۡبِ مِن مَّكَانِۢ بَعِيدٖ ٥٣ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- يجب أن تنتبه أنه وردت كلمة (سَمِيعٌ) في الأول قبل كلمة (قَرِيبٌ) وباقي المواضع الثلاثة ورد قبلها المكان (مَّكَانٍ).

٢- نستطيع ضبطها بالقول التالي (سميع قريب مكان قريب - مكان بعيد بعيد).

سؤال رقم ٤٧١٥ / اضبط المواضع التي ورد فيها (مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ)؟.

الجواب رقم ٤٧١٥ / وردت (مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ) مرتان في السور (سبأ - ق) كلاهما في آخر السورة فانتبه:-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ ﴾ ق.

الضبط /

بعدها في سبأ (وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ) وبعدها في ق (يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ) الواو من كلمة (وَقَالُوٓاْ) قبل الياء من كلمة (يَوْمَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

ما معنى هذه الآية (وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (٥٣) سبأ)؟.

(وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ (٥١) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥٢) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (٥٣)) هذه فيها احتمالان أو دلالتان: الأولى قال (وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ) هم الآن في الآخرة (وَلَوْ تَرَى إِذْ

فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ (٥١) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥٢)) وحتى قيل (وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ (٥٤)) كفروا بالله، ليس هذا فقط وإنما ذكروا من صفات الله والشرك، قسم قال الملائكة بنات الله وقسم قال لله إبن وقسم ذكروا في صفاته من الأمور مثل واحد يقذف لا يعلم أين هو الشيء والمكان بعيد، أنت تريد أن ترمي شيئاً ما يجب أن تعرف أين هو حتى ترميه ويجب أن تكون المسافة معقولة حتى توصله، أنت تقذف بالغيب، لا تعلم أين هو؟ والمكان بعيد فكيف يصل إليه؟ هؤلاء حالهم في الكلام على صفات الله وما هم فيه مثل هذا، (وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ) كفروا بالله، (وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ) هم هكذا في الدنيا، يقذفون بالغيب أي يرجمون الكلام عن الله تعالى جزافاً فهذا هو حالهم أولاً كفروا ثم ذكروا من الصفات في الله فيذكرون من صفات الله كأنهم يقذفون بالغيب من مكان بعيد هذا تصوير عجيب لا يعلمون بما يرمون ولا أين يرمون ولا يعلمون هو في أي وجهة ومن مكان بعيد! والقذف في اللغة هو الرمي. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٧١٦ / اضبط مواضع (وَأَنَّىٰ – أَنَّىٰ – فَأَنَّىٰ لَهُمُ – لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٧١٦ / إعلم أن كل صيغة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ ۝٥٢ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ۝١٣ ﴾ الدخان.

٣- ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ

ذِكۡرَىٰهُمۡ ﴿١٨﴾ محمد.

الضبط /

١- بدأت آية سبأ بالواو (وَقَالُوٓاْ) فأتت فيها (وَأَنَّىٰ لَهُمُ) بالواو، وبدأت آية سورة مُحَمَّد بالفاء (فَهَلۡ) فأتت فيها (فَأَنَّىٰ لَهُمۡ) بالفاء: على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بما أنه آية الدخان وردت (أَنَّىٰ لَهُمُ) بداية آية لذا أتت من غير أيّة زيادة لا واو ولا فاء.

ملاحظة /

ورد في سورة الفجر (وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى) في الآية (٢٣): ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٢٣﴾ ﴾، وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن الكريم.

إنتهت سورة سبأ بحمد الله تعالى

****

سورة فاطر / الجزء الثاني والعشرون

بداية السورة:

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ

يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١﴾ ﴾ فاطر: ١

بداية الربع الأول:

﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾ فاطر: ١٥

بداية الربع الثاني:

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿٤١﴾ ﴾ فاطر: ٤١

ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية:

(الحمد لله أيها الناس أنَّ الله يُمسِكُ السَّمَاوَات)

هدف سورة فاطر: الإستسلام هو سبيل العزّة

سورة فاطر مكيّة نزلت قبل هجرة الرسول ﷺ، الإستسلام هو كمال الطاعة والإستسلام ليس مذلة وإنما هو عزّ، فالعبودية للبشر ذلُ وصغار والعبودية لله تعالى رفعة وعزّ، فالعزّة تبدأ بالإستسلام لله تعالى (مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ) آية ١٠، والناس مهما كانوا وتعاظموا هم الفقراء والله تعالى هو الغني (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) آية ١٥.

ثم تتحدث آيات كثيرة في السورة (الآيات ١، ٢، ٣، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ٢٧، ٢٨، ٤١، ٤٤) عن آيات الله تعالى في الكون ودلائل القدرة والسيطرة على هذا الكون الفسيح وكأنما في هذا تأكيد أن الإستسلام لخالق هذا الكون وما فيه ومن فيه لا يمكن أن يكون ذلاً أبداً إنما هو عزُ ما بعده عز أن أستسلم وأخضع لمن خلق السماوات والأرض وخلق الأكوان والخلق والكائنات على اختلافها وكل هذه

المخلوقات تشهد بعظمة الخالق وتنطق بعظمة الواحد القهّار فتبارك الخالق رب العالمين. وأن كان أحدنا يستسلم لرأي طبيبه ويرى أنه هو الصواب وعليه أن ينفّذ التعليمات كما وصفها وهو بشر لا يملك أن يضر او ينفع إلا بإذن الله ولا أسأله ما الحكمة من وراء هذا العلاج بالذات أخضع لأمره دون مناقشة ثم أعترض على خالق الخلق بأن لا أستسلم بالكلّية لأوامره وهو القدير الحكيم العليم؟ يا لجهالة البشر بخالقهم وصدق تعالى (وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ).

سميّت السورة بـ (فاطر) لذكر هذا الإسم الجليل في طليعتها لما يحمل هذا الوصف من دلائل الإبداع والإيجاد من عدم ولما فيه من التصوير الدقيق الذي يشير لعظمة الله وقدرته الباهرة وخلقه المبدع في هذا الكون.

سؤال رقم ٤٧١٧ / أذكر المواضع التي ورد فيها (الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا)؟.

الجواب رقم ٤٧١٧ / وردت (الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا) مرتان في السور (الحج آخر صفحة من السورة – فاطر أول صفحة من السورة): إصطفاء الملائكة رسلا قبلها في الحج، وجعلهم في فاطر:-

١- ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ٧٥ ﴾ الحج.

٢- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ٤٧١٨ / كم مرة وردت (فِي الْخَلْقِ)؟.

الجواب رقم ٤٧١٨ / وردت (فِي الْخَلْقِ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – فاطر – يس):-

١- ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- قبلها في الأعراف وفاطر اتت الزيادة: (وَزَادَكُمْ) و (يَزِيدُ) في فاطر وعلامتهما اشتراك حرفي الفاء والراء في اسم السورتين.

٢- بينما قبلها في يس (نُنَكِّسْهُ) فانتبه.

سؤال رقم ٤٧١٩ / في سورة فاطر (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ (٢)) الله سبحانه وتعالى وصف الموصول الأول بالرحمة وأطلق الموصول الثاني فما دلالة اختلاف الضميرين في هذه الآية؟.

الجواب رقم ٤٧١٩ / هل الكلام عن الرحمة؟ الأولى عن الرحمة عندما ذكر الرحمة قال (فَلَا مُمْسِكَ لَهَا) وعندما قال (وَمَا يُمْسِكْ) ما قال الرحمة فقال (فَلَا مُرْسِلَ لَهُ)، عندما بيّن وفسر ما يفتح بالرحمة قال (لها) أما الثانية فلم يفسر.

(وَمَا يُمْسِكْ) إذن (له) تعود على (ما) الذي يمسك، لا تعود على الرحمة.

ثم من يقول أن ما يمسك هو الرحمة؟ هذه عامة. ذكر (وَمَا يُمْسِكْ) من الغضب والرحمة وذكر الرحمة لأن رحمته سبقت غضبه فذكر الرحمة لكن (وَمَا يُمْسِكْ) قد يمسك من الغضب، ما يمسك من العقوبة، هذا خير أيضاً وما يمسك من الرحمة أيضاً، جعل الإمساك مطلقاً، الرحمة ذكرها لأن رحمته سبقت غضبه فقال (مَا يَفْتَحِ

اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا) الرحمة وقال (وَمَا يُمْسِكْ) ماذا يمسك؟ قد يمسك الغضب وقد يمسك العقوبة وقد يمسك الرحمة، لو قال ما يمسك من رحمة لقال فلا مرسل لها، قال ما يمسك رحمة بهم (وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ)، هذا تذكير أصلاً.

إذن (فَلَا مُرْسِلَ لَهُ) على (ما) ما يمسكه الله سبحانه وتعالى وهذا خلاف الرحمة المصرّح به قبلاً؟

طبعاً هذا أعمّ، ماذا يمسك ربنا سبحانه وتعالى؟ الله أعلم أما تلك ففسرها فقال (فَلَا مُمْسِكَ لَهَا). (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٧٢٠ / اضبط مواضع (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) في سورة فاطر؟.

الجواب رقم ٤٧٢٠ / وردت (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) ثلاث مرات في سورة فاطر:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٥﴾ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

(**اذكروا أن وعد الله حق للفقراء**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعد (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ) في المواضع الثلاثة: معنى (**اذكروا**) أي (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ) في الموضع الأول، ومعنى (**أن وعد الله حق**) أي (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ) في الموضع الثاني، ومعنى كلمة (**للفقراء**) أي (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ) في الموضع الثالث.

سؤال رقم ٤٧٢١ / اضبط مواضع (أَصْحَابِ - لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ)؟.

الجواب رقم ٤٧٢١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ ﴾ الملك.

٣- ﴿ فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

في فاطر وأول الملك (أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ)، أما الموضع الثاني من سورة الملك (وهي الآية التالية من الموضع الأول) وردت باللام (لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ) وقاعدتها الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤٧٢٢ / اضبط مواضع (زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٧٢٢ / وردت (زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ) مرتان في السور (فاطر - مُحَمَّد):-

١- ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًاۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- بعدها في فاطر (فَرَءَاهُ حَسَنًا) وبعدها في سورة مُحَمَّد (وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم): الفاء من كلمة (فَرَءَاهُ) قبل الواو من كلمة (وَٱتَّبَعُوٓاْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الفاء والراء من كلمة (فَرَءَاهُ) مع الفاء والراء من فاطر، ونربط

الميم من كلمة (أَهْوَآءَهُم) مع الميم من اسم السورة محمد.

فائدة /

التقديم والتأخير بحسب السياق: في سورة فاطر ورد قبلها (الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ {فاطر/٧}) ورد ذكر الكافرين قبل المؤمنين إذن بدأت الآية (أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ) وبعدها الضلال قبل الهدى (فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۖ)، أما في سورة محمد ورد قبلها (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ {محمد/١٢}) ورد ذكر المؤمنين قبل الكافرين، إذن: تقدمت (أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ) على (زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ).

ملاحظة /

وردت في سورة غافر (وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ) في الآية (٣٧): ﴿ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ﴿٣٧﴾ ﴾، وهي الوحيدة في القرآن الكريم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٧٢٣ / كم مرة وردت كلمة (فَرَآهُ)؟.

الجواب رقم ٤٧٢٣ / وردت كلمة (فَرَآهُ) مرتان في السور (فاطر – الصافات):-

١- ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنٗاۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۖ فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- بعدها في فاطر (حَسَنًا) وبعدها في الصافات (فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ): الحاء من كلمة (حَسَنًا) قبل الفاء من كلمة (فِي) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- لاحظ اشتراك حرف الفاء من اسم السورتين ونفس المقطع (فا) فاجعله علامةً لك على موضعي كلمة (فَرَءَاهُ).

سؤال رقم ٤٧٢٤ / اضبط مواضع الكلمة (وَمَا يَسْتَوِي) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٤٧٢٤ / وردت كلمة (وَمَا يَسْتَوِي) أربع مرات في السور (ثلاثة في فاطر – وواحدة في غافر):-

١- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَـٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ ﴾ فاطر: ١٩ – ٢٠

٣- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في أول فاطر (ٱلْبَحْرَانِ) والثاني (ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ) والثالث (ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ): ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية: (**أبحر الأعمى حيًّا**): ومعنى (**أبحر**) أي (وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ) في الموضع الأول، ومعنى (**الأعمى**) أي (وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ) في الموضع الثاني، ومعنى (**حيًّا**) أي (وَمَا

يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ) في الموضع الثالث.

٢- في الآية رقم (٢٠) من سورة فاطر (أي بعد الموضع الثاني) وردت (وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ): لاحظ أنه لم يرد معها كلمة (وَمَا يَسْتَوِى) وذلك أن الظلمات والنور جاءت مناسبة مع التي قبلها (وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ) فالظلمات أولا مع (ٱلْأَعْمَىٰ)، والنور ثانيا مع (وَٱلْبَصِيرُ) في الترتيب فانتبه، **إذن**: مع (وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ) لا توجد كلمة (وَمَا يَسْتَوِى).

٣- (وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ) وردت مرتين: في ثاني فاطر وموضع غافر فانتبه: فالأعمى شبهه بالمسيء، وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فشبههم بالمبصرين في اية غافر.

فائدة /

الآية ١٣ (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ) من سورة فاطر: القطمير: هو الغشاء الشفاف الذي على النواة ما قيمته هذا؟ فرب العالمين لما تكلم عن الملوك قال أنا رب العالمين أنا الذي أنعمت عليكم كل هذه النعم وملكي لا حدود له هذا الذي تعبده ما الذي لديه؟ حتى قطمير ما يملك، هذا الصنم أو العبد أو آلهتكم التي تصنعونها التي تدعونها من دون الله لا يملكون من قطمير، هذا ضرب المثل باللاشيء، القطمير شيء شفاف يكون غشاء النواة غشاء وحينئذٍ ماذا يمكن لك أن تجني من هذا الغشاء؟.

سؤال رقم ٤٧٢٥ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (لَا يَسْمَعُواْ)؟.

الجواب رقم ٤٧٢٥ / وردت كلمة (لَا يَسْمَعُواْ) مرتان في السور (الأعراف - فاطر) لاحظ اشتراك حرف الراء والفاء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك على موضع (لَا يَسْمَعُواْ)، وقد تم ضبط مواضع (وَإِن - إِن تَدْعُوهُمْ - تَدْعُهُمْ) في السؤال (٢١٩٩):-

١- ﴿ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْۖ وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ١٩٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ ١٤ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ٤٧٢٦ / كم مرة وردت كلمة (الْفُقَرَاء) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٤٧٢٦ / وردت كلمة (الْفُقَرَاء) ثلاث مرات في السور (البقرة – فاطر – مُحَمَّد):-

١- ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٧١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ١٥ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ٣٨ ﴾ محمد.

الضبط /

في البقرة وردت في آية إبداء الصدقات للفقراء وهي مشهورة، وفي فاطر (أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ) وفي سورة مُحَمَّد (وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ) بزيادة الواو من كلمة (وَأَنتُمُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (**سورة مُحَمَّد متأخرة بالترتيب عن سورة فاطر**).

سؤال رقم ٤٧٢٧ / اضبط مواضع (إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٤٧٢٧ / وردت هذه الصيغة (إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ) مرتان في السور (فاطر – المجادلة أول آية):-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

بعدها في فاطر (هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ) وبعدها في المجادلة (يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ): الهاء من كلمة (هُوَ) قبل الياء من كلمة (يَسۡمَعُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وايضًا نربط الميم من كلمتي (يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ) مع ميم المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٧٢٨ / اضبط مواضع (إِنَّمَا تُنذِرُ)؟.

الجواب رقم ٤٧٢٨ / وردت (إِنَّمَا تُنذِرُ) مرتان في السور (فاطر – يس):-

١- ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰٓۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفۡسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ ﴾ يس.

الضبط / بعدها في فاطر (ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ) وبعدها في يس (مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ): الهمزة من كلمة (ٱلَّذِينَ) قبل الميم من كلمة (مَنِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / وردت كلمة (يَتَزَكَّى) في موضع ثاني في سورة الليل:﴿ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ الليل: ١٨، ولاحظ أنهما بنفس الرقم (١٨) في السورتين (فاطر – الليل).

سؤال رقم ٤٧٢٩ / اضبط مواضع (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً)؟.

الجواب رقم ٤٧٢٩ / وردت (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) مرتان في السور (الحج – فاطر – الزمر):–

١– ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾﴾ الحج.

٢– ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ فاطر.

٣– ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾﴾ الزمر.

الضبط /

بعدها في الحج (فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً) نربط الحاء من كلمة (فَتُصْبِحُ) مع حاء الحج، وبعدها في فاطر (فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا) نربط الفاء والراء من كلمة (فَأَخْرَجْنَا) مع الفاء والراء من فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في سورة الزمر (فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ): السين من كلمة (فَسَلَكَهُۥ) والزاي من الزمر أحرف صفير بحسب القاعدة التجويدية.

سؤال رقم ٤٧٣٠ / أذكر المواضع التي ورد فيها (إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ)؟.

الجواب رقم ٤٧٣٠ / وردت (إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ) مرتان في السور (العنكبوت – فاطر) وقبلهما الوحي في الموضعين فانتبه:–

١– ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ

ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ﴿٣١﴾ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ٤٧٣١ / اضبط مواضع (ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ)؟.

الجواب رقم ٤٧٣١ / وردت (ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) مرتان في السور (فاطر – الشورى):-

١- ﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٣٣﴾ ﴾ فاطر: ٣٢ - ٣٣

٢- ﴿ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الشورى: ٢٢ - ٢٣

الضبط /

بعدها في فاطر (جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا) وبعدها في الشورى (ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ): الجيم من كلمة (جَنَّٰتُ) في آية فاطر قبل الذال من كلمة (ذَٰلِكَ) في آية الشورى على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٧٣٢ / كم مرة وردت كلمة (لُّغُوبٍ)؟.

الجواب رقم ٤٧٣٢ / وردت كلمة (لُّغُوبٍ) مرتان في السور (فاطر – ق):-

١- ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ ق.

فائدة /

ما الفرق بين النصب واللغوب؟

النصب هو التعب والإعياء واللغوب هو الفتور وهو نتيجة النصب، نيجة النصب يفتر الإنسان، النصب أولاً ثم اللغوب، النصب تعب ثم نتيجة الإعياء يحصل فتور، وقسم من أهل اللغة يفرّق يقولون النصب تعب البدن واللغوب تعب النفس، قال تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ (٣٨) ق) يعني أيّ فتور، في الجنة قال (الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٣٥) فاطر)، (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ) ما مسنا من لغوب يعني حتى الفتور ما مسّنا فكيف بالنصب؟! الشيء القليل ما مسنا فما بالك بالكثير؟ في التوراة قالوا خلق الله السماء والأرض في ستة أيام ثم تعب فارتاح يوم السبت!!. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٧٣٣ / في سورة فاطر (إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) وفي الحجرات (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) كيف نضبطهما؟.

الجواب رقم ٤٧٣٣ / الآيات هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَـٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ ﴾ فاطر.
٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط /

١- (عَـٰلِمُ) في فاطر و (يَعْلَمُ) في الحجرات: العين من كلمة (عَـٰلِمُ) قبل الياء من (يَعْلَمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- (غَيْبِ) في سورة فاطر: نربط كسرة الباء مع كسرة الطاء من اسم السورة (فاطِر) على قاعدة ربط حركة من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة، وبضبطه نعلم أن الباء من كلمة (غَيْبَ) في الحجرات مفتوحة.

٣- (عالِم في فاطِر) لاحظ الألف المدية من الكلمتين بنفس الرسم فنربطهما معاً على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- لاحظ قبلها في سورة الحجرات وردت كلمة (يَعْلَمُ) في الاية (قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {الحجرات/١٦}) وهذه الكلمة نربطها مع التي وردت في آية الحجرات (يَعْلَمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٥- بعدها في فاطر (إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ) وبعدها في الحجرات (وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ): الهمزة من كلمة (إِنَّهُۥ) قبل الواو من كلمة (وَٱللَّهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة /

هذه الآية (هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا {فاطر/٣٩}): لاحظ الأولى (وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا) والثانية (وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا): في الأولى بزيادة (عِندَ رَبِّهِمْ) ولم ترد في الثانية: كلمة (رَبِّهِمْ) فيها ميم ونربطها مع ميم (مَقْتًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة،

(**والممقوتين أكيد خاسرين**) بهذه تعلم أن (مَقْتًا) وردت أولاً و (خَسَارًا) وردت ثانياً.

سؤال رقم ٤٧٣٤ / اضبط مواضع (قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) (قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) وما جاء بعدهما؟.

الجواب رقم ٤٧٣٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- (شُرَكَآءَكُمُ) في فاطر ولم ترد في الأحقاف: نربط الراء من (شُرَكَآءَكُمُ) مع راء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- سورة فاطر ورد فيها كلمة (أَمْ) مرتين وهي السورة الأولى فانتبه لها، بينما في آية الأحقاف لم ترد إلا مرة واحدة وجاء بعد (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) كلمة (ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ).

سؤال رقم ٤٧٣٥ / اضبط مواضع (أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا)؟.

الجواب رقم ٤٧٣٥ / وردت (أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا) مرتان في السور (فاطر – الزخرف):-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- لاحظ اشتراك حرف الراء والفاء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- بعدها في فاطر (فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ) وبعدها في الزخرف (مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ): الفاء من كلمة (فَهُمْ) قبل الميم من كلمة (مِّن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٧٣٦ / كم مرة وردت (فَهُمْ - وَهُمْ عَلَىٰ)؟.

الجواب رقم ٤٧٣٦ / وردت (فَهُمْ عَلَىٰ) مرتان في السور (فاطر - الصافات):-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الصافات.

ووردت (وَهُمْ عَلَىٰ) أيضاً مرتين في السور (الأنعام – البروج):-

١- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ ﴾ البروج.

سؤال رقم ٤٧٣٧ / اضبطكم مرة وردت جملة (أَهْدَى مِنَ)؟.

الجواب رقم ٤٧٣٧ / وردت جملة (أَهْدَى مِنَ) مرتان في السور (النساء – فاطر):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

لاحظ فقط النون من كلمة (مِنَ) مفتوحة، وفي آية فاطر ساكنة (مِنْ).

سؤال رقم ٤٧٣٨ / كم مرة وردت كلمة (اسْتِكْبَارًا)؟.

الجواب رقم ٤٧٣٨ / وردت كلمة (اسْتِكْبَارًا) مرتان في السور (فاطر – نوح):

١- ﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ﴾ نوح.

سؤال رقم ٤٧٣٩ / اضبط مواضع (فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا)؟.

الجواب رقم ٤٧٣٩ / وردت (فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا) مرتان في السور (فاطر - مُحَمَّد):-

١- ﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا

﴿٤٣﴾ فاطر.

٢- ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

بعدها في فاطر (سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا) نربط الفاء من كلمة (فَلَن) مع فاء فاطر، وبعدها في سورة مُحَمَّد (ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً) نربط الميم من كلمة (تَأْتِيَهُم) مع ميمات محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٧٤٠ / اضبط مواضع (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ – مِن قَبْلُ)؟.

الجواب رقم ٤٧٤٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ ٱلْـَٔاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ

قُوَّةً وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾ فاطر.

٥- ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٢﴾ غافر.

٦- ﴿ ۞ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۖ وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا ﴿١٠﴾ محمد

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد (كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) بهذه الصيغة (قَبۡلِهِمۡ) عدا الموضع الثاني من سورة الروم وردت (كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُ) وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- العلامة الثانية لهما: أنه قبل (كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) في كل المواضع أتت (فَيَنظُرُواْ) بينما الذي جاء قبل (كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُ) كلمة (فَٱنظُرُواْ) فانتبه.

٣- العلامة الثالثة لهما: أنه في كل مواضع (كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) جاء قبلها (أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ - أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ) بينما في ثاني الروم جاء قبل (كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُ) كلمة (قُلۡ سِيرُواْ).

٤- وعليه: (مِن قَبۡلِهِمۡ) يرد معها (أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ - أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ - فَيَنظُرُواْ)، أما (مِن قَبۡلُ) فيرد معها (قُلۡ سِيرُواْ -فَٱنظُرُواْ) فانتبه يا لبيب.

٥- نضبط الذي جاء بعدها: بعدها في يوسف ومُحَمَّد اختلف عن باقي المواضع وهذه سهل تذكرها بأنهم أسماء رسل: بعدها في يوسف (وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) نربط الواو من كلمة (وَلَدَارُ) مع واو يوسف، وبعدها في سورة مُحَمَّد (دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۖ وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا) نربط الميم من (دَمَّرَ) مع ميم محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- بقي لدينا الذي جاء بعدها في الروم وفاطر وغافر: وهنا يحدث اللبس: في أول الروم (كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ) وفي ثاني الروم (كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّشۡرِكِينَ)، وفي فاطر (وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۚ) وفي غافر (كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ) ونضبطهم كما يلي:-

١- الأصل أن ترد كلمة (كَانُوٓاْ -وَكَانُوٓاْ) بعدها في كل المواضع عدا ثاني الروم وردت (كَانَ) وهذه تناسبت مع كلمة (مِن قَبۡلُ) التي وردت قبلها لأنه في باقي المواضع وردت (مِن قَبۡلِهِمۡ)، وأيضًا نضبط (كَانَ) على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- وردت (وَكَانُوٓاْ) بالواو فقط في موضع فاطر: وموضع فاطر هو بالوسط ما بين أول الروم وغافر والتي ورد فيها كلمة (كَانُوٓاْ) بحذف الواو ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- في سورة الروم (كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ) وفي سورة فاطر (وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ) وفي سورة غافر (كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ) كيف نضبطهم:-

أ- أطول صيغة في آخر موضع الذي هو في (سورة غافر) حيث أتت بهذه

الصيغة (كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ب- الأصل أن ترد (أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ) كما في الروم وفاطر، لكن في غافر وردت (وَأَشَدَّ قُوَّةٗ) بدون ذكر كلمة (مِنۡهُمۡ) ولما حُذفت هنا زيد حرف الواو في كلمة (وَأَشَدَّ) فانتبه.

ت- الوحيد في الروم (وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ) نربط الراء والواو من كلمة (وَأَثَارُواْ) مع الراء والواو من الروم (لاحظ أنهما بنفس الرسم " رو ") فاجعله علامة لك، لأنه في غافر أتت (وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ) ونربط ألف المد من كلمة (وَءَاثَارٗا) مع ألف المد في غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولم ترد الآثار في فاطر، فانتبه يا لبيب.

٧- كل ما تم ضبطه هنا هو عامل مساعد بسيط ولا بد لك من التكرار كثيرا وربط الآيات كي تتقنها بشكل جيد.

ملاحظة /

(إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا) خُتمت بها الآية (٤٤) من سورة فاطر، وهي الوحيدة بالقرآن الكريم التي وردت بهذه الصيغة: ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمٗا قَدِيرٗا ٤٤ ﴾، فانتبه يا لبيب.

فائدة /

(أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً (٩) الروم) وفي فاطر (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً (٤٤)) وفي التوبة (كَالَّذِينَ مِن

قَبْلِكُمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً (٦٩)) وفي غافر (أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً (٢١)) فماذا أفاد الضمير (هُمْ))؟ وما هي اللمسة البيانية بين الآيات؟.

(كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) و (كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً) في أكثر من موضع، وفي موضع غافر (كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً)، وبملاحظة السياق يتضح الجواب، لو قرأنا كل آية في سياقها الجواب سيكون واضحاً.

في التوبة قال (وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨) كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاَدًا فَاسْتَمْتَعُواْ بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاَقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلاَقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُواْ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الُّدنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٦٩)).

في الروم (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾)،

في فاطر (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾)، هذه الآيات الثلاث من دون (هُمْ).

في غافر التي فيها (هُمْ): (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾)، هذه الآيات، لو جئنا لها آية آية، آية التوبة (كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاَدًا) ماذا

قال عنهم؟ ماذا فعل فيهم؟ قال (أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) ما ذكر لهم عقوبة.

آية الروم (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) ما ذكر شيئاً.

في فاطر (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا) ما ذكر لهم شيئاً.

نأتي إلى غافر (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ) ذكر العذاب، (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ)، لاحظ قال (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ) ما قال هذا في الآيات الأخرى، قال (وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ) ما ذكر ذلك في الآيات الأخرى. ثم كرر (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ) كرر المسألة، هذا تكرار للتوكيد ثم قال (إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ) قوي وأكّد أيضاً إذن هذه الأمور تقتضي التوكيد فقال (كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) (هُمْ) هنا تفيد التوكيد، ضمير الفصل يفيد التوكيد، (هُمْ) ضمير الفصل الذي أفاد التوكيد. (كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) التأكيد في (فَأَخَذَهُمُ) مرتين، التأكيد في (إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ)، العقوبةالتي ذكرها (وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ)، (مِنْ وَاقٍ) فيها توكيدين، (مِنْ) تفيد التوكيد واستغراقية، توكيدات متعددة إضافة إلى الأخذ فاقتضى الموطن موطن توكيد قال (كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً).

فاقتضى توكيدهم (هُمْ): بيانياً ليس لغة لا يصح أن يخلي هذه الآية من (هُمْ)

والباقي يضيف (هُمْ) لها، ولهذا أسأل كلغة يستقيم المعنى؟ كلغة نعم، لكن ليست كبيان، وأيضاً الآية مناسبة لأول السورة، لسياق السورة.

ما الرابط بينها وبين هؤلاء من حيث التوكيد؟ التوكيد والسياق، (غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ غافر) لاحظ الأخذ، كما ذكر أخذهم في الأولى ذكر أخذهم في الثانية، (فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ)، (إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ)، هي مناسبة لأول السورة ومناسبة بحد ذاتها لوضعها هي، فإذن هي من أكثر من وجه هي مناسبة. (د.فاضل السامرائي).

إنتهت سورة فاطر بفضل الله تعالى

****

سورة يس / الجزء الثاني والعشرون

بداية السورة:

﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾ يس: ١ - ٢

بداية الربع الأول:

﴿۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ۝٢٨﴾ يس: ٢٨

بداية الربع الثاني:

﴿۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝٦٠﴾ يس: ٦٠

هدف سورة يس: الإستسلام هو سبيل الإصرار على الدعوة

سورة يس مكّية نزلت قبل هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة وهي تركّز على أهمية الإستمرار في الدعوة لأن الناس مهما كانوا بعيدين عن الحق فقد تكون قلوبهم حيّة وقد تستجيب للدعوة في وقت ما وعلينا أن لا نفقد الأمل من دعوتهم (إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ) آية ١١، وتتحدث السورة عن الذين لم يؤمنوا (وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ) آية ١٠، ثم تعرض نموذج لقرية أرسل الله لهم ثلاثة أنبياء ليدعوهم فكذبوهم لكن ارسال هؤلاء الأنبياء لم يمنع رجل مؤمن أن يأتي من أقصى المدينة ويبذل الجهد لينصح القوم (وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ) آية ٢٠ وهذا دليل إيجابية من هذا الرجل أنه لم يترك أمر الدعوة للرسل فقط وإنما أخذ المبادرة بأن يدعو قومه عندما لم يصدقوا الرسل. قد يكون هناك أناس قد فقدوا الأمل من دعوتهم لكن علينا أن نتصور أنه ما زال لديهم قلوب حيّة قد تؤمن فمن آمن فاز ونجا أما الذين يصرّون ويرفضون الإستسلام لله فلكل شيء نهاية وجاءت نهاية السورة تتحدث عن

الموت والنهاية فكلنا إلى موت وكل شيء له نهاية في هذا الكون، ولذا جاءت الآيات الكونية في السورة تخدم هدف السورة (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) آية ٣٨ و٣٩، فالشمس تسير إلى زوال وكذلك القمر والكون كله مآله إلى نهاية، وهذا دليل إعجاز القرآن باختيار الآيات الكونية التي تخدم هدف السورة بشكل واضح جليّ فسبحان من أنزل الكتاب وخلق الأكوان.

سؤال رقم ٤٧٤١ / اضبط مواضع (وَجَعَلْنَا مِن – أَجَعَلْنَا مِن)؟.

الجواب رقم ٤٧٤١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- كما تلاحظ أنه (وَجَعَلْنَا مِنۢ) وردت مرتين في السور (الأنبياء و يس)، ووردت (أَجَعَلْنَا مِن) بهمزة القطع فقط مرة واحدة في سورة الزخرف، إشترك حرف الياء في إسم السورتين (الأنبياء و يس) فأتت فيها (وَجَعَلْنَا مِنۢ)، ولم ترد الياء في إسم سورة الزخرف فأتت (أَجَعَلْنَا) مختلفة عن الموضعين السابقين.

٢- بعدها (ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ) في الأنبياء والماء والأنبياء على نفس الوزن فاربط

بينهما بالألف المدية والهمزة، وبعدها في يس (بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا) نربط السين من كلمة (سَدًّا) مع سين يس، وبعدها في الزخرف (دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ) نربط الراء من كلمة (ٱلرَّحْمَٰنِ) مع راء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

يحدث لبس في الآية (إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ {يس/٨}) بأن يقدم (أَغْلاَلاً) على (فِي أَعْنَاقِهِمْ) ولضبطهما: نربط العين من كلمة (جَعَلْنَا) مع عين (أَعْنَاقِهِمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة لقربهما، بمعنى أنه (أَعْنَاقِهِمْ) هي المتقدمة على كلمة (أَغْلاَلاً) بدلالة حرف العين.

سؤال رقم ٤٧٤٢ / اضبط مواضع (وَخَشِيَ - خَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ)؟.

الجواب رقم ٤٧٤٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط: بالواو في سورة يس وبحذفها في سورة ق ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول:-

١- ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ ق.

الضبط /

بعدها في يس (فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ) وبعدها في ق (وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ): الفاء من كلمة (فَبَشِّرْهُ) قبل الواو من كلمة (وَجَآءَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٧٤٣ / اضبط مواضع (وَأَجْرٍ كَرِيمٍ - أَجْرٌ كَرِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٤٧٤٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ١١ ﴾ يس: ١١

٢- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ١١ ﴾ الحديد: ١١

٣- ﴿ إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ١٨ ﴾ الحديد: ١٨

الضبط /

مواضع سهلة وبسيطة: (وَأَجْرٍ كَرِيمٍ) تنوين كسر وحيدة في يس (بداية السورة) وموضعين (أَجْرٌ كَرِيمٌ) تنوين ضم في سورة الحديد مع القرض (وهذه سهلة جدا ولن تلتبس عليك)، ولاحظ سبحان الله آيتي يس وأول الحديد بنفس الرقم (١١).

ملاحظة / يحدث لبس في خاتمة هذه الآية (إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ {يس/١١}) اللبس في كلمة (كَرِيمٍ) ممكن أن يقول (كبير أو عظيم): لاحظ كلمة (الذِّكْرَ) التي وردت في نفس الآية: فيها المقطع (كر) بنفس الرسم من كلمة (كَرِيمٍ) ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٤٧٤٤ / اضبط مواضع (وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ)؟.

الجواب رقم ٤٧٤٤ / وردت (وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ) مرتان في السور (يس - النبأ):-

١- ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ١٢ ﴾ يس.

٢- ﴿ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ٢٩ ﴾ النبأ.

الضبط /

بعدها في يس (فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ) نربط الياء من كلمتي (فِيٓ - مُّبِينٖ) مع ياء

يس، وبعدها في سورة النبأ (كِتَـٰبًا) نربط الباء منها مع باء نبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ثم لاحظ دوران حرف الميم في آية يس (ٱلْمَوْتَىٰ - مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَـٰرَهُمْ) ونربطها مع ميم (إِمَامٍ) ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، أما آية سورة النبأ لم يرد فيها حرف الميم فجاء فيها كلمة (كِتَـٰبًا) فانتبه ياللبيب.

فائدة /

ما الفرق بين الإحصاء والعد؟.

الإحصاء هو العدّ والحفظ وليس العدّ فقط. أما العد فقط تذكر العدد أما الإحصاء فهو عد مع الحفظ، (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩) النبأ) عددناه وحفظناه. فعل عدّ يفيد ضم الأعداد بعضها إلى بعض. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٧٤٥ / كم مرة وردت كلمة (الْمُرْسَلُونَ) في سورة يس؟.

الجواب رقم ٤٧٤٥ / وردت كلمة (الْمُرْسَلُونَ) مرتين في السورة:-

١- ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَـٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ قَالُواْ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ يس.

الضبط /

قبلها في الموضع الأول (جَآءَهَا) وقبلها في الموضع الثاني (وَصَدَقَ): الجيم من كلمة (جَآءَهَا) قبل الواو من كلمة (وَصَدَقَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

في قوله تعالى (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) يس) لم يقل جاءهم مع أن الكلام عن أصحاب القرية؟

قال تعالى (إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ) ولم يقل (إذ جاءهم) لأنه أراد أنهم أتوهم في

مكانهم أي ينذروهم ولو قال (إذ جاءهم) لم يفد أنهم أتوهم إلى مكانهم بل يحتمل أنهم كانوا في مكان فأتاهم الرسل إليه، فقد يجتمع أهل قرية في مدينة ما ويأتيهم شخص إلى مكان اجتماعهم فيقال جاء أهل القرية فلان وكلّمهم ولم يفد ذلك أنه ذهب إلى قريتهم بخلاف قوله (جَاءَهَا) فإنه يفيد أنهم ذهبوا إليهم في دارهم ليبلغوهم دعوة ربهم وينذروهم وفي هذا من الاهتمام بأمر التبليغ ما فيه، جاء في روح المعاني "وقيل (إِذْ جَاءَهَا) دون (إذ جاءهم) إشارة إلى أن المرسلين أتوهم في مقرهم.

وهنا سؤال آخر لماذا قال (جَاءَهَا) ولم يقل أتاها مع أن القرآن يستخدم أتاها ايضاً؟

قال (جَاءَهَا) دون (أتاها): ذلك أن المجيء يكون لما فيه مشقة ولما هو أصعب من الإتيان، ويبدو أنه كان في المجيء إلى أهل القرية وتبليغهم مشقة وإيذاء وتهديد فاختار المجيء على الإتيان ولذا قال تعالى (وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا {الفرقان/٤٠}) لأنه كان إتياناً سهلاً وذلك أنهم مروا بها وهم في طريقهم، وقال (فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا {الكهف/٧٧}) لأن إتيانها ودخولها كان ميسراً ولم يجدوا من أهلها مساءة أو مشقة فاستعمل (أَتَيَا) دون (جاءا).

طيب: لغة هل هناك فرق بينهما؟

نعم في اللغة كأنهم قالوا أنَّ الإيتاء هي السهلة والأتيّ السيل المار كأنما يشعرون أن فيها سهولة.

في فرعون قال (فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ (٤٧) طه) مع أن فرعون كان باطشاً وجباراً ومتكبراً؟

لكن الذهاب إليه سهل في الطريق، هما في الطريق ذاهبين إليه، وهناك أمر أضيفه (فَأْتِيَاهُ) في القرآن الكريم لم يأت فعل مضارع لفعل جاء ولا فعل أمر ولا إسم فاعل ولا إسم فاعل وإنما كله ماضي (فَأْتِيَاهُ) هذا ماضي، بينما من أتى يأتي الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر، ليس في القرآن مجيء ولا يجيء ولا غيرها بينما من أتى يأتي الأمر والمضارع وإسم الفاعل والمصدر، هذه تعود أيضاً للصعوبة واليسر.

طيب: هنا قال ربنا تبارك وتعالى إليهم ولم يقل إليها أي القرية مع أن قبلها مباشرة قال جاءها أي القرية فكيف نفهم هذا؟

قال (أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ) ولم يقل (أرسلنا إليها) كما قال (جاءها) لأن الإرسال في الحقيقة إلى أهل القرية لا إلى القرية أما المجيء فكان إلى القرية فإن القرية تطلق على المساكن والأبنية والضِياع وإن كانت خالية، قال تعالى (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىَ يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا...(٢٥٩) البقرة) ولذلك قال بعدها (فَكَذَّبُوهُمَا) فنسب التكذيب إلى أهلها ولم ينسبه إلى القرية لأنهم هم المرسَل إليهم وهم المكذبون.

وقوله (فَكَذَّبُوهُمَا) يدل على أنهما أنذرا أصحاب القرية وبلغاهم دعوة ربهم إلا أنهم كذبوهما وهذه الفاء تسمى فاء الفصيحة وهي التي أفصحت عن المحذوف وهو التبليغ لأن التكذيب لا يكون إلا مع التبليغ فحذف ما هو مفهوم من الكلام وما لا داعي له لأن العناية ههنا بموقف أهلها منهما. وهو الموقف المشابه لموقف أهل مكة.

جاء في **روح المعاني**: وقيل (أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ) دون (أرسلنا إليها) ليطابق (إذ جاءها) لأن الإرسال حقيقة إنما يكون إليهم لا إليها بخلاف المجيء وأيضاً التعقيب بقوله تعالى (فَكَذَّبُوهُمَا) عليه أظهر، وهو هنا نظير التعقيب في قوله تعالى (فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ....).

إذن المرسلون كانوا لأصحاب القرية ولهذا قال (إِلَيْهِمُ)؟ نعم، حتى لاحظ هو قال (إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا) هو لم يقل أنذر أهل القرية لكننا نحن فهمنا من هذا أن هؤلاء أنذروا اصحاب القرية وبلّغوهم. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٧٤٦ / اضبط المواضع التي ورد فيها (إِذْ أَرْسَلْنَا)؟.

الجواب رقم ٤٧٤٦ / وردت جملة (إِذْ أَرْسَلْنَا) مرتان في السور (يس – الذاريات):-

١- ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ يس.

٢- ﴿وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾﴾ الذاريات: ٤١

الضبط /

بعدها في يس (إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ) وبعدها في الذاريات (عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ): الهمزة من كلمة (إِلَيْهِمُ) قبل العين من كلمة (عَلَيْهِمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ونربط الراء من كلمة (ٱلرِّيحَ) مع الراء من الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

قال ربنا تبارك وتعالى (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) فلماذا لم يقل فعززناهما مع أنه قال (إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ)؟

(فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) عززنا قوّينا والمعنى فقويناهما غير أنه لم يذكر المفعول به فلم يقل (فعززناهما) ذلك أن المقصود تقوية الحق الذي أرسلوا به علاوة على تقويتهما وليس المقصود تقوية الشخصين فقط، فأخرج الفعل مخرج العموم ولو ذكر مفعولاً به لتقيد التعزيز بذلك المفعول، فنحن نرى فيما نرى أنك تنصر شخصاً وتقويه ولا تنصر فكره ونرى شخصين أو فريقين متخاصمين يحارب أحدهما الآخر أو يقتله وهما يحملان فكراً واحداً. فقال هنا (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) ليدل على أن التقوية عامة لهما ولدعوتهما.

وقد ذهب الزمخشري وآخرون إلى أن الغرض من الحذف إنما هو لبيان المقصود ذكر المعزز به وهو الحق الذي أُرسلا به، والذي يبدو لي ما ذكرت والله أعلم. جاء في الكشاف في قوله تعالى (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) فعززنا فقوّينا.. فإن قلت لَمَ ترك ذكر المفعول به؟ قلت لأن الغرض ذكر المعزز به... وإذا كان الكلام منصباً إلى غرض من الأغراض جعل سياقه له وتوجهه إليه سواء كأن ما سواه مرفوض مطرح ونظيره قولك (حكم السلطان اليوم بالحق) الغرض المسوق إليه (بالحق) فلذلك رفضت ذكر المحكوم له والمحكوم عليه". وجاء في التفسير الكبير: وترك المفعول حيث لم يقل (فعززناهما) لمعنى لطيف وهو أن المقصود من بعثهما نصرة الحق لا نصرتهما والكل مقوون للدين المتين بالبرهان المبين. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة ١ /

في الآيات التالية: (إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ {يس/١٤} قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمن مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ {يس/١٥} قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ {يس/١٦}) في الآية الأولى (إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ) بدون اللام في كلمة (مُّرْسَلُونَ) وهذا في بداية ارسال الرسل، وبعد هذا ولما زاد تكذيب القوم لهم وبعد أن ارسل الرسول الثالث أكد الرسل باللام في الآية الثانية (إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ)، وبهذه الطريقة لن تلتبس عليك أي وردت باللام (لَمُرْسَلُونَ) وأين وردت بحذفها (مُّرْسَلُونَ)، وقاعدتها التأمل للمعنى.

ملاحظة ٢ /

قد يحدث لبس في الآية (قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمن مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ {يس/١٥}) أن يقول (إن أنتم إلا بشر) بدل (مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا) ولإزالة اللبس أنظر لما بعدها (وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمن) فيها (مَا) ونربطها مع (مَا) من كلمة (مَا أَنتُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي الختام أتت (إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٧٤٧ / اضبط مواضع (مَا لِيَ - وَمَا لِيَ لَا)؟.

الجواب رقم ٤٧٤٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- بالواو (وَمَا لِيَ لَآ) في يس وبحذفها في آية النمل (مَالِيَ لَآ) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في النمل (أَرَى ٱلْهُدْهُدَ) وبعدها في يس (أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِي): الراء من كلمة (أَرَى) قبل العين من كلمة (أَعْبُدُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة /

وردت كلمة (لَآ أَعْبُدُ) ثلاث مرات في السور (يونس – يس – الكافرون):-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الكافرون.

الضبط /

موضع يونس الوحيد بزيادة الفاء (فَلَآ أَعْبُدُ) وهي السورة الأطول مقارنة مع سورتي يس والكافرون: وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٤٧٤٨ / اضبط مواضع (لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا) (لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا)؟.

الجواب رقم ٤٧٤٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

١- في آية يس بزيادة (عَنِّى) ولم ترد في آية النجم، وعليه حُذفت الياء من كلمة (لَّا تُغْنِ) في يس بينما في النجم أُثبتت (لَا تُغْنِى) لغياب كلمة (عَنِّى)

فانتبه يالبيب.

٢- وأما حذفها في آية يس: (لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا (٢٣)) ، لأنَّ فيها نفيًا دائمًا لنفع شفاعة ما أشركوا به من آلهة مزعومة، أما إثباتها في آية النجم (لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا (٢٦)) فللاستثناء الوارد (إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى) فلم يكن النفي ساريًا على الجميع.

ملاحظة /

وردت كلمة (تُغْنِ) بحذف الياء في ثلاث مواضع أخرى:-

١- ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ ﴾ القمر: ٥

في القمر حذفت ياء تغني لأجل أنَّ فيها نفيًا دائمًا لنفع النذر، فهم معرضون عن كل آية تأتيهم؛ ومتبعون أهواءهم بعد مجيء ما يزجرهم، فقد جاء قبلها؛ (وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (٢) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ (٣) وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (٤)) القمر فلم يكن النفي ساريًا على الجميع .وأما إثباتها في قوله تعالى: (قُلْ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠١) يونس، فلأجل أن طلب النظر إلى آيات السماوات والأرض كان عامًا، والمبلغ لهذا الطلب هو النبي ﷺ، فأغنت من آمن بها، ولم تغن من لم يؤمن بها، ثم تحول من بقي من المبلغين إلى الإيمان بعد الفتح، وما بقي من مواضع الحذف فبسبب الجزم كما في قوله تعالى: (فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ (٢٤) يونس. (عبد المجيد العرابلي).

سؤال رقم ٤٧٤٩ / اضبط مواضع (وَلاَ يُنقِذُونِ - وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٧٤٩ / الموضعين في سورة يس:-

١- ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ يس: ٢٣ - ٢٤

٢- ﴿ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾ ﴾ يس: ٤٣ - ٤٤

الضبط /

١- الموضع الأول (وَلَا يُنقِذُونِ) بكسر القاف والنون: وأصلها (ينقذوني) بالياء أي يخلصوني، وحُذفت الياء منها: للنفي الدائم لوجود منقذ ينقذ المشرك بالله من عقاب الله وعذابه، ووافق الحذف فواصل الآيات قبلها وبعدها، أما الموضع الثاني (وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ) بفتح القاف والنون أي (يُنْجَوْنَ)، وبتدبر تفسير الآيتين يتضح لك الفرق بين اللفظين.

٢- جاء في الموضع الثاني بزيادة (هُمۡ) ولم ترد في الموضع الأول ونضبطها على

قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضًا لاحظ قبلها كلمة (لَهُمْ) وهذه نربطها مع (هُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٧٥٠ / كم مرة وردت كلمة (الْمُكْرَمِينَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٤٧٥٠ / وردت كلمة (الْمُكْرَمِينَ) مرتان في السور (يس – الذاريات):-

١- ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الذاريات.

فائدة /

١- معناها في يس: قال وهو في النعيم والكرامة: يا ليت قومي يعلمون بغفران ربي لي وإكرامه إياي; بسبب إيماني بالله وصبري على طاعته, واتباع رسله حتى قُتِلت, فيؤمنوا بالله فيدخلوا الجنة مثلي.

٢- ومعناها في الذاريات: هل أتاك -أيها الرسول- حديث ضيف إبراهيم الذين أكرمهم- وكانوا من الملائكة الكرام- حين دخلوا عليه في بيته, فحيَّوه قائلين له: سلامًا, فردَّ عليهم التحية قائلا سلام عليكم, أنتم قوم غرباء لا نعرفكم. (التفسير الميسر).

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الثاني والعشرون:-

الجزء الثاني والعشرون	ح ١	ب	٨٥	قُنُوتٌ وَرَجَاء إِنْتَهُوا يَا مُنَافِقُون وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا
		هـ	٨٦	أَحْلَلْنَا لَكَ وَقُلْ لِّأَزْوَاجِك أَفَلَمْ يَرَوْا أَنَّ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ
	ح ٢	ب	٨٧	قُلْ مَن يَرْزُقُكُم إِنَّمَا أَعِظُكُمْ أَيُّهَا الفُقَرَاءُ وَاللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
		هـ	٨٨	وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءكُمُ وَرَبِّي غَفَرَ لِي
	بداية ونهاية الاحزاب			وَمَن يَقْنُتْ تَنفَعُه الشَّفَاعَةُ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

انتهى الجزء الثاني والعشرون بحمد الله ومنّهِ وكرمه

****

سورة يس / الجزء الثالث والعشرون

سؤال رقم ٤٧٥١ / اضبط مواضع الآيات (إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ) والتي وردت فقط في سورة يس؟.

الجواب رقم ٤٧٥١ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ يس.

الضبط /

وردت (إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ) مرتين في هذه السورة وعليك أن تعلم أنه ليس بتكرار: لأنَّه في الآية الأولى (النفخة) والتي يموت فيها الخلق (فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ)، والثانية: هي التي يحيا بها الخلق (فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ) وبتتبع سياق اللآيات يتبين هذا.

وممكن أيضًا نضبطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط الواو من كلمة (خَامِدُونَ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط الياء من كلمة (جَمِيعٌ) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

ملاحظة /

يحدث لبس في الآية (وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ {يس/٢٨}) بتقديم (مِنْ جُندٍ) على (مِن بَعْدِهِ): ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من كلمة (بَعْدِهِ) قبل الجيم من كلمة (جُندٍ) في الترتيب الهجائي وعليه فإن كلمة (مِن بَعْدِهِ) أتت قبل (مِنْ جُندٍ).

سؤال رقم ٤٧٥٢ / كم مرة وردت (صَيْحَةً وَاحِدَةً)؟.

الجواب رقم ٤٧٥٢ / وردت (صَيْحَةً وَاحِدَةً) خمس مرات في السور (يس ثلاث مواضع – ص – القمر):-

١- ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ يس.

٤- ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ ﴾ ص.

٥- ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ ﴾ القمر.

الضبط /

١- نضبط مواضعها بهذه الجملة الإنشائية: (**يس صاد القمر**)، مع الإنتباه أنها تكررت ثلاث مرات في سورة يس.

٢- تم ضبط الموضع الأول والثالث في السؤال السابق، وبينهما (مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً): أي ما ينتظر هؤلاء المشركون الذين يستعجلون بوعيد الله إياهم إلا نفخة الفَزَع عند قيام الساعة, تأخذهم فجأة, وهم يختصمون في شؤون حياتهم، وكذا معناها في سورة ص (وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً)، فتنبه يا لبيب.

٣- كل المواضع أتت بهذه الصيغة (إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً): لأنه جاء قبلها إما الإنتظار أو كينونتها، بينما في القمر لم ترد (إِلَّا) لأنَّه سبقها عملية الإرسال (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً).

٤- الضبط من خلال سياق الآيات والتأمل للمعنى، وكما يلي:

١- الموضع الأول: (فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ) لأنَّ الآية تتابع لقصة أصحاب القرية الذين كذبوا فأرسل الله عليهم الصيحة فجعلهم خامدين.

٢- الموضع الثاني: (تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ) أي يتخاصمون في البيع والشراء والآية

خاصة بشرار الخلق الذين تقوم عليهم الساعة لذلك نجد في أولها (مَا يَنظُرُونَ) أما الموضعين الآخرين (إِن كَانَتْ).

٣- الموضع الثالث: (فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ) لأنَّ الآية خاصة بيوم القيامة والنفخ في الصور حينها سيحضر جميع الخلق أمام ربهم للعرض والحساب.

فائدة /

في قوله تبارك وتعالى (وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) يس) الملاحظ أن محضرون صيغة جمع بينما في سورة القمر يقول تبارك وتعالى (أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ (٤٤)) لم يقل منتصرون بصيغة الجمع كما في (مُحْضَرُونَ) وقوله (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ (٥٦) الشعراء) أيضاً جاءت بصيغة الجمع، فلماذا صيغة الجمع؟

كلمة (جَمِيعٌ) يصح الإخبار عنها على اللفظ وعلى المعنى، على اللفظ يعني على الإفراد. يصح الإخبار عنها عن اللفظ وعن المعنى، بموجب اللفظ وبموجب المعنى. تحمل على اللفظ تقول (محضر)، تحمل على المعنى تقول (مُحْضَرُونَ) ممكن، لكن يبقى السؤال لماذا؟ يعني نقول جميع محضر أو جميع محضرون يصح، إذن لم اختيار محضرون ويجوز في اللغة الاثنان؟ هو ذكر قروناً كثيرة (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢)) إذن الآن ذكر قروناً كثيرة (كُلٌّ)، بينما في سورة القمر فريق واحد جمع واحد وهو قريش (أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ (٤٤) سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (٤٥)) هؤلاء بالنسبة لأولئك كم هم؟ قلّة قليلة، جمع واحد بينما تلك جموع وقرون. فإذن ناسب الكثرة الجمع. بينما في القمر فريق واحد، قريش (أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ (٤٤) سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (٤٥)) قِلّة، هناك أمر آخر (أَمْ

يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ) الفريق المنتصر إذا كان جيشاً الجندي ما يقول انتصرت وإنما يقول انتصرنا حتى أي فريق يقول فزنا ما يقول فزت، لا ينسبه إلى نفسه.يجمع، ما يعبر عن نفسه، الفريق جميع منتصر، بينما كل واحد محضر يحاسَب، القرون وكل فرد، القرون كلها بمقابل فريق جمع، وهنا لا يصح كل واحد أن يقول انتصرت الانتصار للجميع بينما هناك كلهم محضرون فرداً فرداً، ولأجل هذا جمع (محضرون) ولو قال (محضر) لا يفي بالغرض، من حيث البلاغة فرق كبير بين هذه وهذه، فرق ظاهر بينهما. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٧٥٣ / اضبط مواضع (فَإِذَا هُم) في سورة يس؟.

الجواب رقم ٤٧٥٣ / وردت (فَإِذَا هُم) أربع مرات وكما يلي بالترتيب:-

١- ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ يس.
٢- ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ يس.
٣- ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ يس.
٤- ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ يس.

الضبط /

(**خمدوا في الظلمة ومن الأجداث محضرون**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي ورد بعدها في المواضع الأربعة: معنى (**خمدوا**) أي (فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ) في الموضع الأول، ومعنى (**في الظلمة**) أي (فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ) الموضع الثاني، ومعنى (**ومن الأجداث**) أي (فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ) الموضع الثالث، ومعنى (**محضرون**) أي (فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ) الموضع الرابع.

ملاحظة / وردت (فَإِذَا هُم) عشر مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ٤٤ – الأعراف ٢٠١ – النمل ٤٥ – مواضع يس التي تم ذكرها في السؤال – الصافات ١٩ – الزمر ٦٨ – النازعات ١٤) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٤٧٥٤ / اضبط مواضع (أَلَمْ يَرَوْا - أَوَلَمْ يَرَوْا - أَوَلَمْ يَرَ) في سورة يس؟.

الجواب رقم ٤٧٥٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- (أَلَمْ) الموضع الأول وهو الوحيد بلاو واو، بينما الثاني والثالث بالواو (أَوَلَمْ).

٢- في الأول والثاني (يَرَوْا) بالجمع ونربطها مع (قَبْلَهُم - أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ) في الموضع الأول، و (لَهُم - فَهُمْ) في الموضع الثاني، ولن تلتبس عليك (جمع مع الجمع).

٣- الموضع الثالث (أَوَلَمْ يَرَ) بالإفراد لأنه السياق عن الإنسان بالمفرد فناسبها كلمة (يَرَ).

٤- الموضعين الثاني والثالث وردا في نفس الصفحة (٤٤٥) وهي الأخيرة من سورة يس فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٧٥٥ / كم مرة وردت (جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٧٥٥ / وردت (جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ) مرتان كلاهما في سورة يس:-

١- ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ يس.

سؤال رقم ٤٧٥٦ / اضبط مواضع (وَآيَةٌ لَّهُمُ) في سورة يس؟.

الجواب رقم ٤٧٥٦ / وردت (وَآيَةٌ لَّهُمُ) ثلاث مرات وكما يلي بالترتيب:-

١- ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ ﴾ يس.

الضبط /

(**الأرض بالليل محمولة**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي ورد بعدها في المواضع الثلاثة: معنى (**الأرض**) أي (وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ) في الموضع الأول، ومعنى (**بالليل**) أي (وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ) الموضع الثاني، ومعنى (**محمولة**) أي (وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ) الموضع الثالث.

ملاحظة /

يحدث لبس في ترتيب هذه الآيات (وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ {يس/٣٣} وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ {يس/٣٤} لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ {يس/٣٥} سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ {يس/٣٦}): ونضبط ترتيب بدايات الآيات على قاعدة الصورة الذهنية: إذ الأرض ميتةٌ بالبداية ولا خير فيها ثم أحياها الله عز وجل أن أخرج منها حبا وجعل فيها جنات (أي بساتين) وأكيد الفائدة الأولى من هذه الجنات هو الأكل من ثمرها وبعد الأكل نسبح لله على هذه النعم العظيمة.

سؤال رقم ٤٧٥٧ / اضبط مواضع (أَفَلَا يَشْكُرُونَ) والتي وردت فقط في سورة يس؟.

الجواب رقم ٤٧٥٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ يس.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا) وبعدها في الموضع الثاني (وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً): السين من كلمة (سُبْحَٰنَ) قبل الواو من كلمة (وَٱتَّخَذُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٧٥٨ / اضبط مواضع (الَّذِي - وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا)؟.

الجواب رقم ٤٧٥٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- بالواو (وَٱلَّذِى) في سورة الزخرف وبحذفها في آية يس ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في سورة يس (مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ) وبعدها في الزخرف (وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ): الميم من كلمة (مِمَّا تُنۢبِتُ) قبل الواو من كلمة (وَجَعَلَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ولاحظ كلمة (ٱلْفُلْكِ) فيها حرف الفاء ونربطها مع فاء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، زيادة في الضبط.

سؤال رقم ٤٧٥٩ / كم مرة وردت (الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ)؟.

الجواب رقم ٤٧٥٩ / وردت (الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) ثلاث مرات في السور (الشعراء - يس - الصافات):-

١- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ﴾ الشعراء.
٢- ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ ﴾ يس.
٣- ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

في الشعراء ويس المقصود بالآية سفينة نوح عليه السلام لذا جاء قبلها (فِي)، بينما في الصافات فالمقصود به هو يونس عليه السلام فأتت (إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ).

سؤال رقم ٤٧٦٠ / اضبط مواضع (وَخَلَقْنَا - خَلَقْنَا لَهُم) والتي وردت فقط في سورة يس؟.

الجواب رقم ٤٧٦٠ / المواضع هي:-
١- ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ يس.
٢- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ يس.

الضبط /

بالواو في الموضع الأول (وَخَلَقْنَا) وبحذفها من الثاني (خَلَقْنَا): ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

ملاحظة / يحدث لبس في ترتيب هذه الآيات: (وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ {٤١} وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ {٤٢} وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ {٤٣} إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ {٤٤}): الحمل أولا في الفلك حيث كان به نجاة من آمن مع نوح عليه السلام، لأنَّ الآية الثانية (وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ) يأت معناها وسياقها تبعا للآية الأولى والمقصود (الفلك) أي: وخلقنا لهؤلاء المشركين وغيرهم مثل سفينة نوح من السفن وغيرها من المراكب التي يركبونها وتبلِّغهم أوطانهم، وعليه وتبعاً للمعنى يرد بعدها (الغرق) في الآية (وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ)، إلا أن يرحمهم الله تعالى

فينجيهم ويمتعهم إلى أجل؛ لعلهم يرجعون ويستدركون ما فرَّطوا فيه، لذا جاء بعدها (إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ).

سؤال رقم ٤٧٦١ / اضبط مواضع (إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ-كَبِيرٍ)؟.

الجواب رقم ٤٧٦١ / كل صيغة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴿٩﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

(مُّبِينٍ في يس) على نفس الوزن بـ (يـن) اخر هجاء حرف السين من يس، وفي آية الملك (كَبِيرٍ) نربط الكاف منها مع كاف الملك على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

كل المواضع التي جاء في القرآن الكريم (ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ)، أما موضع (ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ) فهو الوحيد في القرآن الكريم في سورة الملك الآية (٩)، فانتبه يا لبيب.

ملاحظة /

وردت الآية (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥)) قبل (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاء اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٧)): التقوى قبل الإنفاق: ذلك لأن التقوى أعلى من الإنفاق فجاء قبلها أولاً فانتبه يا لبيب، وممكن نضبطها ايضًا بهذه الجملة الإنشائية: (**اتق ثم أنفق**).

فائدة /

في آية يس: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا

أَنْطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٧)): الملاحظ في الآية في صدرها قال (أَنفِقُوا) وفي العجز قال (أَنُطْعِمُ) فلماذا لم يقل أطعموا؟ مع أن الحديث حول الإطعام وليس الإنفاق كما نفهم من الآية؟

أنفقوا أعمّ، الإنفاق يشمل الإطعام وغير الإطعام، لو قيل لهم هذا هم أقلّ من ذلك لا يفعلوه، أقل من الإنفاق العام وهو إطعام المحتاج الذي يفتخرون به ويفعله الإنسان مروءة أحياناً، يقولون أعط فلان ديناراً يقول لا أعطيه درهماً، فهو لا يعطي أقل الأشياء فكيف ينفق؟! إذا كانوا هم لا يُطعمون أساساً فكيف ينفقون؟! يبين كيف إعراضهم عن هذا الأمر، يمتنعون عن أي شيء حتى إطعام المحتاج الذي قد يفعله الإنسان مروءة، ومعروف عند العرب القدامى، قِرى الضيف موجود ويفتخرون به. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٧٦٢ / أذكر المواضع التي ورد فيها (مِّنَ الْأَجْدَاثِ)؟.

الجواب رقم ٤٧٦٢ / (مِّنَ الْأَجْدَاثِ) وردت ثلاث مرات في السور (يس – القمر – المعارج):-

١- ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ ﴾ القمر.

٣- ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ المعارج.

الضبط /

١- بعدها في يس (يَنسِلُونَ) نربط الياء والسين منها مع الياء والسين من يس، ومعناها الخروج بسرعة، وقبلها في كل من آيتي القمر والمعارج (يَخْرُجُونَ) نربط الراء منها مع الراء الموجودة في اسم السورتين (القمر - المعارج) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وزيدت

كلمة (سِرَاعًا) في آية المعارج: ونربط العين منها مع عين المعارج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٧٦٣ / اضبط مواضع (وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ - وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٧٦٣ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الصافات: ٣٧

الضبط /

١- في يس (وَصَدَقَ) بدال مفتوحة فقط بينما في الصافات بدال مشددة (وَصَدَّقَ): نربط شدة الدال منها مع شدة الصاد من اسم سورة الصَّافات على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة، ويس ليس فيها شدة فأتت (وَصَدَقَ) بلا دال مشددة فانتبه.

٢- (ٱلْمُرْسَلُونَ) في يس، و (ٱلْمُرْسَلِينَ) في الصافات: ونضبطهما على قاعدة موافقة فواصل الآيات: قبلها وبعدها في يس (يَخِصِّمُونَ - يَرْجِعُونَ - يَنسِلُونَ - الْمُرْسَلُونَ - مُحْضَرُونَ - تَعْمَلُونَ) فأتت فيها (ٱلْمُرْسَلُونَ)، أما في الصافات فجاء بعدها (الْعَذَابِ الْأَلِيمِ - إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ) فأتت فيها (ٱلْمُرْسَلِينَ).

سؤال رقم ٤٧٦٤ / اضبط مواضع (وَلَا تُجْزَوْنَ - وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٧٦٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الصافات: ٣٩

الضبط /

١- اللام قبل الميم في ترتيب الحروف الهجائية: لذا (وَلَا تُجۡزَوۡنَ) في يس قبل (وَمَا تُجۡزَوۡنَ) في الصافات (وانتبه أن السورتين متتاليتين في الترتيب).

٢- لاحظ قبلها في آية يس كلمة (لَا تُظۡلَمُ) نربط (لَا) مع (لَا) كلمة (وَلَا تُجۡزَوۡنَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وعليه تكون (وَمَا تُجۡزَوۡنَ) في الصافات.

٣- لاحظ أيضًا الكلمات التالية قبلها والتي وردت في نفس الصفحة قبل آية يس: (وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ - وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ) ثم أتت (وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) وبها تعلم أن (وَمَا تُجْزَوْنَ) وردت في الصافات.

فائدة /

الفرق بين (ما) و (لا): أن (ما) تكون لنفي الفعل الواقع في الحال، وأمّا (لا) ففي الاستقبال، فلو قلت مثلاً: زيد ما يأكل، أي: الآن، وإذا قلت: لا يأكل، فمعناه لا يأكل فيما يستقبل من الزمان، إذا علمت هذا علمت الفرق بين الآيتين، فإنَّ (وَلَا تُجۡزَوۡنَ) هي في المثوبة التي يتلقونها عند الله وهي بعد ذلك، وأما (وَمَا تُجۡزَوۡنَ) فهي واصفةٌ لحال من كان كذلك، وبالله التوفيق، كما في كلمتي (وَلَا يُلَقَّاهَا) و (وَمَا يُلَقَّاهَا).

سؤال رقم ٤٧٦٥ / اضبط مواضع (فِي ظِلَالٍ)؟.

الجواب رقم ٤٧٦٥ / وردت (فِي ظِلَالٍ) مرتان في السور (يس – المرسلات):-

١- ﴿ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ ﴿٤١﴾ ﴾ المرسلات: ٤١

الضبط /

١- اشترك حرف السين في اسم السورتين فانتبه واجعله علامةً لك.

٢- بعدها في يس (عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ) وبعدها في المرسلات (وَعُيُونٍ): العين من كلمة (عَلَى) قبل الواو من كلمة (وَعُيُونٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- سورة يس أطول من سورة المرسلات فجاء بعدها الصيغة الأطول (عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ) بينما في المرسلات فقط (وَعُيُونٍ) وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٤٧٦٦ / كم مرة وردت (فِيهَا فَاكِهَةٌ)؟.

الجواب رقم ٤٧٦٦ / وردت (فِيهَا فَاكِهَةٌ) ثلاث مرات في السور (يس – الزخرف – الرحمن) وما جاء قبلها (لَهُمْ) أو (لَكُمْ) يحدده سياق الآيات قبلها فانتبه:-

١- ﴿ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزخرف.

٣- ﴿فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ ﴾ الرحمن.

فائدة / ما الفرق بين فواكه و فاكهة؟

فاكهة إسم جنس يعني عام يشمل المفرد والمثنى والجمع، أما فواكه فهي جمع وإسم الجنس يكون أعمّ من الجمع، للحبة الواحدة يقال عنها فاكهة والحبتين يقال فاكهة لكن لا يقال فواكه، لكن فواكه يقال عنها فواكه وفاكهة، فاكهة تشمل فواكه لكن فواكه لا تشمل فاكهة من حيث اللفظ لأنَّ هذا يدل على جمع والفاكهة تدل على الجمع أيضاً وتدل على المفرد والمثنى، ليس هذا فقط لو كان عندنا أنواع من الفواكه

كالرمان والبرتقال وغيرها نسميها فواكه ونسميها فاكهة أيضاً، لو كان عندنا فقط نوع واحد من الفاكهة مثل الرمان أو التفاح نسميه فاكهة ولا نسميه فواكه إذن فاكهة أعمّ لأنها للمفرد والمثنى والجمع والمتعدد وغير المتعدد المتنوع وغير المتنوع، الفواكه للجمع والمتنوع فقط **إذن**: أيها الأعم؟ فاكهة أعمّ، لذلك تستعمل الفاكهة في القرآن لما هو أوسع من الفواكه، مثال: (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) الرحمن) آية أخرى (وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (١٨) فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (١٩) المؤمنون) عندنا أمران: الأرض (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) الرحمن) وعندنا (لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ) أيهما أكثر: الفواكه في الأرض كلها في عموم الأرض أو فقط في البساتين؟ في عموم الأرض لأنَّ البساتين هي في الأرض ومحدودة لذلك لما قال (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ) قال (فِيهَا فَاكِهَةٌ) ولما قال (فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ) قال (لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ)، أيهما أكثر؟ الفاكهة أكثر، **إذن**: الفاكهة إسم جنس والفواكه جمع وإسم الجنس هنا أعمّ من الجمع، حتى في الجمع لما يذكر فاكهة معناها أكثر وأشكل وأعم من فاكهة حتى في الجنة مثل في الصافات قال (فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ (٤٢) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٤٣)) وفي الواقعة (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (١٤) عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ (١٥) مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (١٦) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (١٧) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (١٨) لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (١٩) وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠)) مع السابقون قال (وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ) كثير ومن دونهم قال (فَوَاكِهُ) هذا متعلق بالدرجة أيضاً. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٧٦٧ / اضبط مواضع (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي)؟.

الجواب رقم ٤٧٦٧ / وردت (هَـذِهِ جَهَنَّمُ الَّـتِي) مـرتان في السور (يـس - الرحمن):-

١- ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ يس

٢- ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الرحمن.

الضبط /

بعـدها في يـس (كُنتُمۡ تُوعَدُونَ) وبعـدها في سـورة الـرحمن (يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ): الكاف من كلمة (كُنتُمۡ) قبل الياء من كلمة (يُكَذِّبُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة /

وردت (هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي) في سـورة الطـور في الآيـة (١٤): ﴿ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾، ونـربط الـراء مـن كلمـة (ٱلنَّارُ) مـع راء الطـور علـى قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:

فائدة للدكتور فاضل السامرائي /

نلاحـظ في الآيات (إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ {٥٥} هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُونَ {٥٦} لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ {٥٧} سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ {٥٨} وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ {٥٩}) التالي:-

١. ربنا ذكر أن أصحاب الجنة في شغل يعني أبعد عنهم الملل الحاصل من الفراغ. أحياناً الفراغ يكون مملاً جداً يبرم الإنسان به إذن قال (فِي شُغُلٍ) يعني أبعد عن الملل من الفراغ ثم ليعلم أن هذا الشغل ليس من الشغل المضني المزعج لأن

الشغل قد يكون مزعج ومضني فقال (فَاكِهُونَ) يعني متنعمون بهذا الشغل متمتعون، إذن هو أبعد الملل من الفراغ والضيق من الشغل، (فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ) أبعد الفراغ عنهم والملل لأن الفراغ قاتل ممل، قال (فِي شُغُلٍ) إذن أبعد عنه الفراغ. والشغل قد يكون مضنياً فقال (فَاكِهُونَ).

٢. ثم أبعد عنهم وحشة الوحدة قال (هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ) لأن الوحدة مملة والإنسان يحتاج إلى الصحبة، ثم ذكر أمرين للأزواج أولاً أزواجهم نساؤهم وأزواجهم قرناؤهم (احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (٢٢) الصافات) يعني قرناؤهم، الأفصح أن نقول أنت وزوجك وليس زوجتك، قسم يخطئ كلمة زوجة وقسم يقول هي أضعف، إذن أبعد عنهم وحشة الوحدة والملل من الوحدة وذكرنا أكثر من مرة أن القرآن لا يقول في أهل الجنة خالداً فيها أبداً بينما في النار يقول خالداً وخالدين.

٣. وليس هذا فقط بل ذكر حسن المكان وجماله قال (فِي ظِلَالٍ) هي ظلال متنوعة ليست فقط أشجار هناك أمور أخرى وليست ظل من نوع واحد، التنكير والجمع هنا (ظِلَالٍ) يشمل أنواع كثيرة.

٤. ثم ذكر بهجة المكان ونعيمه فيه أسباب الراحة قال (عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُونَ) أرائك جمع أريكة، سرير الجلوس، وإذا كان شيئاً آخر فالله سبحانه وتعالى أعلم، ثم ذكر أيضاً بهجة المكان أهنأ الجلسات قال (مُتَّكِؤُونَ) أرائك ومتكئون، الإتكاء الاضطجاع أفضل من الجلوس فيها رفاهية أكثر.

٥. ثم ذكر من الطعام ما يدل على سعة العيش وهي الفاكهة (لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ)، وذكر (وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ) حتى لا يقال لعله فقط فاكهة، قال لا (وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ) ذكر أمراً آخر، هل نفهم أن الفاكهة تمتاز عن غيرها من باقي أصناف

الطعام في القرآن الكريم، عن اللحم مثلاً؟ بالتأكيد الله تعالى يذكر أحياناً اللحم والفاكهة،

٦. ثم ذكر الأمن والسلام العام: (سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ) لأن الخوف من تغير أو من شيء مما ينغص قال (سَلَامٌ) ليس فيها ما ينغِّص وليس فيها انقطاع، ليس فيها تخوف من تغير وتحول، ثم أطلق السلام ولم يقيده بشيء.

٧. ثم أبعد عنهم المجرمين في قوله (وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩)) امتاز يعني انفردوا.

٨. ثم قال (مِن رَّبٍّ) متولي أمرهم يرعاهم ويكلؤهم ويعطيهم النعم وقال (رَّحِيمٍ) للحاجة إلى الرحمة ليس فقط من رب، سعادة في المكان والخلان وتحقق الأماني والآمال ورعاية الرحيم الرحمن، اللهم اجعلنا والسامعين منهم.

سؤال رقم ٤٧٦٨ / كم مرة وردت كلمة (اصْلَوْهَا)؟.

الجواب رقم ٤٧٦٨ / وردت كلمة (اصْلَوْهَا) مرتان في السور (يس – الطور):-

١- ﴿ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ٦٤ ﴾ يس.

٢- ﴿ ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٦ ﴾ الطور.

الضبط /

١- بعدها في يس (ٱلۡيَوۡمَ) وبعدها في الطور (فَٱصۡبِرُوٓاْ): الهمزة من كلمة (ٱلۡيَوۡمَ) في يس قبل الفاء من كلمة (فَٱصۡبِرُوٓاْ) في الطور على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من

اسم السورة: نربط الياء من كلمة (ٱلۡيَوۡمَ) مع ياء يس، ونربط الراء والواو من كلمة (فَٱصۡبِرُوٓاْ) مع الراء والواو من الطور، والصاد من كلمة (فَٱصۡبِرُوٓاْ) والطاء من الطور حرفي استعلاء بحسب القاعدة التجويدية.

سؤال رقم ٤٧٦٩ / اضبط مواضع (لَوْ - وَلَوْ نَشَاء)؟.

الجواب رقم ٤٧٦٩ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ أَوَلَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ١٠٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣١ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ٦٦ ﴾ يس.

٤- ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ٦٧ ﴾ يس.

٥- ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ٦٠ ﴾ الزخرف.

٦- ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡۚ وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٠ ﴾ محمد.

٧- ﴿ لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ٦٥ ﴾ الواقعة.

٨- ﴿ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ٧٠ ﴾ الواقعة.

الضبط /

١- (لَوْ نَشَآءُ) وردت أربع مرات في السور (الأعراف – الأنفال – الواقعة موضعان) ووردت (وَلَوْ نَشَآءُ) بالواو أربع مرات في السور (يس موضعان في آيتين متتاليتين – الزخرف – مُحَمَّد).

٢- الأعراف والأنفال سورتين متتاليتين في الترتيب فاجعله علامة لك على مواضع (لَوْ نَشَآءُ) بحذف الواو، وبقي لدينا موضعي الواقعة وهذه سهلة في نفس السورة.

٣- لدينا (٢ – ٤ – ٢) ومعنى (٢) أي أول مرة وردت (لَوْ نَشَآءُ) مرتين في الأعراف والأنفال ثم (٤) أي وردت (وَلَوْ نَشَآءُ) أربع مرات متتالية ليس بينهما (لَوْ نَشَآءُ) في السور (يس – الزخرف – مُحَمَّد)، ثم (٢) أي وردت (لَوْ نَشَآءُ) مرتين في سورة الواقعة.

٤- بعدها في أول يس (لَطَمَسْنَا) وبعدها في الثاني (لَمَسَخْنَٰهُمْ): الطاء من كلمة (لَطَمَسْنَا) قبل الميم من كلمة (لَمَسَخْنَٰهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف اللام من الكلمتين.

فائدة / وردت اللفظتان (جَعَلْنَٰهُ – لَجَعَلْنَٰهُ) في سياق منّ الله تعالى على الناس في حياتهم الدنيا، في بضع آيات من سورة الواقعة، حيث نقرأ:

ويلفت النظر إلى أنه تعالى استخدم اللام في (لَجَعَلْنَٰهُ) مع الزرع، ولم يستخدمها في (جَعَلْنَٰهُ) مع الماء، فما الذي يفيده وجود اللام مع ذكر الزرع وغيابها في ذكر الماء؟

إن وجود اللام في الفعل يشير إلى تغيير الصيرورة، بمعنى أنه بعد أن كان الزرع أخضر ومثمراً صار حطاماً جافاً لا فائدة فيه، وقد جاء سياق الآيات على هذه

الصورة لأن الإنسان اشترك في قضية الزراعة بأنْ حرث الأرض وغرس البذور، ثم تكفل الله تعالى بباقي الأمر فأخرج الجذور لتثبيت الزرع وأخرج الساق والأوراق والثمر، وبعد أن اكتمل الأمر جاء المنّ من الله تعالى بأن (لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَـٰهُ حُطَـٰمٗا) أي لغيرنا صيرورته من أخضر يانع مثمر الى حطام، أما غياب اللام في قضية الماء فلا يعني تغيير صيرورته من عذب إلى أجاج، بل يتحدث السياق عن أصل خلق الماء العذب وإنزاله من المزن (الغيوم الممطرة)، وهي قضية لا دخل للإنسان في حدوثها، فيقول السياق (لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَـٰهُ أُجَاجٗا) منذ بدء خلقه ملحاً أجاجاً، ولأنه يتحدث عن بدء خلق الماء فلا معنى لاستخدام اللام في هذا السياق،والله تعالى أعلى وأعلم. (د. زياد السلوادي).

سؤال رقم ٤٧٧٠ / اضبط مواضع (لَطَمَسْنَا – فَطَمَسْنَا)؟.

الجواب رقم ٤٧٧٠ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ فَطَمَسۡنَآ أَعۡيُنَهُمۡ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ ﴾ القمر.

الضبط /

١- (لَطَمَسۡنَا) باللام في يس وبالفاء في القمر (فَطَمَسۡنَآ): الفاء منها قريبة في الرسم من قاف القمر على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

٢- لما وردت (لَطَمَسۡنَا) باللام في يس جاء بعدها (عَلَىٰٓ) باللام ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولانها حرف جر كُسرت النون والهاء في كلمة (أَعۡيُنِهِمۡ) بعدها، بينما في القمر مباشرة كلمة (أَعۡيُنَهُمۡ) وردت بعدها وبفتح النون وضم الهاء.

٣- ورد بعدها في يس (لَمَسَخۡنَٰهُمۡ) باللام ونربطها مع لام (لَطَمَسۡنَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٧٧١ / أين وردت الكلمات التالية (اسْتَطَاعُواْ – وما اسْتَطَاعُواْ – فما اسْتَطَاعُواْ)؟.

الجواب رقم ٤٧٧١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ يس.

٤- ﴿ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٖ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

في البقرة (ٱسۡتَطَٰعُواْ) بدون أيّة زيادة لأنه سبقها (إِنِ)، وفي الكهف الوحيدة بالواو (وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ) وبالفاء وردت مرتين في يس والذاريات (فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ): بعدها في يس (مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ) وبعدها في الذاريات (مِن قِيَامٖ): الضاد من كلمة (مُضِيّٗا) قبل النون من كلمة (مِن) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الميم من الكلمتين.

ملاحظة / في كل القرآن الكريم ترد (أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) بالتاء تكررت (١٣) مرة، لكن في سورة يس الآية (٦٨) وردت بالياء (أَفَلَا يَعۡقِلُونَ) ونضبطها على قاعدة العناية

بالآية الوحيدة: ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يس: ٦٨، ولاحظ الكلمات التي خُتمت بها الآيات قبلها: (يُبْصِرُونَ - وَلَا يَرْجِعُونَ) وردت بالياء.

سؤال رقم ٤٧٧٢ / أين وردت (وَلَهُمْ فِيهَا)؟.

الجواب رقم ٤٧٧٢ / وردت (وَلَهُمْ فِيهَا) ثلاث مرات في السور (البقرة - يس - مُحَمَّد):-

١- ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- في البقرة وسورة مُحَمَّد وردت في سياق الآيات، وسياق الآيات عما أعده الله تعالى لعباده المؤمنين في الجنة، بينما في يس وردت صدر آية، والكلام عن الأنعام، لذا جاء بعدها (مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ) ما يُناسب السياق، فانتبه.

٢- بعدها في البقرة (أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ) نربط الراء والتاء المربوطة من كلمة (مُّطَهَّرَةٌ) مع الراء والتاء المربوطة من البقرة، وبعدها في سورة مُحَمَّد (مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ) نربط الميم من كلمتي (مِن - ٱلثَّمَرَٰتِ) مع الميمات في اسم سورة محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٧٧٣ / أذكر المواضع التي ورد فيها (الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ)؟.

الجواب رقم ٤٧٧٣ / (الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ) وردت مرتان في السور (الحجر – يس):-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ ﴾ الحجر.

٢- ﴿ أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾ يس: ٨١

الضبط /

قبلها في آية الحجر (هُوَ) وقبلها في آية يس (وَهُوَ) بالواو: ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤٧٧٤ / كم مرة وردت (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) في سورة يس؟.

الجواب رقم ٤٧٧٤ / وردت مرتان، والموضع الثاني آخر آية في السورة، فانتبه:-

١- ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يس.

٢- ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ يس.

بعد هذا التجوال والتطواف في هذه السورة الكريمة ما الذي تضيفه لنا في طياتها؟

في هذه السورة ذكر أركان الإيمان كلها:

– الإيمان بالله وتوحيده في البداية (تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥)) وانتهت السورة بـ (فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)) هذا التوحيد.

– وذكر الإيمان بالرسل (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣)) (مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون (٣٠)) (هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢)).

– وذكر الإيمان بسيد كتبه وهو القرآن (تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥)) (وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ(٢)).

- وذكر الإيمان بالملائكة تصريحاً وتلميحاً، لما قال (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣)) من الذي بلغه بالرسالة؟ ولما قال (تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥)) من الذي بلغ إليه، والتصريح في قوله (وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِّنَ السَّمَاء وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ(٢٨)).

- وذكر الإيمان باليوم الآخر (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ(١٢)).

- وذكر الإيمان القدر (لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ(٧)) (وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ(١٢)).

فذكر أن تؤمن بالله وملائكته ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، أركان الإيمان كلها. (د. فاضل السامرائي).

إنتهت سورة يس بفضل الله تعالى

وتم الانتهاء من المجلد الحادي عشر

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

****

المحتويات

سورة الأحزاب / الجزء الثاني والعشرون ٣٧٦